ثقافة

محمد دياب: قانون الطوارئ مسدس على من يفكر

فضائيات

بن لادن في البرلان بدل الاخسوان؟

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مواجهة الشيعوب بالعنف المسلح لن تحقق اهدافها

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6792 Thursday 14 April 2011

مدارات

مهرجان المسبادرات: هل القسدافي محاور نزيه؟

السنة الثانية والعشرون_العدد 6792 الخميس 14 نيسان (ابريل) 2011_10 جمادى الاولى 1432هـ

يــومــيــة ـ ســـاســــة ـ مـــتـقـــة

استجواب سوزان وتوقعات بحبسها.. واهالي الشهداء يتقبلون العزاء مبارك وجمال وعلاء في

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

قضى امس الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك يومه الاول في الحبس في غرفة بالطابق الثَّالث بمسَّتشفى شَّرم الشِّيخ الدوليَّ، تحت حراسة مشددة، بينما تظاهر المئات من العاملين في المدينة امام المستشفى للمطالبة باخراجه من المدينة، بينما طالب خبراء قانونيون بترحيله الى مستشفى سجن طرة، معتبرين ان بقاءه في مستشفى شرم الشيخ «مخالفة دستورية».

وقال مصدر طبي أن صحة مبارك تحسنت بعد أن تعرض لازمة قلبيـة اثنـاء التحقيقَ معه. وقـال ان مبـارك احتد على احـد المحقَّين معه اثناء التحقيق وقال له «انت نسـيت نفسك انت بتتكلم مع رئيس الجمهورية» ورد عليه المحقق «لا ترفع صوتك انت هناً متّهم كأي

وترددت تكهنات بنقل مبارك الى مستشفى عسكري في القاهرة لاسباب امنية، او مستشفى كوبري القبة القريب من ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، او المركز الطبي العالمي على طريق القاهرة

وفي غضون ذلك وصل جمال وعلاء مبارك الى سجن طرة الذي اصبح يَّضم اغلب اركان النظام السابق، بعد صدور قرار بحبسهما 15 يوما على ذمة التحقيقات التي انتهت في الخامسة من صباح امس، بتهمة التحريض والمساعدة فيّ قتل المتظاّهرين.

واكدت مصادر مطلعة ان السيدة سوزان مبارك كانت تخضع بدورها للتحقيـق مسـاء امـس بتهمة التعـدي علـى المال العـام، في ما يخص حسـاباً سـريا اودعت فيه تبرعـات اجنبيـة خاصة بمكتبةً الاسكندرية بلغت مئة وخمسة واربعين مليون دولار. واشارت المصادر الى ان استعدادات خاصة كانت تجري في سجن القناطر للنساء توقعا بقرار من النيابة بحبسها على ذمَّة التحقيق لخمسة

وحسب مصدر امنى فقد وصل جمال وعلاء الى السجن في سـيارة الترحيلات العادية، وفور نزولهما تم ادراج اسميهما بكشوفّ استقبال السجن وقام المأمور بمراجعة أمر النيابة بحبسهما، وقام نجلا الرئيس مبارك بتسليم ادارة السجن ملابسهما المدنية وهواتفهما النقالة وحافظات نقودهما وكافة متعلقاتهما الشخصية لوضعها في الامانات بينما قامت ادارة السجن بتسليمهما مهمات الســجن الاحتياطي التي شــملت 4 بطانيات ومرتبتين و 4 بدل بيضاء

وبدت على نجلى الرئيس السابق علامات الذهول الشديد والضيق فور نزولهما من سيّارة الترحيلات خاصة بعد ان ردد بعض الحضور عبـارات مثل «يمهـل ولا يهمل — دولة الظلم سـاعة ودولـة العدل إلى يوم الساعة – يعز من يشاء ويذل من يشاء» كما رفض علاء وجمال استلام وجبة الافطار الخاصة بسجناء الحبس الاحتياطي، وطلبا زجاجات مياه معدنية من الكافتيريا الخاصة بالسجن،

ويواجه مبارك خمسة اتهامات هي قتل المتظاهرين والفساد واهدار المال العام وتضخم الثروة ومحاباة حسين سالم. ويواجه جمال تهمتي قتل المتظاهرين والتعدي على المال العام. وانضم الى سـجن طرة امس كل من رئيس مجلس الشعب السابق

احمد فتحى سـرور بتهمة تضخم الثـروة والتربح، والمحامي مرتضي منصـور علَّى ذمة قضيـة «موقعة الجمل» او تعدي انصـار مبَّارك على الثوار في ميدان التحرير بالثاني من شباط/فبراير الماضي. وقالت السيدة ام خالد سعيد الذي قتل في الاسكندرية على ايدي

اردوغان يرفض اتهامه

بشن حملة ضد الصحافيين

■ باریس د ب أ: استغل رئیس الوزراء

التركي رجب طيب اردوغان كلمة له امس

الأربعاء في ستراسبورغ للإعراب عن رفضه

الما يتردد حول تعرض حرية الإعلام في بلاده

للتهديد متهما أوروبا في المقابل بالتراجع في

يذكر أن أكثر من 20 صحافيا تركيا رهن

الاعتقال حاليا وبعضهم يقضي عقوبات

بالسجن حيث تعتقد جماعات الدفاع عن

حقوق الإعلام بأن القضايا التي يواجهونها لها

وأكد اردوغان للجمعية البرلمانية لمجلس

أوروبا في ستراسبورغ المؤلف من 47 دولة أن

أحدا لم يعتقل بسبب أنشطته الصحافية بل لأن

بعض الصحافيين الأتراك «يهتفون ويحرضون

يشار إلى أن مجلس أوروبا هو منظمة

أوروبية لمراقبة حقوق الإنسان، وقال الأمين

العام ثوربجورن جاجلاند إن المجلس سيرسل

بعثة إلى تركيا للتحقيق في الظروف التي

اعتقل الصحافيون على خلفيتها.

قضايا حقوق الإنسان.

دوافع سياسية.

مخبري شـرطة العام الماضي انها ستتقبل الان العزاء في نجلها، وهو ما اعلنه اهالي عدد اخر من شهداء الثورة.

(تفاصيل ص 3)



متظاهرون امام مستشفى شرم الشيخ حيث محبس الرئيس السابق حسنى مبارك يطالبون بابعاده عن مدينتهم

التحفظ على أموال سياسيين وإعلاميين

■ لندن ـ «القدس العربي»: قرر النائب العام، المستشار عبد المجيد محمود، الأربعاء، التحفظ على ممتلكات وأموال 36 شخصا من كبار المسؤولين السابقين بالحكومة والحزب الوطني في مصر.

وضم قرار التحفظ كلاً من: عمر هريدي عضو مجلس الشعب السابق، وعضو مجلس نقابة المحامين، والقيادي بالحزب الوطني، ومحمد عبد السلام محجوب وزير التنمية المحلية السابق، وعبد اللطيف المناوي رئيس قطاع الأخبار السابق، وزوجته الإعلامية رولا خرسا، وعبد الرحيم الغول عضو مجلس الشعب السابق، وأبو الوفا رشوان سكرتير أول رئيس الجمهورية السابق، وطارق حسن رئيس تحرير صحيفة الأهرام المسائى السابق، وعضو أمانة الإعلام بالحزب الوطني الديمقراطي، وخالد إمام رئيس تحرير جريدة المساء، وممدوح عباس رئيس نادي الزمالك السابق وعاطف محمد عبيد رئيس وزراء مصر الأسبق، ويوسف والي وزير الزراعة الأسبق، وممدوح محمد فتحى عباس.

مصر ستراجع كل عقود الغاز بما فيها المبرمة مع الاردن واسرائيل

■ القاهرة ـ ا ف ب: طلب رئيس الوزراء المصري عصام شـرف «مراجعة واعادة دراسـة عقود الغاز التي ابرمتها مصر مع جميع الدولن بما فيها المبرمة مع الاردن واسرائيل»، حسبما اعلن الاربعاء مستشاره الاعلامي على السمان.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن السمان ان شرف «طلب مراجعة وإعادة دراسة عقود الغاز التي ابرمتها مصر مع جميع الدول، بما في ذلك الأردن وإسرائيل، لبيعه بأسعار مجزية تحقق أعلى فائدة لمصر».

واضاف المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء ان «عمليات المراجعة يمكن أن تحقق زيادة في العوائد تقدر بنحو 3 الى 4 مليارات دولار». ُ وقال السمان «في هذا الاطار يستقبل رئيس الوزراء المصري الخميس وزير الطاقة الأردني خالـد طوقـان لبحث هـذا الموضوع إلى جانب دعم التعـاون مـع الأردن في مجال

مصدر سوري يعترف بسقوط عدد من القتلى في مواجهات بانياس تظاهرات في جامعتي حلب ودمشق للمطالبة بالحريات

وعشرات آخرين في مدينة بانياس المجاورة الثلاثاء. وذكر رئيس اللجنة الكردية لحقوق الانسان (الراصد) رديـ ف مصطفى لفرانـس بـرس ان «تظاهرة طلابيـة قامّت في كلية الاداب التابعة لجامعة حلب شارك فيها 500 طالب تضامنا

المؤدية الى الكلية ومنعت الدخول او الخروج عبرها».

وفي دمشق، اكد رئيس الرابطة السورية لحقوق الانساز عبـد الكريم ريحــاوي لوكالــة فرانس بــرس ان «نحو خمســين طالبا تظاهروا الاربعاء في كلية الحقوق التابعة لجامعة دمشق هاتفين شعارات تنادي بالحرية. واضاف ريحاوي ان

طالب في كلية الاداب التابعة لجامعة حلب للمطالبة باطلاق الحريات وذلك للمرة الاولى في هذه المدينة منذ اندلاع موجة الاحتجاجات، فيما قامت نسوة باعتصام للمطالبة باطلاق سراح معتقلين اوقفوا في قرية البيضا شمال غرب سورية

مع درعا وبانياس وللمطالبة باطلاق الحريات».

الى ان «الامن تشابك مع الطلاب بالايدي واعتقل اربعة اشخاص». واشار مصطفى الى ان «قوات الامن اغلقت الابواب

■ نيقوسـيا_دمشـق_وكالات: اسـتمرت الاحتجاجـات في مناطق عدة في سورية امس الاربعاء حيث تظاهر نحو 500

واضاف ان «قوات الامن قامت بتفريق المتظاهرين»، مشيرا

«قوات الامن قامت بتفريقهم بالقوة» لافتا الي ان قوات الامن «استخدمت العنف وضربت المشاركين بالهراوات». الى ذلك اعلن مصدر رسمي الاربعاء ان مواجهات وقعت الثلاثاء في مدينة بانياس الساحلية بين الجيش وقوات الامن من جهة و »مجموعات مسلحة» من جهة اخرى اسفرت عن مقتل عدد من الاشخاص بينهم عنصر من الجيش. واضافت ان بين القتلى كذلك ثلاثة من «افراد العصابة»

و »عددا من المدنيين »، بالاضافة الى جرح اكثر من 16 شخصا. وأظهر تسجيل مصور نشر على موقع للتواصل الاجتماعي على الانترنت الأربعاء حشداً من النياس على جسير قرب مدينة بانياس. ولم يتسن التحقق مما إذا كانت الصور تتعلق بالمظاهرة التي نظمتها امس نساء من بلدة البيضا شهدت اعتقالات جماعية لسكانها من الرجال للمطالبة بالافراج عن المعتقلين. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان النساء وهن من البيضا تظاهرن على الطريق السريع الرئيسي المؤدي إلى تركيا ورددن شـعارات للمطالبـة بالافـراج عـن نحو 350 شخصا اعتقلوا. وقال المرصد إن نساء البيضا على الطريق

مراقب حقوق الانسان أن عائلة وبلدة حجو اكدتا أنه قُتل لرفضه اطلاق النار على الناس».

الغارديان؛ قوات الأمن السورية قتلت جنودا

لرفضهم اطلاق النارعلي المتظاهرين

■ لنـدن-يو بي آي: ذكرت صحيفة «الغارديان» الاربعاء

أن شهود عيان زعموا أن قوات الأمن السورية قتلت جنوداً

بعد أن رفضوا اطلاق النار على المتظاهرين في مدينة بانياس الساحلية. وقالت الصحيفة إن مراقبي حقوق ومتهمة باهدار اموال الشعب. الإنسان «سمّوا المجند مراد حجو من قرية مضايا كأحد الجنود الذين قتلهم قناصة الأمن، فيما اعلن وسيم طريف

> واضافت أن شريط فيديو على موقع يوتيوب «أظهر جنديا سوريا جريحا وهو يقول إنه أصيب بعيارات نارية فى ظهره على أيدي قوات الأمن، بينما عرض شريط فيديو آخر جنازة محمد عوض قنبر، الذي تقول مصادر إنه قتل لرفضه اطلاق النار على المتظاهرين».

معهن في مدينة بانياس القريبة المطلة على البحر المتوسط. اكد «الحاجة لرصد اي تهديد محتمل من عناصر متطرفة قد تحاول استغلال الوضع في ليبيا »

السريع وإنهن يطالبن بعودة رجالهن. وتظاهرت نساء تضامنا

اجتماع الدوحة يصر على رحيل القذافي لبدء العملية السياسية.. ولبس في المواقف حول التسليح

■ الدوحـة ـ وكالات: اكدت مجموعة الاتصـال حول ليبيا التي اجتمعت الاربعاء في الدوحة على ضرورة رحيل الزعيم الليبي معمر القذافي لبدء عملية سياسية تحل الازمة في البلاد، كما فتحت ابو آب الدعم على مصراعيه للثوار،

وقال البيان الرئاسى الذي تلاه رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ان «نظام القذافي فقد كل شرعية وعليه ترك الحكم والسماح للشعب الليبي بتقرير مستقبله».

واشار المجتمعون، وهم ممثلو حوالي 20 دولة ومنظمة دولية، الي ان المجلس الوطني الانتقالي، الذي تمثل بوفد في اجتماع الدوحة «هو محاور شـرعي يمثل تطلعات الشعب

وتمثل المجلس بوفد ترأسه محمود جبريل رئيس مجموعة ادارة الازمة فيه، فيما اكد مسؤول الاعلام في المجلس محمود شـمام ان هدف المشـاركة هو طلب تسـليح الثوار والحصول على اعتراف دولي والتشديد على حماية المدنيين، فضلا عن التَّاكيد على رفض اي حل سياسي لا يشمل رحيل القذافي

واتفق المجتمعون بحسب البيان على «ضرورة مواصلة تقديم الدعم للمعارضة، بما في ذلك كل انواع الدعم المادي بما يتفق مع قراري مجلس الامن وايصال المساعدات الانسانية الى المنظمات القادرة على تحقيق ذلك على نحو فعال، بما في ذلك الامم المتحدة والمنظمات الانسانية والمعارضة».

وبقيت مسألة تسليح الثوار من دون موقف جماعي واضح من المجموعة فيما دفعت قطر بقوة باتجاه هذه الخطوة.

وردا على سؤال حول تضمين البيان الرئاسي للاجتماع اشارة الى تسليح الثوار الليبيين، قال الشيخ حمد في المؤتمر الصحافي الختامي ان هذه النقطة بحثت باسهاب في الاجتماع وان تلبية «احتياجات الشعب الليبي تعني في جزء منها الدفاع عن النفس». لكن وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه اكدفي مؤتمر

صحافى منفصل ان اجتماع الدوحة لم يقر مسألة تسليح الثوار. وقال «تمويلهم (الثوار) نعم، ولكن تسليحهم كلا». كما قال وزير الخارجية ان مجموعة الاتصال الدولية حـول ليبيا تأمل في التوجه نحو «وقفّ اطلاق نار» مشـروط بانسحاب القوات الموالية للعقيد القذافي من المدن التي . سيطرت عليها. وفي اشارة لافتة، اكد البيان «الحاجة لرصد اي تهديد محتمل من قبل عناصر متطرفة قد تحاول استغلال الوضع في ليبيا». (تفاصيل ص 5 و6 ورأي القدس ص 19)

برلسكوني فكر بالاستقالة بسبب الأزمة في ليبيا ■ رومـــاـيــو بي آي: قـــال رئيس الــوزراء الايطالي

سيلفيو برلسكوني امس الأربعاء إنه فكر في الاستقالة من منصبه لدى منّاقشة مشاركة إيطاليا في العمليات التي يشنها التحالف الدولي ضد نظام العقيد الليبي معمر القذافي. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» عن برلسكوني قوله إنه كان «أمام خيار صعب لدرجة أنني فكرت في الاستقالة». وكان برلسكوني قد تعرض للكثير من الانتقادات من قبل المعارضة والإعلام الإيطالي بسبب صداقته مع القذافي.

مبارك معتقل.. اللهم لا شماتة

عبد الباري عطوان

المفاجـآت تتواصل في مصر الثورة.. نحن امام لحظات تاريخية تسـتحق الوقوف امامها اجلالاً واحتراماً، لحظات تاريخية غير مسبوقة في منطقة عربية ابتليت بالديكتاتوريات والحكومات البوليسية القمعية.

نحن لا نعرف، ونحن نتابع التطورات المتتالية عما اذا كنا نعيش حلما، ام اننا نشاهد الحقيقة بام اعيننا، فمن كان يصدق انه سيأتي هذا اليوم الذي نرى فيه الرئيس حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء خلف القضبان ومعهم كل رموز المرحلة السيئة التي تواصلت فصولها المرعبة طوال الثلاثين عاماً

نستطيع ان نقول الآن، وبكل ثقة، ان الثورة المصرية المباركة اكملت انتصارها، وقطعت كل الشك باليقين، وفتحت صفحة جديدة ناصعة

ومشرفة، ليس في تاريخ مصر فقط وانما المنطقة باسرها. شهداء مصر الابرار الذين سقطوا برصاص القمع في ميدان التحرير، او شـوارع المدن المصرية الاخرى، ايام الثورة المجيدة او قبلها، سينامون الآن قريري الاعين، وكذلك ذووهم، فالعدالة انتصرت لهم من الطاغية واولاده

نهاية بشعة هي نهاية الرئيس مبارك وابنائه، نهاية بشعة لكل الذين فتكوا بالشعب المصري، وسرقوا عرق ابنائه الكادحين المعدمين، نهاية لمرحلة تقزمت فيها مصر ودورها ومكانتها، نهاية بشعة للسماسرة الذين باعوا شرف الانسان المصري وكرامته وثرواته للاعداء مقابل حفنة من الذهب

نحن امام معجزة حضارية في بلد تجمدت نهضته الحضارية الممتدة لأكثر من سبعة آلاف عام بفعل الفاسدين والتجار ومنعدمي الضمير. لم يذهب زوار الفجر الى الرئيس مبارك واسرته، ولا الى اعضاء البطانة الفاسدة، بل شاهدنا اجراءات قضائية تحتكم الى حكم القانون فى دولة اهين فيها

القانون و قضاته لسنوات طويلة. لم نشاهد جثة الرئيس مبارك تسحل في الشوارع او صفوت الشريف او احمد عز او حبيب العادلي او زكريا عزمي، ومعهم الصبيان المدللان علاء وحمال يضربون بالاحذية، او يتعرضون للتعذيب خلف القض كانوا يفعلون بخصومهم، بل شاهدنا اسلوبا حضاريا في التحقيق وسط اجراءات قانونية عادلة وفي حضور محامين، دون اي شماتة او رغبة في

لم يمثل الرئيس مبارك و نجلاه وبطانته امام محاكم خاصة او عسكرية، وانما امام محاكم مدنية، وقضاة مدنيين، على قدم المساواة، مثله مثل جميع

حسنى مبارك لم تحاكمه محكمة طائفية ثأرية منبثقة من رحم الاحتلال، وبدعم من الغزاة الامريكيين، وانما تحاكمه محكمة الثورة الشعبية المنبثقة من رحم ميدان التحرير رمز عزة الشعب المصري وكرامته.

لا نعرف كيف سيتعاطى نجلا الرئيس وهما يقبعان خلف القضبان في سبجن طرة مع اركان حكم ابيهم مثل صفوت الشريف واحمد نظيف وحبيب العادلي، وقد سقطوا جميعا من عليائهم، وباتوا رقما او ارقاما مثل بقية المساجين المدانين بجرائم ارتكبوها في حق بلادهم واهلهم، ولكن ما نعرفه هو انهم اصبحوا متساوين في كل شيء، ولم يعد هناك رئيس او مرؤوس، ولا حملة مباخر، ولا صحافة تعرف يوميا معلقات النفاق، ولا طعام خاص

يأتي خصيصا للنسل المقدس من مطاعم فرنسا الفاخرة. اللهم لا شـماتة.. هذا هو لسـان حـال كل اهـل الضحايا الشـهداء الذين ضحوا بدمائهم وارواحهم، من اجل هذه اللحظات التاريخية، من اجــل بزوغ نجم مصر الجديدة، وانسانها الجديد، من وسـط ركام القهر

اللهم لا شـماتة.. فهذا هو الرئيس مبارك المريض قيد الحراسة في سريره في المستشفى، وسيدته الاولى تمثل امام القضاة مدانة في ذمتها المالية

ماذا ستفيد عشرات المليارات التي نهبوها من اموال الشعب الفقير الذي يعيش اربعون مليونا من ابنائه تحت خط الفقر وباقل من دو لارين في اليوم؟ هل فكر الرئيس وابناؤه وخبراء النهب والسلب والقمع في حكومته، انهم سيعيشون هذا اليوم الذين سيتساوون فيه مع كل المجرمين واللصوص والبلطجية خلف القضبان، وملياراتهم بعيدة جدا عنهم، يأكلون العدس والفول، ورغيف الخبز المعجون بالحصى والرمل وهو الرغيف نفسه الذي

اجبروا الشعب على أكله في ذروة بطشهم وغرور قوتهم؟ الاموال المسروقة ستعود الى الشعب المصري صاحبها الحقيقي، ولكن ما يستحيل اعادته هو الارواح الطاهرة، لشباب مؤمن، ازهقها هؤلاء، وبالرصاص الحي، اثناء محاولاتهم مصادرة ارادة الشعب بالقوة، واطالة امد اقامتهم جاثمين على صدره، لامتصاص المزيد من عرقه ودمائه.

انها العدالة التي انتظرناها، والشعب المصري معنا طويلا.. بل طويلا جدا، وها هي تأتي الينا في انصع صورها واشكالها، لتؤسس لفجر جديد سيمتد نوره الذهبي حتما الى المنطقة العربية بأسرها.

انه درس لكل الطغاة العرب ورجالاتهم قادة وافرادا في الاجهزة القمعية، وامبراطوريات فسادهم. درس لا نعتقد انهم سيستوعبونه ومفرداته البسيطة الواضحة السهلة على الفهم فنهايتهم لن تكون افضل من عميدهم حسنى مبارك ونسله الفاسد، بل ربما تكون اسوأ كثيرا، حيث لن تنفعهم ملياراتهم ولا اجهزتهم القمعية، ولا صحافتهم واعلامهم المنافق حين يستعيد الشعب كرامته وقوته وتدنو لحظة الحساب. فلا حصانة للقمعيين والقتلة وسارقي اموال الشعوب وثرواتها بعد اليوم.

نكتب بعاطفة، وهذا حقنا، بل هدا واجبنا، فقد انتظرنا هذا الانجاز العظيم والمشرف اكثر من اربعين عاما، وحان الوقت لكي نحتفل به، بل ونتبادل التهاني، انها ايام مجيدة، هنيئا لنا ولكم وللامة بأسرها



الغرب يدرب جواسيس لاصطياد المتسللين من طالبان في القوات الافغانية

عشرة قتلى بينهم 5 اطفال في هجوم انتحاري استهدف وجهاء قبائل أفغان وزير خارجية بريطانيا السابق يدعو لتقديم تنأزلات لطالبان لجرها للتفاوض

■ كابول لندن اف ب يو بي آي: قتل عشرة اشخاص على الاقل بينهم خمسة اطفال الاربعاء عندما فجر انتحاري نفسه خلال تجمع لوجهاء قبائل في ولاية كونار شرق افغانستان، بحسب ما اعلن مسؤولون حكوميون.

وقال المتحدث باسم الداخلية زمراي بشاري لوكالة فرانس برس أن «انتحاريا استهدف تجمعا لرؤساء ووجهاء القبائل في اقليم اسمر في ولاية كونار. وقتل عشرة اشخاص» بينهم مالَـك زاريـن وهـو مسـؤول مؤيـد للحكومة في الولاية يحظى بنفوذ كبير.

كما اصيب سبعة اشخاص بجروح، حسب بشاري. واكد قائد شرطة الاقليم محمد شعيب ان الانتحاري فجر نفسه بعد ان اقترب من مالك

واضاف «لقد عانق مالك زرين وفجر نفسه». واعلنت وزارة التربية ان خمسة تلاميذ اعمارهم بين 5 و15 عاما، قتلوا في الاعتداء. ولم توضح الوزارة سبب وجودهم في المكان غير انه من المعتاد في افغانستان حضور شبان مثل هذه الاجتماعات لمساعدة الاعيان واغلبهم من

وولاية كونار الجبلية النائية الواقعة على الحدود مع باكستان هي احد معاقل التمرد الذي يشنه عناصر طالبان وحلفاؤهم من القاعدة ضد حكومة كابول والقوات الدولية. ونفت طالبان أي تورط لها في الاعتداء وذلك في رسالة وجهتها الى وكالة فرانس برس.

وندد الرئيس الافغاني حميد كرزاي بالهجوم الذي نسبه الى «اعوان جبناء جندهم الاعداء التاريخيون لافغانستان» دون المزيد من

من جهة اخرى حذر وزير الخارجية البريطاني السابق ديفيد ميليباند من عواقب وخيمة في افغانستان، ما لم يتم اعتماد مستوى جيـد مـن التنسـيق والجهود فـي التوصـل إلى حل سياسي قبل الانحساب اللزمع للقوات البريطانية وقوات التحالف من هناك بنهاية

وقال ميليباند في تصريح امس الاربعاء «هناك مخاطر من تحول الصراع في افغانسـتان إلى حرب منسية جراء تحويل الغرب اهتمامه إلى الأحداث في ليبيا والشرق الأوسط».

وشدد على أهمية اجراء محادثات مع حركة طالبان وحتى «احتمال تقديم تنازلات لجرها إلى طاولة المفاوضاتِ في محاولة لتأمين مستقبل أُفْغَانسَـتان»، لافتـاً إلىّ أن ما وصفه بالأحداث المصيرية في الشرق الأوسط هذا العام «اعادت تعريف السياسة الخارجية للغرب».

واضاف ميليباند «هناك أولويات وتحديات جديدة تحتاج إلى انخراط مكثّف من الغرب، لكن من الواجب أن لا تصبح الحرب في افغانســتان حرباً منســية، وعلى غرار العواقب



الزعيم الافغاني مالك زريني الذي قتل بالتفجير امس

الوخيمة التي وقعت هناك بعد العام 2002». ودعا إلى تكثيف النشاط الدبلوماسي والسياسى لدعم الجهود العسكرية في افغانستان، محذراً من أن الموعد النهائي لسحب قوات التحالف من افغانستان بنهاية العام 2014 «سيثبت وهميته ما لم تكن هناك نهاية للعبة»، وقال إن نهاية اللعبة «يجب أن تكون المفاوضات بمشاركة القوى الكبرى وبقيادة الولايات المتحدة وتشمل جميع الفصائل في الصراع الافغاني ومؤيديها في المنطقة، لمنع تآكل نفوذنا وامكانية انتشار التمرد وبشكل يفوق

قدرة القوات الدولية والافغانية». الى ذلك بدأت القوات الغربية في افغانستان تدريب عناصر لمكافحة التجسس للمساعدة في استئصال المتسللين من طالبان في الجيش

والشرطة الافغانيين مع تصاعد القلق من أعمال قتل على أيدي افراد امن مارقين. وقال اللفتنانت كولونيل وليام كولدويل قائد بعثة التدريب التابعة للولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي في افغانسـتان الثلاثاء إن 222 عنصرا جرى تدريبهم منذ بداية البرنامج في الصيف الماضي وان من المستهدف ان يصل العدد الى 445 بحلول نهاية العام. وقال كالدويل الذي

الوحيدة في الحياة هي البحث عن اولئك الذينُ ربما يحاولون التسلل او استمالة شخص

كانّ يتحدث في مركز ابحاث تشاثام هاوس في لندن «اننــا نضع عناصر لمكافحة التجسـس في المستوى الادنك في جميع الاجهزة... مهمتهم

موجود بالفعل الي طالبان». وأطلق شرطى من حرس الحدود الافغاني

النار فقتل جنديين اجنبيين الاسبوع الماضي في أحدث سلسلة هجمات مماثلة على قوات الآمن الافغانية ومدربيها من حلف الاطلسي. وأدى التجنيد السريع للافراد في اجهزة الامن الافغانية الى اثارة مخاوف من تسلل طالبان. وقال كالدويل انه «قلق للغاية» بشأن هذه

واضاف كالدويـل-وهو امريكـي-ان تحديا اخر يتمثل في ضمان ان تنعكس التركيبة العرقية في افغّانستان في القوات المسلحة الافغانيـة الّتي يبلغ عـدد اقْرادهـا حوالي 285 ألفًا بما في ذلكَ الشرطة وسلاح الجو، ورغم الصعوبات قال كالدويل انه واثق من الوفاء بالمهلة المحددة لتسليم مهام الامن الى القوات الافغانية في 2014.

اعتقال «جلاد» طالبان في افغانستان

احد المصابين بالتفجير الانتحاري يرقد في المستشفى

■ كابول ـ ا ف ب: اعلنت اجهزة المخابرات الافغانية الثلاثاء انها اعتقلت «جلاد» طالبان المكلف قطع رؤوس السجناء «المحكوم عليهم بالاعدام» من قبل المتمردين في جنوب افغانستان.

وقال المتحدث باسم الادارة الوطنية للامن لطف الله مشال خلال مؤتمر صحافي ان «الملا جمعة اقر بانه عمل جلادا لطالبان في اقليم هلمند منذ 2009 وانه قطع رؤوس عشرات الاشخاص».

واضاف مشال ان الله جمعة (30 عاما) واثنين من «زملائه» قطعوا في 21 اذار (مارس) الماضي رؤوس ثلاثة افغان متهمين بانهم حراس يؤمنون امن قوافل الائتلاف الدولي الذي يدعم حكومة كابول ضد طالبان. وكانت احدى «المحاكم» التي اقامتها طالبان في

عدد من المناطق النائية الواقعة تحت سيطرتهم، قد حكمت بالاعدام وقدمت للصحافيين صورا للملا جمعة يظهر فيها بلحية طويلة

واوضح مشال ان طالبان تسيطر على الشعب في مناطق نفوذها ب» الارهاب» خصوصا من خلال «الاغتيالات وقطع الرؤوس والجلد

ويشكل اقليم هلمند مثل باقي مناطق جنوب افغانستان، احد معاقل طالبان التي طردت من السلطة نهاية 2001 والتي تزداد سيطرة على الارض في السنوات الاخيرة.

واشنطن ترحب بالعقوبات الأوروبية على مسؤولين إيرانيين متورطين في انتهاك حقوق الإنسان

احمدي نجاد يحذر من نزاع عربي ـ إيراني وسني ـ شيعي الخارجية السعودية: ندرس خيارات إيقاف العبث الإيراني

■ عواصم_وكالات: حذر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد دول المنطقة مما سماه «مؤ امرة» تهدف الى نزاع عربي ايراني وسني شيعي، متوقعاً ولادة شرق أوسط جديد دون وجود امريكا واسرائيل

واتهم احمدي نجاد «العالم الاستكباري بالعمل على تنفيذ مؤ أمرة لاندلاع نزاع عربي ـ ايراني وشيعي ـ سني»، وحـذر دول المنطقـة «مـن هـذه المؤامرةً» . ونستبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنا» الى احمدي نجاد قوله امس الاربعاء امام حشد جماهيري في محافظه سيستان و بلوجستان جنوب شرق أيران «ان على الجميع ان يتحلوا بالوعي والفطنة وان لا يعملوا ضمن هذا المخطط

واعرب عن اعتقاده بان «عمر الكيان الصهيوني أيل الى الزوال»، و قال ان شعوب المنطقة» اصبحت واعية، لكن المستكبرين يسعون جاهدين لبث الخلافات والفرقة بين دول المنطقة». وتوقع الرئيس الايراني» ولادة قريبة لشرق اوسط جديد دون حضور الولايات المتحدة والكيان الصهيوني

وحلفائهما». الى ذلك استجهن مسؤول في وزارة الخارجية السعودية بشدة الاعتداء الذي تعرضت

السفير أســامة نقلى لصحيفة «عكاظّ» السعو دية في

وأضاف أن «إيران تتحمل المسئولية كاملة لحماية التي تنتج عن أي اعتداءات حدثت للسفارة.

واستغرب نقلي أن تكون المظاهرات الوحيدة

له سفارة الملكة في العاصمة الإيرانية طهران الاثنين الماضي، موضحاً عدم تعرض أي من منسوبي السفارة السعودية، أو أسرهم لأي أذى أو ضرر. وقال رئيس الدائرة الإعلامية في وزارة الخارجية

عددها الصادر الأربعاء إن ما تعرضت له السفارة السعودية في طهران محل استنكار شديد، وأمّر تتعامل معه المملكة بكل جدية، مؤكدا أن البعثات الدبلوماسية تمتلك حصانة بموجب الأعراف والاتفاقيات الدولية، ولا ينبغي لأية جهة مهما كانت انتهاك هذه الحصانة الدبلوماسية.

البعثة الدبلوماسية السعودية على أراضيها، كما هو الحال بالنسبة للبعثات الدبلوماسية الأخرى ضمن منطوق أحكام القانون الدولي»، مشيرا إلى أن طهران مسـؤولة عن جميع الأضرار المعنوية والمادية

المسموح بها داخل إيران، هي تلك التي توجه ضد البعثة السعودية في إيران فقط، مؤكدًا أن المملكة بصدد النظر في كلّ الخيارات المتاحة بغية وقف «العبث» ضد بعثَّتها الدبلوماسية، والحفاظ على أمن منسوبيها، وكانت سفارة الملكة في طهران تعرضت أول من

أمس لهجوم من المتظاهرين الإيرانيين، وذكرت وكالة فارس الإيرانية أن ستا إلى سبع قنابل مولوتوف ألقيت على السفارة. وقالت «عكاظ» إنها علمت من مصادرها أن السفارة السعودية في طهران كان لديها علم مسبق

بالمظاهرة التي نظمت أول من أمس أمام البعثة، ولهذا لم يتواجد أي دبلوماسـي داخل السفارة حتى لا يتعرضوا للذي أو الاعتداء، ولهذا، تم اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة كافة للحفاظ على أمن وسلامة الدبلوماسيين السعوديين. منجهة اخرى رحبت الولايات المتحدة بالعقوبات

التي فرضها الاتحاد الأوروبي على 32 مسؤولاً إيرانياً متورطاً في انتهاكات لحقوق الإنسان. وذكر بيان للبيت الأبيض الثلاثاء «نرحب

باختيار الاتحاد الأوروبي لمسؤولين إيرانيين مسـؤولين عن انتهـاكات لحقوق الإنسـان في إيران. هذا الكختيار تذكير مهم لإيران بأن المجتمع الدولي سيواصل محاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الشعب الإيراني».

وأضاف البيان ان «الولايات المتحدة تدعو إيران إلى احترام وحماية الحقوق العالمية لمواطنيها». وأكد ان واشنطن ستواصل العمل بشكل وثيق مع الاتحاد الأوروبي والشركاء على ضمان أن تبقى قضية حقوق الإنســان واجهة الجهود لدعم الشـعب الإيراني. وكان الإتحاد الأوروبي أعلن أمس تجميد أصول 32 مسـؤولاً إيرانياً متهمين بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان ومنعهم من الحصول على تأشيرات

واتخذ القرار في اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ، وأوضح بيانٍ صادر عقب الاجتماع ان هذه الإجراءات تشكل جزءا من سياسة الاتحاد الأوروبي للمعاقبة على انتهاكات حقوق الإنسان والسعي إلى الحوار حول هذه القضية إذا

أن إسرائيل تتجسس على إيران من اذربيجان ■ تل ابيب_يو بي اي: أكدت برقية

> أجل التجسس على إيران. وقالت صحيفة «هآرتس» امس

الإسرائيليين في باكو.

بدون طيار والصناعات العسكرية الإسرائيلية تمتلك 51 % من أسهمه، سرية امريكية تسربت إلى موقع «و يكيليكس» الالكتروني أن إسرائيل تستخدم الأراضي الأذربيجانية من

لاربعاء إن البرقية التى بعثتها لسفارة الامريكية في العاصمة لأذربيجانية باكو في شهر كانون الثاني (يناير) من العام 2009 استندت إلى محادثات بين دبلوماسيين في السفارة الامريكية ونظرائهم

وأفادت البرقية بأن إسرائيل وأذربيجان وقعتا على صفقات أسلحة بمئات ملايين الدولارات فيما كان هدف إسـرائيل الأساسـي هو الحفاظ على حلفها مع أذربيجان التي لديها حدود طويلة مع إيران.

وزير داخلية البحرين: استغلال الشعائر الحسينية في تخزين السلاح «امر مرفوض»

وأضافت أن إسرائيل وأذربيجان وقعتا على اتفاقية بشأن مشروع مشترك لصنع طائرات صغيرة

ووقعت أذربيجان صفقات الأسلحة مع شركات أمنية إسرائيلية بينها «سـولتام» التـي تنتـج قذائـف هاون ومنصات لإطلاقها و «تديـران» التي زودت وسائل اتصال والصناعات العسكرية التي باعت قذائف صاروخية وحسنت قدرات صواريخ كاتيوشا من طراز «غراد» روسية الصنع. وجاء في البرقية الامريكية المرسلة من باكو إلى واشنطن أن «هـدف إسرائيل الرئيسي من هـذه العلاقات هو الحفاظ على أذربيجان كحليفة ضد إيران وكرافعة من أجل الحصول على معلومات استخبارية

«ويكيليكس»: برقية امريكية تؤكد

وكسوق لمنتجات عسكرية». وأضافت أن صفقات الأسلحة تتيح لأذربيجان الحصول على منظومات أسلحة متقدمة لغرض الحفاظ على قدراتها العسكرية على ضوء احتمال اندلاع حرب بينها وبين أرمينيا.

وذكرت السفارة الامريكية في باكو فى البرقية أن أذربيجان توجهت إلى إسرائيل طالبة مساعدة بعد أن امتنعت روسيا ودول أوروبية والولايات المتحدة عن الرد على توجهاتها.

مفهوم استراتيجي مشترك يرى في إيران تهديدا. وأشارت إلى أنه خلال الحرب على غزة حظرت السلطات الأذربيجانية تنظيم مظاهرات قبالة السفارة الاسرائيلية لكنها سمحت بتنظيم

مظاهرات قبالة السفارة الإيرانية في

وقالت البرقية إن العلاقات بين

إسرائيل وأذربيجان تستند إلى

وقالت «هآرتس» في هذا السياق ان التعاون بين الدولتين كشف قبل سنتين محاولة من جانب حزب الله لتنفيذ هجوم ضد السفارة الإسـرائيلية في باكـو انتقاما لاغتيال القيادي في الحزب عماد مغنية.

كلينتون تحث القادة العرب على تسريع الإصلاح السياسي والاقتصادي

منظمة المؤتمر الاسلامي تطلب من واشنطن المساهمة في حل النزاعات في العالم الاسلامي

■ واشنطن ـ ا ف ب ـ يـ و بـي اي: طلبت منظمة المؤتمر الاســلامي الثلاثاء من الولايات المتحدة أنّ تكون «اكثر نشّاطًا في حلَّ النزاعات بالعالم الاسلامي» خصوصا في عملية السلام الاسر الليلية

و في كلمته خلال افتتاح المنتدى العالمي الامريكي الاسلامي، برعاية مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز ووزارة الخارجيـة القطرية، دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاســلامي اكمل الدين احسان او غلو واشنطن الى لعب «دور اكثر فعالا في العالم الاسلامي»، واشار الى أنَّه منذ انتخاب باراك اوباما، لمس المسلمون «تقدما حّقيقيا في العلاقات مع الولايات المتحدة» موضحا مع ذلك ان التوترات بين العالمي ستبقى قائمة طالما ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني لم يحل. وقال أن «عملية السلام في الشرق آلاوسط يجب ان تكون حجر الزاوية في هذا المنتدى».

من جهتها حثت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون القادة الغرب على تسريع عمليات الإصلاح الاقتصادي والسياسي وذلك بغية تلبية مطالب شعوبهم المتزايدة، لكنها امتنعت عن مطالبة أى من قادة اليمن أو سورية او البحرين بالتنحي.

و القت كلينتون كُلمةٌ فّي المنتدى العالمي الأمريكي الإسلامي، ودعت القادة العرب إلى إجراءً إصلاحات سيَّاسية واقْتِصَادية سِريعة. وحذرت كلينتون من ان أمام القادة العرب وقتاً محدوداً لإجراء تغييرات يفترض أن تشمل النساء و الأقليات و الشيان. وشددت على انه «للمرة الأولى منذ عقود، ثمة فرصة للتغيير،

فرصّة حقيقيـة للناس حتى تٍلبى طلبـات النـاس وأو لوياتهم، وهذا يطرح أسئلة مهمة علينًا جميعاً». لكن وزيرة الخارجية الأمريكية أوضحت ان مجرد تغيير القادة

«لن يكون كافياً لإرضاء» الشعوب، وأمام القادة الإقليميين «الكثير ليخسروه إذا ملاً المتطرفون والرافضون رؤيا الفوضى». وقالت كلينتون نحن نعلم ان ما من مقاربة واحدة تناسب الجميع في هذا الوقت المتقلب، مؤكدة ان الولايات المتحدة سِــتأخذ بعين الاعتباّر فم كل تحركاتها كل الظروف على الأرض تماشياً مع قيمها ومصالحها. وتطرقت إلى الأوضاع في اليمن والبحرين وسورية، فقالت از مريكا ستستمر في الضغط على حكومتي صنعاء والمنامة لإجراء تغييرات، لكنها لفتتَ إلى ان هذه الحكومات ّقد تكون جزءاً من الحل.

وأردفت «تربط بين الولايات المتحدة والبحرين صداقة عمرها عقود ونتوقع أن تعمر طويلاً في المستقبل، وقد أوضحنا ان الأمن وحده لا يحلّ التحديات التي توآجه البحرين». كما دعت كلينتون الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى حل المأزق السياسي مع المعارضة بطريقة سلمية. أما سورية، فرأت وزيرة الخارجية الأمريكية ان على «الرئيس

(السوري بشار) الأسد والحكومة السورية احترام حقوق الإنسان العالمية للشعب السوري، الذي يطالب عن حق بالحريات الأساسية وأشادت كلينتون بالثورات التى أطاحت بديكتاتوريات عمرها

عقود في تونس ومصر، لكنها شددت على ضرورة أن يمضي البلدان في إجراء تغييرات سياسية واقتصادية لضمان انتقال سياسي يولد حكومتين ديمقر اطيتين تلبيان حاجات الشعبين. وركزت على ضرورة محاربة النظامين التطرف والترويج لحقوق

المرأة والأقليات الدينية. وقالت ان «الولايات المتحدة ستعمل مع شعوب وقادة المنطقة لخلق اقتصادات أكثر انفتاحاً وديناميكية

■ المنامة ـ د ب أ: أكد وزير الداخلية البحريني الشيخ ِ اشــد بن عبدالله آل خليفة الثلاثاء أن محاولة استغلال إقامة الشعائر الحسينية بالملكة في تخزين الأسلحة والسيوف والمنشورات ورفع صور لقيادات أو شخصيات دينيـة أو سياسـية أو أحزاب من خـارج البحرين أو رفع شعار ات أو أعلام أجنبية «أمر مرفوض». وقال آل خليفة، خلال لقائه رَؤُساء المآتم الحسينية

بالملكة، إن حرية ممارسة الشعائر الدينية مكفولة من قديم الزمن بالملكة دون تفرقة أو تمييز، مؤكدا اسـتمرار دعـم الدولة للمآتم مادامت تعمل في إطار دورها في إقامة الشُّعائر الحسينية، وتابع «أما مَّحاولة استغلاَّلها في غيـر ذلـكُ كرفـع صـور لقيـاًدات أو شـخصيات دينية أوّ سياسية أو أحزاب من خارج البحرين أو رفع شعارات أو أعلام أجنبية ، فهو أمر مرفوض وسوف تتم مراقبته ولن يسـمٰح به»، منوهاً إلى أهميـة المحافظة على دور المأتم في الشعائر الحسينية والاهتمام بإرساء تلك القيم. وأوضح أن رؤساء المآتم تقع عليهم مسؤولية التأكد

عماً يدور بداخلها، حيث يجب عليهم أن يتواجدوا بشكل مستمر في أوقات المناسبات بحكم مسؤوليتهم الجنائية والإدارية عما يحدث بداخلها من مخالفات كالخطب التُحريضية أو استخدام المباني والمنشآت لتخزين الأسلحة والسيوف والمنشورات. وأكد ضرورة أن يتقدم أصحاب المآتم والقائمون عليها بتسليم هذه السيوف إلى مراكز الشرطة والحصول على إيصالات بها. وقال آل خليفة «إننا تعرضنا لظروف أمنية خطيرة لم تكن من اختيارنا، حيث حاولت فئة محرضة لا تمثل الشعب البحريني الإضرار بالوطن، وقد كشفت الأحداث الأخيرة أن ثقافةً الحرية والديمقراطية لدى البعض لم تواكب طموح عشر سنوات من الإصلاح».

والتّعرف على المشتبه بهم. وتابع بالقول «إننا كلنا أبناء وطن واحد نعمل

جميعا من أجل مصلحته وبما يقوي نسيجه الاجتماعي، فالشعب البحريني على مر تاريضه امتاز بوحدته الوطنية وتسامحه وقبوله الأخر، وبالتالي فالأصوات التّي تنادى بغير ذلك هي أصوات مستوردة من الخارج لا تمثّل الداخل البحريني». وأكد آل خليفة حرصه خلال المرحلة القادمة على

تحقيق مزيد من التواصل والمشاركة المجتمعية والتأكيد على التنسيق والتعاون في ظل الإجراءات التي يتم اتخانها من أجَّلُ الالتـزّام بتطبيق القوانين المعمولُ بها في الملكة، وكانت الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية في البحرين أعلنت ضبط ثلاث قطع سلاح «شوزن» بالإَضافة إلى كيس يحتوي على ذخيرة حية وعدد من الزجاجات الحارقة «المولوتوف» وذلك في مسجد بمنطقة المالكية بالمحافظة الشمالية. وقالت الإدارة إنه أثناء عملية المراقبة لوحظ أن «هناًك حركة مريبة مما استدعي تفتيش المسجد، حيث تم

العثور على قطع السلاح المشارّ إليها». و شددت الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية على أهمية دور القائمين على هذه الأماكن في متابعة ومراقبة الأنشطة التي تمارس فيها والأشخاص الذين يرتادونها وذلك في كل الأوقات في إطار تحملهم للمسؤولية عنها وإلى ضرورة الإسراع بألإبلاغ عن كل ما هو مثير للشك والريبة، ونشرت الدَّاخلية البحرينية صورا للأسلحة التي تم العشور عليها، وتبين أنها مشابهة لتلك التي تستّخدمها الشرطة في تفريق المظاهرات الجارية.

ولم يتضح إذا ما كانت تلك الأسلحة قد فقدت من مخازن الشرطة أم أنه تم تهريبها إلى البلاد، التي تشهد موجة من الاحتجاجات منذ شباط (فبراير) الماضي. ويحاول المحققون تحديد مصدر تلك الأسلحة

الشُرطة والجيش حول قرية المالكية وكذلك في قريتي دمستان وكرزكان الشيعيتين مع حلول ليل الثلاثّاء. وتتهم السلطات البحرينية إيران بالتدخل وتحريض

الخليجية المجاورة، وهو اتهام تدحضه المعارضة البحرينية، ويؤكُّد المتطَّاهُ رون أنْ مطالبهم تنبعُ من احتياجهم إلى الديمقراطية.

وفاة سجين رابع في البحرين وهيومن رايتس ووتش تدعو الى فتح تحقيق

■ دبي ـ ا ف ب: اعلنت المعارضة الشيعية في البحرين الاربعاء ان سجينا رابعا توفي خلال احتجازه بينما دعت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الانسان السلطات الى التحقيق في وفاة

وقالت جمعية الوفاق اكبر مجموعة للمعارضة الشيعية في البحرين على موقعها الالكتروني ان «رجل الاعمال كريم فخراوي توفي في ظروف غامضة في السـجن». واوضحت ان فخراوي اعتقل في الثالث من نيسان (ابريل)، مشيرة الى انه «رابع معتقل يتوفى في السجون البحرينية» منذ سحق حركة الاحتجاج. لكن وسائل الاعلام الرسمية لم تؤكد هذه المعلومات.

وكان وزير الداخلية البحريني اعلن في في الثالث من نيسان (ابريل) وفاة رجل في السجن اعتقل على خلفية التظاهرات ثم تحدث في العاشر من نيسان (ابريل) عن وفاة اثنين من المتظاهرين. وفي بيان نشر بعد اعلان جمعية الوفاق، دعت هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الانسان، السلطات البحرينية الى التحقيق في موت ثلاثة اشخاص في المعتقل ومحاسبة اي شخص مسؤول تثبت مسؤوليته عن التعذيب وسوء العاملة أو منعهم من الحصول على رعاية طبية.

وقالت المنظمة انها لاحظت علامات «ممارسات مروعة» في جسم احد البحرينيين الثلاثة الذين توفوا في الحجز وهو على ابراهيم عيسى صقر. واوضحت وزارة الداخلية البحرينية ان صقر (31 عاما) توفّى متأثرا بجروح اصيب بها بينما كان يحاول مقاومة احد رجال الامن اثناء اعتقاله.

حبس مبارك ونجليه احتياطيا في استجابة لطلب رئيسي من مطالب «ثورة 25 يناير»

■ القاهرة ـ افب: في استجابة لمطلب رئيسي من مطالب «شورة 25 يناير»، قرر النائب العام المصري عبد المجيد محمود فجر الاربعاء حبس الرئيس السابق حسني مبارك ونجليه احتياطيا لمدة 15 يوما في اطار التحقيقات في الاعتداءات

في تصريح نشر على صفحتها على الفيسبوك ان «النائب العام امر بحبس كل من الرئيس السابق محمد حسنى مبارك ونجليه علاء وجمال مبارك 15 يوما على ذمة التحقيقات بعد ان واجهتهم النيابة العامة بما توصلت اليه المرحلة التي قطعتها التحقيقات من اتهامات وتم تسليم

واضاف انه ثبت من تقرير اللجنة الطبية التي كلفتها النيابة بالكشف على الرئيس السابق في مقر اقامته بشرم الشيخ انه «يعاني من ظروف صحية تستلزم نقله الى أحد المستشفيات ليكون تحت الرعاية الطبية اثناء استجوابه، لذلك قرر النائب العام ان يتم التحقيق معه في مستشفى

تجري بعيد ظهر الاربعاء في شرم الشيخ لنقل مبارك من المستشفى الذي يقيم فيه الى المركز الطبى العالمي في الضاحية الشرقية للقاهرة وهو مستشفى تابع للقوات المسلحة ومزود بتجهيزات طبية متطورة ومفتوح للمدنيين.

على المتظاهرين اثناء الانتفاضة التي اسقطت مبارك بعد 30 عاما من الحكم الفردي المطلق. وقال المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة

قرارات الحبس» الى جهات الشرطة المختصة،

و افادت مصادر امنیة ان استعدادات كانت

ووصل نجلا الرئيس المصري السابق حسنى

ومنافع من صفقات مختلفة». ويعتبر حبس مبارك ونجليه استجابة لمطلب رئيسي تصاعدت الضغوط خلال اخيرا في مصر

ونظمت القوى السياسية المصرية التى شاركت في «ثورة 25 يناير» تظاهرة ضخمةً الجمعة الماضي في ميدان التحرير بالقاهرة، وهو مركز الانتفاضة التي اسـتمرت 18 يوما واطاحت

مبارك، جمال وعلاء، الى سـجن مزرعة طرة في بمحاكمة مبارك ونجليه. القاهرة صباح الاربعاء، بحسب مصادر امنية.

وجاءت هذه التظاهرة بعد انتقادات وجهت وسينضم جمال وعلاء مبارك في سجن للمجلس الاعلى للقوات المسلحة، المسك بزمام مزرعة طرة الى العديد من كبار المسؤولين الذين السلطة، بالتباطؤ في محاكمة الرئيس السابق اودعوا فيه تباعا خلال الايام العشرة الاخيرة ونجليه في «تطهير البلاد» من رموز الفساد في وعلى رأسهم رئيس مجلس الشورى الامين العام السابق لحزب مبارك صفوت الشريف وكانت محكمة «جنايات القاهرة» قررت في ورئيس الوزراء السابق احمد نظيف ورئيس الثامن من اذار/مارس الماضي التحفظ «على ديوان رئيس الجمهورية السابق زكريا عزمي، جميع الاموال المنقولة والعقارية والنقدية اضافة الى الرجل القوي في نظام مبارك احمد عز

والاسهم والسندات ومختلف الاوراق المالية الذي كان رجل جمال مبارك ووزيري السياحة المقيدة باسماء الرئيس السابق» وافراد اسرته والاسكان السابقين زهير جرانة واحمد المغربي. في البنوك والشركات والبورصة في مصر. يذكران النائب العام قرر الاحد استدعاء وطلب النائب العام في 21 شباط/فبراير الرئيس السابق ونجليه للتحقيق معهم في اتهامات تتعلق بصلتهم باطلاق النار على الماضي من الدول الاجنبية تجميد ارصدة مبارك وزوجته ونجليهما وزوجة كل منهما في الخارج. المتظاهريـن اثنـاء «ثـورة 25 يناير» مـا ادى الى مقتـل نحو 800 شـخص واصابة اكثـر من 5 الاف

وفوجئ المصريون بعد سقوط الرئيس السابق بأن حجم الفساد اكبر بكثير مما كانوا يعتقدون. واوضح النائب العام انه سيتم التحقيق معهم وتنشر الصحف كل يوم معلومات اضافية حول حجم الثروات التي راكمها مسؤولون سابقون كذلك في اتهامات تتعلق بـ»الاسـتيلاء على المال بطرق غير مشروعة ومن خلال استغلال نفوذهم العام واستغلال النفوذ والحصول على عمولات

واكدت صحيفة الاخبار الحكومية الاربعاء ان تحقيقات جهاز الكسب غير المشروع مع صفوت الشريف استندت الى تقارير رقابية تفيد بانه وزوجته وابناءه يمتلكون 20 قصرا وفيلا وشقة في القاهرة وعدة مناطق اخرى في مصركما يمتلك ابنه اشرف قصرا في لندن قيمته قرابة

- كان مبارك يضيق الخناق على

المعارضة السياسية وقاوم إجراء

إصلاحات سياسية كبيرة حتى في

ظل الضغوط من الولايات المتحدة

حسني مبارك

واضافت الصحيفة انه وفقا لتقارير الاجهزة الرقابية فان هذه الثروة راكمها الابناء خصوصا «من خلال استغلال نفوذ الاب في الحكومة ومجلس الشورى والحزب الوطني»، وكان الشريف وزيرا للاعلام لسنوات طويلة في عهد مبارك قبل ان يعين رئيسا لمجلس الشضورى وامينا عاما لحزبه. وأعلن وزير العدل عبد العزيز الجندى مساء الثلاثاء ان التحقيقات تشمل اعمال العنف لكن «لم يتم حتى الآن التحقيق مع مبارك أو نجليه في شأن الاتهامات الموجهة إليهما بالكسب غير المشروع، والتي يختص بها 8,5 مليون دولار وان ثروة اولاده تتجاوز مليار جهاز الكسب غير المشروع بوزارة العدل».

المنصورة في مدينة عدن ما ادى الى سقوط قتيل واصابة اربعة اخرين. وقتل متظاهر ثان بالرصاص في حى المعلا في صدامات بين الجيش اليمنى ومحتجين، كما قال مصدر طبي اخر لوكالة فرانس برس، وذكر سكان

عنف جديدة مرتبطة بحركة الاحتجاج

ضد النظام سبعة قتلى في اليمن بينهم

خمسة خلال اشتباك بين الشرطة

ووحدة من الجيش انضمت الى حركة

المعارضة ضد نظام الرئيس على عبد

وفي عمران على بعد 170 كلم شمال

صنعاء، هاجم شرطيون ليل الثلاثاء

الاربعاء حاجزا يديره عناصرمن

الفرقة المدرعة الاولى التي اعلن قائدها

اللواء على محسن الاحمر في 21 اذار/

مارس انضمامه الى حركة الاحتجاج

ضد الرئيس علي عبد الله صالح كما

قال مصدر عسكري. وقال المصدر ان

ضابطا في الجيش واربعة شرطيين

قتلوا فيما اصيب جنديان اخران

وكان انضمام اللواء الاحمر قائد

المنطقة الشمالية الشرقية التي تضم

العاصمة صنعاء، الى الحركة الاحتجاجية

شكل ضربة قاسية للرئيس صالح الذي

يحكم اليمن منذ 32 عاماً. من جهة اخرى

قتل متظاهران برصاص الجيش في

عدن، كبرى مدن جنوب اليمن، كما افادت

وقال شهود ان «الجيش اطلق

النار على محتجين كانوا يضعون

براميل قمامة في الشوارع لمنع حركة

مصادر طبية وشهود.

الله صالح.

سبعة قتلي في تجدد اعمال العنف في اليمن

بينهم خمسة في اشتباك بين الشرطة والجيش

وهما اول ضحيتين يسقطان في عدن منذ 13 اذار/مارس. وكان العديد من الاشخاص قتلوا خلال تفريق التظاهرات بعنف في نهاية شباط/

والمتظاهرون الذين يطالبون برحيل الرئيس على عبد الله صالح اطلقوا دعوات الى اضراب عام الاربعاء في صنعاء وعدن ومدن اخرى في البلاد. ومن المرتقب تنظيم تظاهرة نسائية

وجرت تظاهرات مماثلة او من المرتقب تنظيمها في تعز والحديدة

وهذه المدن وكذلك العاصمة شهدت مسيرات دعم للرئيس صالح الذي ابدى تاييده مبدئيا لانتقال سلمى للسلطة «في اطار الدستور» وذلك ردا على خطّة للخروج من الازمة

وفى مبادرة غير مسبوقة طلبت دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارت العربية المتحدة وعمان والكويت) الاحد من صالح تسليم السلطة لنائبه وتشكيل حكومة وحدة وطنية تقودها المعارضة التى ستكلف صياغة دستور في هذا الحي انهم يسمعون اطلاق نار وتنظيم انتخابات، وافادت مصادر كثيف منذ الصباح. سياسية في صنعاء ان المعارضة

فبراير ومطلع اذار/مارس.

بعد الظهر.

واب وذمار.

التى قدمتها دول مجلس التعاون

المنضوية ضمن اللقاء المشترك تواصل الاربعاء درس هذا الاقتراح. وفى ختام اجتماعها مساء الثلاثاء كلفت المعارضة احد قادتها طلب توضيحات حول الخطة من سفراء دول مجلس التعاون الخليجي في وتريد المعارضة التي تصرعلي تنحي صالح فورا، الحصول على تطمينات بخصوص نقطة في الخطة

كما اضافت المصادر السياسية: وهي ما اذا كانت دول مجلس التعاون الخليجي تطلب تنحي صالح فعليا عن السلطة او مجرد نقل سلطاته الى نائب الرئيس. ويشهد اليمن منذ نهاية كانون الثاني/يناير تظاهرات ضد نظام

الرئيس صالح اسفرت عن سقوط اكثر



■ القاهرة ـ (رويترز) – قال التلفزيون المصري إن النيابة العامة قررت حبس الرئيس السابق حسني مبـارك 15 يومـا علـى ذمـة التحقيقات في خطوة قد تساعد في إخماد الاحتجاجات وتبديد الشكوك في أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير مصر منذ تنحي مبارك يحمى رئيسه السابق، فيما يلي بعض الحقائق الأساسية عن مبارك:

– تخلى مبارك عن الرئاسة في

حكمه الممتد 30 عاما، منذ ذلك الحين وضع قيد الإقامة الجبرية داخل مصر في منتجع شرم الشيخ على البحر الأحمر النذي كان يقضى فيه فترات طويلة في السنوات الأخيرة لحكمه. - استدعى النائب العام مبارك

11 شباط/فبراير بعد خروج ملايين

المصريين الى الشوارع للمطالبة بإنهاء

يـوم الأحد في إطار التحقيقات في قتل المتظاهرين واختلاس المال العام. وفي أول تصريحات منذ تنحيه بثتها قناة

العربية يوم الأحد نفى مبارك ارتكاب – عانى الرئيس السابق من مشاكل صحيـة فـى الأعـوام القليلـة الأخيرة وخضع في المانيا لجراحة لاستئصال توسيع الهوة بين الأغنياء والفقراء. الحويصلة المرارية في آذار/ مارس

- تولى مبارك الحكم حين اغتال اسلاميون متشددون سلفه انور السادات خلال عرض عسكري عام 1981.

التي أغدقت مليارات الدولارات مخالفات كحال كل الانتخابات التي

في الشرق الأوسط ومنذ عام 2004 المعونات على مصر مننذ أصبحت أول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اتخذ إجراءات لتحرير الاقتصاد اسرائيل عام 1979. أدت الى نمو قوي غير أن الكثير من - فاز مبارك بانتخابات الرئاسة المصريين أنحوا باللائمة عليه في

التعددية الأولى والوحيدة عام 2005 لكن النتيجة كانت معروفة مسبقا واحتل أقرب منافسيه المركز الثاني بفارق كبير، وتقول جماعات حقوقية ومراقبون إن الانتخابات شابتها خلال رئاسته دعم مبارك السلام من المعونات العسكرية وغيرها من جرت في عهده.



نجلا مبارك: سياسي طموح ورجل اعمال يفضل البقاء في الظل

■ القاهرة – اف ب: كان جمال مبارك يطمح الى خلافة والده في الحكم بينما بقى شقيقه رجل الاعمال عـلاء مبارك يراكم الثروة فـي الظل: كبر نجلا الرئيس المصري السابق، اللذان حبسا احتياطا الاربعاء، في كنف السلطة ولكن كلا منهما كانت له شخصية مختلفة. وكشف سقوط والدهما في الحادي عشر من شباط/فبراير الماضي عن الخلافات بينهما، فبحسب شهادات عديدة، وقع شجار حاد بين علاء وشقيقه الاصغر جمال فحمله الاول مسؤولية استراتيجية متشددة تم انتهاجها ازاء «ثورة 25 يناير» وكانت

ويعد جمال مبارك (47 عاماً) وهو مصرفي سابق قدم نفسه سياسيا باعتباره قائدا لجيل جديد اصلاحي في حـزب والـده في مواجهـة «الحرس القديم»، الوّجه البارز للاسـرّة منذ عدة

نتائجها كارثية على الاب والاسرة بكاملها.

وسعى جمال الى استخدام الحزب الوطني الديمو قراطي الذي كان يترأسه والده كمؤسسة تؤمن له الصعود الى سدة الحكم.

وفي الدائرة العائلية، كانت والدته سوزان تساند بقوة طموحات ابنها للصعود الى الرئاسة خلفا لوالده الذي تولى السلطة في العام 1981. ولكن مسيرة جمال مبارك التي توقفت في الحادي عشر من شباط/فبراير، اعترضتها

رؤساء الشركات الاثرياء يقود مجموعة من رجال الاعمال الفاسدين. درس جمال مبارك ادارة الاعمال في الجامعة الامريكية في القاهرة وعمل بعد تخرجه في بنك اوف اميـركاً في لندن ما بين عامى 1988 و1994 قبل ان يعود الى مصر في العام 1995 بعد محاولة

الاصغر للرئيس السابق مع دائرته المقربة من

اغتيال والده الشهيرة في اديس ابابا. ومنيذ العام 1999 بيداً في الانخبراط في العمل السياسي من خلال حزب والده الذي تم تصعيده داخله حتى اصبح امينه العام المساعد ومحرك دفته مع صديقه المقرب «ملك الحديد» احمد عز. ومنذ ست سنوات بدأ جمال مبارك في السيطرة على الحكومة ومجلس الشعب من خلال رجاله

المقربين الذين اصبحوا وزراء ونوابا. وكانت الانتخابات التشريعية الاخيرة في تشرين الثاني/نو فمبر وكانون الاول/ديسمبر الماضيين، التي انتهت بتفريغ مجلس الشعب من المعارضين، بمثابة خطوة الي الامام في

استراتيجيته لوراثة والده. ولكن هذه الانتخابات، التي شابها تزوير واسع النطاق، اججت الشعور لدى المصريين بانسداد الافق السياسي في البلاد وساهمت برأي المحللين في تفجر الغضب والانتفاضة بعد



اسابيع قليلة من تشكيل مجلس الشعب الجديد، اما علاء مبارك (49 سنة) فترك لشقيقه الساحة السياسية وتفرغ للاعمال ولم يكن يظهر في العلن الا نادرا.

والاسبوع الماضي، اتهمه الادعاء ب «اللصوصية» في مرافعته في قضية فساد يحاكم فيها وزير الاسكان السابق احمد المغربى كما اتهمه بانه کان «یتخفی وراء شرکة منصور – المغربي» العقاريـة. وقالـت الصحيفـة ان والـد



بانشطته العقارية.

اما جمال فهو متزوج من خديجة الجمال وله



علاء مبارك

زوجة علاء، رجل الاعمال مجدي راسخ، الذي هرب من البلاد، متهم بالفساد في قضايا تتعلق

ولعلاء ولدان من زوجته هايدي مجدي راسخ. وتأثر حسنى مبارك بشدة بوفاة احد ابناء علاء وهو محمد (12 عاما) اثر تعرضه لحادث في العام



■ القاهـرة – يو بـي اي: قال محمد بديع المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين، كبرى جماعات المعارضة المصرية، ان جماعته قادرة على الفوز بنسبة 75 % من مقاعد البراان في الانتخابات التشريعية المقررة في

أيلول/سبتمبر المقبل. لكن بديع اكد، في أول حوار لمرشد للجماعة لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية منذ انشائها في العام 1956، ان الجماعة قررت المنافسة فقط على نحو ثلث مقاعد البرلمان.

واستمرارها. وقال بديع «بفضل الله إذا قررنا أن نحصل على 75 بالمائة من مقاعد مجلس الشعب فسوف نحصل عليها بإذن الله، وهذا ليس غرورا أو زهوا كما يقولون

ولكنها الحقيقة التى يعرفها الجميع ولكننا سوف ننافس على نسبة الثلث من مقاعد مجلس الشعب أو حولها فقط».

ونفى بديع، في الحوار الـذي بثته الوكالة الاربعاء، وجود صفقة بين الجماعة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة بشأن المسار السياسي لمصر بعد ثورة 25 يناير 2011 وما يستتبعه من انتخابات برلمانية ورئاسية، وشدد على أهمية موقف القوات المسلحة المصريـة في نجـاح ثـورة 25 ينايـر

وأكد أنه وأثناء اجتماع له مع قيادات المجلس العسكري طلب منهم ألا يستمروا في الحكم يومًا واحدًا بعد انتهاء المرحلة الانتقاليـة التي تعهدوا

بالحفاظ على البلاد فيها لتسليمها إلى السلطة المدنية المنتخبة، متسائلاً هل يعقل أن يتحدث أحد مع المجلس بهذه الجرأة وهناك صفقة بينهما؟

وأضاف بديع ان الجماعة لن تتدخل في العمل السياسي لحزبها «العدالة والحرية»، لكنها ستكون مسؤولة مسـؤولية أخلاقية عن أعضاء الحزب. واوضح ان الجماعة ستتدخل في حال ارتكاب اي عضو من اعضاء الحزب لخالفة اخلاقية.

وتابع بديع ان الجماعة لن تتدخل اذا اختار الحزب رئيسا له قبطيا او امرأة، قائلا «الحزب مستقل عن الجماعة وإذا اختار رئيسا له إمرأة أو مسيحيًا فانني كجماعة لا شأن لي في

مصر: النائب العام يمنع عاطف عبيد ونجل هيكل من السفر

■ القاهرة - د ب أ: أعلن المتحدث الرسمى باسم النيابة العامة المصرية أن النائب العام أصدر قرارا اليوم الأربعاء بادراج اسم كل من الدكتور عاطف محمد محمد عبيد رئيس مجلس الوزراء الأسبق وأحمد محمد حسنين هيكل صاحب شركة القلعة للاستثمارات المالية بشان وقائع تتعلق بـ «تسهيل الأول للثانى للاستيلاء على المال العام والتربح للنفس والغير والإضرار

وذكر المتحدث، على صفحة التواصل الاجتماعي الإلكتروني «فيس بوك» الخاصـة بالنيابة العامة، أن عبيد أصدر عدة قرارات بخصخصة بعض الشركات الناجحة في مصر وبيعها بأسعار متدنية وكان من بينها شـركة أسـمنت بورتلاند حلوان التي تم بيعها للمتهم الثانى بثمن بخس فحقق من ورائها منافع مالية كبيرة في بيعها لاجانب بأضعاف ثمن شرائها مما ألحق ضررا بالمال العام. وتستكمل النيابة العامة التحقيقات في القضية وستعلن فورا الإنتهاء منها.

يشار الى كتابات جين شارب عن كيفية استخدام الأساليب السلمية لإسقاط الأنظمة الشمولية بوصفها

لندن_من هوجو ديكسون:

الحملة لإسقاط الرئيس المصري السابق حسنی مبارك، لم يسبق أن تحدث الأكاديمي الأمريكي (83 عاما) الى من وقفوا وراءً الشورة الناجحة. لكن لـه آراء قوية فيما حدث في مصر وما يحدث في دول أخرى

بالشرق الأوسط، وهو يؤكد قبل كل شيء على أهمية الإعداد والانضباط، وقال شارب في محادثة على مدى ساعة بالهاتف من بوسطن حيث يدير مؤسسة البرت اينشتاين وهي منظمة لا تهدف للربح تعمل على تطوير دراسة واستخدام العمل غير العنيف في الصراعات حول العالم إن المحتجين المصريين كانوا مستعدين بينما لم يكن الليبيون مستعدين.

وقال شارب الذي ألف عدة كتب عن تاريخ الصراعات السلمية منها كتابان عن الزعيم الهندى الراحل المهاتما غاندى «أحيانا من يستخدمون الأساليب

فسيبتعد عنه خصومهم ايضا».

عاملا مهما أثر على النشطاء الذين قادوا

في ميدان التحرير بوسط القاهرة.

يعتقدون أنهم اذا ابتعدوا عن العنف الصحيح، وأضاف أنه كلما كان النظام

لمعرفته بأن هذا سيعزز قاعدة قوته،

ويقول شارب إن «فن القتال السياسي» الذي يعتمد على تحويل قوة الخصم الى غير صالحه يمكن استخدامه في مواقف تبدو غير واعدة على سبيل المثال في النرويج خلال الحرب العالمية

ومضى شارب يقول إن العكس هو

شارب هذا «بفن القتال السياسي». المستبد باستثناء الأعضاء الأشداء في

شموليا يجب أن يتوقع منه اللجوء الى العنف. وأضاف أن هذا لا يرجع الى ان

غير العنيفة لا يفهمونها فهما كاملا...

نهاية المطاف تم الإفراج عن المعلمين.

من ناحية أخرى اذا تمكن المحتجون

هذا جزء من طبيعته وحسب وانما ايضا لأنه يتعمد استخدام العنف ليثير رد فعل

من الحفاظ على نهج سلمى منظم فإن وحشية النظام سترتد عليه، ويصف وتقوض المذابح دعم الجميع للحاكم بطانته، ويجد جنود الجيش والشرطة صعوبة في قمع المدنيين المسالمين، وكانت نقطة التحول في الثورة المصرية حين رفض الجيش إطلاق النار على المحتجين

الثانية. حين وضع نظام فيدكون كويسلينج الحاكم المعلمين الذين رفضوا الترويج لنظريات النازي في المعتقلات فاندلع المزيد من الاحتجاجات. وفي

والخطأ الأساسي في الصراع السلمي هو اللجوء للعنف، وهذه ليست مسألة أخلاقية بل مسألة فعالية، ويقول شارب إن من النماذج الكلاسيكية الاحتجاجات ضد قيصر روسيا نيقولا الثانى عام 1905 . فبعد مقتل وإصابة المئات في مسيرة سلمية الى القصر الشتوي كان الجيش على شفا التمرد لأن الجنود لم يكن لديهم استعداد لمزيد من سفك الدماء. لكن شارب يقول إنهم وحدوا صفوفهم بعدان لجأ البلاشفة للعنف واستمر حكم عائلة رومانوف 12 عاما أخرى.

نجاح الثورة المصرية في اسقاط مبارك ومحاكمته يذكر

بأهمية الاحتجاجات السلمية و«فنون القتال السياسي»

ويعتقد شارب أن نفس الخطأ ارتكب في ليبيا. في بداية الانتفاضة انضمت وحدات من جيش القذافي الى قضية العارضة المسلحة خاصة في بنغازي ثانى اكبر مدينة ليبية، وهو يرى أن من الجيد أن الثقة في الجيش قوضت لكن ليس من الجيد أن يحول بعض الجنود أسلحتهم في الاتجاه الآخر. سمح هـذا للنظـام المتداعـي بتنظيـم صفوفه،

وكان الوضع المثالي أن يلتزم الجنود الساخطون ثكناتهم ويضربوا عن

لكن ألم يكن المحتجون في ليبيا ليذبحوا لو لم يلجأوا للعنف؟ حدث هذا على سبيل المثال في اليمن حيث قتل 52 محتجا مناهضا للحكومة في العاصمة في 18 مارس آذار على أيدي قناصة في ملابس مدنية وفي سورية حيث قتل 37 متظاهرا على الأقبل في 23 آذار/ مارس ببلدة درعا في جنوب البلاد. كانت إجابة شارب «نعم على الأرجح».

لكنه يقول إن واقع سقوط قتلى وجرحى

لاتختلف في الصراعات العنيفة عن

الصراعات غير العنيفة وإنه حن تقع الخسائر البشرية في الحالتين يكون من الضروري الحفاظ على الانضباط. ولإدارة صراع سلمي ناجح لا بد أن يتغلب المرء على الخوف. لكن ماذا يحدث اذا كنت غير مدرب مثل الثوار المصريين وبالتالي لا تستطيع الحفاظ على الانضباط في وجه الهجمات الوحشية؟ يقول شارب إنه

يجب الا يبدأ أحد صراعا اذا كان غير

قادر على استكماله، الأفضل هو البدء

بحملات صغيرة لحين اكتساب الخبرة

الفوز بدون انضباط او تدريب ويشير الى انتفاضتين سلميتين في السلفادور وجواتيمالا عام 1944. لكن هذا النهج ينطوي على مخاطرة. ويقول شارب إن من الضروري الا

يحاول المحتجون اختصار طريقهم الى

الحريـة بالاعتمـاد على تدخـل خارجي.

والانضباط كما حدث في مصر قبل بدء

ويعترف شارب بأنه من الصعب على

المحتجين في جزء من العالم العربي

أن يقفوا مكتوفى الأيدي في الوقت

الذي تغلى فيه المنطقة بالكامل. ويقول

إن في بعض الأحيان يكون من المكن

محاولة إسقاط نظام بكامله،

والسبب في هذا هو أن المجتمع الدولي له جدول أعمال خاص به، كما أن «من المهم جدا للمستقبل أن يحقق الناس على الأرض انتصارهم. يجب أن يعتزوا بهذا الانتصار». وأضاف أنه اذا اعتمد النياس على

آخرين للحصول على حريتهم فإنهم لا يتغلبون على خوفهم. يكونون اكثر عرضة لجلب دكتاتور آخر، وهو يعتقد أن هـذا لن يكـون الحال بالنسـبة للثوار المصريين الذي يسعده جدا أن يلتقي بهم. (رويترز)

هذا الاختيار». شيخ الأزهر يتنازل عن راتبه لدعم الاقتصاد المصري

■ القاهرة – يو بي اي: قالت وزارة المالية المصرية ان احمد الطيب شيخ الازهر، أعلى مؤسسة دينية في العالم الاسلامي السني، تبرع براتبه منذ توليه المنصب لصالح دعم الأقتصاد المصري. واوضح بيان لوزارة المالية أن الطيب ارسل شيكا بكافة المبالغ المالية التي تقاضاها كراتب منذ توليه مسؤولية مشيخة الأزهر الشريف في آذار/مارس 2010. واشار البيان اليي ان الشيك بقيمة 37 ألفا و 647

جنيها مصريا وهو مجموع راتب شيخ الأزهر خلال الاثنى عشر شهرا الماضية. واضاف البيان أن شيخ الأزهر طلب رد المبلغ إلى الخزانة العامة للدولة، حيث قرر الوزير تحويلها إلى

حسابات وزارة المالية لدى البنك المركزي والخاصة بالموازنة العامة للدولة. من جانبه قال المستشار القانوني لشيخ الازهر سيد سلطان أن الطيب لم يتقاض أي مكافآت أو بدلات منذ

من الأزهر طوال الفترة الماضية على الراتب فقط. وأضاف أن سلطان، في تصريح للصحافيين، الطيب طلب من وزير المالية وقف إصدار راتبه من الأزهر حيث سيستمر في عدم الحصول على أية مستحقاته مالية لدى الأزهر، وذلك لرغبته في القيام بخدمة الأزهر الشريف ومجال الدعوة الإسلامية من دون الحصول على اجر.



التلفزيون السوري يعرض «اعترافات خلية ارهابية» اكدت تلقيها دعما من نائب لبناني

مئات الطلبة يشاركون بمظاهرات في جامعة حلب وسوريات ينظمن احتجاجا للمطالبة بالإقراج عن معتقلين







لبشار (الأسد) هتافات مثل نركع بنبوس مطرح ما

بشار بيدوس يختفي الشبيحة والزعران (البلطجية)

وأضَّاف «هذه الشعارات هي اهانة لشخص بشار

وهو لا يجب ان يقبل عندما ترفع هذه الشعارات

لـه. انها تكريس لعبادة الفرد ومسَّالة خطيرة وغير

شاركوا في مظاهرة ببانياس الأسبوع الماضي وهتف

المحتجون خلالها قائلين «الشعب يريد إسقاط النظام»

وهو الشُّعار الذي رددّه متظاهروُّنُّ في تونس ومصر

والسفر عن الاطاحة بالرئيسين التونسي زين العابدين

وقال أحد النشطاء إن بعض المقيمين في البيضا

كان بحوزتهم أسلحة وإن مواجهة مسلحة اندلعت

فيما يبدو. لكن امام مسـجد في بانياس قال ان سـكان

لبيضا لم يكونوا مسلحين في غالبيتهم وانهم يدفعون

وقال مدافع عن حقوق الانسان في بانياس إن

وظلت بانياس – التي توجد بها احدى مصفاتين

نفطيتين في سورية - محاصرة خلال الليل وتمركزت

حوالي 20 دبابة قرب المداخل الشمالية والجنوبية

وبث التلفزيون السوري الاربعاء اعترافات

لاشخاص قال انهم ينتمون الى «احدى الخلايا

الارهابية المسلحة» التي مارست «التحريض على

التظاهر»، اكدوا فيها انهم تلقوا دعما من نائب لبناني

وعرض الشريط اعترافات لشاب وصف بانه

رئيس الخلية ويؤكد انه «تلقى الاموال و السلاح عبر

الوسيط احمد العودة الذي كان مرسالا بينه وبين

والجراح نائب لبناني في تيار المستقبل الذي

يقوده رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري.

وقد اكد في تصريح لتلفزيون لبناني «لا رغبة ولا قدرة

النَّائب (اللبناني) جمال الجراح».

افرادا من الشرطة السرية قتلوا اربعة أشخاص في

المدينة يوم الاحد وهو ما زاد التوتر في سورية التيّ

تسكنها غالبية سنية وتحكمها أقلية علوية.

وقال نشطاء إن البيضا استهدفت لان سكانها

فَجأة ولا تكون هناك عصابات مسلحة».

بن علي والمصري حسني مبارك.

ثمن دعوتهم السلمية الي الحرية.

لدينا للتدخل في الشؤون السورية».

امام الجامع الاموي» في دمشق.

مثل بانياس و اللآذقية».

الاخوان المسلمين».

واضاف «لا أعرف أحمد العودة ولا علاقة لي به».

وقـال انس الكنج المولود في دمشـق في 1982، حـّسـب

الاعترافات ان «العودة اكدله انتماءه الى جماعة

وأضاف الكنج انه تمكن من تجنيد اثنين من

اصدقائه «محمد بدر القلم ومحمد السخنة» لتنفيذ

اوامر «جاءتنا لتحريض الناس على التظاهر وخاصة

وْتابع «ثُم جاءتُنا الأوامر للتسلح والقيام بعمليات

واكد ان العودة «كان يقول لي ان هناك خلايا اخرى

موجودة وانه يتعامل مع رؤسائها والسلاح موفر

كثيرا عندهم وكان يجلبه عن طريق لبنان بطريقة

وتابع ان العودة «كان يرسـم لنا الهجمات بالحرف

الواحد ويقول لا تخرجوا عن هذا المجال حتى لا يحصل

اي اخطاء»، مشددا على ضرورة ان «نـري العالم ان

رجال الامن هم الذين يقتلون الناس ومساندة اخوأننا

من جهته، أكد محمد بدر القلم لقاءه بالعودة

الـذي «قال انه مسـتعد ان يجلب لنا كل شـيء ويؤمن

لنا سَـيارة وان اقودها علـى انها سـيارة امتية»، على

ان يتم تصويرها عند تفجير مخفر ونشرها على

الفيسبوك «لايهام الناس بان رجال الأمن هم من

اما محمد احمد السخنة فأكد قيام كنج بالتخطيط

على مخفر للشرطة للاستيلاء على اسلحة. وقال انه

«خطط للهجوم على مخفر شرطة السبينة ليجردهم

واضاف ان «كنج كان يقول لنا ان الشهيد بيننا

ستنال عائلته جائرة كبيرة جدا واذا عاش احدنا

وتحـدث عـن «جماعـة خارجيـة» تمدهم بالسـلاح

وامكانيـة القيام بعمليات اخرى «بقدر ما يسـتطيعون

تجنيد اشخاص ويحاولون اخراج الناس في

من السلاح لان المخفر لا يوجد فيه أمن كفاية».

ايضا سينال جائزة وسيكون له راتب شهري».

مظاهرات تندد بالامن وبما يحدث في البلد».

في درعا وجميع المحافظات الاخرى».

يقومون بالتخريب»، كما قال.

تساند اخواننا في درعا وفي جميع المحافظات السورية

من اليسار المتهمون احمد السخنة ومحمد بدر القلم وانس الكنج كما ظهروا على التلفزيون السوري

الرئيسي المؤدي إلى تركيا ورددن شعارات للمطالبة

بالافراج عن نحو 350 شخصا اعتقلوا. وقال المرصد

إن نساء البيضا على الطريق السريع وإنهن يطالبن

بعودة رجالهن. وتظاهرت نساء تضامناً معهن في

. مدينة بانياس القريبة المطلة على البحر المتوسط.

وكان محــام مدافـع عــن حقوق الانســان قــال في وقت

سابق إن قوات الآمن السورية ألقت القبض على 200

وقال المحامي الذي اتصل بسكان في البيضا الواقعة

على بعد 10 كيلومتُ رات جنوبي مدينَــة بانياس على

ســاحل البحر المتوسـط «هم أحضّروا طاقما تلفزيونيا

وأجبروا الرجال الذين قبضوا عليهم على ان يهتفوا

ومضى قائلا «سورية هي الدولة البوليسية العربية

بامتياز. لكن النظام ما زّال يراقب رد الفعل الدولي

وعندما يشعر أن رد الفَعل قد ضعف فانه سيصبح أكثْر

ورد الاسـد على الاحتجاجات التي دخلت أسبوعها

وقالت جماعة إعلان دمشق للتغيير الوطن

الديمقراطي وهي الجماعة الرئيسية المعنية بالحقوق

في سوريّة إن عدد قتلى الاحتجاجات التي تنادي

ووصفت السلطات الاحتجاجات بأنها جرءمن

مؤامرة خارجية لاثارة الفتنة الطائفية في سورية

وأُلقتُ باللاّئمة في العنف على مجموعاتُ مسلّحة

لم تحدد هويتها وأشـخاص وصفتهم بأنهم مندسـون

ونفت ما جاء في تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»

بأن قوات الأمن منعت سيارات الإسعاف والامدادات

وقال منتهى الأطرش العضو في جماعة «سواسية» السورية المعنية بحقوق الإنسان إن السلطات تصيغ

خرافات العصابات المسلحة بمجرد انتفاض منطقة

وتابع قائلا «عندما يخرج الناس يطالبون

بحقوقهم فى الحرية والديمقراطية يطلقون العصابات

. المسلحة والشبيحة النار عليهم ويقولون ان سورية

تحت مؤامرة خارجية بينما عندما يطلقون ويهتفون

أخرى للمطالبة بالحرية والديمقراطية.

لطبية من الوصول إلى المناطق التي تحاصرها.

. الرابع بمزيد من القوة ووعود غامضةً بالإصلاح.

بالديمقراطية وصل إلى 200 شخص،

(بالروح.. بالدم نفديك يا بشار) اثناء تصويرهم».

شخص من سكان بلدة البيضا وان شخصين قتلا.

طالب الاربعاء في كلية الاداب التابعة لجامعة حلب للمطالبة باطلاق الحريات وذلك للمرة الاولى في هذه المدينة منـذ اندلاع موجّة الاحتجاجات في سُـوريّة في 15 اُذار (مارس) حسَّبما افاد ناشط حقّوقي لوّكالة

(الراصد) رديف مصطفى لفرانس برس أن «تظاهرة طلابية قامت في كلية الاداب التابعة لجامعة حلب شارك فيها 500 طَّالَبَ تضامنًا مع درعا وبانياس و للمطالبة باطلاق الحريات».

مشيرا الى ان «الامن تشابك مع الطلاب بالايدي واعتقل اربعة اشخاص».

المؤدية الى الكلية ومنعت الدخول او الخروج عبرها». وتشهد سورية موجة من الاحتجاجات غير المسبوقة في مناطق عدة من البلاد منذ 15 اذار (مارس)، للمطالبة باصلاحات واطلاق الحريات العامة والغاء قانون الطوارئ ومكافحة الفساد وتحسين المستوى المعيشي والخدمي للمواطنين.

واوقّعت هذه التظاهرات عشرات القتلي والجرحي خاصة في درعا (جنوبٍ) وبانياس الســاحلية (غرب) ودوما (ريف دمشق) خلال الايام الاخيرة بحسب مصادر حقوقية.

الى ذلك قال مدافعون عن حقوق الإنسان إن مئات من النساء في بلدة سورية شهدت اعتقالات جماعية لسكانها من الرجال خرجن إلى الطريق السريع الساحلي الرئيسي في سورية الأربعاء للمطالبةً

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان النساء وهن من البيضا تظاهرن على الطريق السريع

من سعد الياس:

في اعقاب ما بثه التلفزيون السوري فجـر امس من «اعترافات نسبها الى خلية ارهابية مؤلفة من ثلاثة أشخاص ادعوا

وقّد نفى المعني الأول بالإتهامات النائب الجراح ما ذكره التلفزيون

السـوري عـن ان «تيـار المسـتقبل» وقوى «14 آذارٍ» يتدخــلان في الشــأن الســوري، مشدداً على ان «لا قدرة أو نية لنا للتدخل في الشـؤون الداخلية السورية». وقـال في أحاديـث تلفزيونيـة «إن الهجمة التي يشنها الاعلام السوري وبعض اجهزة الاعلام اللبناني على التيار و 14٪ آذار» تهدف الى نقل المشكلة الداخلية

السورية الى نطاق اكبر اضافة الى التبرؤ امام جماهيرهم من الكوارث التي تسببو بها». اضاف: «مسألة الاعترافات المبرمجة والمدبلجة التى يقصد منها الاساءة لفريقى السياسي ولي شخصياً، لا تعنينا، واذا كانت لديهم دلائل فليبلغوا الدولة اللبنانية والقضاء اللبناني سيأخذ مجراه». وردا على سؤال، أعلن الجراح ان هناك علاقة شخصية بينه وبين النائب الاسبق للرئيس السوري عبد الحليم خدام، لكنه

ملتزم بقرارات «تيار المستقبل ومش فاتح دكانة على حسابي داخل التيار»، وذكر بأن الامين العام لـ "تيار المستقبل"

شؤون أي دولة».

بدورها أكدت كتلة «المستقبل» أن لا علاقة لها او لأي نائب من نوابها لا من قريب او بعيد باي تدخل في الأحداث التي تشهدها المدنّ السـورية، مشـددة»ٍ علىَّ انها تحتفظ في حقهـا القانو ني كاملاً «بما في ذلك الإدعاء على الأشخاص الذين اختلقوا ودبروا واطلقوا هذه الإتهامات». وقالت في بيان «ازاء هذه الأدعاءات الباطلة، يهم كتلة المستقبل أن توضح وتكرر، أن لا علاقة لها أو لأي نائب من نوابها لا من قريب أو بعيد في

أي تدخل في الأحداث التي تشهدها

احمد الحريــرِي «كان واضحا في هذا الامر وأصدر بياناً اعتبر فيه ان لا علَّاقة لنا في كل ما يجري في سورية من احداث، ونحنّ نحـرص كل الحـرص علـي امـن سـورية واستقرارها». ختم: «نحـن لا نملك القدرة ولا الرغبة في التدخُل في الشأن السوري، ونطالب دائمًا بعدم التدّخل السوري في شــؤوننا الداخلية وبالتالــي لن نتدخل فيّ

عنها كل البعد». من جهته، اكد عضو كتلة «المستقبل» النائب احمد فتفت «ان الكلام عن تدخل بعض الاطراف في لبنان بالشؤون الداخلية السورية يشكل محاولة لجر لبنان الى الفتنة، وهو كلام مفبرك ولا

في اتّهامات مختلقة ضدّه التّي هو بعيد

مباشر . و الكتلة كانَّت قد أعلنت مراراً أنها لا ترغب ولا تؤيد التدخل في الشوون الداخلية السورية، وهذا الأمر ينطبق على نوابها وأعضاء تيار المستقبل كإفة» اضافت: «من هنا تنفي الكتلة نفياً باتاً ما ذكر من اتهامات باطلةً في حق النائب الجراح وتحتفظ في حقها القانوني كاملاً بما في ذلك الادعاء على الأشخاص الذين اختلقوا ودبروا وأطلقوا هذه الاتهامات الباطلة والمرفوضة، وتعتبر أن هذا الاتهام الكاذب يهدف لتعكير العلاقات اللبنانية السورية الأخوية والزج بتيار المستقبل

اساس له من الصحة، السوريون يريدون

ان يدفعوا بالأمور في اتجاه لبنان». في القابل، اعتبر رئيس المكتب ان نفى عضّو كُتلّة «المستّقبل» النائب

لسياسي في «الحـزب السـوري القومي الاجتماعـي» الوزير الاسـبق علـي قانصو الجراح لما نقلته التلفزيون السوري ليس حجة كافية على عدم التورط بالاحداث في سورية، مشيراً الى انه «لا أحد ينتظر من المتورطين ان يؤكدوا ذلك». واذتوقع فيحديث تلفزيوني ان تشهد الايام المقبلة المزيد من الاعتراقات، تمني «ان لا یکون هناك فريق لبناني متورطاً بالاحداث الامنية والعسكرية في سورية». وليست المرة الاولى التي يجري فيها اتهام «تيار المستقبل» بإرسال أسلحة الى سورية، فقبل اسبوعين جرى حديث عن ارسال 7 مراكب محملة بالاسلحة من مرفأ طُرابلس الَّي اللاذقية، ونفي هذا الأمر

مسـؤولون في تيار المستقبل ووصفوا

الاتهامات بأنها «سيناريوهات تصلح

لأفضل أفلام هيتشكوك».

الاقتتال والتهجير والخطف على الهوية، أقحمت

على خلفية مغادرة شاهين للبلاد محاولة للتذاكي على الشعب الأردني

شخصيات نافذة جدا خلف القضبان في تحقيقات الفساد

الاردن: مطالب برلمانية بإقالة وزير الداخلية

طالبت كتلة في البرلمان الأردني أمس بإقالة وزير الداخلية سعدهايل السرور على خلفية مغادرة رجل أعمال محكوم سجنه لخارج البلاد في ظروف غامضة حسب كتلة التغيير البرلمانية التي حملت الحكومة ورئيسها مسؤولية هذا

عمان_«القدس العربي»:

وكانت مغادرة رجل الأعمال الشهير خالد شاهين البلاد لتلقى العلاج خارج البلاد قد أثارت جدلا واسعا خلال اليومين الماضيين، حيث أمر القصر الملكى بتحقيقات معمقة ومفصلة في خلفيات قرار وزارة الداخلية السماح لشاهين بمغادرة البلاد بدعوى الحاجة الملحة لعلاجه في الخارج، فيما أفادت مصادر طبية محلية بان العلاج ممكن

ومتوفر في الأردن. وقالت كتلة التغيير البرلمانية في بيان لها أصدرته أمس ان العملية

مطالبة بالتحقيق في المسألة واستقالة وزير الداخلية وتحميله المسؤولية.

وفى الأثناء تواصلت تحقيقات هيئة الفساد في ملف مشروع الديسي وشركة موارد العملاقة التى تدير مشروع إعادة تأهيل منطقة العبدلي وسط العاصمة الأردنية وقرر الإدعاء فى هذه القضية توقيف شخصية بارزة جداهي المهندس أكرم أبو حمدان والمدير المالي الذي عمل معه زيد العقباني على

ذمة التحقيق في هذه القضية. ويعتبر أبو حمدان من أبرز الشخصيات في عمان خلال السنوات العشر الماضية بحكم موقعه في إدارة شركة عملاقة ونفوذه القوي على مستوى الوزراء والحكومات إضافة لكونه رئيس مجلس مشايخ بني معروف «الدروز» في الأردن حيث كان المجلس قد حذر من أي محاولة للتغطية على الفساد الحقيقي عبر تحميل رئيسه مسـؤولية مـا جـرى فـى مشـروعات الشركة قبل المطالبة بعدم تحويل هذه القضية إلى محكمة أمن الدولة.

■ نيقوسيا ـ دمشق ـ وكالات: تظاهر نحو 500

واضاف ان «قوات الامن قامت بتفريق المتظاهرين»،

وذكر رئيس اللجنة الكردية لحقوق الانسان

واشار مصطفى الى ان «قوات الامن اغلقت الابواب

وقال نشطاء إن قوات الأمن السورية وبينها قوات من الشرطة السرية داهمت بلدة البيضا أمس الاول وانتقلت من منزل لاخر واعتقلت رجالا تصل أعمارهم إلى السـتين بعدما انضم أهالي البلدة إلى احتجاجات لم يسبق لها مثيل على حكم الرئيس السوري بشار الأسد المقد منذ 11 عاما.

لبنان؛ الجرّاح ينفي الاعترافات المبرمجة والمدبلجة بالمساس بأمن سورية و«المستقبل» يعتبرها سيناريوهات تصلح لأفضل أفلام هيتشكوك

انهم زودوا بالمال والسلاح من جهات خارجية وتحديدا من جماعة الإخوان المسلمين وعضو كتلة «المستقبل» اللبنانية النائب جمال الجراح إضافة إلى هواتف متطورة وسيارات تشبه سيارات الشرطة للتحريبض على التظاهر والقيام بأعمال تخريبية من شأنها المساس بأمن سورية على أن يتم في الأيام المقبلة بث المزيد من الإعترافات ستجلت في لبنان ردود فعل استنكرت الإعترافات قابلتها مواقف أكدت

في ذكري 13 نيسان: البوسطة تنتظر اللبنانيين على الكوع

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

موحد هو «السلام بينناً ... أو على لبنان السلام». المرئية والمسموعة بتقارير عن الحرب الاهلية

وذكرى مرّة لمن قاسى وحشيتها. وفي هذه المناسبة صدرت معظم الصحف اللبنانية بعنوان وحفلت الصحافة اللبنانية ووسائل الاعلام ومخاطر تجدد مثل هذه الحرب. واللافت أن عدداً من الناشطين في المجتمع المدنى استحضروا بوسطة الى ساحة الشهداء ورفعوا عليها لافتة تحذيرية للناس كتب عليها «البوسطة ناطرتنا

في 13 نيسان من كل عام تعود الحرب الاهلية

اللبنانية من باب الذاكرة لتكون عبرة لمن لم يعشها

تكون حادثة عين الرمانة المتمثلة بإطلاق النار

وجاء في بعض التحليلات الصحافية حول اسباب الحرب في 13 نيسان 1975 «أن أحد الاسباب هو انفلاش السلاح الفلسطيني خارج المخيمات خطأً، لكن الخطأً الأكبر كان سيطرة ثقافة التخوين بدلاً من الحوار بين اللبنانيين، ما دفع حزب «الكتائب» يومها إلى تجنيد عشرات آلاف الشباب اللبناني وتدريبه على السلاح، تحت عنوان الدفاع عن الكيان، بحيث لم يكن ينقص اندلاع الحرب سوى شرارة، وشاءت الأقدار أن

فيما بينهم، مخلِّفاً انقساماً مذهبياً خطيراً ومن

تحدثت عن إصابة رئيس حزب «الكتائب» بيار الجميل بإطلاق نار مصدره سيارة فلسطينية في عين التينة، وما لبث أن امتد القتال من بيروت إلى الشمال والجبل، فلبنان بأسره، مخلَّفاً في كل جولة من جولاته المزيد من المآسي، قتلى، وجرحى، ومعوقين، ومهجرين، ومهاجرين، و أملاك مدمرة، ومستقبل مظلم». وجاء في تقارير أخرى «أن ما يهم الآن، بعد

على بوسطة تقل فلسطينيين، انتقاماً لشائعات

أن صارت الصفحات المؤلمة السابقة من التاريخ، أن نستلهم العبر لواقعنا اليوم، فلا نكرر أخطاء الماضي، فندفع، ويدفع أولادنا من بعدنا، ثمن هذه الأخطاء» وهو ما شدّد عليه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري. وكتبت صحيفة «اللواء» « ثمة تغيّرات كبيرة وقعت منذ العام 1975 إلى اليوم، فقد أصبحت الطائفة السنية في موقع مختلف تماماً عما كانت عليه في الماضي، وبات زعماؤها «متقدمين» في طروحات «اللبننة»، بدورها انتقلت الطائفة الشيعية إلى موقع مختلف، وبات سلاحها «المقاوم»، ممثلاً ب«حزب الله»، يشبه «السلاح الفلسطيني المقاوم»، قوةً وانتشاراً، وتالياً انتقل الانقسام حول السلاح خارج الدولة، إلى المسلمين

التغيرات أيضاً؛ لحظة 14 آذار التاريخية، التي

وتؤمن الاستقلال والكرامة الوطنية». ختمت بالفعل جرحاً طوياً من الحروب بين

المسلمين والمسيحيين، ولكنها فتحت جرحا أخطر بين المسلمين أنفسهم، ما جعل البلد محكوماً بإيقاعين، الفتنة المذهبية والانقسام السياسي بين 8 و14 آذار. وقد أثر هذا الانقسام، ليس علي المسلمين فحسب، وإنما على المسيحيين أيضاً، إذ يبدو في ظاهر المشهد أن فريقاً منهم هو أقرب إلى السنة، وإلى الطروحات المسيحية التاريخية، وفريق آخر أقرب إلى الشيعة، وأبعد عن طروحاته

وكان رئيس الجمهورية أعرب عن أمله في «أن تكون محطة 13 نيسان في ضمير اللبنانيين وعقولهم ذكرى وعبرة. فالذكرى هي للتبصر في ما حصل من إنقسام واقتتال بين اللبنانيين وما رافق ذلك من خراب ودمار لا يزال البعض منه ماثلاً الى اليوم. واما العبرة فهي في أن يعي اللبنانيون ألا سبيل لقيام الدولة التي يصبون اليها إلا بالحوار والتفاهم والتلاقي تحت سقف الدستور وميثاق العيش المشترك واحترام القوانين والاعتراف المتبادل من أجل قيام الدولة القوية القادرة التي تحمي الوطن والمواطنين

وجاء في بيان لرئيس حكومة تصريف الأعمال لمناسبة الذكرى 36 لإندلاع الحرب الأهلية اللبنانية: «يعود هذا اليوم على اللبنانيين بذكريات موجعة، تردهم الى واحدة من أصعب التجارب ومراحل الانقسام في حياتهم الوطنية. مرحلة ساد فيها

لبنان في صراعات طائفية ومذهبية وإقليمية، وأسست لضرب مقومات الدولة وإضعاف مؤسساتها، ونشرت الفوضى في كل أرجاء وقال: «هذه الذكرى تكشف عن حقائق الظلم الذي وقع على اللبنانيين، طوال اكثر من ثلاثين

عاماً، وأدى في ما أدى إليه، الى قيام الدويلات الطائفية والحزبية المسلحة، وتقطيع الدولة الى إمارات تتوزعها الميليشيات ومواقع النفوذ الداخلي والإقليمي، لافتاً الى ان العبرة الحقيقية من هذه الذكرى، تتلخص في أن تبقى من الماضي، وأن لا تتحول الى قاعدة تتكرر في مسار العلاقات التاريخية بين فئات المجتمع اللبناني، وذلك لن يكون في غير الالتزام بالدولة، كإطار جامع لكل اللبنانيين، مسؤول عن إدارة الشأن العام وحماية السيادة الوطنية وبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية».

أضاف: «إن أي شراكة للدولة، من أي جهة أو حزب أو طائفة، في مسؤولياتها الدستورية والقانونية والإدارية والأمنية والوطنية، يشكل اقتطاعا فئويا من دورها، يضع الجهة او الحزب او الطائفة في موقع الوصاية السياسية على كل اللبنانيين، وهذا في حد ذاته، يجعل من ذكرى الثالث عشر من نيسان، نافذة تطل بالخطر على لبنان في كل زمان ومكان».

وكانت هيئة مكافحة الفساد قد

حققت بالموضوع واستمعت لإفادات أطباء حول الحالة الصحية لشاهين فيما صرح وزير الصحة ياسين الحسبان بأن وزارته ليست معنية بالمسألة وأن لجنة العلاج في الخارج التي وافقت على مغادرة شاهين تتبع

رئاسة الوزراء وليس وزارة الصحة. وفى غضون ذلك طالب برلمانم بارز بتسليم مجلس النواب كامل تفاصيل ملف فساد مشروع الكازينو قبل تحويله للقضاء حسب الأصول القانونية، حيث شكلت لجنة برلمانية للتحقق من هذا الملف، وحسب النائب خليل عطية لا يجوز الإمتناع عن إطلاع البرلمان على حيثيات التحقيق في هذه

انقسام في قوى الحراك الشبابي

الاردن: حالة «كمون» مقلقة في الحراك السياسي بانتظار توصيات لجنة المصري

عمان_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا ينطوي الاحتفال الرسمى الاردنى بغياب الاعتصامات تحت عنوان الاصلاح السياسي على اي حكمة من اي نوع، فالمؤشرات في الشارع تقول ضمنيا بأن «كمون» الحراك السياسي لا يعبر عن نجاح خطط الحكومة الابداعية في قمع الاعتصامات بقدر ما يعكس حالة احتقان باطنية عند النشطاء السياسيين تثير من علامات القلق ما يتجاوز دلالات

ولا ينطوي تقصد اقصاء الاسلاميين تحديدا ومضايقتهم والمجازفة بتياراتهم المعتدلة على اي عقلانية موازية لان بديل الاخوان المسلمين في الشارع لن يكون انصار الحكومة والنظام بل ممثلو ورموز التيارات الاصولية من سلفيين وجهاديين بدليل ان قوى اصولية ودينية متشددة لا تعترف اصلا بالنظام بدات تعتصم في الشوارع وتقدم مطالب

سياسية ضخمة من طراز اقامة دولَّة الحكم الشرعي. وبسبب هذه المفارقات في صناعة السياسة في الاردن لم يعد احديع رف في البلاد كيف يتخذ القرار ولماذًا وعلى اي اساس؟ .. ولنفس السبب بدا لجميع المراقبين بأن كل شيء ممكن ومحتمل حيث يتقصد كبار المسؤولين عزل انفسهم عن نتائج اي قرار اداري خاطىء مما ينتج عمليا قدرا من الفوضى في دوائر الادارة والقرار لم يكن مسبوقا في التاريخ

الحديث للدولة الاردنية. ويبدو الآن ان كمون الاعتصامات والحراك السياسي ومحاولات قوى اصولية لتصدر المشهد هي الاشكالات الاكثْرَ حداثة وحدة التي تواجهها حكومة الرئيس معروف البخيت التي تفلت منها و بوضوح التفاصيل وبشكل يومي والتي تجد نفسها مضطرة لتحمل كلفة ودفع ثمن سياسات واتجاهات لم تتقرر في مطبخ الحكومة واحيانا لا يمكن معرفة كيف ومتى

واین تقررت؟. وحالة الكمون اصبحت سرا بحد ذاتها، فالقوى التي ملأت الدنيا ضجيجا باسم الحراك الشبابى انقسمت على نفسها ولم تعد متحكمة بمشهد مطالبات الاصلاح في الشارع ومركز القوة الاساسي في الحركة الاسلامية يبدو مرتاحًا وهو يستمتع بالحكومة تدفع يوميا ثمن سلسلة لا متناهية من

القرارات الخاطئة او المفتّقدة للحكمة. والاسلاميون تجنبا لاتهامهم بالسعى للصدام في الشارع تركوا ساحات الاعتصام وجلسوا قليلا خلف الستارة واسترسلوا في مراقبة المشهد، بينما ادركت القوى اليسارية



معروف البخيت ان حراكها في الواقع لا يعني شيئا بدون زخم التيار الاسلامي ، لذلك غابت عن الأضواء قليلا لجنة شباب 24 اذارالتي يقال انها تستعد لتجميع صفوفها والانطلاق مجددا وغابت عنها لجنة شبابية صنعت نكاية بها فيما انطوت بعض قوى الحراك على نفسها ترقبا لما سيصدر عن لجنة الحوار الوطني التي منحت الضوء الاخضر لوضع تصورات بعنوان الاصلاح

الدستوري بحيث اصبح رئيسها طاهر المصري ميالا للتفاؤل وفي السياق من الواضح ان الضرر الذي اصاب قواعد الوحدة الوطنية بعد سيناريو دوار الداخلية الشهير لايجد حتى اليوم من يعترف به حتى يسعى لمعالجته واصلاحه وكذلك الضرر الناتج عن تغيير قواعد اللعبة مع الاسلاميين بحيث ينتهي المشهد بحضور يومي يتزايد لاسلاميين متزمتين بدلا من الآخوان المسلمين المعتدلين، وكان الشيخ حمزة منصور قد حذر في جلسة خاصة حضرتها «القدس العربي» من تواصل استهداف اعتدال الحركة الاسلامية مقابل توفير مساحات لقوى متشددة لا تكتفى بتكفير الدولة والنظام

لكنها تكفر ايضا مشايخ الاخوان المسلمين. بعدعشرين عاما: إسرائيل تعترف رسميا بأن استجلاب مليون يهودي من الاتحاد السوفييتي تم بالكذب والاحتيال وصفقة مع المخابرات الرومانية

الحملة منعهم من التوجـه إلى الولايات

الناصرة ـ «القدس العربي» من زهير أندراوس:

بعد مرور عقدین ونیّف علی استجلاب يهود الاتحاد السوفييتي سابقا إلى الدولة العبريّة، كشف أمس النقاب عن أنّ عملية الهجرة تمّت عن طريق النصب والاحتيال.

وفي هذا السياق نشرت صحيفة «يديعـوّت أحرونـوت» العبريّـة فـي عددها الصادر أمس الأربعاء، مقابلةً مع المدعو يعقوب كيدمي، رئيس المنظمة السَّرِيَّة (ناتيف)، وهي منظمة شبيهة بالموساد الإسرائيلي، والتي أنيطت بها مهمة استجلاب اليهود، شرح فيها عن خداع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي. وتحت عنوان رئيسي (كذبنا على

المهاجرين الروس) كتبت الصحيفة نقلا

عن كيدمى قوله إن كان من المكن أن

يتوجه نحو مليون مهاجر إلى الولايات

المتحدة، ولكن تم منع ذلك بالاحتيال. كما أبرزت قوله إنه غير نادم على ذلك، بذريعة أن الاحتيال والكذب قد أنقذا الدولة العبرية، على حد تعبيره. وأشارت الصحيفة، التي ستقوم بنشر المقابلة كاملة مع كيدمي، في عددها الذي سيصدر الجمعة، إلى أنَّ عملية الخداع هذه، التي يكشف عنها للمرة الأولى، جاءت في أعقاب حملة سرية لمنظمة تجسس تدعّى (ناتيـف)، والتي

تعنى باللغة العربيّة مسلك، كانت تعملّ

على استجلاب يهود الاتحاد السوفييتي

لتوطينهم في البلاد، وكان الهدف من

عبريـة أوْ غربيّـة، النقـاب عـن عمليـة الخُداع هذه بعد نحو 20 عاما، ويشير إلى أنه في نهاية المطاف تم استجلاب نحو مليوّن مهاجر إلى البـلاد، وكتب المحلل للشؤون الإستراتيجيّة في الصحيفة، رونين بيرغمان، الذي أجرى اللقاء، أنّ بداية عمل (ناتيف) كان لمواجهة الظاهرة التي بـدأت مع موجات الهجرة الكبيرة في سنوات السبعينيات من القرن الماضي ، حيث أن المهاجرين اليهود في حينه الذين كان يفترض أن يتوجهوا إلى إسرائيل بعد خروجهم من الاتحاد السوفييتي توجهوا إلى

مواجهة هذه الظاهرة. وتابعت الصحيفة أنه مع انهيا الاتحاد السـوفييتي في أيلول (سبتمبر) 1989 بدأ اليهود الروس يفكرون بالخروج من هناك، في حين قررت إسرائيل منع تكرار ما حصلٌ في السبعينيات، وبحسب كيدمى فإنه لو لم يتم ذلك لكان قلائل فقط سيتوجهونإلىإسرائيل.وتقررفيحينه خداع يهود الاتحاد السوفييتي، كما صرح في الحديـث الصحافي، وإشـعارهم بأنه لا يوجد أمامهم خيارات سوى الهجرة إلى إسـرائيل. وكانت تعتمـد الخطة علّـ، منح اليهود تأشيرة الخروج والهجرة

يمكنهم الخروج من الاتحاد السوفييتي المتحدة بعد خروجهم من الاتحاد كما لا يمكنهم دخول أية دولة أخرى، إلَّا السوفييتي الذي بدأ يتفكك في حينه، ويكشف رئيس (ناتيف)، في أول إذا عرضوا تذاكر سفر إلى هنغاريا أو رومانيا، وفي هذه الحالة عملت إسرائيل حديث صحافيّ يدلي به لوسيلة إعلام على أن تكون الترتيبات في بوخارست وبودابست لا تسمح لهم سوى بالتوجه إلى إسرائيل. وتضيف الصحيفة أن اختيار هنغاريا ورومانيا لم يكن بالصدفة، حيث تم الاتفاق مع الرئيس الروماني السابق،

نيكولاي تشاوشسكو، على أن يتوجه اليهود من هناك في مسار واحد إلى إسرائيل وعدم السماح لهم بمغادرة المطار، كما تم ترتيب إجراءات مماثلة في هنغاريا، وتابع المسؤول الإسرائيلي قائلاً للصحيفة في معرض ردّه على سؤال إنّ انصياع القّطيع الذي ميز المهاجرين، الولايات المتحدة عن طريق العصم والضغط النفسي والتربية السوفييتية.. كل ذلك عمل لصالح الدولة العبريّة، النمساوية، فيينا، برعاية منظمات بالإضافة إلى ذلك، أشار كيدمي إلى أنّ من يهودية من بينها (هياس) و (هجوينت)، أسماه بالطاغية الروماني تشاويشسكو . ولم تُجد محاولات إسرائيل في حينه في تم شراؤه بمبالغ مالية. وأحد كبار المسؤولين في الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية في حينه قد

إلى إسـرائيل، وبـدون هذه التأشـيرة لا

وبحسبه فإن أحد مؤسسي (ناتيف) عقد صفقة مع الاستخبارات الرومانية، بموجبها تحصل رومانيا على قرض من الولايات المتحدة بقيمة 100 مليون دولار مقابل أن تعمل رومانيا على دفع اليهود على الخروج من بوخارست باتجاه واحد فقط إلى مطاربن غوريون الدولي (اللد)، وقال المسؤول الإسرائيليّ أيضاً إنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي آنداك، يتسحاك شامير، قد صادق على الخطة.

ثمنت بيان ألمانيا وبريطانيا وفرنسا حول تحديد مبادئ الحل النهائي على أساس مبدأ الدولتين على حدود عام 1967

القيادة الفلسطينية تطالب واشنطن بتحديد موقف واضح تجاه حدود الدولة الفلسطينية

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

طالبت القيادة الفلسطينية الاربعاء الادارة الامريكية بتحديد موقفها بشكل واضح بشأن حدود الدولة الفلسطينية المنتظرة.

وشدد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة على ضرورة اتخاذ واشنطن موقفا أمريكيا واضحا تجاه حدود الدولة الفلسطينية على حـدود عام 67 والقدس الشرقية عاصمة لها، وبموقف حازم تجاه الاستيطان الإسرائيلي المتواصل في الاراضى الفلسطينية.

وقال ابو ردينة في تصريح نشرته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» الأربعاء: إن حديث وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون حول أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيعلن مزيدا من التفاصيل حول سياسته في الشرق الأوسط، يجب أن يرافقه موقف أمريكي واضح تجاه حدود الدولة الفلسطينية على حدود عام 67 والقدس الشرقية عاصمة لها وموقّف حازم تجاه الاستيطان الإسرائيلي.

وأضاف أبو ردينة: إن هذا الإعلان يدلل على أن الإدارة الأمريكية بدأت تدرك خطورة الوضع في الشرق الأوسط، مع ما تشهده المنطقة من ثورات سببها الرئيسي هو عدم وجود حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية.

وتابع: إن الحديث عن خطط ومبادرات جديدة لا يكفى، ولا بد من دور أمريكي فاعل وسياسة أمريكية حازمة تجاه الاستيطان

وختم الناطق الرسمى الفلسطيني حديثه بالقول: إنه حان الوقت لأن تتحرك الإدارة الأمريكية قبل ايلول (سبتمبر) المقبل، أي قبل أن تأخذ المنطقة منعطفا ستكون آثاره صعبة

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون قالت إن الولايات المتحدة تعتزم القيام بمسعى جديد لدعم إحلال سلام شامل بين العرب واسرائيل.

وأضافت كلينتون في كلمة ألقتها مساء الثلاثاء أمام المنتدى العالمي الأمريكي ـ الإسلامي الذي ترعاه دولة قطر ومعهد بروكينجز للأبحاث أن» الرئيس باراك أوباما سيحدد سياسة أمريكا تجاه الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الأسابيع القادمة ». وأشارت إلى أن مسعى جديداً من أجل

السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين سيكون عنصرا محوريا، لافتة إلى أن مصالح الولايات المتحدة وقيمها الأساسية لم تتغير، وأنه لا بديل لقيادة أمريكية فعالة ومستمرة في عملية السلام،

وتوقفت المفاوضات المباشرة وغير المباشرة بين السلطة الفلسـطينية والكيان الإسرائيلى بعُد رفض الاحتلال تجميد الاستيطان لمدة 90 يوما كشرط لعودة المفاوضات. ويتعرض الرئيس الأمريكي لضغوط للحث

على مبادرة جديدة أو مواجّهة احتمال أن يسعى الفلسطينيون للحصول على اعتراف من الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967 و عاصمتها القدس. وأكدت كلينتون أن الخطوط العريضة

للسياسة الأمريكية تشمل إلى جانب تجديد السعي إلى إحلال سلام شامل بين العرب وإسرائيل، التزام واشنطن بدعم حقوق الإنسان وتسوية الصراعات المستمرة منذ وقت طويل والتصدي للتهديدات الإيرانية وإلحاق هزيمة بتنظيم القاعدة وحلفائه.

وفي ظل عدم وضوح الموقف الامريكي من حدود الدولة الفلسطينية ومواصلة واشنطن عرقلة عمل اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الاوسط ثمن عضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية صائب

ألمانيا ويريطانيا وفرنسا حول تحديد مبادئ الحل النهائي على أساس مبدأ الدولتين على حدود الرابع من حزيران عام 1967، واعتبار الاستيطان غير شرعي وغير قانوني ووجوب التزام الحكومة الإسرائيلية بوقف كافة النشَّاطات الآستيطانية وبما يشمل القدس الشرقية على اعتبار ذلك مدخلا حقيقيا لاستئناف عملية السلام.

وعلى صعيد تأجيل اجتماع اللجنة وصاية اوشروط من أحد للمساومة والتجارة

السياسية الدولية».

عريقات، البيان الثلاثي الذي صدر عن

وشدد عريقات خلال لقائه وفدا ألمانيا زار أريحا الأربعاء، على دعم القيادة الفلسطينية للتهدئة الشاملة والمتبادلة في قطاع غزة، مؤكدا أن المبادرة التي أطلقها الرئيس محمود عباس لإنهاء الانقسام وعبر آلية تشكيل حكومة وحدة وطنية (تكنوقراط)، لإعادة إعمار قطاع غزة والتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية، وكذلك قيام مؤسسات منظمة التحرير ذات العلاقة بالتحضير لانتخابات المجلس الوطنى الفلسطيني، ليست بحاجة إلى المزيد من النّقاش والحوار، ومشيرا إلى أن مبادرة عباس توفر فرصة تاريخية لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة

الرباعية الذي كان مقررا غدا الجمعة في برلين دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات برعاية الامم المتحدة تحضّره كافة الاطراف المعنية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، بعد انكشاف فشل الرباعية الدولية التى تتحكم بها الادارة الأمريكية «الداعمة لسياسات الاحتلال والحامية بلاحدود لجرائمه وفظائع جيشه ومستوطنيه ضدالارض والانسان والمقدسات، رافضةً اخضاع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه دون

واعتبرت الجبهة الشعبية في بيان لها

بالحلول التفاوضية الثنائية بالرعاية الامريكية، وفي ضوء ادراك غالبية القوى السياسية والاجتماعية الفلسطينية والعربية لفشل وعقم الرهان على الرباعية الدولية واخفاق مناورات التحالف الامريكي الاسرائيلي في ان تنطلي على المجتمع الدوليّ والرأي العام العالمي، تمثل خسارة صافيةً لنضال ومنجزات الشعب الفلسطيني.

وأكدت بأن سياسة الانتظار والتردد في مغادرة هذه المفاوضات نهجأ والتزامات ونتائج، وفي التفعيل الشامل في سياق استراتيجية سياسية موحدة بديلة، لقرارات الشرعية الدولية ومجلس حقوق الانسان ومحكمة لاهاي ومحكمة الجنايات الدولية، لن تجدي شعبنًا نفعاً، لا بل وتمنح الاحتلال واعوانه المزيد من الوقت في تنفيذ مخططاته على الارض وتشويش وتعطيل جهود التضامن الاممي.

وحذرت من المناورات والدسائس التي تحيكها حكومة نتنياهو من غلاة التطرف والعنصرية للافلات من الضغوطات الدولية التى ولدها صمود الشعب الفلسطينى واستحقاقات التحولات التاريخية التي تشهدها المنطقة، وفي المقدمة تمكين شعبناً من نيل حقوقه في مقاومة ودحر الاحتلال والاستيطان وتحرير الاسرى والظفر بالعودة واقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة و عاصمتها القدس.

ومن جهتها قالت الجبهة العربية الفلسطينية: إن تأجيل اجتماع الرباعية الدولية الذي كان مقررا عقده يوم الجمعة المقبل، هـو «تهرب من تحمل اللجنة الرباعية لمسؤولياتها تجاه شعبنا، ورضوخ لإرادة إسرائيل التي تواصل عمليات الاستيطان وتصعد من عدوانها ضد شعبنا الفلسطيني». وأضافت الجبهة في تصريح صحافي، أصدرته الأربعاء: أن قرار إلغاء الاجتماع جاء

الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى اجتماعه بالمجلس المركزي لحركة فتح في رام الله مخيبا للآمال، حيث كنا ننتظر من الرباعية اتخاذ موقف حاسم وجاد تجاه إسرائيل يلزمها بالإيفاء بمتطلبات السلام وأولها الوقف الكامل للاستيطان، ووقف عدوانها

المتصاعد ضد شعبنا الفلسطيني. وتابعت: إن إلغاء هذا الاجتماع بناء على ضغط أميركي، يؤكد أن الولايات المتحدة

الأمريكية فقدت القدرة على لعب دور الوسيط في عملية السلام في ظل انحيازها الفاضح لإسرائيل، ويعكس الرغبة الأمريكية بالاستئثار بهذا الدور في ظل تنامي الدور لأوروبي وتواصل المساعي الأوروبية لإحلال السلام في المنطقة.

واحتتمت الجبهة: إننا ونحن نستنكر

مصر تسمح لدفعة جديدة من الفلسطينيين

الضغوط الأمريكية ووقوفها أمام أي مسعى لإلزام إسرائيل بمتطلبات السلام، فإننا نؤكد خطورة المرحلة المقبلة من المواجهة، مما يستدعي توحيد الموقف الفلسطيني وتمتين الجبهة الداخلية بإنهاء الانقسام لتهيئة الظروف المناسبة لمواجهة تحديات استحقاق

الحركة نفت عقد لقاء سري بينه وبين أبو مازن قبل أيام في القاهرة

الزهار يشكك في نوايا عباس تجاه المصالحة وينفى تخلى مصر عن الوساطة لمصلحة سورية

غزة_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

على الجميع.

شكك الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس في صدق نوايا الرئيس محمود عباس تجاه انجاز عمليـة المصالحـة الفلسـطينية، ونفـي فـي ذات الوقت أن تكون القاهرة قد تخلت عن وساطتها لإتمام هذه المصالحة لمصلحة سورية، في الوقت الذي نفت فيه حماس أيضاً أن يكون الزهار قد التقى بعباس خلال وجودهم مؤخراً في مصر.

وقال الزهار في تصريحات نقلها موقع صحيفة «الرسالة» الموالية للحركة على الانترنت «خلال لقاءاتنا الأخيرة مع القيادة المصرية اتضح لنا أن عباس لا يريد الوحدة ويهدف من إعلانه زيارة غزة تحقيق أجندته الخاصة ، ونحن لسنا في صدد الحديث عنها الآن».

وبحسب الزهار فقد أشار إلى ان الرئيس

المسؤولين المصريين وناقش معهم سبل إتمام عملية المصالحة المتعثرة، وكذلك ملف معبر رفح البري ورفع الحصار عن قطاع إلى ذلك، نفى القيادي البارز في حماس

صحة الأنباء التي تحدثت عن تخلى مصر عن دورها في رعاية الحوار الداخلي الفلسطيني لإتمام المصالحة لمصلحة سـورية، وأكد أن حماس «باتـت تفضل أن

وفي سياق الحديث عن المصالحة نفى

عباس يريد أن يبدأ الحوار في الضفة، وقال «هذا ما نرفضه لكونه تحركًا تحت وطأة الاحتلال، حيث سيستغل الأمر ليفرض يشار إلى ان الزهار التقى مؤخراً على

رأس وفد من حركة حماس بعدد من

الوســاطة فيها، كي لا تتحمل هي مسؤولية

تتكرر التجارب السابقة، لا سيما تجربة

الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس صحة الأنباء التى تحدثت عن لقاء جمع الزهار بعباس في العاصمة المصرية القاهرة قبل أيام. وقال ابو مرزوق في تصريحات صحافية فى رده على أنباء تحدثت عن عقد هذا

وكانت أنباء ذكرت أن اللقاء بينهما تم خلاله إحراز تقدم في ملف المصالحة. وأشار أبو مرزوق إلى أن حركة حماس «لا تستطيع الذهاب إلى مصالحة أو

اللقّاء بشكل سري بين الرجلين إن الخبر

انتخابات وهى محظورة في الضفة الغربية وعناصرها ملاحقون». وطالب الرئيس عباس وحركة فتح ب

«تهيئة أجواء المصالحة في الضفة». وأشار إلى ان رؤية حماس تقوم على أن كل الملفات مطلوب الحديث حولها حتى يتم إنهاء الانقسام على أسس متينة، ولا

وأكد أبو مرزوق وجود اتصالات تجري في الوقت الراهن من أجل إنهاء الانقسام، لكنه أشار إلى أنه لغاية اللحظة «لا يوجد تفاهم نهائي حول المادة المطروحة في اللقاء المقترح ومكانه» لكنه أشار إلى أنّ

الوقت الحالي «لا ترغب في رعاية مباشرة للحوار» لكنه بين انها لا تمانع في أن يأتي المتحاورون إليها بعد إنهاء الانقسام لتوقيع الاتفاق.

هذه المسألة «ستحسم قريبا».

ورحب نائب زعيم حماس بدور تركيا في عملية المصالحة، ووصف التحرك التركي

كذلك قـال ابـو مـرزوق أن القاهـرة في

ووصف الزهار الذي مكث كثيراً في زيارت للقاهرة ب»الناجحة»، لافتاً إلى أنه تم خلالها مناقشة عدة ملفات من بينها المصالحة ومعبر رفح، وأشار إلى أن ردود

قد نجحنا، بـل وأثبتنا للمجتمـع الدولي قدرتنا

على بناء المؤسسات على أساس مهنيّ وشفاف

وتمكينها من العمل بفعالية في خدمة المواطنين

المسـؤولين المصريين كانت إيجابية، مشيدا أيضاً بتعاطي وسائل الإعلام المصرية مع القضية الفلس طينية، وقال ان القطاع «سيتغير لصورة إيجابية»،

وتوقع الزهار أن يتم تغيير طريقة تعامل الصحافة المصرية مع القضية «بعد الإطاحة برموز مبارك الذين كانوا يحرضون على الشعب الفلسطيني»، كذلك توقع مشاركة فعالة للأزهر الشريف في القضايا الداعمة للشعب الفلسطينية خلال الفترة المقبلة. وتطرق الزهار في حديثه إلى ملف معبر

رفح البري الفاصل بين قطاع غزة ومصر، وقال ان المعبر يعمل حاليا بآلية اتفق عليها مع المصريين مؤقتا بسبب الأوضاع التي تعيشها مصر،

وقال «اتفقنا مع القيادة المصرية على تسمح بان تقدم لهم كشفا يوميا بأسماء 300 مسافر عبر المعبر»، وعبر عن أمله في أن يتم حل قضية المنوعين من

العاملين في ليبيا بالتوجه لغزة

من أشرف الهور:

أعلنت سفارة فلسطين في القاهرة يوم أمس عن عبور دفعة جديدة من الفلسطينيين الهاربين من

غزة_«القدس العربى»

وقال محمد حماد المسؤول الثقافي بالقنصلية الفلسطينية في الإسكندرية في تصريح تلقت

وأشادت القنصلية بتعاون الجهات الأمنية المصرية من جهة ودور منظمة الهجرة الدولية في العمل على رعاية العالقين وتوفير المأكل والملبس والرعاية الصحية وتوفير حافلات لنقلهم وأثاثهم

ودعت سفارة فلسطين بالقاهرة العالقين في

ليبيا والراغبين في مغادرة البلاد إلى الوطن من حملة جوازات السلطة الوطنية سواء العائلة كلها أو فرد منها أن يتواصلوا مع السفارة في مصر أو طاقم القنصلية الموجود على الحدود من أجل تسجيل أسمائهم في كشوف المسافرين. وفي السياق ذاته قالت وزارة الخارجية

وأشارت الوزارة إلى أن ذلك يتم من خلال الثابت باستقبال الفلسطينيين في قطاع غزة، و نفت صحة ما قالت ان موظفي سفارة فلسطين في

باطلة»، ودعت المؤسسات والمنظمات الدولية ذات الصلة لأن تساهم في حل مشكلتهم في أسرع وقت

قال «أثبتنا للمجتمع الدولي قدرتنا على بناء المؤسسات على أساس مهني وشفاف»

فياض أمام مؤتمر المانحين في بروكسل؛ السلطة استكملت جاهزيتها لإقامة دولة فلسطين المستقلة

من وليد عوض:

اكد رئيس الوزراء الفلسطيني المستقيل

رام الله ـ «القدس العربي»

الدكتور سلام فياض الاربعاء امام مؤتمر الدول المانحة للسلطة الفلسطينية في بروكسل بأن المة سسات الفلسطينية جاهزةً لاقامة الدولة، مشـيرا الى تقارير دولية رسمية تؤكد الجاهزية

الفلسطينية.

وقال فياض في حديثه الإذاعي الأسبوعي الاربعاء الذي سـّجله مـن العاصمـّة البلجيكيةً بروكسل حيث يشارك في اجتماع لجنة تنسيق المساعدات المقدمة للسلطة الوطنية من الدول والمؤسسات المانحة AHLC: «أشارك مع وفد فلسطين في اجتماع لجنة تنسيق المساعدات المقدمة للسلطة الوطنية من الدول والمؤسسات المانحة، الذي يُشكل بالنسبةِ لنا مناسبةً هامة لتحقيق المزيد من الدعم والمساندة الدولية

التي نسعى إليها، والتي لعبت على مدار الفتـرّة الماضيـة دوراً حيويّـاً هامـاً مكننـا مـن استكمال تنفيذ خطة عملنا لبناء مؤسسات

وأكد فياض أن إقرار هذه المؤسسات الدولية

المختصة بإنجازات السلطة وفي مجال الحكم دولة فلسطين وبنيتها التحتية من خلال توفير الدعم المالي اللازم لموازنة السلطة الوطنية والإدارة، بالإضافة إلى إقرارها بأن تعشر جهود التنمية المستدامة ناجم عن الاحتلال وتمويل مشاريعها التنموية، وتمكينها من الإسرائيلي، والعقبات التي يفرضها، إنما الوفاء باحتياجـاتِ مواطنيهـا». وأضاف: «هذا بالإضافة إلى ما تُمثله هذه اللجنة من منصة سياسيةً، وليس فقط فنية، ساهمت في تو فير الدعم السياسي لحقوقنا الوطنية».

وحول إقرار الهيئات و المؤسسات الدولية المختصة بإنجازات السلطة الوطنية في مجال الحكم والإدارة، قال فياض: «نستطيع القول وبثقة أن السلطة الوطنية استكملت جاهزيتها لإقامة دولة فلسطين المستقلة، وهذا ما أكدته تقارير المؤسسات الدولية المختصة، في هذا السياق فإننا نثمن عالياً، وننظر باعتزاز، إلى التقارير التي صدرت عن الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والتي أشادت جميعها بأداء السلطة الوطنية، وأكدت على كفاءة عمل مؤسساتها، واكتمال جاهزيتها لتصبح مؤسسات دولة ذات كفاءة عالية على صعيد الحكم والإدارة وتقديم الخدمات

الدولى أمام ضرورة تحمله لمسؤولياته المباشرة في الوفاء باستحقاق ايلول (سبتمبر) المقبل، وما يتطلبه ذلك من ضرورة إتخاذ خطوات ملموسة تُلزم إسـرائيل بالتقيد بقواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وبما يضمن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن كامل الاراضي المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيـره، وإقامـة دولتـه المسـتقلة وعاصمتهـا القدس على حدود عام 1967. واضاف فياض قائلا: «لقد جاءت هذه التقارير الدولية، ومواقف الدول والمؤسسات

أن عملنا كان صحيحاً منذ البداية، وإننا ورغم كافة الصعوبات والعراقيل المتصلة بالاحتلال،

ويكيليكس»: أمريكا أحبطت صفقات مع شركة استشارات أمنية إسرائيلية

المشاركة في الاجتماع، لتؤكد مدى تطور الموقف الدولي المساند لحقوق شعبنا، وتثبت

ورعاية مصالحهم». وشدد فياض على أنه لم يكن لهذه الانجازات يُبرز حقيقةً بأتت واضحة وهي أن الاحتلال الإسرائيلي يمثل العقبة الأساسية أمام تجسيد ولتنا على الأرض، الأمر الذي يضع المجتمع

أن تتحقق لولا التفاف أبناء الشعب الفلسطيني حول خطة السلطة الوطنية وانخراطهم الواسع فى تنفيذها، وقال: «يحق اليوم لكل فلسـطينية وفلسطيني أن يفخر بهذا الإنجاز، وسنواصل معاً مراكمةً وترسيخ الحقائق الإيجابية على الأرض للتعجيل في الخلاص من الاحتلال، وإقامة دولة فلسطين المستقلة، التي ينعم مواطنوها بالحرية، والعدالة، والمساواة». وتابع: «ستواصل مؤسساتنا الرسمية والأهلية العملّ وبأقصى طاقتها لتحسين أدائها، وضمان تقديم أفضل الخدمات للمواطنين خاصة في المناطق الزراعية والريفية المهددة والمتضررة من الجدار والاستيطان، وبما يشمل كافة المناطق وخاصـة المصنفـة (ج)، وفـى مقدمتهـا الأغوار، ومناطق خلـف الجدار، وبما يشـمل وبكل تأكيد مدينة القدس الشرقية قبلة مشروعنا الوطني». وأكد فياض أن اقرار الهيئات والمؤسسات

و جاهزيتها للعمل كمؤسسات دولة تؤكد اكتمال الجاهزية الوطنية لاقامة الدولة، ويبرز أهمية الانجازات الَّتِي تم تحقيقها على صعيدُ البنية التحتية وتحسين الخدمات الاجتماعية نوعا وكمّا، والتي هي غير معزولة عن التطور الذي تمّ في الحكم والآدارة وتعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة والمحاسبة والتي ساهمت في رفع الفعالية والكفاءة وحسن الاداء، وقال: «نحن لا ننظر الى المساعدات المالية من الدول المانحة إلاّ في سياق القدرة على توظيفها في تحقيق اهداف شعبنا الوطنية وإن مؤتمر باريس الذي سيعقد فى حزيران (يونيو) المقبل، سيكون محطة بارزة على هذا الصعيد نحو التقدم بثّقة للوفاء باستحقاق سبتمبر والمتمثل في انهاء الاحتلال وتمكين شعبنا من العيش بحرية وكرامة في دولته المستقلة، الأمر الذي يستدعي الارتقاء لاعلى درجات المسؤولية بحثّ الخطّي لإنهاء الانقسام واعادة الوحدة للوطن ومؤسساته وخاصة في هذه اللحظة التاريخية التي يجمع

فيها العالم على حق شعبنا في هذه الدولة

وجاهزيته لأقامتها».

الدولية بكفاءة الموسسات الفلسطينية

القتال في ليبيا إلى مصر تمهيداً لنقلهم إلى قطاع

«القدس العربي» نسخة منه ان السلطات المصرية على معبر السلوم سمحت لــ 110 فلسطينيين موجو ديـن في ليبيـاً، من حملـة جو ازات السـلطة الفلسـطينية، وذويهم من حملة وتَّائُّق السـفر بلا أرقام وطنية بالعودة إلى قطاع غزة، بصحبة مندوب من القنصلية لحين وصولهم أرض الوطن

والتخطيط في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس انها تسعى وبكل السبل من أجل إنهاء مشكلة الفلسطينيين العالقين في معبر السلوم. تواصلها مع مختلف الأطراف، وأكدت على موقفها

القاهرة يروجون له بقولهم ان حكومة غزة تعرقل وصول فلسطينيي ليبيا إلى القطاع. وقالت ان كل ما يذكر «أكاذيب وادعاءات

تنطلق منتصف أيار المقبل:

تواصل التحضيرات للانتفاضة الفلسطينية الثالثة على «الفيسبوك» بمشاركة عالمية

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية الاربعاء بأن هناك مساعى لتنظيم مسيرة مليونية عالمية منتصف ايار (مايو) المقبل للتوجه نحو الحدود الفلسطينية مع الدول العربية تنديدا بالاحتلال الاسرائيلي والسعى لانهائه.

واشارت المصادر الى ان شبابا بالفيس بوك يواصلون دعوتهم إلى مسيرة مليونية عالمية يوم 15 ايار (مايو) القادم من خلال صفحة «الانتفاضة الفلس طينية الثالثة.. فلسطين تتحرر ونحن من سيحررها»، ووضعوا خطة للتحرك في جميع دول العالم تبدأ يوم 13 حتى 15 ايار (مايو) المقبل وتم

وضع الخطة على الصفحة. وأوضحت صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة بان اليوم الأول يوم تجمع الجماهير وأطلقوا

عليه «جمعة النفير» واليوم الثاني الانطلاق إلى

الحدود، وأطلقوا عليه «سبت الزبير» أما اليوم الثالث فهو يوم الزحف المقدس وإشعال الانتفاضة وأطلقوا علية «أحد التحرير»، وقالوا في هذا اليوم تزحف جموع العائدين وتنطلق الانتفاضة الفلسطينية الثالثة وسط دعم أحرار العالم في

واشارت صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة الى انه تم وضع جدول المنتفضين وهم الفلس طينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الاراضي المحتلة عام 1948 والفلسطينيون والأحرار في لبنان ومصر وسوريا والدول العربية وتركيا وأوروبا وأمريكا وباقى دول العالم وان تكون ساعة الصفر بعد صلاة الظهريوم 15 ايار (مايو) المقبل، ونوهت صفحة الانتفاضة الفلسطينية الثالثة

لى ان الشباب وضعوا خطة للتجمع من أجل

فلسطين على برنامج التواصل الاجتماعي «فيس

بوك» في الخامس عشر من ايار (مايو) القادم

بمناسبة ذكرى النكبة الفلسطينية.

وتظهر وثائق مسربة من وزارة الخارجية الأمريكية ■ تل أبيب ـ يو بي آي: أظهرت وثائق أمريكية سرية إلى «ويكيليكس» أن الولايات المتحدة راقبت عن كثب مسربة لموقع «ويكيليكس» الالكتروني أن الولايات المتحدة أحبطت صفقات بين دول في أمريكا اللاتينية وشركة استشارات أمنية إسرائيلية بسبب التخوف من إلحاق الشركة أضرارا أمنية بالولايات المتحدة. ووفقا للوثائق التي كشفتها صحيفة «هآرتس» الأربعاء فإن الولايات المتحدة عملت خلال السنوات 2010_2008 بشكل مكثف ضد شركة الاستشارات الأمنية الإسـرائيلية «غلوبال سـي اس تي» ورئيسـها الاقتصادية كان لـدى الولايات المتحدة تحفظات من

اللواء في الاحتياط يسرائيل زيف. وتبين من الوثائق أن سفارات الولايات المتحدة في أمريكا الجنوبية هددوا حكومات عدة بأنه إذا تعاملت مع زيف والشركة الإسرائيلية التي يرأسها فإن الولايات المتحدة ستقطع علاقاتها الأمنية مع هذه الدول وفي أعقاب ذلك قطعت حكومة بنما اتصالاتها مع «غلوبال سي اس تي».

ويشار إلى أن زيف، الذي تولى مناصب في الجيش الإسرائيلي وبينها قائد شعبة العمليات، أسس بعد تسريحه من الخدمة العسكرية «غلوبال سي اس تي» التى تعمل في مجال الاستشارات الأمنية والتدريبات العسكرية لقوات الأمن في دول أمريكا اللاتينية وأفريقيا وفى الآونة الأخيرة تصاول الدخول إلى مجال المشاريع المدنية.

نشاط زيف وشركته في أنحاء أمريكا اللاتينية وأن الدبلوماسيين الأمريكيين أرسلوا إلى واشنطن تقارير بشأن اتصالات زيف مع حكومات كولومبيا وبيرو وبنما وحاولوا إحباط صفقات ونجحوا في ذلك في ويتبين من الوثائق أنه إلى جانب المصلحة

 ذيف نابعة من التخوف من أن نشاطه في أمريكا اللاتينية يلحق أضرارا أمنية بالولايات المتحدة. وفي نهاية العام 2009 مارست الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة على حكومة بنما لوقف التعاون بينها وبين زيف وفى 25 تشرين الثانى (نوفمبر) العام ر. يور: 2009 التقت السَّفيرة الأمريكية بربارة ستيفنسون مع رئيس بنما ريكاردو مارتنيلي ونائبه والوزير

«غلوبال سي اس تي» في القارة اللاتينية، ' وقالت ستيفنسون للمسؤولين البنميين الثلاثة إن الشركة الإسـرائيلية «خلقت مشاكل» في كولومبيا وبيـرو وهـددت بأن وجـود مقاولـين إسـرائيليين في الوزارات البنمية سيؤدي إلى تقييد التعاون وتبادل المعلومات بين حكومة الولايات المتحدة وبنما».

أوسكار نيرانخو والحصول على رأيه، ووفقا للبرقية التي أرسلتها ستيفنسون إلى واشنطن فإن الرئيس البنمي فوجئ من اقوالها واتصل هاتفيا مع نظيره الكولومبي ألفارو أوريفا من أجل الحصول على تفاصيل وقال للسفيرة «إننا لا نريد استبدال أصدقائنا». وقالت «هآرتس» استنادا إلى الوثائق

للشؤون الرئاسية وتحدثت معهم حول نشاط وأنه مستعد لتحذير بيرو أيضا إذا طلب منه ذلك. وكتب براونفيلد في برقية بعثها إلى واشنطن أن

تي» في الدولة.

الأمريكية إن الرئيس البنمي ونائبه لم يعلما أنه قبل ذلك بيوم واحد التقى السفير الأمريكي في بوغوتا وليام براونفيلد مع قائد الشرطة الكولومبية وطلب منه المساعدة في الحملة ضد زيف و شركته. واضافت الوثائق أن الجنرال الكولومبي قال للسفير إن وزير الدفاع غابريال سيلفا ليس راضيا من علاقات وزارته مع إسرائيل ووصف العلاقات ببن الشرطة الكولومبية وبين زيف و شركته بأنها «مروعة» وأن السلطات البنمية توجهت إليه للحصول على رأيه

ونصحت السفيرة الرئيس البنمي بالتوجه بهذا

الخصوص إلى قائد الشرطة الكولومبية الجنرال

ووفقا للبرقية، فإن حكومة كولومبيا واجهت

هذه الأمور لكنها أعاد كالمان إلى إسرائيل». وجاء في برقيات أرسلتها السفارة الأمريكية في

مسؤولين كبار في حكومة كولومبيا أبلغوه في الماضي بشــأن «تخوفات أمنية» من نشــاط «غلوبال ســي اس وتركزت في خطة لهزم حركة فارك ومنظمات إرهابية وإجرامية أخرى، لكنها شملت تقديرات حول تهديدات من جانب فنزويلا وإكوادور».

صعوبة بالعمل مع شركة زيف في شؤون الأمن القومى لأنه لم يكن بالإمكان إطلاعها على معلومات استخبارية أمريكية وأن ذلك يعود إلى حادث محرج وقع في العام 2008. وكتب براو نفيلد في البرقية أنه وفقا لمصادر في الشرطة الكولومبية فإن مترجما إسرائيليا من اصل ارجنتيني يدعى شاي كالمان، يعمل مع زيف، صور وثائق سرية تابعة لوزارة الدفاع الكولومبية، وأضاف السفير الأمريكي أن «هذه كانت محاولة غير ناجحة لبيع الوثائق للحركة السرية الكولومبية «فارك» بواسطة رجال اتصال في الأرجنتين والإكوادور» وأن «الوثائق شملت على ما يبدو مخزون معلومات لأهداف نوعية، ونفي زيف

بوغوتا إلى واشنطن أن «رجال السفارة الذين زارواً وزارة الدفاع خلال السنتين الأخيرتين لاحظوا حضور مستشارين إسرائيليين متزايد». وكتب السفير الأمريكي في برقية أرسلت في كانون الأول (ديسمبر) العام 2009 أن «غلوبال سي اس تى نفذت تقييما استراتيجيا لصالح وزارة الدفاع

خلال لقاء مع دبلوماسي أمريكي زميله عضو الكنيسـت عميـر بيرّتـس بأنّه عديم لخبرة وعدواني و »مروكي» و هي كلمة استهزاء باليهودي المغربي الأصول. من جانبه نفي هرتسوغ أن يكون قد نعت بيرتس، الذي أعلن أمسٌ عن ترشَّحه لرئاسة العمل، بهذه الأو صاف لكن مطالب تعالت في حرب العمل تطالب بإسقاط ترشيح هرتسوغ لرئاسة الحزب.

أمريكيـة مسـربة لموقـع «ويكيليكـس»

الالكتروني ان عضو الكنيست عن حزب

(مارس) من العام نفسه. وقدر هرتسوغ خلال اللقاء أن حزب كديمًا هو السبب الأساسي لتراجع شعبية

لعمل الإسرائيلي اسحاق هرتسوغ وصف لبيرتس».

> من العام 2006 دبلوماسيا أمريكيا رفيع المستوى وتمحور الحديث بينهما حول وضع حزب العمل برئاسـة بيرتس عشـية لانتخابًات العامة التي جرت في آذار

و ذكرت صحيفة «هآرتس» الأربعاء أن هرتسـوغ التقى في كانـون الثاني (يناير)

الخبرة وعدواني ومروكي». وأضاف متفائلاً أنّ وضّع العمل تحسن فى أُعقاب قائمة المرشحين «المتازة» التي طرَّحها العمل «والتَّى تضمُّ أعضاء أشكنازُ (يهود من أصول غربية) من أجل إحداث توازن للخلفية السفارادية (الشرقية)

السفير الأمريكي الأسبق في تل أبيب دان كرتسـر لقب بيرتس ب، حصّان ذي لون مُخْتلف » ليفرق عن قياديين آخرين في العمل فيما لقب ايهود باراك بــ»الحصان المتعجـرف» ومتـان فيلنائـي بــ»الحصـان الأسـود» وبنيامين بـن اليعـّزر بـ»حصان ميت» وشمعون بيريس بـ»الحصـان المسـن»، من جانبـه نفي هرتسـوغ الأقوال المنسوبة إليه ضد بيرتس وقال في مقابلة أجرتها معه الإذاعة العامة الإسرائيلية صباح امس «لم اقل أبدا هذه الأمور»

«ویکیلیکس»؛ هرتسوغ وصف بیرتس بأنه عديم الخبرة وعدواني و«مغربي» العمل في استطلاعات الرأي وقال، وفقا وشدد على أنه سوف يتصل هاتفيا مع ■ تـل ابيـب_يو بي آي: ذكـرت وثيقة

للوثيقة ٱلأمريكية، إن السُبب الثاني هو «نظرة الجمهور لبيرتس على أنه عديم

وتظهر الوثائق الأمريكية ايضا أن

بيرتس ويوضح الأمور له. واضاف إن «محاولة استخدام الموضوع الطائفي في الانتخابات على رئاسة العمل لن تنجت " ورفض دعوات له بالتنحى عن المنافسة على رئاسة الحزب، وأثارت الاقتباسات المنسوبة لهرتسوغ في الوثيقة الأمريكية عاصفة في حزب

العمل وقال عضو الكنيست ايتان كابل إن

الاقتباس يشطب هرتسوغ من المنافسة

على رئاسة حزب العمل «وبقوله هذا فشل

فشلا ذريعا ولا افهم لماذا يتم إطلاق مثل

هذه الأقوال مرة تلو الأخرى». ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن المرشحة لرئاسة العمل عضو الكنيست شُـيلى يحيّموفيتش قولها إنّـه «يوجـد بهذا أكثر من صراع عنصري وأنا آمل أن الاقتباس ليس دقيقا لكن لأنه تم طرح الموضوع فإنني أدعو إلى التنكر للجوانب العنصريّة الموجّودة في الخطاب السياسي والحكم على الشخصيات السياسية وفقا لأفعالهم ومواقفهم». بغرق المراكب المتهالكة وبمصارعة الموت لساعات.

مصرا على اعادة التجربة متى جمع الاموال من جديد.

صُعبة للغاية ووالدي مريض فمن سيوفر لقمة العيش».

بشكل غير مسبوق.

فى البحر قبل ان تنقذهم سفينة صيد. لكنه رغم كل ذلك يبدو

ويقول لرويترز «لن اتراجع عن اعادة المحاولة. سأختار الموت

في البحر على ان ابقى عاطلا عن العمل هنا. وضعيتنا الاجتماعية

ويضيف بنبرة امتزج فيها التحدي بالخوف «انا ميت هنا في

وتسعى تونس الى تشديد مراقبة سواحلها لمنع تدفق مزيد

من المهاجرين الى جزيرة لامبيدوزا الايطالية لكن انفلات الوضع

الامني في البلاد جعل الفرصة سانحة امام الحالمين بالهجرة

ومنحت ايطاليا معدات فنية ومساعدات مالية لتونس تجاوزت

100 مليون دولار لتشديد مراقبة سواحلها ووقف عمليات الهجرة

اليها، كما حصلت تونس على قروض بأكثر من 200 مليون دولار

لتونس لدعم تعافى الاقتصاد وخلق فرص شغل في البلاد التي

ارتفعت فيها معدلات البطالة بعد تزايد حركة الاحتجاجات

وعودة الاف العاملين من ليبيا. وقال مصدر امنى لرويترز ان

حرس السواحل التونسي احبط مئات عمليات الهجرة بتونس

تونس. لكن ربما اموت في البحر وربما اعود للحياة اذا وصلت



أفارقة يتجولون في الشواطئ محاولين الاستفادة من حالة ما بعد الثورة

«الحرقة» الى اوروبا حلم جماعي لا تكبح جماحه أي عراقيل بين شبان تونس

في سماع اي اخبار عن ابناء لهم فقدوا في البحر.

اني فقدت ابني وسأجن».

■ جرجيـس (تونـس)_رويتـرز: لم تكـن الحركـة عادية قرب ميناء جرجيس طيلة يوم الاثنين الماضي فقد كان شبان يتوافدون على الميناء وآخرون يراقبون المكان من داخل سيارات مؤجرة بينما جلس البعض الاخر بجانب مركب متهالك يحتسون الخمر وينتبهون بكل دقة لكل وافد على المنطقة.

كل المؤشرات في المكان المؤدي لميناء جرجيس كانت توحى بانه يتم التخطيط لأمر معين.. بعد قليل عرف المخطط و الذي كانّ

تنظيم رحلة سرية مقررة باتجاه جزيرة لامبيدوزا الايطالية. المشهد كان شبيها بالأفلام البوليسية إذما ان غابت شمس يوم الاثنين حتى انتشر عدة شبان بالمكان وهم يحملون سكاكين وهراوات وسيوفا مهمتهم كانت السماح فقط للمشاركين في الرحلة الوصول الى الميناء بينما ينال البقية السباب والتهديد ان

وبعد ان انتهى تسجيل كل الحراقة (المهاجرين) دقت ساعة الرحيل ووصل الحالمون بالفردوس الاوروبي والحماس يهزهم الى رحلة مجهولة العواقب،

لكن مفاجأة كانت بانتظار هؤ لاء الشبان إذ طوقت قوات الجيش والحرس البحري المكان بسرعة ومنعتهم من صعود المركب غير ان اصرارهم على الهجرة الى لامبيدوزا لم يكن سهل المقاومة. رد فعلهم لم يطل وهددوا بحرق انفسهم في البحر ان لم

يتركوهم يبدأون الرحلة. وكان من بين هؤلاء شاب نحيل يصرخ ويقول «اتركونا وشأننا.. لا تخافوا علينا.. مصيرنا هناك لن يكون اسوأ من مصيرنا هنا.. ان لم تبتعدوا عن المكان سنحرق أنفسنا». رد الفعل الكلامي سرعان

ما تحول الى اشتباك فأطلق الجيش الرصاص في الهواء لتفريق هؤ لاء العشرات من المتحمسين للهجرة. لكن الامر لم يقف عند هذا الحد فقد اقدم الشبان على دفع عربة الشرطة والقائها في الميناء وتوترت الاجواء في ميناء جرجيس.

كان المشهد مثيرا للغاية بين شبان متحمسين للهجرة وقوات من الامن والشرطة تسعى الى ان تمنع هذه الرحلة ولكنها تخشى ان تتسبّب في أعمال عنف قد تندلع في المدينة في صورة اعتقال او ضرب هؤلاء الشبان. شواطئ جرجيس كانت نقطة الانطلاق المفضلة لاغلب رحلات

الهجرة باتجاة ايطاليا خلال الاشهر الاخيرة وتشير التقديرات الى ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى لامبيدوزا الايطالية بلغ خلال الاشهر الاخيرة نصو 25 الف مهاجر منحتهم ايطاليا وتؤرق مشكلة تدفق آلاف المهاجرين بشكل مستمر على جزيرة

لامبيدوزا ايطاليا واوروبا بشكل غير مسبوق بعد ان اثارت جدلا حول مكان اقامتهم خلال الفترة المقبلة. لكن يبدو ان منح تصاريح وقتية لالاف المهاجرين التونسيين زاد في طموح العديد من الشبان اصرارا على الهجرة وتحقيق

الحلم الاوروبي مهما كان الثمن. في مقهى الاستراحة بوسط المدينة اغلب الجالسين يتحدثون عـن الهجـرة الى ايطاليـا. بعض الشـبان الناجين مـنّ موت خلال رحلات كانوا يسترجعون الذكريات بمرارة واخرون يخططون الى رحلات ومنظمون يتهافتون على اصطياد الراغبين في الهجرة

بينما يتقاطر من حين لآخر بعض الآباء والأمهات على المُقهى أملا

من بين هو لاء امرأة من مدينة قابس كانت تأتى كل يوم الى المقهى وتنتظر ساعات وهي تبكي لعلها تسمع اي معلومة عن ابنها الذي انقطعت اخباره منذ اسبوعين بعد رحلة من جرجيس ولا تعرف ان كان من بين الغرقي او من المعتقلين في ايطاليا. وكانت تتحدث للنادل في المقهى قائلة «لقّد بعت مجوهراتي ووفرت 4 الاف دينار ليشارك ابني في رحلة الى ايطاليا والنتيجة

أما فاروق بالهيبة وهو رجل في الخمسينات من عمره فبدا حزينا وشارد الذهن بعد ان فقد الامل في العثور على ابنه وخاله اللذين فقدا قبل شهر في عملية للابحار خلسة. وقال لرويترز «المصيبة مضاعفة لقد فقدت ابنى وخاله منذ نحو شهر لكن لم يكن امامنا حل اخر فالافاق مغلقة هنا في تونس وفرص العمل تكاد تنعدم». وقال منظم رحلات سرية انه جمع نحو 150 شابا في بيتين مقابل الفي دو لار لكل مشارك في رحلة قد يكون مصيرها مجهو لا في البحر.

واضاف لرويترز»السعر مرتفع لاننا اشترينا مركبا جديدا سيؤمن حياتهم خلال الرحلة. انا متعهد بان يصل كل من سلمني نقوداً الى لامبيدوزا والافانه يمكنه استرجاع امواله اذا اوقف الحرس البحري الرحلة».

لكن شابا عمره 18 عاما قال ان المهم الوصول الى ايطاليا ومنها الى فرنسـا. واضاف الشـاب واسـمه محمد بن صالح «اخي عمره 12 عاما لقد وصل الى ايطاليا بخير. تمكن في الهرب من معتقل من ايطاليا ووصل بمساعدة اصدقاء الى مدينة نيس الفرنسية».

واعاد الاف الشبان الى تونس. واضاف «نحن نقوم بجهود كبيرة نجاح بعض الرحلات في الوصول الى ايطاليا يبدو انه قادر جدا لوقف هذه العمليات قبل انطلاقها. حياتنا مهددة احيانا لكن بسرعة على ان ينسى البعض في مخاطر رحلات اخرى قد تنتهي تلك هي مهمتنا وسنواصل القيام بها بكل جدية». الشاب نبيل العمراني وعمره 20 عاما قال انه شارك منذ لكن حلم الهجرة لم يقتصر على التونسيين فقط فعشرات اسبوعين في رحلة اوشك خلالها على الموت بعد ان تعطل مركبهم الافارقة وصلوا الى تونس خصيصا لاقتناص فرصة سانحة

للابحار خلسة باتجاه لامبيدوزا. مامادو باري شاب غيني عمره 26 عاما كان يتجول على شاطئ جرجيس وهو يجري اتصالات هاتفية باستمرار لم يكن من الصعب فهم انه ينوي الهجرة غير الشرعية..

بعد توجه الصحافيين اليه كان خائفا معتقدا ان الصحافيين رجال شرطة بزي مدنى «لكنه سرعان ما استعاد هدوءه بعد ان اطمئن إلى اننا صحافيون».

وقال مامادو انه قدم من غينيا قبل شهر لانه انتبه الى أن الاوضاع الامنية في تونس غير مستقرة وان الفرصة مواتية لتحقيق حلم حياته الّذي طالما راوده منذ طفولته.

ويضيف أن العائق الوحيد انه لم يثق حتى الان «في اي من المنظمين كي اعطيه بسهولة الفي دولار. الامر يحتاج الى تفكير ولكن الهجرة الى لامبيدوزا امر مؤكد مهما طالت». صدق حدس مامادو بالفعل وتخلف عن رحلة لم يكتب لها الانطلاق بعد ان افشلها الحرس والجيش في المهد.

لكن المشاركين في هذه الرحلة لم يتخلوا عن اصرارهم رغم مصادرة مركبهم من قبل الجيش، الرحلة لم تلغ بل تأجلت الى الليلـة المقبلة او التي تليها هكذا قال الشـبان ولسـان حالهم يردد «حلم اوروبا لن يموت مهما كان حجم العراقيل».

وصول 355 مهاجرا الى إيطاليا معهم جثتان واوروبا تنتظر موقفا «قويا وواضحا» من تونس حول الهجرة

■ روما ـ تونس ـ وكالات: أعلنت السلطات الإيطالية امس الأربعاء عن وصول 355 مهاجراً إلى إيطاليا، توفيت امرأتان منهم فور وصولهما، بينما أعلن الاتحاد الاوروبي أنه ينتظر موقفا «قويا وواضحا» من تونس

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء إعلان السلطات الإيطالية بمدينة صقلية في جنوب إيطاليا عن وصول «105 مهاجرين من تونس إلى جزيرة لامبيدوزا بينما وصل إلى الجزيرة المجاورة بانتيليريا 250 مهاجراً لا تعرف جنسيتهم توفى منهم امرأتان» فور وصولهم.

وأوضحت السلطات ان «المركب الأول وصل إلى لامبيدوزا حوالي السابعة من صباح أمس وعلى متنه مهاجرون تونسيون، بينما اكتشفت السلطات المركب الآخر في عرض البحر، وهو عبارة عن قارب صيد خشبي متهالك فقامت زوارق من خفر السواحل بسحبه للشاطئ».

وتابعت السلطات ان «امرأتين فارقتا الحياة بعد وصول المركب الذي لا تعرف حتى اللحظة جنسية المهاجرين الذين كانوا على متنه ولم يتم تحديد سبب

يذكر ان لامبيدوزا شهدت أمس وصول 57 شخصا بينما ينتظر اليوم أن يتم ترحيل 70 مهاجرا تونسيا على متن رحلتين جويتين إلى بلادهم. وتتعرض جزيرة لامبيدوزا لموجة شديدة من مراكب الهجرة غير الشرعية تأتى من السواحل التونسية حملت منذ بداية العام أكثر من 19 ألف شخص معظمهم تونسيون وبينهم مئات من

العدد الكبير للمهاجرين، علاوة على نقص المياه الصالحة للشرب والغذاء، وفي حين يقيم ألفا مهاجر بمركز إقامة، وينام الآخرون بمخيمات أو أماكن أعدوها بأنفسهم في العراء.

في سياق متصل اعلن رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو الثلاثاء في تونس ان الهجرة غير الشرعية تشكل «تحديا مشتركا» ويتوجب على تونس الموافقة على استعادة رعاياها مع اعلانه تقديم مساعدة بحوالي 140 مليون يورو لهذا البلد.

التونسية الموقتة الباجي قائد السبسي، قال باروزو ان مسألة الهجرة «تتعلق بتحد مشترك ومسؤولية يتقاسمها الجانبان» الاوروبي والتونسي. وأضاف ان الهجرة «لا يمكن أن تكون الحل وعلى تونس وأوروبا تناول هذه المسألة بروح بناءة». وتابع «ننتظر تحركا قويا وواضحا من تونس المدعوة إلى القبول باعادة استقبال التونسيين الموجودين بطرق غير شرعية في أوروبا والى الالتزام بالتصدي للهجرة غير الشرعية». واكدان «هذا الالتزام ضروري بالنسبة لتواصل

من جهة اخرى، اعلن باروزو ان اوروبا مستعدة لمساعدة تونس مع وسائل إضافية شرط ان تتعاون السلطات التو نسية بشكل اكبر. و قال ان «تونس كانت أول بلد ينخرط في مسار الانتقال الديموقراطي»

معربا عن الأمل في «أن تكون أول نموذج للجيل الجديد من الشراكة التي يقيمها الاتحاد الأوروبي مع بلدان وتعانى الجزيرة من مشاكل بيئية وصحية بسبب الجنوب في مجال الديمو قراطية والازدهار المشترك». واوضح «بالنسبة لتونس، يتوقع أن تبلغ قيمة المساعدة الاضافية لما بين 2011 و2013 حوالي 140 مليون يورو تضاف إلى الميزانية التي تم تخصيصها

لها سابقا والبالغة قيمتها 257 مليون يورو». وشدد رئيس المفوضية الأوروبية على أن الاتحاد الأوروبي عازم عبر هذه الآلية للشراكة «على تحقيق قفزة نوعية «مع جيرانه بالجنوب المنخرطين في صلاحات» مشيدا بـ»الشعب التونسي الذي تسنى له بفضل ثورته مسك مصيره بأيديه وفرض نفسه وفى ختام لقاء مع الوزير الاول فى الحكومة كأنموذج للنجاح في المنطقة وفي العالم بأسره».

وأعلن في هذا السياق اعادة توجيه برامج مساعدة الاتحاد الأوروبى لبلدان الجنوب للفترة الممتدة بين 2011 و2013 موضحا أن القيمة الاجمالية لهذه المساعدات تبلغ اربعة مليارات يورو. من ناحيته، اكد الباجي قائد السبسي أن المحادثات

التى جمعته بالمسؤولين الأوروبيين والتى وصفها بالبناءة والمثمرة، «مكنت من تقديم ضمانات وتأكيد مساندة أوروبا لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية

وهذه الزيارة التي يقوم بها باروزو لتونس هي الاولى لبلد عربى منذ توليه رئاسة المفوضية الاوروبية. والتقى بالاضافة الى السبسي، الرئيس التونسي بالوكالة فؤاد المبزع.

هناك سفن منتظمة لكن الى متى؟».

واضاف «من حسن الحظ ان



قارب آخر وصل الثلاثاء الى جزيرة لامبيدوزا قادما من شمال تونس

قسم الطوارئ في مستشفى مصراتة ينتقل الى موقف سيارات

كانوا ثوار او رجال القذافي».

واكدان الجراحين الستة والاطباء

والممرضات الذين يعملون على مدار

■ مصراته (ليبيا) ـ ا ف ب: في المستشفى الوحيد في مدينة مصراتةً المحاصرة منذ خمسين يوما من قبل قه ات العقيد معمر القذافي، اقيم قسم الطوارئ في موقف للسيارات تحت

ففي الواقع، تحول مستشفى الحكمة (سـتون سـريرا) الخاص منذ اسابيع الى اكبر مركز صحى في المدينة التي كانت تضم نصف مليون نسمة قبل اندلاع المعارك في 19 شباط/فبراير.

ومن مكتبه حيث زجاج النوافذ مكسر بسبب الرصاص، قال الطبيب محمد الفورتية مدير المركز ان «قناصة استهدفوا مستشفانا السابق واطلقوا النار على مو ظفيه و عائلات المرضى». واضاف «قررنا اخلاءه واقمنا هنا في هذا الستشفى الخاص في حي اكثر

لكن لا يتسع المستشفى في هذا المبنى الصغير من الاسمنت المسلح والزجاج لقسم طوارئ فتعين اقامته الى جانب المبنى تحت خيمة كبيرة مع ستة اسرة وصيدلية اعدت على عجل على طاولتين.

وقال الجراح عبد الله جواد «هذا ليس الوضع الامثل، انظر الى هذه الارض» التي رسمت عليها بالابيض مواقع السيارات، واضاف «لكن هذا كل ما لدينا. هنا يستقبل المصابون ويعالجون ثم ينقلون الى الاقسام

وقرب الخيمة اسرة لمرضى على موقف السيارات وعشرات من اسطوانات الاوكسيجين بينما يحاول بعض المرضى التمتع باشعة الشمس على كراس متحركة،

وبعد ان كان مكتظا لعدة ايام بالمصابين والمرضى وجرحى الحرب، تحسنت ظروف مستشفى مصراته قليلا منذان حملت اليه سفن مساعدات ارسلتها منظمات انسانية بحرا، ونقل مئات الجرحى الى بنغازى عاصمة حركة التمرد في شرق البلاد.

واضاف الطبيب الفورتية «اليوم لدينا ثلاثون مريضا مقابل ستين سريرا»، مؤكدا ان «الامر الاكثر الحاحـا بالنسـبة لنـا هو ان نسـتعيد الادويـة التـى تركناها في المستشـفي السابق». واوضح ان «جنود القذافي

الساعة منـذ نحـو شـهرين، منهكون يستعملونه مقرا لهم لانهم يعتقدون تماما، وقد تلقوا الاحد دعم ثلاثة ان طيران حلف شمال الاطلسى اطباء وشلاث ممرضات ايطاليين من لن يستهدفهم هناك»، وتابع «نريد هدنة ليتمكن الصليب الاحمر من نقل الادوية. اننا نعالج الجميع هنا، سواء

لدينا ما يكفي من مخزون الادوية.

مصراته ميناء مفتوح. المدينة بحاجة منظمة «ايمرجنسي» قدموا بحرا من وقال احدهم، الطبيب انطونيو راينوني من روما «في الوقت الراهن

الى الاغذية والماء وما يلزم هو ممر بحري آمن لايصال كل المساعدة الضرورية». وتابع «لكن في الواقع ما يحتاجونه فعليا هو التخلص من ذلك الدكتاتور في طرابلس».



قسم طوارئ مستشفى مصراتة في الهواء الطلق بموقف سيارات

معتقلون سياسيون يدخلون بإضراب مفتوح عن الطعام بالمغرب

■ سـلا(المغرب) ـ د ب أ: قرر ثلاثة معتقلين سياسيين في المغرب على خلفية ما يعرف بملف خلية بلعيرج الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام لحمل المسؤولين المغاربة على ضمان حريتهم وإطلاق سراحهم.

وقرر محمد الأمين الركالة والمصطف المعتصم وعبد الحفيظ السريتى من داخل سجن سلا (قرب الرباط)، في بيان صحافى الثلاثاء بدء إضراب عن الطعام محملين المسـؤولية «كُاملة للجهـات التي كانت وراء اعتقالهم والتي تستمر في وضع العراقيل أمام استرجاع لحريتهم

و دعاً السجناء الثلاثة إلى «الاقرار الواضح ببراءتهم وإطلاق سراحهم الفوري، ورد الاعتبار لهم ولأسرهم وللأحزاب التي ينتمون إليها»، كما طالبوا ب»الكشف عن الجهة التي دبرت الملف وأجرمت فى حق شخصيّات سياسية وإعلامية معروفة بمواقفها ودفاعها على الحرية والديمقراطية والكرامة ومناهضتها لكل أشكال العنف والإقصاء والتمييز ومساءلة هذه الجهة وترتيب الجزاء على ذلك».

يشار إلى أن تقارير ترددت عن إطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى ملف بلعيَّرَج منذ أسَّابيع في إطاَّر عفَّو ملكي شامل، إلا أن المسؤولينُّ عن هذا الملفّ أكدوا أنهم لم يتلقوا أي إشارة للإفراج عن المعتقلين ما تسبب في اندلاع حالة غليان فى أوساط المعتقلين وأيضاً فى صفوف معتقلي السلفية الجهادية الذين تشبثوا بضرورَّة شملهم بالعَفُو. ۚ

نداء على الفيسبوك للتظاهر مجددا بالمغرب

الرباط ـ اف ب: دعت حركة شباب 20 فبراير التى تطالب بتغييرات سياسية «عميقة» في المغرب على شبكة فيسبوك الاجتماعيـة الى التظاهر مجددا الاحد 24 نيسان/ابريل. وهذا ثالث نداء يصدر عن الحركة لتظاهرات سلمية في عدة مدن من المملكة للمطالبة باصلاحات سياسية ودستورية.

وقال شاب مغربي في شريط فيديو بث علىّ صفحة الفيسَـبُوكَ لحركة 20 شـباط فبراير التي تضم 45 الف شخص «ندعو التي التظاهر سلميا في كافة المدن لوضع حد للفساد والظلم ومن اجل ديمو قراطية حقيقية في بلادنا». وقال شاب اخر على الشريط نفسه باللغة الاماز بغية أن «هذه التظاهرات تهدف للمطالبة بنظام ملكي برلماني والقول لا للتهميش».

واعتبر مغلاوي مشروع الجزائر لدبلوماسي الجزائري حسين مغلاوي الرئيس السابق للوفد الجزائري المفاوض مع الوكالة الدولية للطاقـة الذرية، أن المفاعلـين النوويين

■ الجزائر ـ يو بي أي: أكد

والأمنية في العاصمة الجزائرية أن

الجزائر نتوفر على مفاعلين نوويين

الأول (نور – في العاصمة) بطاقة 2

ميغاواط، والثاني في (السلام– في

عين وسيارة 200 كليم جنوبيا) بطاقةً

15 ميغاواط، وهما مخصصان للبحث

وليس لتوليد الطاقة النووية،

وبالتالي فإنهما لا يمثلان أي خطر لا

على الإنسان و لا على البيئة مشيرا

إلى أن ارتفاع عدد الضحايا في اليابان

كان بفعل موجة تسونامي والزلزال

وليس بفعل الإشعاعات المنبعثة من

وقال إن «هذين المفاعلين يخضعان

للتفتيش الدوري من طرف الوكالة

مفاعل فوكو شيما المنفجر.

السلامة المطبقة فيهما.

حول استعمال الطاقة الشمسية والرياح لتوليد الكهرباء «واعد» معتبراأن المحطة الكهربائية الهجينة في منطقة «حاسى الرمل» في الصحراء الجزائريين لا يشكلان أي خطر على الجزائرية، والتي تستعمل الغاز الإنسان والبيئة بسبب اجراءات والطاقة الشمسية «ليس التكنولوجيا الأفضل في العالم» مفضلا الطاقة وأوضح مغلاوي في تصريح له نشر النووية باعتبارها «الأكثر نجاعة من مس الأربعاء خلال محاضرة ألقاها أي طاقـة أخـرى لكن رهـان الأمن فيها في مركز الدراسات الاستراتيجية

الدولية للطاقة الذرية».

مسؤول: اجراءات السلامة

في المفاعلين النوويين الجزائريين تلغى أي خطر

أكبر وأخطر». وأشار إلى أنه بالرغم من أن المعاهدات الدولية في مجال الطاقة النووية تنص صراحة على حق الدول فى امتلاك التكنولوجيا النووية السلمية بينها تخصيب اليورانيوم لتحقيق الاكتفاء الذاتى في الوقود النووي «إلا أن هناك ثلث دول فقط تحتكر الوقود النووي، وهي الولايات المتحدة الامريكية وروسيا وفرنسا». واعتبر أن الطاقة النووية تمثل في الوقت الحالى المصدر الأساسى لتوليد

الطاقة الكهربائية في أوروبا، حيث تستعملها فرنسا بنسبة 80 بالمئة لسد حاجتها من الكهرباء.

يوسفى اعتبرأن بلاده لاخيار لها سوى تطوير الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء على المدى البعيد بالرغم من المخاطر التي شكلها انفجار أحد مفاعلات اليابان جراء الزلزال المدمر الذي ضرب هذا البلد الآسوي. وأضاف يوسفى «يجب على الجزائر الاستعداد لهذا الخيار» مشيرا إلى أن «الدراسات من أجـل بناء أول محطة كهربائية تعمل بالطاقة النووية تتطلب ما بين 10 إلى 15 عاما».

احتياطات اليورانيوم في الجزائر التى تقدر بـ29 ألف طن نتيحة تشغيل محطتين نوويتين بطاقة 1000 ميغاواط لكل واحدة على مدى 60 عاما. وأعلنت الجزائر عام 2009 اعتزامها بناء مفاعل نووي كل خمس سنوات

وأشار الوزير الجزائري إلى أن

وكان وزير الطاقة الجزائري يوسف

ابتداء من عام 2020 ضمن خطة لتنويع مصادر الطاقة يشمل اقتناء مفاعل نووي كل خمس سنوات بالتعاون مع شركائها التقليديين الصين والأرجنتين وروسيا ومؤخرا مع فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية وجنوب إفريقيا.

لجنة تقصى حقائق: بن على امر بضرب احد أحياء القصرين بالقنابل

انتهاكات نظام زين العابدين بن على، ان الرئيس المخلوع اعطى اوامر خـُلال الانتفاضة التي سـبقَّت الاطاحة به بضربّ حد احياء مدينة القصرين (وسط غربي) بالقنابل.

واضاف ان «النية كانت واضحة لاركاع الجهة واذلال

وقتل 23 شخصا في المدينة في صدامات عنيفة بين السكان

■ تونـس_ا ف ب: قال مسـؤول عن تقصى الحقائق بشـأن السعودية، بحسب بودربالة.

وقال توفيق بودربالة رئيس اللجنّة الوطنية لاستقصاء لحقائق في التجاوزات والانتهاكات خلال تلك الفترة، في تصريحات نقلتها الصحف الثلاثاء ان بن على اعطى الاوامر لضرب منطقة حي الزهور بالقصرين بالقنابل.

المواطنين بها (...) والعمل كان جماعيا، من اجل القتل العمد». وكانت السلطات التونسية طلبت في شباط/فبراير الماضي من السعودية تسليمها بـن علي وزوجّته ليلى الطرابلسـي وكان حي الزهور الشعبي المكتظُّ بالسكان في مدينة القصريُّن سـتهدفّ بشـكل خاص بقّمع النظام المترنح فّى كانون الثاني/

وقوات الامن قبل فراربن على في 14 كانون الثاني/ينايرالي

و قال ان تحقيقات اللجنة «اظهرت انه تم استخدام الاسلحة الناريـة بهدف القتل (..) واغلب الاصابـات التي تمت معاينتها كانت في مستوى الرأس والقلب وان القمع جرى بشكل جماعي». وتابع ان «الامر يتعلق بقناصة تابعين لقوات حفظ واشار رئيس اللجنة الى ان «عمل اللجنة يواجه بعض

الصُّعوبات الخاصة بالتثبت في اعوان الامن المتورطين باعتبارهم كانوا يعملون باسماء حركية». وقتل اكثر من مئتى شخص خلال الاضطرابات التى بدأت في سيدي بوزيد (وسط غرب) اثر انتصار الشاب محمد

البوعزيزي في المدينة حرقا. وحث رئيس اللجنة الحكومة الانتقالية التونسية على التحرك اكثر في اتجاه الاسراع في ايقاف المذنبين ومحاكمة المتورطين في عمليات القتل والقمع الاخرى.

فرنسا تريد «قصفا أسرع» في ليبيا ومجموعة الاتصال تطالب القذافي بالتنحي وتقرر تقديم دعم مادي للثوار

■ بروكسـل-الدوحـة-وكالات: صـرح مسـؤول فرنسـي امـس الاربعاء ان فرنسا ستطلب من حلفائها في حلف شمال الأطلسي اليوم الخميس في برلين ليس فقط تحريك مزيد من الوسائل الجوية ضد قوات القذافي بل وايضا ضرب الاهداف بسرعة اكبر لمزيد من الفاعلية، بينما قررت مجموعة الاتصال حول ليبيا في الدوحة وضع آلية مؤقتة تتيح تقديم الدعم المادي للمعارضة الليبية.

وقال المسؤول الفرنسي لصحافيين عشية اجتماع لوزراء خارجية حلف شمال الاطلسي في العاصمة الالمانية «علينا ان نكون قادرين جماعيا على القيام بمهمتنا في ليبيا وهي حماية المدنيين بشكل فاعل. لذلك ينبغي المزيد من المرونة العملانية». واوضح لماذا الحت فرنسا وبريطانيا الثلاثاء على الدول الاخرى

في الحلف الاطلسي على تكثيف جهودها امام تخوف من استفحال النزاع. لكن بدون التمكن من اقناع جميع شركائهما حتى الان. وقال ان «هناك كثيرا من الطائرات قياسا الى الاحتياجات تشارك في مراقبة منطقة الحظر الجوي و (لكن ليس هناك) ما يكفي

بالنسبة لقدرات جو-ارض». واشـار الى ان «ست (دول) حليفة من اصل 28 تشارك في مهمات جو – ارض واثنتان تشاركان بنسبة 50 %».

وافادت مصادر عسكرية حليفة ان البلدين اللذين يقومان بنصف العمل هما فرنسا وبريطانيا، مع 29 و10 طائرات على التوالي. والدول الاربع الاخرى التي تقوم بالنصف الثاني من العمل هي بلجيكا (6 طائرات من طراز اف-16) وكندا (7 طائرات اف-18) والدانمارك (4 طائرات اف-16) والنروج (6 طائرات اف-16). وتشارك ست طائرات غربية تنشرها السويد التي ليست عضوا

في الحلف الاطلسـي، واربع طائـرات تورنادو تنشـرها ايطاليا في

اذنا من السلطات الوطنية. وقال المسـؤول الفرنسـي ان «الحلفاء لديهم الوسائل للتعويض عن النقص» الذي تسبب به انسحاب خمسين طائرة اميركية في

الرابع من نيسان/ابريل. وصرح دبلوماسي حليف اخران «القيادة العسكرية للحلف الاطلسي طلبت مزيدا من الطائرات قبل بضعة ايام» وان في هذه

حاجة لعشر طائرات اخرى، ولفت المسؤول الفرنسي الى ان «هذه الوسائل، لـن توفرها فرنسا للحلف، ان الفجوة قد تغطيها دول اخرى على الصعيد العسكري والسياسي»، واكد على ان «الاولوية هي استمرار الضغط

العسكري» ولذلك ينبغى توجيـه ضربـات قوية لحمايـة المدنيين وبسرعة كافية» من خلال «اختصار حلقة معالجة الاهداف» بدءا من

المرحلة وبعد تقديم اربع طائرات بريطانية اضافية ما زالت هناك

رصدها حتى تدميرها، وقال مسؤول في الحلف الاطلسي «ان الفجوة بدأ ردمها» مع اسهام لندن باربع طائرات تورنادو وايضا لان «بعض الدول المشاركة في الضربات كثفت وتيرة عملياتها».

في غضون ذلك قررت مجموعة الاتصال حول ليبيا الاربعاء وضع آلية مؤقتة تتيح تقديم الدعم المادي للمعارضة التى تسيطر على شرق البلاد، وفق البيان النهائي الصادر في ختام اجتماعها

واكد البيان الرئاسي الختامي للاجتماع ان المشاركين اتفقوا «على انشاء آلية مؤقتة يمكن من خلالها توفير وسلية للمجلس الانتقالي الوطني والمجتمع الدولي لادارة عائدات تمويل للمساعدة على تأمين الاحتياجات المالية قصيرة الاجل والاحتياجات الهيكلية في ليبيا». واضاف البيان ان «الشركاء الدوليين اتفقوا على العمل بشكل عاجل مع مسؤولي المجلس الانتقالي الوطني لبحث انشاء

كما قال وزراء خارجية مجموعة الاتصال إن على معمر القذافي

وأضافوا في البيان الختامي أن القذافي فقد هو ونظامه كل الشرعية وأنه ينبغي أن يترك السلطة ويدع الشعب الليبي يقرر وتعكس لهجة البيان موقفا أقوى مما بدا في اجتماع عقدته

المجموعة قبل أسبوعين وهو ما يبرز زيادة الضغوط من جانب بريطانيا وفرنسا اللتين توجهان معظم الضربات الجوية التي تستهدف مدرعات القذافي وتريدان أن يشارك أعضاء آخرون في الحلف بصورة أكبر في الجهود الرامية لإنهاء الأزمة في ليبيا.

القذافي «المحاصر والمجروح».

حيازة اسلحة الدّمار الشامل».

وقــال «انها فــي اي حال، حكومـة دعمت

الارهاب الدولي قي السابق وسعت الى

ويشير بوسيك الى تناقضات التحالف

الاجنبي الذي يرغب في تنحي القذافي لكنه

يقول انه لا يساهم مساهمة مباشرة في

ذُلكَ. ويدعو خصوصًا الى العمل بصورةً

وقال «في هـذه النقطة سـيكونّ التحدي



صورة تذكارية للمشاركين في اجتماع لجنة الاتصال الدولية حول ليبيا في الدوحة امس

ليبيا مهددة بالفوضي اذا ما استمر القتال طويلا

■ واشنطن ـ ا ف ب: هـل يمكـن ان تغرق ليبيا في الفوضى وتصبح ملاذا آمنا لتنظيم القاعدة؟ كل شيء رهـن بالمدة التي سيسـ تغرقها النزاع، يجيّب المراقبون، فيما تحدث عضو سابق في فريق القذافي عن خطر تحول بلاده «صومال جديدة».

وفي تصريح للبي بي سي، قال موسى كوسا وْزير الخَّارجيَّة الَّليبيِّ السابق الذي اعلن انشقاقه في لندن، ان طول امد النزاع من شأنه ان يـؤدي الى «حمام دم» بحيث «تصبح ليبيا صومال جديدة».

ومهد انهيار الدولة في الصومال في التسعينات الطريق لوصول حركة الشباب الاسلامية المتطرفة الى السلطة.

وطلب كوسا من «جميع الاطراف تحاشى ادخــال ليبيــا فــي حــرب اهلية»، وحــذر من تقسيم بلاده، مُؤكدا ان التقسيم يجعل التوصل الى سلام أمرا متعذرا،

وتتلاقى تصريحات موسى كوسا الذي كان ايضا رئيس جهاز الاستخبارات الليبية وأحد ابرز المقربين من العقيد القذافي، مع تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في الثاني من اذار/مارس امام اعضاء مجلس الشيوخ في واشنطن.

وقالت كلينتون ان «احد اسوأ هواجسنا هو ان نرى ليبيا تغرق في الفوضى وتصبح صومالا عملاقا»، مذكرة بأن عددا كبيرا من عناصر القاعدة الذين عملوا لحساب الحركة الاسلامية في العراق وافغانستان، قد اتوا من ليبيا وخصوصاً من شرقها. وقال بـلال صعـب، المحلـل فـي جامعـة ميريلاند لوكالة فرانس برس «من المرجح جدا ان يتفاقم الوضع في ليبيا، لكني لا اقول ان البلاد يمكن ان تصبح صومال جديدة».

واضاف ان «ليبيا مفيدة لمصالح الغربيين

اكثر مما تفيدها الصومال». واوضح «لذلك

سيزيد الغرب مجهوده العسكري اذا آقتضت

ويعرب خبراء آخرون عن آراء اقل

حدة، وقال كريسـتوفر بوسيك من مؤسسة

الحاجة لمنع حصول هذا السيناريو».

وأذاً كان تنظيم القاعدة لم يستقر بعد في ليبيا، فانه يبذل قصارى جهده للتوصل الىّ ذلك، كما يقول نعمان بن عثمان. و قـد بــات هــُذا المجاهــد الليبــى الســابق موظفا لدى مؤسسة كيوام للبحوث المتعلقة

عاجلة لاعداد «ليبيا ما بعد القذافي».

بمكافحة الارهاب، في لندن. كارنيغي «وصلنا الى مأزق» على الصعيد وقال بن عثمان لشبكة «سي ان ان» ان الاســلاميين «يقومـون بـكل ما فيّ وسـعهم» للتأثير على الوضع، و»خصوصاً القاعدة في بلاد المغرب الاسلّامي التي حاولت اخيرا تهريب اشخاص على الحدود بين ليبيا والجزائر لكني اعتقدان الامر صعب جدا

الميداني، لانه لا المتمردون ولا القذافي لم يتمكنوا من حسم المعركة. وردا على اسطلة وكالة فرائس برس حول تصريحات موسى كوساً، قال بوسيك ان العقيد القذافي قد يجد نفسه في الغرب الليبي على رأس دولة مبتورة و »نّظام بلا تمثيل شعبي»، واعرب عن قلقه من رد فعل



حذر ونشاط تجاري محتشم بسوق البلدة القديمة في العاصمة طرابلس أمس

الطيران الامريكي ما زال يقصف الدفاعات الجوية الليبية

■ واشنطن ـ اف ب: كشفت وزارة الدفاع الامريكية امس الاربعاء ان طائرات حربية امريكية ما زالت تقصف الدفاعات الجوية الليبية، وذلك بعد ايام من اعلان الوزارة سحب طائراتها من الحملة العسكرية التي يشنها حلف الاطلسي

وصرح المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ديف لابان للصحافيين «توجد طائرات امريكية لدى الناتو ويستطيع استخدامها في اطار المهمات الجوية لضرب الدفاعات الجوية (الليبية) وقد قامت هذه الطائرات بعدد من هذه المهمات». ولم يكشف لابان عن عدد المقاتلات التكتيكية التي خصصت للمهمة التي يقودها الحلف لفرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا آلا انه اكدان الطائرات الاميركية شـنت عددا من غارات القصف ضد الدفاعـات الجوية منذ تولى الحلف قيادة العملية في 4 نيسان/ابريل».

الاانه قال أن المقاتلات الامريكية لا تشارك في مهمات القصف التي هدفها حمايـة المدنيين من قـوات القذافي بموجب قـرار مجلس الامن الدولـي، مؤكدا ان الطائرات الامريكية تقف على اهبة الاسـتعداد للمشـاركة في تلـك المهمة اذا طلب

قوات التحالف تعاود قصف مدينة طرابلس بعد توقف خلال الأيام الماضية

■ طرابلـسـيو بي أي: دوى في إحدى ضواحي العاصمة طرابلس بعد ظهر امس الأربعاء انفجار ضخَّماً يعتقد أنه ناجم عن قصف صاروخي لقوات التحالف لأحد المواقع المحددة غير أنه لم يتأكد مكان هذا الانفجار، وشعر معظم سكان طرابلس بقوة هذا الانفجار بعدما هزت نوافد وأبواب بيوتهم

على بعد كيلومترات عدة من مكان حصوله. وكان مصدر عسكري أعلن في وقت سابق من هذا اليوم عن تعرض شارع طرابلس في مدينة مصراتة ؛ ومدينتي العزيزية وسرت، لقصف قوات التحالف، مشيرا إلى أن القَّصف تسبب في سقوط ضَّحايا من المدنيين.

يشار إلى أن التحالف لم يستهدف طرابلس بالقصف خلال الأيام الماضية.

مدريد ترسل دبلوماسيا لبنغازي ليتحدث للمتمردين

■ مدريد ـ اف ب: صرح مصدر دبلوماسي اسباني امس الاربعاء ان دبلوماسيا اسـبانيا اوفـد الى بنغـازي «لتعزيـز الحواّر» مـع الْتمردين الليبيـين في المجلس

وقـال هـذا المصدر ان خوسيه رييـرا السفير المكلف بمهمة خاصة لشؤون المتوسط «سيتوجه خلال اسبوعين» الى بنغازي. واضاف ان الهدف هو «تعزيز الحوار مع المجلس الوطني الانتقالي».

وستعطى وزيرة الخارجية الاسبانية ترينيداد خيمينيث تفاصيل عن هذه المهمـة فـى مؤتمـر صحافى تعقـده بعد ظهـر اليوم فـى الدوحة حيث تشــارك فى وتشارك اسبانيا بأربع مطاردات قاذفة من طراز اف-18 وطائرة تزويد

اجتماع لمجموعة الاتصال حول ليبيا.

غير قادرة على إلقاء القنابل على أهداف في ليبيا

■ لندن ـ يو بي أي: كشفت صحيفة «ديلي تليغراف» لصادرة امس الاربعاء أن مقاتلات سلاح الجو الملكى البريطاني الأكثر تقدما من طراز تايفون غير قادرة على إلقاء القنابل على أهداف في ليبيا، لأن طياريها لم يتدربوا على ذلك بشكل كامل بسبب خفض الانفاق الدفاعي.

وقالت الصحيفة إن وزارة الدفاع البريطانية اعلنت لأسبوع الماضي أن مقاتلات تايفون ستقصف دبابات العقيد القذافي وأهدافاً أرضية تابعة لقواته، لكن ذلك لم يحسدِث حتى الآَن لأن الطيارين اعتُبروا غير مدربين تدريباً

واضافت أن أجهزة الليزر الموجهة للقنابل في مقاتلات تايفون والتي كلُّفت 160 مليون جنيه استرليني، وفي خطوة تمثل المزيد من الاحراج، تُركت في صنادق التعبئة لأن سلاح الجو الملكى البريطاني لم يكن قادراً على دفع تكاليف تدريب طياريه على استخدامها.

وكان قادة منظمة حلف شمال الأطسى (ناتو) اعلنوا أن هناك حاجة للمزيد من القوة العسكرية الدولية للعمليات في ليبيا، بعد أن اشتكت قوات المعارضة الليبية من بطء

مقاتلات الحلف في التعامل مع قواتِ القذافي. واشارت الصحيفة إلى أن أربعاً من بين عشر مقاتلات من طراز تايفون تصل قيمة الواحدة منها إلى أكثر من 80 مليون جنيه استرليني منتشرة في جنوب ايطاليا، كان من المقرر أن تنفذ عمليات قصف ضد قوات القذافي قبل أن يدرك سلاح الجو الملكي البريطاني أن الطيارين غير مؤهلين

للقيام بعمليات قصف ونسبت الصحيفة إلى ضابط وصفته بالبارز في سلاح الجو الملكى البريطاني قوله «إن طياري تايفون اعتبروا غير مؤهلين لاسـقاط قنابل حية على أهـداف حية في ليبيا، ويحتاجون إلى اجراء حزمة تدريبية محددة حول التعرف وتحديد الأهداف الأرضية من ثم إلقاء عدد صغير من القنابل عليها باستخدام أجهزة الليزر»، واضاف الضابط «أن السماح لطيارين غير متدربين باسقاط قنابل في ليبيا يخاطر في التسبب بوقوع حوادث نيران صديقة».

وكان 13 عنصراً من قوات المعارضة الليبية لقوا حتفهم الأسبوع الماضي في غارة شنتها مقاتلات حلف الأطلسي عن طريق الخطأ بالقرب من مدينة أجدابيا.

المانيا تط د خمسة ديلهماسيين ليبيين وترى ان لا حل عسكريا في ليبيا

صحيفة: مقاتلات «تايفون» البريطانية

وفى الدوحة اكد وزير خارجية المانيا غيدو فسترفيلة الذي يشارك في اجتماع مجموعة الاتصال حول

■ الدوحة ـ برلين ـ اف ب ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الألمانية امس الأربعاء إن ألمانيا طردت خمسة دبلوماسيين ليبيين بتهمة ترويع مواطنين ليبيين يقيمون في ألمانيا.

أمامهم اسبوع لمغادرة ألمانيا.

وتعرضت حكومة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لانتقادات في

فيما يتعلق بالموقف إزاء ليبيا.

وتم أيضا استدعاء السفير الليبي لدى ألمانيا إلى الوزارة، وأضافت الوزارة أن الدبلوماسيين الخمسة

> وكان مكتب حماية الدستور الألماني يتهم منذ فترة المخابرات الليبية بالقيام بأنشطة غير قانونية في ألمانيا بما في ذلك اجراءات تستهدف جماعات المعارضة الليبية.

الداخل و من حلفائها منذ اختلافها مع

وانضمت المانيا إلى الصين وروسيا والهند والبرازيل في الامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة على التفويض باستخدام القوة لفرض منطقة حظر جوي على ليبيا لحماية

وقال وزير الخارجية الالماني جيدو فسترفيلة إن الأزمة في ليبيا لا يمكن حلها عسكريا وإن انتقاد جامعة الدول العربية للضربات الجوية يبرر موقف

ليبيا امس الاربعاء انه لن يكون هناك

الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حل عسكري للازمة الليبية مؤكدا انه يتعين على الزعيم الليبي ان يتنحى. وقال فسترفيلة للصحافيين «لا نرى حلا عسكريا في ليبيا» بل «سياسيا»، واكد الوزير الالماني ان بلاده «مستعدة لدعم العمل الانساني

لصالح شعب ليبيا».

وخلص الى القول «على القذافي ان يتنحى، لا مستقبل له في ليبيا». من جهته، شدد الامين العام للحلف الاطلسى اندرس فوغ راسموسن مجددا على عدم وجود حل عسكري

وقال للصحافيين «نأمل ان يســاهم هـذا الاجتماع في تسهيل التوصل الي حـل لليبيـا وبالطبـع ليس هنـاك حل

ليبيا هي عراق الغرب.. تسير نحو حرب داخلية جديدة والمعارضة تحلم مثل العراقية قبل 20 عاما

بالوقود في هذه العملية العسكرية التي يقودها حلف شمال الاطلسي.

«واشنطن بوست»؛ حفتر يعمل لان يكون رجل امريكا في الميدان.. ودعوة لمنح سيف الاسلام الاصلاحي فرصة لحل الازمة

لندن_«القدس العربي»:

وعد احد قادة المعارضة الذي يقوم بمهام القيادة الميدانية بتحسين اداء القوات التابعة لها بعد سلسلة من التراجعات امام القوات الموالية للعقيد معمر القذافي. ودعا خليفة حفتر الذي عاد من الولايات المتحدة بعد 24 عاما حيث عمل في صفوف المعارضة للنظام بعد احتلافه مع الزعيم الليبي القذافي وفشل انقلاب قاده صد الزعيم.

ووصفت صحيفة «واشنطن بوست» حفتر بانه الرجل الذي يريد ان يكون «رجل امريكاً» في الميدان. وفي تصريحات نقلتها عنه قال انه يريد تدريب قوات المعارضة وضبطها بحيث تستمع للاوامر. واضاف ان المعركة الحاسمة ستبدأ عندما «نعيد ترتيب قواتنا». ولكن حفتر مثل بقية قادة المعارضة السياسيين والعسكريين الح على

ضُرورة تلقَّى المعارضة دعما وأسلحة من الولايَّات المتحدة. ويدور بين حفتر وعبدالفتاح يونس نزاع حول من يقود المعارضة المسلحة حيث وجهت انتقادات للحفتر عندما عاد من امريكا الشهر الماضي، بانه يريد السيطرة والقيادة، ووصف احد الناطقين باسم المعارضة دخوله بنغازي كدخول كلينت ايستودد مترنحا مدينة في فيلم من افلامه،

وتوزعت ولاءات المقاتلين بين يونس الذي كان حتى وقت قريب وزير داخلية القذافي، ويشَّك فيه عدد من المقَّاتلين وبين حفتر الذي كَانَ هُو رجل القذافي وَّقاد العمليات العسكرية في تَشَاد ٱثناء الحربّ بين البلدين وترك ليبيا عام 1987 ورحل الى امريّكا حيث لم يكن بيته الصحف الامريكية.

ونقلت عنه «واشنطن بوست» قوله انه كان يقود قوة كبيرة في شرق ليبيا وانه معروف في المنطقة ولامريكا كذلك. وقال انه خلال سنوات نفيه كان ينتظر لحظةً كهذه. وعلى الرغم من الاستقبال الحافل الذي لقيه حين عودته الاانه يشعر بالاحباط من امريكا التي عاش فيها طوال هذه السنوات ولم تستمع لمطالبه حيث طلب منها مساعدة القَّاتَلينَ باسلحة ثقيلةً وقانَفاٰت للصواريخ.

وكان كريس ستفينز المبعوث الامريكي لبنغازي لجمع معلومات عن المعارضة قد قابل حفتر لكن الاخير يقول انه لم يتصل بالناتو

الـذي يتهم تلكؤها في الضربات على القذافي بانها سـمحت للاخير بالاستمرار. ومع ثقتة باعادة تنظيم قوات المعارضة الا أن التنافس بينه وبين يونس لا يـزال واضحا حيث اكدان يونس لا سـلطة له على قواته او القرارات التي يتخذها وان قيادة واحدة ستظهر لاحقا لجميع

ويرى مراقبون ان تسليح وتدريب قوات المعارضة يحتاج الى وقت طويل ربما شهر او اشهر، مما يعنى اطالة امد الحرب بشكل سيضع الكثير من الضغوط السياسية على القوى الغربية المشاركة في العملية. كما أن عددا من الدول حذرة في تقديم اسلحة للمقاتلين لخوفها من ان تقع الاسلحة في يد الجماعات المعارضة للمصالح الامريكية والغربية ولأن المقاتلين فتي معظمهم متطوعون ولاخبرة لهم بالسلاح فكيف سيكون بمقدورهم ادارة اسلحة متقدمة جدا حسبما يطالب حفتر.

وطالما عجز المقاتلون عن تحقيق اهداف وتغيير النظام بل المحافظة على مناطقهم كلما بـدت التصدعات داخل حملة الناتو والتي برزت بين كل من فرنساً وبريطانيا اللتين عبرتا عن عدم راحة من موقف الدول الاعضاء في النَّاتُو التي تقول أنها لا تعمل كثيرًا على حماية المدن التي يسيطر عليها المقاتلون. ولا يخفى الصدع شكوكا حول قدرة الدول 28 في الناتو لادارة

العملية بشتكل دعا عدداً من الباحثين إلى الحديث عن دور امريكي جديد، فالمراقبون يقولون ان الامريكيين لديهم العدد الكافي من الطائرات وعمليات عسكرية مرتبة تتم بالاجهزة المناسبة. وحتىّ الانّ رفضت ادارة اوباما الانتقادات للعملية مؤكدة حتى يوم الثلاثاء ان الناتو يقوم بدور جيد والعملية تحقق نجاحات.

وترى الأدارة الامريكية ان الضربات المتتابعة والحصار الاقتصادي وحظّر تصدير الاسلحة والاستمرار في تحذير المقربين من القذافي كفيلة على المدى البعيد بانهيار النظام من الداخل.

ويقول نقاد الموقف الامريكي ان دول الناتو ليس لديها سـوى 175 طائرة وهو عدد الطائرات منَّ الدول التي شاركت في العملية منذ بدايتها، ولم تفلح تأكيدات قادة الناتو بأن الطلعات الجوية لم تتوقف منذ ان تراجع الدور إلامريكي حيث تصل الطلعات الى 155 يوميا تقوم باطلاق 62 صارو خياً في إقناع من يطالبون بالمزيد. واضاف القادة ان الناتو منع سقوط اجدابيا بيد الموالين للقذافي وان طائراته دمرت اكثر

وكان موضوع دور قوات الناتو وادائها من الموضوعات التى بحثت في مؤتمر الدوحة الذي حضرته الدول المشاركة في العملية اضَّافُة الى مجموعة الاتصال الدولية. وكانت دعوة وزير الخارجية الليبي السابق موسى كوسا، الذي

انشُّق عن النظام قد اتَّارت المعارضة وكذلك عائلات ضَّحايا لوكربي. وبررت الحكومة البريطانية مغادرة كوسا لندن بانه سيقدم رؤية مهمة في النقاش حول ليبيا، وانه صار حرا وبامكانه المغادرة الى اي مكان. ولكن عائلات ضحايا الطائرة اتهموا حكومة بلادهم بـ«الَّخيانة». فيما اتهم نواب في المعارضة الحكومة بقولهم انها حولت لندن الى قاعة زوار مهمين ولرجل متهم بجرائم حرب. وجاء السماح لكوسا بمغادرة بريطانياً للعب دور الوسيط بين الحكومة والمعارضة حسبما يرى بعض المراقبين على الرغم من تصريحات الحكومة البريطانية ان كوسا لن يمنح حصانة تحت القانون البريطاني والدولي.

التشابه بين العراق وليبيا

المعارضة العراقية فكرت بنفس الطريقة قبل عشرين عاما.

النظام الليبي تشبه تلك التي قيلت في سياق العراق عام 1991 والتي تحدثت عن قرب رحيل صدام حسين بعد خروج قواته من الكويت والانتفاضة في الجنوب والشمال. ومع ذلك ظل صدام في الحكم 12 عاما اخرى ولم يطح به الابمساعدة خارجية - امريكا وبريطانيا - مما

بتعاطفه تماما كما هو حال الثورات العربية."

والصراع الحالى لن تحسمه الاالقوى الخارجية مما يعنى ان يتحول القذافي الى بطل قومي يدافع عن بلاده. ويختم قوله بان من

احد جنرالاته عليه، ويرى ان هذا السيناريو لم يعد قابلا للتحقيق ويبدو أن القذافي يقوم بتعزيز سلطته التي قد تستمر لاشهر أو سنوات، خاصة أنَّ الوضع الميداني يشهد حالة من الجمود حيث تقوم قوات صغيرة من الجانبيّن بدخول اجدابيا المعبر لبنغازي والخروج منها في حرب كروفر. ويرى كوكبيرن ان في الطريق الى الخطوط الامامية لَلقتال هناك صحافيون اكثر من المقاتليُّ. ويعتقد كوكبيرن ان القذافي اظهرانه اللاعب الاقوى في ليبيا، على الرغم من النجاحات الاولى التي حققتها كل من امريكا و فّرنسـا

ويرى ان ما يمنع القذافي من السيطرة على بنغازي هو تهديدات الناتو. ويرى ان المعاّرضة تمنّي نفسها من الشرق والعاصمة طرابلس تغليُّ وسُـتَنفُجَر عليَّ القذافيَّ، وقد يكونَ هذا ممكنا لكن لا توجد اية اشارة حتى الان لحدوث امر من هذا، فقد تعافى النظام من الضربة الاولى واستطاع تأكيد سلطته في المناطق الخاضعة له. مما يعني ان ليبياً باتت الآن مقسمة الى قسمين، تماماً كما كانت في الماضي بينً طرابلس وبرقة.

ومع ان قوات القذافي لم تتقدم نحو مدن جديدة الا انها لم تتراجع ولو ميليمتراً، فقد تكيف قَّادةُ القذافي مع نظامَ الضَّربات الجويةُ. ويقولَ ان الحـرب تعتبـر جديـدة لليبيـين، وعَـدد الصّحايا لا يقـارن بضحايا حـروبُ لبنان او العراق وافغانسـتان، ولكن في حالـة وصول القذافي لبنغازي فالمعادلة قد تتغير لان الحياة الطبيعية فيها ستصاب بالشلل ويشير ألى ان قوة المجلس الانتقالي تكمن في الدعم الدولي له. و لكنه ضعيف في الادارة و شــوَّون الحكّم. ونجاحــه الوحيد يكمن

مي تنظيم المظاهرات ودعوة الاعلام الدولي الذي يحظى المتظاهرون

ويضيف ان دعوات المتظاهرين امام الفندق الذي نرل فيه القادة الافارقة لرحيل القذافي وعائلته غير قابلة للتحقق لان القذافي وعائلته لن يرحلوا في المدى القريب ولا يزال الزعيم الليبي يحظي بدعم من الليبيـين الذيـن لا يمكن و صفهـم بالمرتزقة. ويقول انّه كلمـا طال الوّقت

حسن الحظ ان الشباب الليبي الذي انضم للقتال لا يعرف استخدام السلاح مما يعني ان الحرب أن تطول، ولكنه يقول انه عندما بدأت الحرب في ليبيا دهُّش من أن التشابه بين العراق وافغانسـتان وليبيا واضح بلُّ وجالب للشؤم، ففرنسا وبريطانيا وامريكا تفعل مثلما فعلت فَي الْمَاضِي تتدخل في حرب اهلية في بلد جديد. ويقول بدون دعم القُوى الغربية فالمعارضَة هُذه ستهزم في اقل من 24 ساعة. سيف الاسلام

باربر، الباحث والذي عمل في السابق مع مؤسسة القذافي العالمية و مؤلف كتاب» الديمقراطية ضد الجهاد وعالم ماكدونالدز، مقالا في «الغارديان» تحت عنوان «نعم - سيف هو قذافي ولكنه في داخلة مصلح حقيقي». ووصف الكاتب سيف الاسلام بالشَّخص المتوَّزع بين حلمه في الاصلاح والديمقراطية وبين حبه لعائلته. وعليه يدعو الكاتب الذي يعرف سيف إلى التعامل مع الجانب الاحسن من سيف من اجل ليبيا. وقال ان الهجوم على سيف بعد ان

وفي سياق دور القذافي وعائلته في ليبيا القادمة كتب بنجامين

اخـذ موقف والده في بداية الانتفاضـة وان كان مفهوما الا انه جعل من الصعوبة بمكان البحث عن حل دبلوماسي للازمة. وذكر ان من تحدث عن صعوبة الاطاحة بالقذافي وان نتيجة الانتفاضة ستكون جمودا وحربا اهلية تمت مهاجمتهم ولَّكن الاحداث اثبتت صحة ما يقولون.

ويضيف انه بعد ان تبددت الفتنازيا وبدا واضحا ان هناك صدعا في عائلة القذافي وهناك جهود دبلوماسية، في وقت هدأت فيه الحملة الحربية التي تقودها فرنسا فان هناك ثغرة فتحت من اجل الحل الدبلوماسي، وهذا يعتمد على الطريقة التي سيتم فيها اشراك سيف الاسلام والأعتراف بأن حلا عسكريا للازمة غير ممكن، وان تقسيم ليبيا الى ما كانت عليه قبل عام 1934 بين برقة وطرابلس ليس مقبولا

وهنا يتساءل قائلا: هل يمكننا الثقة بسيف الاسلام خاصة ان الاعلام يفضل اما الابطال او الاشرار، مع ان سيف ليس هذا او ذاك؟. فهو مثل ابطال الروايات رجل يقف في داخل مرحلة تاريخية حاسمة وهـو موزع بين سـنوات من العمل مـن أجل الاسـلام والتغيير الحقيقي الذي وضعة في خطر، والولاء لعائلته التي تتميز بالديكتاتورية والاتوقراطية بعد هذه الاحداث.

ومع استمرار المواجهات والجهود الدبلوماسية كتب باتريك كوكبيرن في صحيفة «اندبندنت» تحليلا جاء فيه ان قادة المعارضة فى بنغازي يعتقدون ان الوقت فى جانبهم وهم ان كانوا محقين الا ان وعلق على ما جاء في بيان كوساً الذي القاه عبر بي بي سي، وحذر فيه من صومال جديدةً في ليبيا مشـيرا الى ان هناك ٱلكثيـر من المواد

التي تطيل امد الصراع. ولاحظ الكاتب أن الادعاءات التي تنشر كل يوم عن قرب انهيار

ادى الى دخول العراق في نفق مظلم من العنف والدمار. وفي الوضع الليبي تسَّاءل الكثيرون ان كان القذافي سيواجه نفس

المصير، وينهار اما عبر دخول المعارضة طرابلس او من خلال انقلاب

اجبر الليبيين على دعم هذا الفريق او ذاك مما يعني حربا اهلية.



طلعت السادات رئيس الحزب الوطني يأمر بفصل مبارك وجمال وعلاء من عضويته.. مطالب بمحاكمة سوزان وسجنها لأنها السبب في كارثة زوجها وابنيها تفاصيل التحقيق مع مبارك.. وأسباب رفضه تناول الطعام.. واتهامات للسعودية بالتآمر معه

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

وأخيرا ستبدأ النار المستعلة في قلوب المصريين بالانطفاء وسيتم ردم الهوة التي بدأت تظهر بينهم وبين المجلس العسكري في الظهور، بعد إخضاع الرئيس السابق حسني مبارك وابنيه علاء وجمال للتحقيق، وقرار النائب العام بحبسهم خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات في التهم

كما ان الجيش استراح من المشاكل التي كان مبارك يسببها له، سواء بتحركات أنصاره، أو هو شخصيا بكلمته الأخيرة لقناة العربية، والتي كان من شأنها لو استمرت أن تخلق مشاكل داخل المؤسسة العسكرية، بالإضافة الى انه لم يقبل بالتزام حدوده، وعدم استفزاز الآخرين، وإحراجهم، ونقلت الصحف الصادرة امس الأربعاء أنباء التحقيقات مع مبارك وابنيه، وصدور قرار آخر من النيابة بحبس صديقنا صفوت الشريف خمسة عشر يوما أخرى، غير التي حكم بها عليه، والتحقيق مع خفيف الظل الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب السابق والانعرف ان كان سيصدر قرار بحبسه هو الآخر أم لا، كما تم التحقيق مع مرتضى منصور المحامى ورئيس مجلس إدارة نادي الزمالك الاسبق، في اتهامه بالاشتراك في احضار البلطجية الذين هاجموا المتظاهرين في ميدان التحرير في الثاني من فبراير، كما توالت البلاغات ضد مسؤولين كثيرين، وقد علمنا من زميلنا الرسام إبراهيم حنيطر في «الأهالي»، ان هناك من سيتم التحقيق معهم في الساحل الشمالي حيث يقيمون، والرسم يوضح أحد المسؤولين وبجواره سيدة بالمايوه، وهو يقول لها بثقة شديدة: - بقول نطلب لجنة التحقيق دليفري.

ونشرت الصحف عن قيام شباب الثورة بفتح ميدان التحرير للمرور وإزالة الحواجز منه، والاشتباك مع الذين احتلوه من البلطجية وتنظيفه، ودعوة القوات المسلحة للمجيء، لرفع بعض الاشغالات وترديد الهتافات: - الشعب والجيش إيد واحدة. وتقدم الامير الوليد بن طلال بعرض لتسوية قضية أرض توشكي بما يرضى الشعب، وهذا توجه مشكور منه ومن والده الأمير طلال، ونتمنى من باقي المستثمرين العرب الذين أعطاهم مبارك مئات الألوف من الأفدنة أن يعيدوها بحكم الأخوة ويحصلوا على ما صرفوه عليها، أو يتنازلوا عنها، عربون محبة للمصريين أهمه، حيوية وعزم وهمة، ونشرت الصحف عن انتهاء الجيش من بناء كنيسة القديسين في قرية صول بمركز أطفيح بمحافظة حلوان، وقبل البدء في عرض بعض مما لدينا أود الاعتذار لزميلنا والكاتب الكبير ونائب رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط الدكتور عمار على حسن، في تأخري اسبوعا في الإشارة الى تكرمه بالمكالمة التليفونية بعد منتصف الليل بعد أن قرأ التقرير على موقع الجريدة وفيه انتقاد منى إليه، لوصفه خالد الذكر بالجلاد، في «المصري» وقلت انه يكتب في «العربي» مشيدا بثورة يوليو، وفي «المصري» بطريقة مختلفة فقال لي انه لم يتناقض وهو لا يزال مقدرا لثورة يوليو، وانه لم يقصد ما فهمته أنا، وانه ليس ممنوعا نقد عبد الناصر رغم تقديري الشديد له.

«اليوم السابع» لا تصدق ان مبارك صار رئيسا سابقا

ونبدأ بالإشارة إلى ردود الأفعال العنيفة على الخطاب الذي وجهه الرئيس السابق إلى الشعب بواسطة قناة العربية الفضائية، وقد فوجئت بأن صحيفة «اليوم السابع» الأسبوعية المستقلة مجندة للدعاية لمبارك والترويج لخطابه وخذ عندك، أحد مديري تحريرها زميلنا وصديقنا أكرم القصاص، وهو يشيد بالكلمة ويتغزل في صاحبها: « يبدو مبارك وكأنه لا يصدق انه أصبح رئيسا سابقا، مع انه يفترض أنّ يكون لديه الوقت لقراءة الصحف ومتابعة الفضائيات، ليعرف أنّ كل من كانوا يسبحون باسمه، ويمتدحون اشتياقه لطشة الملوخية انقلبوا وأصبحوا يبالغون في مهاجمته، واتهامه بأنه سبب كل البلاوي، بل انهم حولوا دفة مدائحهم الى الثورة التي كانوا قبل لحظات من تنحي مبارك، يلقون عليها كل الاتهامات، لقد اعتادوا المدية ومستعدون لأن يطبلوا لأيّة سلطة طالما كانت سلطة، لم يتصور مبارك أن يصبح سابقًا، وحتى الآن في كلمته التي هربها، بدا غير مسـتوعب، ما زال يتحدث إلى الأخوة المواطنين، لم يكتشف أن مصر مستمرة بدون رئيس، وأنها استمرت بدون حكومة، ربما بشكل أفضل. كانت أخطاء مبارك انه لم ير غير نفسه، ولم يتصور عبقريا غيره، تجاهل خصومه ونسى منتقديه، لم يعترف بأنه مخطىء، ولهذا أفاق على الانهيار، هذه أخطاؤه، فهل يفترض بنا أن نتعلم من أخطائه وألا نتجاهل المختلفين معنا، وأن ننتظر لمنتقدينا وألا نهون من المشكلات الصغيرة التي تكبر وتتحول إلى كوارث، علينا أن نتعلم درس مبارك، حتى يمكننا أن نبني نظاما لا يشبه مبارك و لا خطاياه».

اتهام السعودية بالمشاركة في مؤامرة مع مبارك

أما زميله مدير التحرير الآخر سعيد الشحات، فقد أكد مشاركة السعودية في مؤامرة مع مبارك، وقال صراحة وبشكل مباشر: «أنا في صف نظرية المؤامرة عند تناول التسجيل الصوتي للرئيس السابق، جاءت إذاعة التسجيل بعد ساعات قليلة مما حدث في ميدان التحرير، من اشتباكات استهدفت النيل من سمعة الجيش المصري، ولأن السُّعودية هي مالكة قناة العربية، فمعنى ذلك أن التسجيل لم يتم بالصَّدْفَةَ وإنَّما جاء باتصالاتْ خلفية تعود إلى أن إذاعته قرار سياسي سعودي، وليست قرارا مهنيا، ويعزز من ذلك ما أعلنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة بأن دولـة خليجية تضغط من أجل عدم محاكمته، وإذاعة العربية تسـجيل مبارك الذي نفى فيه امتـ لاك أي أرصدة ماليـة في الخارج لم يكـن عملا لوجه اللـه، أو من أجلُّ المهنة، وإنما من أجل إحداث الانقسام بين الجيش والشعب».

وفي حقيقة الأمر، فإن المجلس الأعلى لم يصدر بيانا يتهم فيه دولة خليجية طلَّب عُدم محاكمة مبارك، أو التهديد بسحب الاستثمارات إذا حدث ذلك، وإنما هي أقوال انتشرت وانصبت على الإمارات والسعودية.

كما راجت أقوال أخرى عن ان مسؤولين في الدولتين، ساعدوا مبارك وعائلته بتهريب أرصدتهم في الخارج إلى حسـابات خاصة بهم، حتى لايتم كشـفها، وهي وقائع تحتـاج إلى أدلــة لإثباتها، ولــو حدثـت فإنها لن تظـل في طـي الكتمان مدة طويلة، فقد أصبح صعبا الآن.

مبارك لم يتعلم ولم يدرك انه خطيب سيىء

أما سكرتير عام تحرير الصحيفة زميلنا محمد الدسوقي رشدي، فدعم انحياز زميليه لمبارك بقوله عنه: «و لأن التكرار بيعلم الشطار فقط، لم يتعلم مبارك ولم يـدرك انه خطيب سـيىء، نغمة خطاباتـه القديمة، وبدلا من أن يدافع عن نفسـه أو يسـّعى لتبرئة أسرته، تكلم كأنه مازال جالساً على كرسي الرئاسة، ودفة الأمور في يده، وهددنا وتوعدنا، وبرأ نفسـه من إهدار المال العام وسـرقته، وإفســاد الحياة السياسـية، وكأنه ولي من أولياء الله الصالحين، ثم اسـتخدم مصطلحه الشـهير. أيها الأخوة والأخوات، وكأنه يخطب في عـــيد العمال بشكل ضاعف من استفزاز النـاس وجعل الأمر وكأنـه يتحدى الناس جمـــيعا، وضع مبارك نفسـه في خانة اليك، ووضع الجيش معه، وأثبت للناس المتعاطفين معه، قسبل الذين هتفوا بصعوده إلى السماء، أو السقوط إلى الأرض، أنه كان يستحق طريقة الخلع المخجلة التي جعلت منه رئيسا سابقا ومطرودا ويستحق كل لوحة ولافتة سخرت



اهالي القتلة لن يسامحوا مبارك

ونكتفى بهذا القدر من أنصار مبارك وأعوانه في «اليوم السابع»، وبقى اثنان موعدهما غُدا ان شاء الله – حتى نستكمل جولتنا في صحف الثلاثاء، مع أنصار مبارك، واتضِح ان اثنين من مديري تحرير «الشروق» مثل زميلنا وائل قنديل الذي صاح معجباً برئيسـه السابق: «بعض «أيتام وأرامل مبارك» تصوروا أنه بالإمكان أن تنطلي هذه التمثيلية على الشعب الذي لم يخلع ملابس الحداد بعد على مئات الشهداء، ولم يجد حتى هذه اللحظة تكاليف علاج آلاف الجرحى والمصابين وبالتالى فأن عبارة «أيها الأخوة والأخوات» لم يعد لها محل من الإعراب. ومن المهم هذا أن نسأل الرئيس المخلوع الذي تحدث عن طهارة يده ونظافة ثروته، بل وتوعد الذين تناولوا تضخم ثروته هو وعائلته: ماذا عن ذلك القصر الاسطوري الذي تقيم فيه وسجلت منه كلمتك؟

من أين لك هذا المكان السـاحر الذي تجـاوز في فخامته حواديت ألف ليلة وليلة، وقدرت تكلفته بما لا يستطيع عقل أن يصدق أو يستوعب. يكفي وحده دليل اتهام بتضخيم غير عادي بما يفوق الخيال في الثروة، غير أن هذا ليس فقط ما ينبغي أن تحاسب عليه، فدماء أفقر شهيد في الثورة أغلى بكثير

من كل قصورك وقصور أصدقائك. ومن هنا يجب أن يكون للف قتل نحو الف متظاهر أسبقة على ملفات الثروة واستغلال النفوذ خصوصا أن الكل يدرك براعة أبالسة «تستيف» الأوراق واللعب بالمستندات و تدوير المال الحرام بحيث لا يعرف له صاحب».

وهكذا ذكرنا وائل بمئات الشهداء الذين سقطوا بتعليمات من مبارك وكانت دماؤهم الطاهرة هي السيل الذي اجتاح نظامه،

لماذا حيا النائب العام خطاب مبارك؟

وأما الثاني الذي انضم لوائل في الإشادة بكلمة رئيسه السابق فكان زميلنا عماد الدين حسَّين وقوله عن اعجاب النائب العام أيضًا بالخطاب وتجاوبه معه: «نوجـه تحية قوية للبيان القوي الذي أصدره المستشار عبد المجيد محمود النائب العام عقب دقائق قليلة من بيان حسني مبارك الصوتي في قناة العربية والذي قال فيه انه بريء ولم يسرق ولم ينهب.

سبب التحية أن النائب العام أعاد تصحيح الصورة، وهي أن التحقيق مع مبارك وأسرته لا يقتصر فقط على الثروة المتضخمة أو التربح، ولكن على استغلال النفوذ والعمولات والمنافع من صفقات مختلفة أيضا، والأخطر على دوره المفترض في إصداره الأوامر بقتل المتظاهرين أثناء الثورة.

عندُّما يقول النائب العام انه أمر بالتحقيق مع مبارك و نجليه في كل التهم وليس فقط الكسب غير المشروع فالمعنى المفترض هو أن كل الغطاءات قد تم رفعها عن

علاقة مبارك واسرته بالثورة المضادة

لكن كان هناك رأي آخر غير راض عن قرار النائب العام، لأنه حسب قائله جاء متأخراً، إذ قال في «الأحرار» صاحبنا الدكتور إسماعيل إبراهيم: «ما أعلن عنه النائب العام بعد البيان من طلب مبارك وأسرته للتحقيق قرارات جاءت متأخرة، ولا تتفق أبدا مع ما يجب أن تكون عليه الأمور من وضوح وشفافية، فكل هذا لا ينفي حقيقة لابد أن تكشف وهي من الذي سـمح لمبارك أن يدلي بهذا الخطاب وفي

ومنّ المفترض انه قيد الإقامة الجبرية، وهو غير مسموح له بالاتصال بجهة إعلامية فكيف تم ذلك ومن المسؤول؟ ويجب ألا تغطي قرارات النائب العام على ضرورة كشف هذه المؤامرة الجديدة،

التى تأتى في سياق الثورة المضادة وشق الصفوف، وضرب علاقة الجيش والشعب التي نعتبرها جميعا خطا أحمر، لَّقد تحدَّث رأس النظام الفاسد وكأنه لا يزال رئيس جمهورية، ويريد أن يوصل

رسالة لأتباعه ويقول انني ما زلت هنا، خرج يطلق الصافرات ويرسل الإشارات حتى يحرك قطاعات من المؤيدين له أنا هنا فتحركوا ورغم أنه الذي أصدر أوامر قتـل المصريـين واعتقالهم ونفيهم ليس فقـط بعد ثورة 25 يناير ولكـن طوال حكمه إلا أننا تعمدنا أن نعطيه الفرصة أن يتحايل وأن يغسل أمواله ويرتب أوضاعه وتعاملنا معه على انه الرئيس وليس مطلوبا محاكمته».

مبارك اخطأ كثيرا برسالته الصوتية

وتخفيفا من عنف وجفاف هذه الهجمات نتوقف لبرهة مع الساخرين من الخطاب مثل زميلنا بـ»الأخبار» حازم الحديدي وقوله يوم الثلاثاء في بروازه – لمبة حمرا: «لو كنت – لا قدر الله – مكان الرئيس السابق حسني مبارك، لم أكن لأفعل ما فعله حتى لا ينتهي بي المطاف إلى التنحي، ولو فعلت ما فعلَّه لتنَّحيتُ مثلَّه، ولو تنحيت مثله ثم خرجتٌ لألقي كلمة على الّناس عبر قناة العربية لما تحدثت عن سـمعتي وتبرئة ذمتي المالية، وإنما عن أملي في الصفح والمغفرة، وكنت سأتخلى عن فلول عنادي، وأعلَّىٰ انني لم أكن أنتوي الصمتُّ بعد الشُّورة، لذلك تكلمت الآن حتى يشهد التاريخ على رغبتي الصادقة في تطهير صفحتي من دم الشهداء، وإذا ثبتِ مسـؤوليتي عن ازهاق أرواحهم فأنا علّى اسـتعداد تامّ لأن أتنحى عن الدنيا متمنياً من الله، ولاّ يكثر على الله حسن الختام».

البعض ما زال ينتظر خطاب مبارك في عيد العمال

والساخر الثاني من مبارك كان زميلنا متعدد القدرات جلال عامر الذي خصص له في نفس اليوم ثلّاث فقرات من بين عشر، في «المصري اليوم»، هي: «- في نهاية خطابه أكد مبارك أن مصر ما زالت هي الهدف والرجاء، الاعتراف سيد الأدلة. - البعض ما زال ينتظر خطاب مبارك في عيد العمال.

- حمام السباحة في قصر شرم الشيخ يعمل بالريموت كنترول، زرار للتحكم في درجات الحرارة وزرار للتحكم في ارتفاع الموج، لذلك إذا رأيت مبارك في التليفزيون أمسك الريموت ثم أدخل استحمى وحاوّل أن تتحكم في زرار الكوز».

مبارك يرفض تناول الطعام

ووقعت المفاجئة في نفس اليوم - الثلاثاء - وهو التحقيق مع مبارك وعلاء وجمال، وأعطت «الأخبار» امس، تفاصيل دقيقة عما حدث، إذ قالت: «في الساعة الثانية عشرة ظهر أمس بدأت التحقيقات مع الرئيس السابق حيث وصلَّ فريق من



باقول نطلب لجنة التحقيق .. (دليفري)

النيابة العامة استدعاءه للتحقيق معه ونجليه علاء وجمال في اتهامات قتل متظاهرين والتربح والإضرار العمدي بالمال العام، واستغلال النفوذ والحصول على منافع والاستيلاء على المال العام، أفاد الفريق الطبي المرافق للرئيس بمقر إقامته أن حالته الصحية لا تسمح بالتحقيق معه أو استجوابه، واستدعى اللواء مصطفى شاهين من طاقم السكرتارية الخاصة عددا من أطباء مستشفى شرم الشيخ الدولي لتوقيع الكشف الطبي على الرئيس السابق بعد شعوره بالتعب، وتوجه الدكتور السباعي الطبيب الشرعي ومعه عدد من الأطباء الى مقر إقامة مبارك، وعقب توقيع الكشف الطبي عليه تبين ان ضغطه منخفض جدا وصل الى 80- 50 مع عدم انتظّام في ضربات القلب وتم إسعافه حتى استقرت حالته، واتخذ الأطباء قرارا بنقله الى المُستشفى الدولي في الخامسة مساء، وقد دخل المستشفى سيرا على قدميه وهو يرتدي تريننغ أبيض في أزرق وتبدو عليه علامات الإرهاق وكان بصحبته أفراد أسرته بالكامل زوجته سوزان وابناه علاء وجمال وزوجتاهما، وتم نقلـه على تروللي مضى على الفور الى جناح الرعايـة المركزية رقم 309 بالدور الثالث بالمستشفى بعد ان أكد الأطباء إصابته بأزمة قلبية وحالته حرجة، تم إغلاق الجناح من الداخل ووضع حراسة مشددة عليه من الخارج ولم يسمح لأحد بالدخول سوى الأطباء الذين وصلوا معه الى المستشفى وتم طلب عدد من الأطباء من القاهرة وتزويد الجناح بأجهزة طبية إضافية لعلاج الأزمات القلبية. وأكد مصدر طبي بالمستشفى ان الرئيس السابق مبارك دخل المستشفى أكثر من مرة في الفترة الأخيرة لإصابته بأزمات قلبية».

خمسة اتهامات كبيرة ضد مبارك

أما «الأهرام» فقالت: «وعلم مندوب «الأهرام» أنه تم توجيه خمسة اتهامات للرئيس السابق هي: التحريض والاشتراك في قتل المتظاهرين بميدان التحرير فى أثناء أحداث الثورّة، والحسابات السرية الخاّصة بمكتبة الإسكندرية، وتسهيل الاّستيلاء على المال العام، وتسهيل تربح صديقه الهارب رجل الأعمال حسين سالم من خــلال تخصيص أراضي الدولــة، وقيامه بالإضرار بالمال العــام من خلال إهدار ملايين الجنيهات من أموال الدولة نتيجة فروق اسعار تصدير الغاز لإسرائيل

وكان عدة مئات من العاملين في شرم الشيخ قد حاصروا المستشفى، وأخذوا

الحرامي فين، عايزين فلوسنا.. وطلبوا نقله من المدينة لأن وجوده فيها

وبعدها صدر قرار النائب العام بحبسه وعلاء وجمال خمسة عشريوما على ذمة التحقيقات، ورغم ذلك فان زميلنا وصديقنا ب»الوفد» محمد أمين، كان كل اهتمامه منصبا على السـيدة سـوزان مبارك، وطالب بالتحقيق معها وسـُجنها هي الأخرى، قال و هو يحاول إقناعنا بوجهة نظره: «ساعات و تصبح السيدة الأولى لوحدها وحدي قاعدة في البيت، تغني أغنية عفاف راضي الشهيرةِ، بعد أن ِخربت مصـر، وخربتَ بيتها بيديها، وضيعتُ الرئيس وعلاء وجمَّال، طمعاً وجشـعاً، لأنهاِ كانـت لا ترضـى أن تكون حرماً لرئيـس فقط، وإنما كانت تضغط حتّى تكون حرماً لرئيس سابق، وأما لرئيس قادم، يحفظ لها السيطرة طوال العمر، خربت قمة الهرم السياسي، وخربت البنية التحتية للوطن، ولعبت في الأسرة المصرية، حتى شردتها وشردت أطفالها ورجالها ونساءها!

ساعات ويحاكم جمال مبارك، الرئيس اللي كان محتمل، وسوف يحاكم أبوه، الرئيس اللي كان كاتم على نفسنا، وسوف يتشكل النظام نفسه في المزرعة، عنابر شعب، وعنابر وزراء، وعنابر نواب شعب وشورى، وعنبر السيد الرئيس، والعائلة الحاكمة، يا حلاوة، دولة الفساد بربطة المعلم، إلا سوزان لم يذكر أحد اسمها، لماذا؟ ينبغي تقديم «سوزان» إلى القضاء بتهمة إفساد الحياة السياسية، ماكانش يبقى جناَّئيا لتلاعبها في أموال مكتبة الإسكندرية، المهم ألا تفلت، لا عيب و لا حرام، السـجن أرحم للسـيدة التي كانت أو لـى، فأصبحت أخيرة، بدلا من الوحدة، ولابد أن تشرب من الكأس بعد أن خربت مصر».

رجال مبارك كانوا اشبه بعصابة

لكن زميلنا وصديقنا بـ»الأخبار» ونقيب الصحافيين السابق جـلال عارف، اكتفى باستخراج الدروس مما حدث بقوله: «رجال الرئيس – أي رئيس – هم عنوان حكمه، وعندما يكون أركان النظام أشبه بعصابة من اللصوص والفاسدين والقتلة، فلا يمكن أن يكون الرئيس من أولياء الله الصالحين حتى وإن أعد قبرا يتكلف 15 مليون جنيه كما نقل لنا كاتبنا الكبير أحمد رجب!

بعض الرؤساء يسكنون القصور الفخمة ويعدون المقابر الفاخرة ثم ينتهي بهم الأمر في زناٍ زين السجون، وبعض الرؤساء يسكنون القلوب ويظلون على الدوام شموســا تضيء في ذاكرة الأمة، ويبقى الحكـم دائما للتاريخ الذي لا يرحم، وللشعوب التي لا تنسى!».

تغيير اسم الحزب الوطني وفصل مبارك وابنيه منه

اعلن خفيف الظل المحامى طلعت السادات بعد أن اصبح رئيسا للحزب الوطني، تغيير اسمه الى الوطني الجديد، وقرر فصل شقيقه زين من عضويته، وكذلك حسنى وجمال مبارك، وطلب من أعضاء الحزب الأعضاء في المجالس المحلية الاستقالة منها، وأنه سيطهر الحزب.

وقد صرح الدكتور نبيل لوقا بباوي عضو الأمانة العامة لزميلتنا في «الشروق» صفاء عصام الدين عن اسباب اختيارهم طلعت رئيسا: «هذا الاختيار له مغزى كبير، فنحن أخترنا الشخص الذي رفع حدًّاءه في وجه أحمد عز تحت قبة البرلمان، وهو ايضا نفس الشخص الذي قال لا لمبارك طوال السنوات الماضية». ان «السادات، كان من بين عدة أسماء مقترحة ولكنه حصل على إجمال

نحن نرسـل رسـالة للرأي العام اننا صامدون، وأن حزب اليـوم والغد ليس هو الحـزب السـابق، ان الحزب يعمـل على تغيير لائحته الأساسـية مسـتعينا ببعض الشباب المشاركين في ثورة 25 يناير «جايبين 15 شابا من شباب 25 يناير ونسألهم انتوا عايزين إيه واللي يقولوا عليه يكتب في اللائحة». والمهم ان هناك دعوى قضائية امام مجلس الدولة لحل الحزب، ولا نعرف ان

كانت إضافة كلمة الجديد الى الحزب ستنقذه من الحل أم لا، لكن، سبحان ربك، هذا الحزب أنشأه السادات، ثم ترأسه مبارك، وكان ابنه جمال سيكون مرشحه لرئاسة الجمهورية، لكنه عاد الى ابن شقيق السادات، وهو ما يذكرنا بتعبير للسادات ذات مرة وهـو يتحدث عن ذكرياته في التليفزيون مع مقدمـة البرامج همت مصطفى، إذ قال انه الذي أنشأ تنظيم الضبّاط الأحرار، وعندما سـجن في الأربعينات سـلمه لعبد الناصر وعبد الناصر سلمه السلطة وتنهد وقال: سلم واستلم».

خشية على مستقبل مشاريع سوزان الخيرية

وإلى المعارك والردود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه، فمثلا أبدت ماريانا عبده في «وطني» مخاوفها من توقف المشروعات التي كانت ترعاها السيدة سوزان مبارك، بقولها عنها: «أثار ارتباط اسم سوزان مبارك بحملات التطعيم ضد شـلل الأطفال جدلا في بعض الأوسـاط العائلية خاصة الأمهات، متسائلات هل

ستتوقف تلك الحملات مع رحيل من ترعاها؟ وما علاقتها بهذا الأمر؟ عندما بحثنا وجدناً أن تلك الحملات ترعاها وتمولها حقيقة كل من منظمة الصحة العالمية والروتاري الدولى ومراكز الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها واليونيسيف، والدافع هو استئصال شلل الأطفال من كل بلدان العالم، ووجود اسم سوزان مبارك كان «شرفياً».

بالإضافة إلى أنها كانت من أبرز الشخصيات التي كانت على صلة بتلك الجهات المدعمة لهذه الحملات، وفي هذا الصدد طمأننا الدّكتور سلام عبد المنعم وكيل وزارة الصحة، قائلا: إن التطُّعيمات الدورية اليومية مستمرة لا مساس بها، وأيضا حملات التطعيم ضد شـلل الأطفال مستمرة، وهي تتمثّل في حملتين الأولى في شهر مايو مع بداية دخول الصيف، والحملة الأخرى في شهر أكتوبر – نوفمبر مع بداية دخول الشتاء وهي جرعات تنشيطية للوقاية من المرض خاصة في حالة انتقاله من احد البلدان الأخرى، حيث يحسب لمصر الآن أنها خالية تماماً من مرض شلل

الجهاز المركزي للمحاسبات يتلقى تهديدات

أما المستشار جودت الملط رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات فقد دافع عن نفسه وعن الجهاز أثناء لقائه مع المحررين البرلمانيين - نقلا عن زميلنا ب»الأهرام المسائي» حامد محمد حامد: «تقارير الجهاز كانت تصل إلى رئيس الجمهورية السابق، ورئيسي مجلسي الشعب والشورى، وأنهم كانوا يتجاهلونها، إرساله التقارير الخطيرة إلى النائب العام لاتخاذ ما يراه بشأنها، طلب عز منه الاكتفاء بالعمل في الجمع والطرح وأن يبتعد عن دوره كرقيب سياسي، وذلك على خلفية كشفه عدداً من القضايا المتعلقة بالفساد، وقال لـه عز: بلاش الانتقاد المرونحن نريد من الجهاز أن يعمل كمراقب خارجي فقط، وليس لك دخل بالرقابة السياسية، وأضاف الملط أن عمله كرقيب سياسي يستند إلى القانون الذي صدر منذ عام 19 فـرد عـز: خلاص نغير القانــون»: «إن تقرير الجهاز حول حديد احتكار عز لهذه السلعة، وأنه طالب مجلس الشعب والحكومة بإصدار قانون لمنع الاحتكار، وان حكومة أحمد نظيف ساعدت عز على الاحتكار.

وحول ما تردد عن توجيه بعض رموز الفساد تهديدات له قال الملط إنه تلقى تهديدات وثمانية من معاونيه بسبب التقارير التي تم إعدادها عن قضايا فساد كبرى، وهو ما اضطره لإغلاق الجهاز يومين متتاليين، لحين توفير الحماية اللازمة لـه ولمعاونيه، وحمل الملط رئيس الجمهورية السابق ورئيسي مجلسي الشعب والشورى السابقين ورئيس الوزراء السابق مسؤولية تجاهل ما جاء في تقارير جهاز المحاسبات من فساد وإهدار للمال العام، مشيرا إلى أنه بعد انتخابات رئيس الجمهورية الجديد ومجلس الشعب الجديد يجب أن يعدل قانون العقوبات فيما يخص محاكمة الوزراء لأن القانون الحالي لا يكفي».

يحيى الجمل يصف مهاجميه بالأقزام والتافهين

أما صديقنا نائب رئيس الوزراء وأستاذ القانون الدستوري الدكتور يحيى الجمل فقدرد يوم الاثنين في «المصري اليوم» على الحملات التي شنها ضده عدد لا بأس به من الصحافيين و بعض المشتغلين بالعمل العام، وقال عنهم – وهو يتأفف منهم: «من من هؤ لاء الأقزام خاطب نظام الرئيس السابق حسني مبارك كما خاطبته على صفحات الجرائد وفي القنوات الفضائية؟ من جروً من هوَّلاء الأقزام على أن يقول للرئيس مبارك وهو في صولجان السلطان إن ابنك لا قبول له من أحد؟ ومن الذي جرؤ من هـؤلاء التافهين أن يقول للرئيس مبارك على قناة فضائية واسعة الرؤية: ليتك يا سيدي الرئيس تستريح بقية عمرك وتتمتع بأحفادك بقية حياتك»؟ وكان ذلك منذ حوالى سبع سنوات.

ومن من هؤلاء الذين لا يحسنون قولا ولا صنعا إلا صناعة الحقد ومحاولة النيل من الكبار، وصف مرحلة النظام السابق مثلما وصفتها في مقال شهير بأنها «مرحلة الاحجام الصغيرة والقامات القصيرة». ومن من هؤلاء - لا سامحهم الله - قال عن التعديلات الدستورية عام 2007 أمام

لجنة استماع في مجلس الشعب وفي الصحافة وبالذات في «المصري اليوم» إن هذه التعديلات خطيئة دستورية وإنّ الذين صاغوها أهانوا مصر – أهانهم الله؟ وقلتها ايضا في برنامج «العاشرة مساء» مع الإعلامية اللامعة منى الشاذلي. - وإني أتساءًل: لماذا كل هذا الافتراء؟ السبب الأول: فهو جلسة الحوار الأول

واليتيمة التي عقدت بمجلسي الشعب والوزراء، حيث ثارت ثائرة من توهموا أنهم يستحقون الدعوة ولم يدعواً. أما السبب الثاني و الأكثر معقولية ومنطقية فهو ما سميته «الثورة المضادة» وأظن أنى كنت أول من أطلق هذه العبارة على التحركات التي تجري لإجهاض أو سرقة ثورة الخامس والعشرين من يناير والتي تقودها - أي الثورة المضادة - فلول النظام السابق ومجموعات العقول الظلاميَّة المُغلقة، والتِّي لا أُستبعد أن

شماتة ببعض ضباط جهاز مباحث امن الدولة

تكون وراءها أياد أجنبية لا تريد لمصر أن تشق طريقها نحو الديمقر اطية».

وآخر معارك اليوم ستكون من نصيب زميلنا ب»عقيدتي» أحمد شعبان، وكانت ضد بعض ضباط جهاز مباحث امن الدولة، بقوله عنهم وهو شامت فيهم: «أسكن في مدينة نصر منذ أكثر من عشرين عاما شاهدت فيها مبنى أمن الدولة وهو يشيد على أرض واسعة شاسعة أمام جامعة الأزهر العريقة، وكأنه مقصود أن يتم اختيار أرض هذا المبني سيىء السمعة أمام جامعة الأزهر التي تفرخ العلماء حتى يكون تهديدا وبعبعاً لهذه الهيئة الدينية الهامة في مصر والعاَّلم الإسلامي.

وشاءت الأقدار أن أشاهد بنفسي اقتحام شباب الثورة هذا المبنى أو قل المعتقل المنيع الذي لا تسـتطيع أي قوة في العالـم اقتحامه وكانت فرحتي كبيرة حتى انني حصلت على بعض المستندات المتعلقة بظلم رجال أمن الدولة ولكن لم أنشرها احتراما لقرار المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي جرم نشر هذه المستندات وتذكرت قول الله تعالى «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخر واليوم تشخص فيه الأبصار» لذلك يجب على المجلس الأعلى للقوات المسلحة ورئيس الوزراء د. شرف أن يسعوا جاهدين لتقديم كل ضابط أمن دولة متورط ى قضية تعذيب أو قتل وخاصة قتل شهداء 25 يناير الى القضاء وتنفيذ القصاص عليهم ونحن في انتظار بلاغات المعتقلين الذين عذبوا أو بلاغات أهالي الشهداء حتى ننتقم ممن ارتكبوا جرائم في حق الشعب المصري فمحاكمة رجال أمن الدولة لا تقل اهمية عن محاكمة مبارك و أعوانه الفاسدين».

المحكمة الدولية وأن يوجه بخاصة صياغة

قانون الانتخابات الجديد الذي يأمل حزب الله

بواسطته إزالة المظلمة السكانية - السياسية

يَجب على ميقاتي أن يعالج ايضا «اللك

الايراني» الذي وضعة الحريري على بابه، وأن

يقرر موقفا لبنانيا من ايران، أوضح ميقاتي في

الحقيقة أن «التعبير عن مواقف من ايران لا تُعبر

عن موقف لبنان ليس مجديا»، أي أنه يحسن أن

يصمت الحريري الآن، لكن الصمت الذي حكم

به الرئيس سليمان على نفسه - عدم الرد حتى

الآن على قضية الشَـجار بين الحريري وأيران -

يجعل من الصعب على ميقاتي أن يقرر سياسة

في اثناء ذلك يزداد الضغط على ميقاتي

لتأليفُ حكومة سـريعا. دعا الشـريك المسيحيّ

لحزب الله، الجنرال ميشيل عون، الذي يترأس

الحركة الديمقراطية الحرة، دعا ميقاتي «الى

تأليف حكومة فورا أو الى اعتزال عملـ ه.، إن

عون الذي يطلب الحصول على 12 وزيرا من

بين 30 أثبت في الماضي عدم استعداد للمهادنة

ولا سيما في كلُّ ما يتعلَّق بالحقائب التي تمنح

قوة ومالا كبيرين. إن هذه الازمة، الي جانب

التطورات العنيفة في سورية، تجعل حزب

الله في موقف سياسي عير مريح - لانه مع عدم

وجود حكومة لا يوجد من يُستعمل الضغط عليه

ولا يوجد من «يُجبى ثمن» منه ولا طريقة لتقديّم

المصالح السياسية. إن حزب الله الذي تخلص

منذ زمن من مكانة منظمة وحصل على مكانة

حزب ذي قوة، يصادم الآن القواعد التي أقرها

هو نفسه. فهو الذي يحتاج الى دولة تؤدي

عملها كي يزيد في مكانته، وهي مترددة.

لبنان الخارجية.

التي وقعت على الطائفة الشيعية كما يزعم.

تركيا تحاول تنفيذ اجندتها في الشرق الاوسط؛ عارضت تدخل الناتو في ليبيا وساعدت ايران في مواجهة العقوبات الدولية وتسعى لحماية الاسد

من الاسد الى القذافي.. تركيا تساند الديكتاتوريات

دانییل بایبس*

■ وزيـر الخارجيـة التركـي، احمـد داود اغلو، اعلن قبل بضعة ايام انه «اذا احترق العالم، فأن تركيا هي رجل الاطفاء، تركيا ستؤدي دورا رائدا في خلق استقرار في الشرق الاوسط.

مثل هذا التطلع هو تطلع جديد بالنسبة لأنقرة. في التسعينيات أدت واجباتها تجاه الناتو واتفقت مع قيادة واشنطن. والعلاقات مع اسرائيل هي الاخرى ازدهرت.

انتصار الحزب الاسلامي في انتخابات 2002 غير الوضع. في آذار (مارس) 2003 قبيل الحرب المقتربة في العراق، اشارت الحكومة التركية الى أنه بدأ عهد جديد في السياســة التركية إذ رفضت السماح للجنود الامريكيين باجتياز الاراضي التركية في الطريق الى العراق.

على مدى السنوات الثماني التالية اصبحت السياسة الخارجية التركية أكثر فأكثر عداء للغرب بشكل عام ولاسرائيل

والى جانب ذلك طرأ تحسن في العلاقات مع سورية، ايران وليبيا. وبرز هذا التغيير على نحو خاص في ايار (مايـو) 2010 عندما ساعدت انقرة طهران في منع العقوبات على برنامجها النووي والاسطول التركي الى شواطىء غزة انطلق الى الدرب،

ولكن تطلعات تركيا في الشرق الاوسط برزت أساسا هذه السنة وفي ضوء التحولات في الشرق الاوسط باتت تركيا توجد فجأة في كل مكان. وها هو الزعيم الجديد في



اردوغان يحاول الحفاظ على الاسد تونس يقول: «نحن نتعلم من التجربة التركية ولاسيما بالنسبة للدمج بين الاسلام

في شباط (فبراير) وصل الرئيس التركي، عبدالله غول، لزيارة رسمية الى طهران، ترافقه مجموعة كبيرة من رجال الاعمال. واصبحت تركيا شريانا اقتصاديا اساسيا بالنسبة لايران منذ ذلك الحين.

بالنسبة لهجوم الناتو في ليبيا ايضا أبدت تركيا موقفا مستقلا. فقد عارض وزير الخارجية التدخل العسكري للناتو، ربما عقب التخوف من تدخل مشابه في صالح الاكراد في شرقي تركيا،

اردوغان بنفسه أطلق تصريحات في صالح القذافي، بل ان أنقرة اقترحت التدخلُّ

في المساعدة الانسانية لمواطني ليبيا. وعلى سبيل الشكر، اجاب القذافي: «كلنا عثمانيون». بالمقابل، يغضب الثوار في ليبيا

دمشق، يشير اردوغان على الاسد كيفية الحفاظ على حكمه، ضمن امور اخرى عقب بنيل الحكم الذاتي.

للتوسع، فهي تنطلق كل الوقت.

أنقرة استفزازي أقل وذكى أكثر من النظام

من الحكومة التركية. الان ايضا، في ضوء الاضطرابات في

> التخوف في أنه في أعقاب اضطرابات الاكراد في سـورية، فـان 1.4 مليـون نسـمة كفيلون عن التصريحات ضد اسرائيل لم يعد معنى

القذافي: كلنا عثمانيون

كُل هَـذه الخطوات تـدل علـى أنـه ينبغي المتابعة الجيدة لتطلعات أنقرة. النظام في

الايراني، ولكن أنقرة تتطلع الى اعادة تصميم الدول الاسلامية في الشرق الاوسط

هذا النهج التركي؟ يمكن تقييد تطلعاتها بالاعراب عن الاستياء الدولي، والفحص اذا كان هذا النهج يتطابق ومصلحة الناتو واغراق المشكلة في نقاش عالمي واسع، التشجيع الصامت لاحزاب المعارضة، والنظر في حملةً في مصلحة حقوق المواطن للاكراد

* بروفيسور في معهد هوبر في جامعة اسرائيل اليوم 13/4/13

اوغلو عارض تدخل الناتو في ليبيا

بروح اجندتها الاسلامية. ماذا ينبغي للغرب أن يفعل في ضوء

في شرقي تركيا،

ايران ولبنان وعلامة على اخفاق سياسة الولايات المتحدة والسعودية واسرائيل التي ترمي الى إحداث توتر في الدولة»، وأن الزيارة

الحريري في مواجهة حزب الله وايران

■ اعلان لبنان والبحرين المشترك وفحواه أن الدولتين لن تشاركا هذا العام في المهرجان في البندقية «بسبب الأحداث في الشّرق الاوسط»، هو استمرار طبيعي تقريبا فقط للتعاون الخاص الذي نشأ في آلايام الاخيرة بين الدولتين. فلهما معا مشكلةً أكثر تهديدا من المهرجان. ففيهما الأكثرية الشيعية تُخدم ايران باعتبارها أداة ضغط من اجل مشاركة فاعلة، وتتقاسمان خشية عربية مشتركة من الأرباح التي قد تحصدها ايران من التطورات التي ستنشأ فيهما.

في الاسبوع الماضي كانت تلك نوبة سعد الحريثري الذي ما زال يتولى منصب رئيس الحكومة الانتقالية، ليضرج بهجوم مباشر على ايران. اختار خاصة مؤتمر رجال اعمال سعوديين ولبنانيين عقد في بيروت ليوجه هجومه على ايران التي تضر كما قال «بنسيج المنطقة الاجتماعي».

تسفي برئيل

«لا نريد أن يصبح لبنان تحت رعاية ايران كما لا نريد أن يكون اخوتنا في البحرين والكويت أو في كل دولة عربية اخرى تحت رعاية ايرانية»، قال. «نحن ننتمي الى هذه الأمة التي اعتمدت على عروبتها في المآضي والحاضر والمستقبل، وسنثبث أننا لسنا محتاجين الى أي قوميـة اخـرى... أحـد التحديـات الكبيـرة التي تواجهها المجتمعات العربية هو التدخّل

السيّاسي والعسكري والاقتصادي لايران». إن الجريري الذي فقد ولايته في كانون الثاني (يناير)، بعد أن ألقى الرئيس ميشيل سليمأن على صاحب المليارات نجيب ميقاتي أن يؤلـف حكومة جديدة، قد تحـرر كما يبدو منّ قيود السلامة السياسية التي أوجبت عليه أن يسلك سلوكا حذراً إزاء حزبّ الله وايران. في تشرين الثاني (نوفمبر) 2010 عندما طلب من طهران ان تســاعده فـي الحفاظ على الاسـتقرار في لبنان أبلغت الصحّف في ايران أن «زيارة الحريري لطهران هي مشال على التقارب بين

احدى المشكلات المركزية هي تعيين وزير الداخلية الذي لا اتفاق عليه بن الرئيس سليمان وبين حزب الله، فكل واحد منهما يريد ترمز الى عهد جديد للعلاقات بين الدولتين. أن يأتي وزير الداخلية من بين مؤيديه لأن هذا الوزير يستطيع أن يؤثر في التطورات الأمنية انهار هـذا العهد الجديد في الاسـبوع الماضي مُحدثاً ضجيجا كبيرا عندماً ردت ايران وحزب داخل الدولة، وأن يحدد آجراءات في مسألة

الله على دعاوى الحريري بالتهمة المعتادة والتي تقول انه يخدم مصالح الولايات المتحدة واسـرائيل، وأضافوا أن «التّهمة التي وجهها الحريري على ايران ترمي الى الطمس على تدخل الولايات المتحدة في ليبيا ودول اخرى». ليس الحديث عن نقاش اكاديمي في الوضع في الشرق الاوسط - إن تبادل الَّاتهامات بينَ الحريري وحرب الله وأيران جزء لا ينفصل عن الصّراع السياسي داخّل لبنّان الّذي لا ينجح منذ ثلاثة اشهر في انشاء حكومة. كان يفترض أن يكون انشاء حكومة جديدة علامة على قمة النجاح السياسي لايران وحسن نصر الله اللذين رأيا طرد الحريري وجماعته عن السلطة أنجازا استراتيجيا، أنجازا لا يضمن فقط الغاء فأعلية المحكمة الدولية في شـأن مقتل رفيق الحريري ومنح ناس حزب الله الحصانة

كان يفترض أن تُنهي موافقة حزب الله على تعيين ميقاتي الجدل الذي لا ينتهي في شأن مكانة السلاح الذي في حوزة حرّب الله ولا سيما بعد تصريح الحريري الشاذ في الشهر الماضي والذي قال «حان وقت أن ينزع حزب الله سُلاحه». بيد أن هذه الحكومة الجديدة أكثر من كل ذلك يفترض أن تمثل جميع الطوائف وجميع التيارات السيإسية على نصو يمنحها شرعية عامة بحيث لا تُرى وكأنها تابعة لحزب الله ولايران بواسطته، إن ميقاتي الذي يترأس اتحادا اعماليا ضخما ويُعد ذا قدرة ممتازة على اجراء تفاوض، واجه هذه المرة تحديا صعبا جـدا؛ فهـو يـدرك أن تأليـف حكومـة لبنانية أمر

معقد ومركب أكثر من تعيين مجلس مديرين في

من أن يتم اتهامهم بالقتل - بل يولد ايضا قانون

انتخابات جديدا وتغيير لميزان القوة الطائفي

هآرتس 2011/4/13

التدخل العسكري الذي اقره مجلس الامن لحماية المدنيين في ليبيا يؤكد ان السيادة ليست فقط حقاً للدول بل تتضمن ايضا واجب الدفاع عن المواطنين

العملية الدولية في ليبيا، حروب الإبادة خط أحمر

بارتى بنديتا وغاليا ليندنشتراوس

■ انبعاث القيمة الناشئة لـ «المسؤولية عن الحماية» (Responsibility to Protect - R2P) وجـد تعبيـره فـي النجاح في اقرار قرار 1973 في مجلس الامن في الامم المتحدة، فتَّى 17 انَّار (مَّارِس) 2011، الدَّاعِي الَّيَّ اتَّخَاذُ كل الوســائلّ اللازمة باســتثناء الاحتلال، مـنّ أجل حماية السكان المدنيين في ليبيا. هذه القيمة وان كانت بحثت بتوسع في اثناء العقد الاخير، الا ان حالة ليبيا هي الاولى التي تحظى فيها هذه القيمة باسناد من قرار مجلس الامن حسّب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة والتي تتناول العمل فيما يتعلق بـ «التهديدات على السلام، خرق السلام وأعمال العدوان».

الخلفية لقيمة المسؤولية عن الحماية

بي أعقبات الإحداث المأسباوية مثبل ابادة الشبعب في روانداً وانعدام الرد من جانب الاسيرة الدولية دعا كو فح عنان، الامين العام السابق للامم المتحدة، الاسرة الدوّلية للتوصل الى اجماع حول مسألة متى يكون التدخل العسكري مبررا. حكومة كندا اخذت المهمة على عاتقها، وشكلت اللجنة الدولية لموضوع التدخل والسيادة

ونشرت اللجنة تقريرا في كانون الاول (ديسمبر) 2001، واختارت تغيير الاصطلاح الدارج، ولكن موضع الخلاف المتعلق بـ «التدخيل الانساني» باصطلاح «المسؤولية عن الحماية». وبموجب هذا الاصطلاح، فان السـيادة ليسـت فقط حقاً للدول بل وتتضمن ايضا واجب الدفاع عن المواطنين وعن أملاكهم. واذا ما فشلت الدولة في ذلك، يُحلُّ على الأسرة الدولية واجب في مساعدتها على ذلك، واذا ما فشـلت هذه المسـاعي ايضـاً، فهناك مبرر للتدخل في حالات متطرفة مثل أحداث ابادة شعب أو

التقرير في موضوع المسؤولية عن الحماية يقرر أربعة مبادىء أساسية بالنسبة للتدخل العسكري الخارجي: الخطوة تتخذ انطلاقا من نية سليمة (أي: تحركهً اعتبارًات القلق الانساني وترمي الى «منع المعاناة الانسانية»)؛ القوة العسكرية تجنَّد للمعركة كوسيلة أخيرة (بمعنى، يتم استخدام بدائل اخـرى، أو على الاقل تكون قد فحصـت احتمالاتها)؛ الرد يكون متوازنا؛ وتكون

هناك احتمالات معقولة لنجاح المهمة. اضافة الى ذلك دعت

الدفاع» الى الجمعية العمومية للامم المتحدة.

كيف يرتبط النشاط الحالي في ليبيا، الذي أقره مجلس

في دول المنطقة، فالي جانب التقرير عن الوحشية التي استخدمت ضد السكان المدنيين، شدد الطاغية المفهوم المتعلق بالكارثة الانسانية الموشكة على الوقوع حين وعد بسحق الحشرات التي تجرأت على الثورة ضُد نظامه. وفي نفس الوقت ساهمت أيضا الاستقالات العلنية للسفراء الليبيين وكذا طلب السـفير الليبـي في الامم المتحدة بوقف «ابادة الشعب» الجارية في بلاده في تعزيز الفهم بان الحكم الليبي فقد شرعيته الداخلية، وكَّذا ايضاً الفهم بان

في 26 شباط (فبراير) 2011 تبنى مجلس الامن في الامم

تطبيق قيمة المسؤولية عن الدفاع – في ليبيا

الامن في الامم المتحدة، والمنتهّج مّن قوات النّاتو بمقاييس التدخـلُ الشـرعي ضمـن القيمة الناشـئة للمسـؤولية عن الحماية؟ الشّرطُ الاساسي الذي يبرر تحريكُ مسيرة التدخل تحت المسؤولية عنّ الحماية، هو انعدام القدرة، او الاستعداد، لدى الدولة لحماية سكانها المدنيين، وهو المطلب القائم حسب كل الآراء في حالة ليبيا، حيث الحكم استُخدام القذافي للقوة ضد المواطنين الليبيين خرج، منذ بداية المظاهرات، على نحو أبرز مما فعله نظراؤه

مستوى العنف في ليبيا كان كبيرا بما يكفي لتبرير رد من الاسرة الدولية.

المتحدة ردا على العنف والازمة الانسيانية التي أخذَّت في التصاعد، بقرار 1970 الذي دعا «حكومة ليبيا الى الايفاء بواجبها في حماية سكانها» فيما تطرق لأول مرة بشكل علني، لمفهوم المسؤولية عن الدفاع. وحاول القرار أيضا منع مظاهر العنف بحثته الحكومة الليبية على وقف

هـذا العنف، من خلال فرض حظر سـلاح علـى ليبيا، حظر ICISS الى تلقي الاذنّ من منظمة دولية لاتخاذ عمل من هذا سـفر وتجميد املاك، الى جانب توجيـه النظام الليبي الى القبيل، مع أولوية لمجلس الامن. مُنَدْ 2001، تُبنت الفكرة الوثيقة النهائية لمؤتمر القمة بالتوازي مع هذه العقوبات، وردا على الوحشية المتعاظمة للنظام الليبي، بدأت فرنسا وبريطانيا تلمح

العالمي للامم المتحدة من العام 2005، والتي اضافت جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية كحالات يكون فيها العمل الدولي مبررا. في السنة التي تلت ذلك، تبني قرار 1679 لمجلس الامن أجزاء من الوثيقة النهائية من العام 2005، تتعلق بالقيمة الناشئة للمسؤولية عن الحماية، وثبت بقوة اكبر مكانة هذه القيمة. في العام 2009 رفع الامين العام بان كي مون تقريره عن «تطبيق المسؤولية عن

هو الذي يرتكب الجرائم ضد السكان المدنيين.



حصل في كوسوفو - تحطى بشرعية دولية واسعة، بل ان الخطوة تأتي وفقا لتوصية تقرير ICISS عن المسؤولية عن الحماية، وبموجبه ينبغي تفضيل العمل باذن صريح من مجلس الامن للامم المتحدةً. المطالب الاساسية الثلاثة الاضافية الواجبة قبل اتخاذ تدخل حسب قيمة المسؤولية عن الحماية (التوازن، النية واحتمال النجـاح) اكثر تُعقيبا للتقدير، ولكن ثُمةُ اسـاس

للاعتقاد بان العملية الحالية في ليبيا تفي بها ايضا. رغم أن عملية تقدير مفاهيم النية والتوازن في القانون الدولي مفتوحة للجدل، فإن التفويض الذي اعطى للعملية في ليبيا محدد في كل ما يتعلق بأهداف المهمة (حماية المدنيين وفرض العقوبات)، بينما يستبعد بشكل صريح امكانية «قوة احتالال اجنبي من أي نوع توجد في أي منطقة ضمن الاراضي الاقليمية الليبية» وبالتالي يبدو أنه يفي بالمعايير آنفة الذكر، اضافة الى ذلك، فان التأييد الاقليميّ للعملية (كما وجد تعبيره في الجامعة العربية، منظمة المؤتمر الاسلامي، ومجلس التعاون الخليجي)



والاصوات التي صدرت عن الشوار الليبيين ممن دعوا الى الَّتدخلُ النشطُّ في الأزمة، تعمق هي أيضا شرعية الخطوة العسكرية. ومع ذلك، فالجواب على السؤال اذا كانت المهمة نفسها، وقواعد التدخل، سُـتبقى محدودة بالمقاييس آنفة الذكر في المدى البعيد ايضا، منوطة في نهاية المطاف بالواقع الَّذي ينشــاً على الارض، وعليــه فلاَّ توجد امكانية لان نتوقع الان هـل سـيبقي التدخـل محـدودا بمطلب «التوازن». المقياس الاكثر اشكالية للتقدير، عند النظر الي دون طرح الحاجة الى توسيع تفويضها (تغيير النظام)،

تسونامی سیاسی.. ماذا سیفعل نتنیاهو؟

مقاييس المسـؤولية عن الحماية، هـو أغلب الظن الاحتمال المعقول لنجاح العملية. بينما تشير تقارير الانباء الى أن تقدير الناتو هو ان هذه عملية لتسعين يوماً، إثرها ستقام قوة لحماية السلام متعددة الجنسيات (مثلما في حالة البوسنة) فان نتائج خطة من هذا القبيل ليست مضمونة. وبشكل محدد، ليس واضحا حاليا كيف ستنجح الدول المشاركة في تحقيق اهدافها (حماية السكان المدنيين)،

ودون التدخل الزائد عن الحد في الحرب الاهلية. رغم انعدام اليقين بالنسبة لنجاح الخطوات العسكرية الحالية، فإن التدخل الذي أقره مجلس الامن يعكس بشكل واضح قيمة المسؤولية عن الحماية ويساعد على احياء هذه القيمة الناشئة.

نظرة عليا* 13/4/13 * نشرة الكترونية تصدر عن معهد بحوث الامن القومي

لن يخرج نتنياهو من ورطته الحالية إلا بإجراء انسحاب واسع من المناطق المحتلة مع رسم للحدود مع الفلسطينيين مع إبقاء السيطرة العسكرية على غور الاردن

سيناريو ايلول.. ليس تسونامي ولكن

عاموس كرميل

■ هناك كلمة واحدة ينبغي شطبها من الخطاب الجماهيري في كل ما يتعلق بالسيناريوهات السياسية المتوقعة في ايلول (ْسبتمبر) 2011. الكلمة هي تسونامي، والحاجة الى شُـطّبها تنبع من سبب بسيط تماما: حيال التسونامي المتوقع لا توجد قدرة ولا يوجد زمن لاقامة حواجز وسدود. الاستراتيجية الوحيدة الواردة هي الفرار الى مكان آمن.

ولكن متل هذه الاستراتيجية غير واردة من ناحية مواطني هذه الدولة ذات السيادة، التي اقيمت كحل ضروري لأزمات الشعب اليهودي وبالتأكيـد ليس مـن ناحية اغلبيتهم الســاحقة، الذين يجعلون هذه الدولة ما هي، بكل مساوئها

عدم القدرة على الفرار لا تغير الحقائق أو حتى جرزءا معقولا جدا من المجريات، لشدة الاسف، من الصعب جدا رؤية ما الذي سيمنع في ايلول (سبتمبر) القريب القادم قرارا من الجمعية العمومية للامم المتحدة بالاعتراف بدولة فلسطينية في خطوط 4 حزيران (يونيو) 1967. بمعنى، في كل مناطق بلاد اسرائيل الغربية خلف الخط الاخضر، ينبغي، بالطبع، توظيف جهود لتقليص حجوم التأييد لهذا القرار، ولكن يخيل ان لا سبيل لمنع اتخاذه. من يفهم ذلك جيدا هم الشركاء الفلسطينيون،

وتطل هنا منذ سنين، وكل المحاورين الذينّ كانوا لهم بافكارهم المفصلة وغير المفصلة بالنسبة لتبادل الاراضى، الحدود المؤقتة، الترتيبات الامنية وكل ما شأَّبه.

اثبت ذلك على نحو واضح، ولكن حتى بدون هذا الاثبات من الصعب التصور بان توافق قيادة م.ت.ف الان على ما لم توافق عليه في وقت لم يكن سيناريو الاعتراف الدولي الواسع فيه على هذا القدر من الواقعية. يمكن الاحتجاج على هذا التطور. يمكن التفكير في قصر نطر القادة الاجانب، وعلى

رأسهم الرئيس اوباما، الذين يتمسكون بالذات بالظروف الحالية بمسألة لا يفترض بها أن تثقل عليهم على نحو خاص، يمكن البحث في جملة اخطاء حكومات اسرائيل في الـ44 سنة الاخيرة. ومحظور، بالطبع، النسيان بان الاعتراف الفلسطيني، والاعتراف العربي عموما، في حق الشعب اليهودي بدولة قوميةً خاصة بـه، في وطنه التاريخي، لا يبدو في الافق. وكبديل، محظور النسيان بان هذا الحقّ ليس موضوعا لأي مفاوضات.

ولكن كل هذه الامور الهامة لا يمكنها أن ترد الحاجة الى الاستعداد للسيناريو شبه المحتم لايلول (سبتمبر) 2011. فضلا عن ذلك حتى لو تبنت حكومة اسرائيل بتركيبتها الحالية

- ولا تبدو أي تركيبة اخرى واقعية حتى الذين يتذكرون كل الخطط والمبادرات التي طلت ايلول (سبتمبر) - كامل المبادرة التي نشرت قبل بضعة ايام بتوقيع عشرات رجال الامن المتقاعدين والعارفين الاخرين، حتى ذلك الحين ستبقى على حالها مسألة بسيطة واحدة: ماذًا سيحصل اذا لم يستجب الطرف الفلسطيني امتناع ابو مازن عن قبول العرض المفصل كائنا من كان للمبادرة؟ لايهود اولمرت في نهاية ولايته كرئيس وزراء مثلا، اذا لم يقبلواً فكرة السيادة الاسرائيلية

على كل الاحياء اليهودية في القدس والسيادة المشتركة، غير المسبوقة، على الحرم أو، مثلا، اذا لم يأخذ الطرف الفلسطيني على نفسه أي التزام بتجريد دولته، ناهيك عن كل ما يتعلق ب«حق العودة». مثل هذا الرفض الفلسطيني ه و سيناريو حقيقي بالضبط مثل سيناريو الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، ولمزيد من الدقة: بسبب هذا السيناريو،

ومن هنا يلزم او يستوجب استعداد اسرائيلي جيدله: توجد شروط بالحد الادني لكل تسوية يمكن لاسرائيل أن تتعايش معها (وهذه لا تتضمن بقاء الائتلاف).

توجد شروط بالحد الادنى يمكن ان يتبلور حولها التزام دولي حقيقي بامن اسرائيل، وبالتأكيد تكافل يهودي واجماع وطني. يوجد شرط بالحد الادنى الاصرار عليه يسمح ويحتاج لخطوات لبناء الثقة الدولية، على تحديد هذه الشروط يجب ان نركز، وعلى عجل.

يديعوت 13/4/13

الوف بن

■ عندما قاد بنيام بن نتنياهو معارضة اتفاق اوسلو كانت له فكرة براقة دعائية. «ليس ذلك تفاوضا بل إعطاء وإعطاء»، سخر نتنياهو من قادة اليسار ووعد بأن تكون عنده علاقة متبادلة فسيضطر الفلسطينيون الى أن يدفعوا بالتنازل عن كل دونم يحصلون عليه في المناطق. «اذا أعطوا فسيأخذون»، وعد بتوليه السلطة، «واذا لم يعطوا فلن يأخذوا».

يمكن أن نتجادل في صدق وجديـة موقف نتنياهو، لكن كان فيه منطق داخلي فهمه كل واحد، فاسرائيل تتمسك بالمناطق تمسكها بورقة مساومة سياسية، وستوافق على الانسحاب منها اذا حصلت على مقابل عدل من الطرف الثاني. وقد حـذر نتنياهـو أن الانسـحابات مـنّ غيـر مقابل ستوحى بالضعف فقط وتُغرى العرب بأن يطلبوا من اسرائيل أكثر.

طلب نتنياهو من عرفات، مخلصا لتوجهه، أن يلغى من جديد الميثاق الوطنى الفلسـطيني، وسُـلمه مقابـل ذلـك اراضيّ في الضفة الغربية، وتلوى حول تأييدة انفصال اريئيل شارون عن غزة الى أن استقال من الحكومة عشية الانسحاب من غوش قطيف وخاطر بخسارة الشعبية

2006 الانتخابية سمّى نتنياه و خصمه «شمولمارت سيعطى انسحابات بالمجان»، وعندما عاد الى السلطة طرح الى القمامة اقتراحات سلفه السلمية ورفض

واجلاء مستوطنين. دُفع نتنياهو الآن الى المشكلة نفسها التى جعلت أسلافه ينحرفون يسارا ويتخلون عن العقيدة والتصريحات و يُسلمون الفلسطينيين اراضي.

نتنياهو - باراك وهي زعم انه لا يوجد شريك فلسطيني، وقد صُدعت شعبية رئيس الحكومة وهو مشغول بالدفاع عن رحلاته المدللة في العالم، يُذكر هذا أكثر فأكثر بخريف شارون المعوج الذي قاده الى الانفصال،

عزلته الدولية تزداد وقد بدأ الضغط الثقيل من الخارج يؤثر في الداخل ايضا، فوزير الدفاع يُحذر من «تسونامي سیاسی»، یغرق اسرائیل فی ایلول (سبتمبّر)، مع تصويت الامم اللتحـدة المتوقع على استقلال فلسطين. وتضعضع مبادرة السلام الجديدة، التي نشرها مسؤولون كبار في مجموعة الاعمال والاكاديميا الدعامة المركزية لحكومة

يبحث نتنياهو عن مخرج، وهو يستل

من الدرج، كما أبلغ أمس باراك ربيد في والهزيمة في الانتخابات، في حملة صحيفة «هآرتس»، حلول أسلافه التي ثار عليها بشدة في الماضي، يزن نتنياهو «أن يطرح عظما» لحكومات الغرب على هيئة اخلاء مناطق في الضفة وتسليمها الى السلطة الفلسطينية من غير أن يمس أن يُباحث الفلسطينيين في «القضايا الجوهرية» التي يصاحبها اخلاء اراض بالمستوطنات. ومقابل ذلك سيخفف الامريكيون

ويمتنعون عن اعتراف بدولة فلسطينية ويعقدون مؤتمرا دوليا يعرض نتنياهو بصفة سياسي وصانع سلام، لا سياسي عنيد يخاف التّحرك. وسيضطر كاديما، حزب الانفصال، الي تأييد نتنياهو المتراجع. إن تأييده سيُحيد

والاوروبيون الضغط على اسرائيل

التهديد الذي أخذ يرداد بتقديم موعد الانتخابات بسبب لائحة الاتهام المتوقعة على افيغدور ليبرمان. وسيمدح اليسار نتنياهو ويُخزن تحقيق رحلاته ويوجه اليمين انتقادا

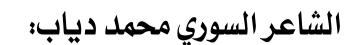
عليه لكنه سيبتلع الانسحاب خشية أن يفقد السلطة، يُرى هذا كاملا لكن هذاك مشكلة. فلا منطق في سياســة نتنياهو الجديــدة. اذا كانت المناطق مهمة لاسرائيل كما زعم حتى الآن فلماذا يتنازل عنها مقابل تأجيل التصويت في الامم المتحدة أو اللقاء مع باراكُ او باما؟ واذا لم تكن المناطق مهمة

فلماذا يتم التمسك بها؟ واذا كان محمود عباس رافضا للتفاوض والسلطة مصابة بالتحريض كما يزعم نتنياهو فكيف بمكن أن يُسلما مناطق اخـرى؟ والأهم، لنفرض أن نتنياهو سيجتاز ايلول (سبتمبر) في سلام ويشتري تأجيل التصويت في الامم المتحدة ببضعة آلاف من الدونمات. فماذا سيفعل في تشرين الاول (أكتوبر)؟ إن العالم لن يُهمل طموحه الى انهاء الاحتلال والى استقلال الفلسطينيين وسيبقى الضغط على اسرائيل. لا داعى لانسحاب بخيل من غير مقابل

من أجل كسب زمن آخر فقط، سيراه العالم حيلة اخرى لا معنى لها مثل خطبة بار ايلان الاولى، وسيصعب على الجمهور الاسـرائيلي أن يؤيـد الاعوجـاج. هنــاك منطق في اجراء من طرف واحد يُحدث تغييرا أساسيا في الميدان وتُرسم في نهايته حدود جديدة كما في غزة. فالجمهور سيتفهم والعالم سيؤيد أنسحابا عميقا يشتمل على اخلاء عشرات المستوطنات ويُبشر بانهاء الاحتلال مع الحفاظ على السيطرة العسكرية على غور الاردن. لكن يُحتاج من اجل هذا القرار الحاسم الى شجاعة وقدرة سياسية في مستوى شارون، ولا يكفي واحد مثل نتنياهو.

هآرتس 13/4/12

ملامح الإبداعية الفلسفية العربية:



قانون الطوارىء مسدس مصوب لرأس كل من يفكر في سورية!

بيروت_« القدس العربي»

من مازن معروف:

بعد أن أنهى دراسته الثانوية في مدينته الأم حمص، توجه محمد دیاب، لیقیم فی بیروت. أتم هناك دراسته الجامعية، وحصل على باكالوريوس في الأدب العربي. كتب في عدد من الصحف اللبنَّانية و العربية، كجريدة « السفير»، و» الرأي» الكويتية، وموقع « لبنان الآن». أصدر مجموعته الشعرية الأولى « وللغائب أيام» عام 2005 عن دار « مختارات»، و هو بصدد إصدار « ما يفعله الغريب في الليل»، مجموعته الشعرية الجديدة. الحوار معه يتقاسمه الشعر وما يحدث حاليا

في سورية. يقدم دياب وجهة نظره فنيا وسياسيا، ولن تخفى على القارئ نبرته القاسية تجاه النظام السوري، وجرأته في نقده.

■ ستصدر مجموعتك الشعرية الثانية. هناك، بحس القصائد التي اطلعنا عليها، اشتغال على الزمن. هل كان هناك مشروع شعري معين؟ ولماذا الزمن تحديدا؟

■ لا. ليس هناك مشروع شعري أو ما شابه. مجموعت الشعرية ستصدر قريباً جدا عن « شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» (بيروت). أما لماذا الزمن، فلأنَّ هناك علاقة مباشرة بيني وبين الزمن. أنا اعيش في بيروت منذ عشر سـنوات تقريباً. منذ خمس سنوات كنتَّ شُخَّصا مختلفا. وفي مراجعة لما عشته خلال تلك السنوات، يتبين عندي أن مو ضوع الزمن، مسألة نضج إنساني سواء تعلق الامر بطريقة تفكيري، أو بطريقة رؤيتي للأمور. يصعب شرح الامر. هناك علاقة غير جيدة مع الزمن. الزمن يرغمك على نسيان أشياء لا تريد نسيانها وتلفي نفسك وحيدا في النهاية. أنا جزء من هذا النسيج هنا في بيروت وسط أصَّدقانًى. لكنني أشـعَر بوحدة حقيقية وبتغرب لأنني في النهاية سّوري الجنسـية. أجد نفسي مناصرا لكل القضّاياً الموجودة في لبنان. بالإضافة إلى خَيبات عديدة، وهزائم على المستوّى الفردي. كلها موجودة هنا، في المجموعة. ومررت بظرف صحي طارئ وأنا الآن في طور التحسن. القيت باللائمة على الزمن من ناحية، وكان اللجوء إلى النساء والكحول من ناحية أخرى.

■ كان الزمن إذن المستوعب الاكبر لكل هذه التضاربات النفسية والفيزيولوجية والشعرية والفكرية.

■ ما جديد محمد دياب في هذه المجموعة؟

■ هناك نضج الحالة الشعورية قياسا بالكتابات السابقة. عدم النَّضج معكوس فُي اللغة في كتاباتي السابقة حين كنت شابا صغيراً. الآمر مختلف الآن. ما أقدمـه فـي « مـا يفعلـه الغريـب فـي الليـل»، هـو الصور، السلسـة، عير الصعبة، في لغة متماسكة وهي لغة المدينة. أنا ابن المدينة في النَّهاية ومتأثر بالتلفزيُّ وأن والانترنت والسرعة، وجـو بيـروت الصاخـب والسـهر الليلـي. كل هذا موجود في المجموعة بلغة متماسكة ومتينة وستهلة. إضافـة إلى اننـّي معتمد على جو كامل مـن اول الكتاب إلى آخره. هناك قصائد عدة في المجموعة لكن يمكن اعتبارها قصيدة واحدة، إضافة إلى عدم الترابط بين مقطع وآخر في القصيدة الواحدة.

 ■ هذه الفراغات التي بين مقطع وآخر، إلى ماذا تعزوها؟ ■ هي فراغات ما نعيشه في بيروت.

■ إلى أي مدى أثرت العاصمة اللبنانية الإشكالية بمحمد الجموعة التي ستصدر قريبا هي مجموعة بيروتية بامتياز بناء على التجارب التي أعيشها هنا على الستوى

الإنساني وغير الإنساني. ■ ليس هناك مأنيفستو شعري للشباب. كيف تقرأ المشهد

الشعري في بيروت على مستوى الشباب؟ ■ أنَّا مطَّلع على جمَّيع التجارب الشعرية تقريبا. لا أرى ما يبشر خيراً فيما يتعلق بالشعر. بغض النظر عن واقع في أولوياتها، فإن هناك مشكلة في القصيدة نفسها. هناك نوع ما من الاستسهال. في بيروت، تشعر بأنها مواسم. الآن، دارج الفيديو والفُّن البصـري. تجـد أن الجميـع مخرجون تقريبا. كانت الموجة في السابق شعرية. لم يعد الحال مشابها. حتى في بعض التَّجارِب الجديدة، تتفاجأ من إصدارات شعرية لشباب كانٍ يؤمل منهم الأفضل. لا أريد أن أعمم، لكنّ هناك نوعاً من الاستسهال. أحد

الشعراء « المخضرمين» قال لي ذات مرة، القصيدة ليست حين تكتبها بل حين تمهل عليها فتحذف منها او تشدها. هناك موهبة وشعرية، لكن ليس هناك صناعة للشعر. هذا ما أسميه استسهالاً. على الشعراء مواكبة الفنون الجديدة والتطور، لا قواعد ثابتة للكتابة الشعرية. ■ بصفتك شاعرا سوريا مقيما في بيروت، كيف تنظر إلى

■ أنا أحد المؤيدين والداعمين لحركة 17 نيسان (أبريل) للتغيير الديمقراطي في سورية، عندنا صفحة على الفيس بوك والمجموعة تضم عددا من المثقفين والمهندسين . والتحامين. ندّع و لبناء دولة مدنية في سورية في ظل الفساد القائم حالياً. الوضع السوري ليسَّ أحسَّنَ حالًا منَّ الوضع المصري أو التونسي، لا بل يمكننا القول أنه أسـوأ من الوضع في مصر حتى. قبل اندلاع الثورة المصرية، كنت ترى تظاهرات بين حين وآخر، أو احتجاجات بسيطة. كان امام الناس متنفس ليعبروا عن آرائهم ولو بشكل محدود. في سورية لم يكن هذا الشّيء موّجوداً. هناك ذَل حقيقي للمواطن، النظام أو الرئيس نفسه يملك شعبية، الشعب السوري يؤيد الرئيس في سياساته الخارجية فيما يتعلق بالمناعَّة ودَّعم المَّقاومة، لكن في النهاية هناك وضع داخلي سيىء. هناك فساد مستشر. هناك ذل. حقيقة، هناك ذل. بالحرف الواحد، عنصر أمن أو شرطي مرور يمكن أن يهينك أو يضّربك ولا تستطيع فعل شيء حياله، ولا تجرؤ حتى على فعل أي شيء او الرد عليه. هذا الواقع يُتغير الآن في رأيي، وبغضَ النَّظر عما إذا كانت هذه الحرِّكة الاحتجاجياً في سورية ستتحول إلى ثورة أم لا، لكن سورية لن تعود إلسَّى ما قَبل الخامس عشر من آذار (مارس). كسر حاجز

 هل تظن إذن أن سورية مقبلة على تغيير؟ ■ اول خطوات التّغييـر أمامنـاً. البعـض اسـتطاع أن يكسر حاجزَ الخوف. الَّخوف كان مرادفاً للجنسية السورية، كنت لتخاف من ظلك، من صديقك، من أي أحد. كسر حاجز الخوف. وما يجري الآن هو حراك لا نستطيع أن نسميه ثورة، باستثناء ما يحصل في درعا لأسباب تتعلق باختطاف الأطفال من قبل رجال ألأمن. وصارت هناك حالة شعبية عارمة. في بقية المحافظات الأمر يختص بالطبقة الوسـطى. الاسـتمرّار فـي هذه السياسـة من قبل النظام. هناك تفاوت في أعداد الشهداء. بعض وسائل الإعلام تتحدث عن أعداد قليلة من القتلى، بينما تتحدث وسائل أخرى عن أعداد كبيرة. هناك معلومات أكيدة بأن سلاحا تركُّ من قبل أفراد الأمن، لكن الأهالي حرصوا على تركه قرب المسجد ومن ثم توجيه نداء للجيش باستلامه. هناك وعي كبير ومفاجئ متمثل في ضرورة إبقاء التظاهرات سلمية من ناحية، وضرورةً تجنب الفتنة من

ناحية أُخرى. الفتنة روج لها النظام صراحة. ■ تعتبر أن ترك السلاح هي مسألة متعمدة من قبل قوات

■ نعم، مقصود ذلك، لكنّ هناك وعياً من أهل درعا من العائلات والناس الموجودين في الميدان، وضع السلاح على باب المسجد العمري، ووجهت ّنداءات للجيشّ باستلامه. . في درعا، هناك نداءات للناس بان يساهموا بالتبرع بالـَّدواء الموجود فـي منازلهم. في حمص، المستشـفيات لَّا تسـتقبل الجرحى، والجرحى عموما خائفون من التوجه إلى أي مستشفى، لأنه قد يتم إلقاء القبض عليهم من داخل المستشفى. هناك أمر غير مفهوم. الرئيس بشار الأسد دعا إلى عدم ضرب المتظاهرين بالرصاص، إلى عدم قمعهم. من جهة أخرى، فإن هناك إطلاق نار حيّاً على المتظاهرين في درعا او في حمص، وهناك أخبار تتوارد عن إطلاق ستتكشف عن عدد الجرحى، والمعتقلين، والمفقودين.

■ كيف تفسر تعاطى وسائل الإعلام العربية مع ما يحدث في سورية؟ هل توافق على أن وسائل الإعلام لا تتعامل مع احداث سورية على غرار ما فعلت تجاه مصر ومن قبلها

■ التغطيـة محـدودة. الصحافـة اللبنانيـة تعـرض ما ينقل عن وكالات الانباء العالمية والسورية فقط لا غير. هناك رفض لنشر أي شيء، او تحقيقات عما يحدث في سورية، إلا ان المنابر الإعلامية رفضت هذا المشروع. من نشائه إلى اليوم، إلا أنه رفض من الكثير من وسائل الإعلام وسينشر في وقت قريب في إحدى المجلات التي تصدر في أميركا، هناك من أخبرني في إحدى الوسائل الإعلامية بأن هناك على ما يبدو خوفًا. يريدون أن يراقبوا التطورات على الأرض السورية. في عملية رصد للصحافة اللبنانية تفاجأ بأن جريدة الأخبار القريبة من حزب الله المدعوم من سورية كما هو معروف، كانت الأجرأ في انتقاد

محمد دیاب النظام السوري ونقل الأخبار. في البداية كانت سيئة جـدا بـل اكثر من سـيئة فيما يتعلق بسـكان درعـا، إلا أنها عادت فيما بعد لتعدل في مقالات ابراهيم الأمين. وذكرت «السياسة» الكويتية بأن «الأخبار» منعت من دخول سورية. أما التلفزيون اللبناني، فإن تعاطيه مع الحراك لسوري غريب جدا، مثلا، يعطون اهمية اكثر لزلزال اليابان، علما بـأن الكارثة هناك حصلت منــذ أيام عديدة. يعطون هذا الأمر حيزا أكبر من الخبر السوري. بالإضافة

إلى الاتهامات المطلقة تجاهي أحيانا، واليوم مثلا تعرضت لاتهام من أحد الشعراء الموجودين في المدينة. يعتبر هؤلاء أن هذا هو استهداف للمقاومة، استهدَّاف للممانعة، وتنفيذ لاجندات خارجية، وفي النهاية، الناس نزلوا وماتوا في درعـا طلبـا لكرامتهم وتّحسـين ظروفهـم الاجتماعية، ولمّ يرفعوا أي شعار تجاه المقاومة أو السياسة الخارجية لسورية. شعار إسقاط النظام لم يكن مطروحا قبل آخر يـوم جمعـة. هناك اجمـاع عام علـى السياسـة الخارجية. وهذا لا علاقة له بالمقاومة. الشعب يريد الغاء قانون لطوارئ. قانون الطوارئ مسدس مصوَّب نِحو كل إنسـان يفكر في سورية. سواء كان عاملا او طبيباً. الكلمة لسائدة في سورية هي «بدنا نعيش» اريد أن أحيا ببساطة، أنْ آكل وأعيش مرفوع الرأس وأنام هانئا دون أن أخــاف من « طيارة» (أو ما تسـمونه سحسـوحا) تنزل على رقبتي. هناك من هم ممنوعون من دخول سورية. هل هناك دولةً في العالم تحاكم رجلا بالسجن خمس سنوات بتهمة «إضعاّف شعور قومي»؟ ماذا تعنى عبارة «إضعاف شـعور قومي»؟ هذا ما حدثّ مع ميشـيل كيلـو وغيره. هذا منصوص فيّ قانون الطوارئ الّمادة 49. هل سـتحقق لجنة التحقيق بما جرى في درعا وحمص وما يجري هذه الأيام؟ التلفزيون السوري حين تتفرج عليه، تسمع متصلين يقولون بأن الأوضاع هادئة ولا اضطرابات امنية وبأنهم

 و يح
الكن هل تظن أن هناك احتضاناً عربياً ما لما يحدث في سورية، يعني أين ترى موقع الدبلوماسية العربية إزاء الحراك السوري حاليا في ظل الخجل الإعلامي الواضح؟

يؤيدون الرئيس بشـّار الأسـد. يخيل إلي بأني اتفرج على ً

التَّلفُزْيُونَ السويسري وليس السُّوري، ويَقولُونَ أنه ليس هناك كمُّ أفواه، ماذا بشأن المعتقلين السياسيين أو

■ النظام السوري مثله مثل جميع الانظمة في العالم العربي، بعدما رأت ثورتي تونس ومصر خافت على نفسهاً. هم يأملون أن ينجّ النظام السوري في قمع التظاهرات، ولكن هناك غباء، شورات تونس ومصر ومن داعما للتحركات. كسر حاجز الصمت، ولم يعد ثمة خُوف حتى من الرصاص. في سورية، عدد القتلى تجاوز حتى ما فعله القذافي في ليبياً. حملة الاعتقالات التي طالت قرابة 600 أو 700 شَابٌ، أفرج عن نصفهم تقريبا فيماً بعد، لا تزال مستمرة، وبشكل يومي. يعتقلون واحداثم يفرجون عنه وهكذاً. سياسة تخويف. برأيي كانت هناك فرصة تاريخية أمام النظام لأن يسير مع التاريخ، ويكون أول نظام يلبي

النسوي غير ملتفتين الى (معاناتها التي تحرم روحها

وقلمها من النمو والنضح والتحليق) بل ان الكاتبة

في الوطن العربي لا تـزال تعامل كطفَّلة قاصر (تحاصر

بالحبس والمنع والتجسس والاستجواب) وعليها أن

تخضع للوصاية الدكتاتورية الذكورية التي يمارسها

عليها (كل من هب ودب من ذكور المجتمع بحجة أنه

في مقام والدها أو كشفيقها أو ...). ترى زينب أن كل

تلك القيود والمحددات المفروضة على حضور المرأة

يجب أن تُؤخَّذ في الاعتبار عند الحكم النقدي على

الكتابة النسوية في الوطن العربي عامة وفي الُخليج

خصوصا ذلك أن نضج التجربة الإبداعية وتطورها

وغناها يتطلب (الاختلاط بمختلف نماذج المجتمع

وطبقاته وشخصياته) الـذي تفتقده الكاتبة بسـببّ

إقصائها القسري بعيدا عن التواصل الإعلامي البناء و

تهميشها المهين في ظل ثقافة الدو ائر التلفزيونية المغلقة

التي (تحظر تقاسم هواء الحجرة ذاتها مع المخلوقات

لبشرية المعترف بإنسانيتها). لا تتوفر فرصة الخلاص

للأنشى الكاتبة بعد الزواج اذ يتخذ التسلط الذكوري

شكلا آخر لا يكتفي بالاستحواذ على القلب والجسد بل

يحتكر (الساعات والأنفاس والأفكار والذهاب والإياب

واليقظة والمنام والأحلام والطعام والصيام متقمصا

دور الرب الأعلى المستحق تقديم فروض العبودية ليل

نهار) لتصبح بذلك مؤسسة الزواج السجن الأضيق

بدل أن تكون (باب الحرية الأوسع) كما ينبغي له.

■ هل تطالبون اليوم بإسقاط النظام؟

الدولي موقّفا واضحاً مما يحصّل في سورية؟ ■ نحن نعول على الشعب ولا اعول على خطاب أي ■ لكن، ماذا إذا تم وقف العمل بقانون الطوارئ، وقرر

الرئيس بشار الأسد المضي في إصلاحات جدية، هل ستستمرون بالمناداة بإسقاط النظام؟ ■ إسقاط النظام يتمثل في إلّغاء قانون الطوارئ، وحل مجلس الشعب، وإطلاق حرية التعبير، وأن ينتخب لرئيس مباشرة من قبل الشعب، عندئذ، إذا كان الرئيس الأُسـد يلبي هـده الشـروط، فليسـتمر في حكمه. اسـقاط

السياسي السوري الحالي على تطوير دستور جديد، فماذا

مطالب الشعب، ويكافح الفساد. حين يقال ان عصابات مسلحة تطلق النار على المتظاهرية والامن، أين كانت هذه العصابات المسلحة قبلا؟ وكيف دخل السلاح إلى سورية؟ لماذا لم تطلق هذه العصابات المسلحة النار على

■ على ماذا تعولون خصوصا في عدم إعلان المجتمع

النظام يُعنيُّ إسقاط النظَّام بأركَّانه لا إُسقَّاط رمز.

المتظاهرين المؤيدين لنظام الرئيس الأسد؟ هناك وعي كبير لدى السوريين فيما يتعلق بالفتنة الطائفية. في دوما المنقبات نزلن وهن يحملن يافطات ضد الطائفية. لا يجوز هذا التضارب في الأنباء. لا يمكننا أن نصدق الرواية

مسـؤول سـوري أو عربـي، ولا أعـول علـى خطـاب عبـد الحليم خدام المنتقد في الوقت الراهن للنظام السوري. فليعترف خدام بالجرائم التي ارتكبها. كان الرجل مسؤولا امنيا على ما اظن أثناء مجازر حماة عام 1982. كذلك المجازر التي حدثت في بيروت أثناء استلامه الملف الامني اللبناني، قليعترف ويعتذر، مثله مثل أي أحد في النظام السـوريّ تجـب محاكمته ومحاسـبته. هنـاك طلبّ واضح في المحاسبة، محاسبة المسـؤولين، وحل مجلس الشعب، وتغييــر الدســتور وإقامة انتخابــات تؤدي بالشــعب إلى اُختيارُ الرئيسُ وإنهاء هيمنة الحـزب الواحـد. قانونُ عصـري للأحزاب، قانون عصري للإعـلام. حرية التعبير. المواطَّنَّ يريد انَّ يشعر بأنه مواطَّن. أتحدى في سورية أي أحد أن يقول لي أسماء أعضاء مجلس الشعب. قد تنجح الدولة في قمع دّركة الاحتجاجات، لكن هذه الاحتجاجات لنِ تهدأ. نَحنَ في ظل نظام ملكي. الإصلاح لا يكون في منح الأكراد الجنسيةُ السوريةَ. هذا ْحقهم الطبيعي، وليسْ منة من أحد. على النظام وقَّف العمل بقانُون الطوَّارِيُّ فوراً.

■ لُكن إَذا وضع قانون انتخابات جديد، وعمل الجهاز

■إذا تم الامر بصورة سلمية، وإذا ثبت عدم تورط بشار الأسد في الجرائم التي حصلت، وهذا امر أساسي. إذا ثبت هذا، وحَصلت انتخابات حقيقية وعادلة وديمُقراطية وانجبت جهازا سياسيا جديدا، فليحكم من يسنح له القانون الفرصة. نريد مواطنة حقيقية. لا نريد حاكما يفصل شعباً على قياسه، كل من يثبت التحقيق الحيادي تورطه في الجرائم، تجب محاسبته أيا كان.

■ إن المتتبع لأعمال الدكتور محمد المصباحي الفكرية و الفلسفية، بشكل دقيق، لا يستغرب من كلامـه عـن فكـر الحداثـة وتحولاتهـا الحاصلـة أو بالأحرى قراءته لبعض مشاهد التنوير ولواحقه: العقلانية والفردانية والذاتية والاستقلالية.. والمتمثلة في نزعات ليبرالية تحررية وفلسفات عقلانية تواصلية وتيارات سوسيولوجية نقدية. وعلة ذلك أن الرجل لم يتردد في ممارسة النقد والمراجعة ذات المعنى الحداثي العميق حتى في عبق الفلسفات الوسطوية ومقولاتها العقلية والوحدوية..

يوسف بن عدى *

ومن الواضح، أن تفكيك محمد المصباحي لمفهوم الإنسان القروسطوي، على سبيل المثال، الخالى من كل ملامح فردانية تنويرية بحكم هيمنة مقولة العقل الهيو لانتي واطلاقية الحقيقة، لدليل آخر على مدى استيعاب الكاتب فكر الحداثة ومرجعياتها المختلفة، ومحاولة تعقله بحذر شديد وهو يقوم بعملية إنزال الرؤية الحداثية النقدية على اشتكالات فلسفية عربية وواقعها المعاصر. وهذا لعمري، بعيد التحقق لـ دي بعض دعاة الحداثة، الذين لم يبرحو دائرة التقليد، بل قل ظلوا متشبثين بأسوا منه ألا وهو تقليد التقليد، ألم ترّ أن تقليد الحداثة يخالف الحداثة ذاتها من حيث أنها تدعو إلى الانفلات من وصاية الفكر؟ ويترتب من هذا، أن لحظة الحداثة في الكتابة الفلسفية، النظرية والعملية، عند الكاتب محمد المصباحي هي لحظة مركزية تم استجماع عناصرها ومكوناتها النهجية والتأويلية والمعرفية في كتابه الأخير: «من أجل حداثة متعددة الأصوات، ورّش لفلسـفات الحق والثقافة والسياسة والدين»

(منشورات دار الطليعة، 2010). ولعل الرهان، من خلال النص المومأ إليه أعلاه، هـ و اعتبار أن التنوير هـ و الأفـق الأعلـ ي لـ كل فكر فلسفى عقلاني مهما تعددت الانتقادات وتباينت المراجعات لمقولة التنوير من قبل النزعات المابعد -الحداثيـة (post–modernisme).إذ أن ماهيته (التنوير) تبقى ثابتة، على الرغم من اختلاف أشكالها وإمكاناتها وأطيافها.

لقد أقر المغربي إلى بيان فرضيته المركزية من جراء اعتبار أن من داخل الحداثة هناك، في الحقيقة، حداثات أو خطابات أو أصوات تختلف منّ فليسوف لآخر وفق موجهات القراءة وآليات التأويل. وهذا بطبيعة الحال إجلاء لتصور تقليدي بائس يروم حصر الحداثة في عقلانية صارمة أو ذاتية معلقة أو مثالية مطلقة ومدرسة اجتماعية واقتصادية كلاسيكية. على هذا الأساس، كان مقصد الكتاب هو التفكير في قضايا العقل العملي المتصلة بفلسفات السياسة والحق والثقافة ومجتمع المعرفة والتعدد الثقافي وحقوق الإنسان.. الخ.

ومنَّ البين أيضا، أن من عناصر الرؤية المنهجية للدكتور المصباحي هو محاولته النظر إلى علاقة التراث بالحداثة في اطارعلاقة الكل بالجزء في سياق منطق جدلى لا تُغيب فيه خصوصيات الهويةً المرنة المستوعبة لمصائرها التاريخية ورهاناتها المستقبلية، بمعنى أدق لم يذهب كتاب: «من اجل حداثة متعددة الأصوات» إلى رفع شعار نقد التراث الفلسفي العربي ومراجعته الابغية تحقيق أمرين أساسيين وهما:

أما الأمر الأول، فهو بيان مدى محدودية التفكير لفلسفي العربي مع الفارابي وابن باجة وابن رشد.. وهذا ليس محصلة بأن الكاتب يدعو إلى الانقطاع عن التراث ومعه، بقدر ما هو محاولة تفجير أسـئلةً واستشكالات فلسفية ونظرية رفيعة تكون كمنفذ لترسيخ قناعة فكرية مفادها أن للتراث مناحى وأصواتاً وفقه المنطق الفينومينولوجي الذي يعتبر أن المعنى ملتصق بالذات ومدى قدرتها على إضفاء الدلالات عليه (أي التراث).

وأما الأمر الثاني، فَهو التماهي مع الفكر الكوني العاّلي المتجلي فتي تيارات حقّوقية وإنسانية تحررية .. والتي تدعو إلى الإنارة والتنوير والأنوار، وتكرس العقلانية والمعاقلة والعاقلية والتعاقل..عن طريق تقويض القصور الذاتي والموضوعي.

لقد كان الجمع بين تقويت التراث من الداخل ومحدوديته وما بين إبراز التعدد الخطابي أو الإشكالي، إن صح التعبير، في مسارات الحداثة وما بعدها عن طريق استثمار مقاهيم و مقولات مركزية في قراءة فلسفات الحداثة، وذلك لم يتحقق الا بشَّرط إفراغها، أي المقولات الأرسـطية التقليدية، من مضامينها ومحتوياتها الإيديولوجية والمذهبية، وهذا آية على مكنة الرجل في ترسيخ معالم الإبداع الفلسفي العربي، فانظر كيف يعمل المصباحي على توظّيف نظرّية القوة والفعل، ونظرية الفعلّ والانفعال، في بناء دلالات جديدة في جوف الحداثة

وهكذا، جاء كتاب: «من أجل حداثة متعددة الأصوات»، كتعبير قوي عن محاورته لفلاسفة محدثين من أمثال: هو بز وكانط و هابرماس و هيدجر ومحمد عزيـز الحبابي وناصيف نصـار والعروي. الخ. وهو اختيار يشيّ بان الأمر يتعلق بقناعة فكرية راسخة، تتمثل بضرورة إيجاد فضاء متعدد لجميع الهويات والجماعات الثقافية والحساسيات الفكرية والسياسية، بعيدا عن ترسيخ تقافة الكلام عن الحق باسم الإنسانية، لان ذلك سلب حق الغير في التعبير عن ذاته، ولعل «الفعل بما هو إنساني يفترض اعتبار الآخر ذاتا لا موضوعا» (من أجل حداثة

ولأن الإبداع عموما يعنى التجديد المناقض للتقليد تنأى زينب بنفسها عن النمطية الرائجة بين الكاتبات السعوديات كما تترفع عن الكتابة الإباحية (بطريقة فجة فاضحة) كجزء من وعيها بقضية المرأة وهويتها الثقافية المتميزة الذي لا يتأتى بالتأكيد من تعرية الجسد الأنثوي أمام القارئ في افتعال متعمد يدغدغ . الغرائز الحبيسة عند المتلقي العربي.

ان فُشل الأنثى العربية الكاتبة في التواصل الإعلامي البناء هـو نتيجة حتمية للفشل المجتمعي العام الذي تعيش فيه و سيظهر هذا الفشل مرارا ليس على صعيد الخطاب فحسب بل على صعيد النشر في الصحف والدوريات والتعامل مع دور النشر فيما تبوبه زينب كُفشُـلُ أُول وَثَانَ وثالثُ حتَى الحادي عشـر، في إيحاء الى أن فشل الكاتبة العربية لا ينزال قائما ومستمرا لحد اللحظة، لكن شهادة زينب تنجح بامتياز في رصد ومتابعة واقع ومشكلات الكتابة النسوية ليس في المملكة العربية السعودية فحسب بل وفي الخليج العُّربي عمومًا. وتختم زينب فصول الفُّشلُّ الأحدُّ عشر بالبداية الواعدة المتفائلة بالنجاح التي تنبئ عن جوهرالأنثى المثابرة الصبور التي قد يؤلمها الفشــل كثيرا لكنه لا ينال منها بل يزيدها قوة وإصرارا.

* كاتب من العراق ali_segar@yahoo.com

خلال الالتزام بقواعد «النقاشات الديمقراطية التي تسعى للوصول إلى حلول وسطى مبنية على أسس عقلانية وملبية مصالح الجميع»(المصدر ذاته،ص 88 و89)، إذ أن الثقافات التراثية، كما يقول د. المصباحي، لا تضمن بقاءها الاعن «طريق العمل على تجديد نفسها بنفسها في ظل التغيير المستمر الجاري في عالم اليوم» (المصدّر ذاته، ص115). وغنى عن البيان، أن «ليو شتراوس»، كما

متعددة الأصوات، ورش لفلسفات الحق والثقافة

والسياسـة والدين»/دار الطليعة، –2010ص160)،

وهذا هو معنى التنوير الكانطى الذي يتأسس عن

طريق « تخليص الذات من جبنها وكسلها» (المصدر

ذاته، ص،15)، وتحريرها «من وصايـة الغيـر...

وتوجيهه لها» (المصدر ذاته، ص15). وينتج عن

هذا، أن الحريـة هـى محركـة «الحداثـة و صورتها

أخال أن «كانط» قد عمل على ترسيخ هذه الحرية

في تفكيره في الدين من حيث هو دين خالص. يقول

الصباحي: «لذلك كان لا بد من وجود الفاعل هو

الحرية، وأن كانت من الأشياء في ذاتها» (المصدر

ومن المؤكد، أن تطوير هذا التصور الفلسفى

الحداثي لفكرة الدين قد كان من قبل « هابرماس»

أيضا الذي اعتبر أن مسألة « التعدد الثقافي»

هو من « نتائج الإقرار بتعدد العقل والعقلانيات

والتخلي عن الإيمان التقليدي بفعل الحداثة الو أحد

وهكذا، ان مبدأ المساواة والحرية لا يتم الا من

ووحدانية كلية وشمولية» (المصدر ذاته، ص81).

وغايتها في آن واحدّ» (المصدر ذاته،215–).

ذاته، ص41).

يقدمه الكتاب، صوت آخر من أصوات الحداثة الذي يروم العودة إلى تاريخ الفلسفة من « أجل تأسيس اللاهوت السياسي». يقول المصباحي في هذا المعرضُ: « كان مشـروع شـتراوس السياسيَ يرمي إلى ربط السياسي بالديني، يتوسـط الفلسَـفة أوّ بالأحرى أزمة الحاضر» (المصدر ذاته، ص157).

من المعلوم أيضا، أن تطوير المصباحي لفرضيته لم يتم الا عن طريق بيان محدودية فلسفّة «هوبّز» السياسية، كوجه من أوجه الحداثة، والتي أقل ما يقال عنها أنها بعيدة عن « الحساسية المعاصرة لحقوق الإنسان» (المصدر ذاته، ص67)، وذلك بعلة بناء «هوبز» لعملية إدماج حقيقي ما بين « المصلحة الخاصة بالمصلحة العامة» عن طريق « الواحد بالعدد». وهو ارتداد صارخ على التنوير الكانطى من داخل فكر الحداثة ذاته، وكأن الحداثة لا تتمخض الا من بؤرة التناقض والتضاد.

والحاصل، بالتبعة، أن محاور الكتاب الأربعة إنما تتخللها وجهات نظر نقدية تتجلى في مظهرين. فأما المظهر الأول، فينجلي في عملية بناء_ المؤلف – لرؤية جديدة للترآث الفلسفي العربي القرو سـطوي عن طريق بيان محدو ديته المُضمونيةً والمعرفية وانسداد افقه التاريخي. يقول المصباحي في سياق نقد فلسفة ابن باجة: «فمثلا عندما كانَ يفكر ابن باجة في مفهوم «الاتصال» مع العقل الفعال، فقد كان يفعل ذلك انطلاقا من المفاهيم العلمية مما أدى به إلى أن يرج بفكره في طريق مسـدود»(المصدر ذاتـه، ص58)، ويقـول كَذلـك: « وبهذه الجهة، لم يكن كانط يخشى ـ كما كان بالنسبة لابن رشد — من تنوير الشعب والجمهور..»(المصدر ذاته، ص22 و 23)، بيل امتدت هذه الرؤية النقدية الجذريـة الـى تقويـض مرتكـزات الفكـر الفلسـفي العربي على وجـه العموم المتمثل في غياب « الذات» لأننا لم نستطع بعد تحقيق حتى لحظته الأساسية والأصلية، لحظّة الذاتية» (المصدر ذاته، ص25)، على الرغم من وجود عمليات البحث عن الحلول للمأزق الفكري والوجودي من قبيل تجريح مسار المقاربَّـة التوحيَّديَّـة بدل المُقاربِّة التقابليَّة، والتي هي» مقاربة تنظر إلى العقل الإنسياني بوصفة عقلًا واحدا، وأن الاختلاف فيه ينحصر في كيفية ملء مقولاته وجهة استعمالها (الزمان، الفعل، الانفعال، الأخلاق، المواطنة، وحقوق الإنسان..)، فتكون العقول كالشرائع واحدة بالقوة كثيرة بالفعل،» (المصدر ذاته، ص234).

وأما المظهر الثاني فيتمثل في رصد المؤلف لحالة المغرب المعاصر وما طرأ عليه من تحولات ايجابية من رفع المحنة عن الفلسفة، وافساح المجال لحقوق الإنسان..بيد أن الأمر ما زال وفق تعيينات تشخيصية التي قام بها د. المصباحي تتطلب» القيام بما يشبه تُـورَّة تُقافيـة أو أخلاقيـَّة، يكون هدفها إعادة ثقة الإنسان المغربي في موطنته ووطنيته، أن يتصالح مع انتمائه لدولته ووطنه..»(المصدر ذاتـه، ص202)، و هـذا معناه أن اسـترداد الإنسـان المغربي لكرامته هو أن يعامل «كذات لا كموضوع. وهذا هو طريق حداثتنا في هذه اللحظة» (المصدر ذاته، ص202).

ويتحصل من جميع ما تقدم، أن التفكير في الحداثة من قبل محمد المصباحي لم يكن الا من أجلُّ إبراز محدودية التراث الفلسفى العربى وتخلفه عن ركب الحداثة والتنوير والحرية والحق والتعدد الثقافي الـخ، هذا من جهة أولى. وأما من جهة ثانية، فهو العمل المستمر والدؤوب على النظر والتأمل في التراث في اختلافه وتكوثره، وتعدديته، في منَّأى عن التطَّابِـق والهويــة، وفحــص الحداثة فيّ تعدد أصواتها وتنوع خطاباتها، وتنوع تياراتها الفلسفية والفكرية والنهجية والتأويلية..وهذا هو رهان الفيلسوف في ارتباطه مع تاريخ الفلسفة، لرسم طريق الاستقلال الفلسفى العربي.

.. لن يقفزَ النبضُ أعلى من السور فقصيدتي الآنَ تخرجُ نهدها لتلَطمَ الكون

* كاتب من المغرب

ستفورٌ في أنبوبة القلم وتكتبُ نفسها بقعةً

مذكرات أديبة فاشلة! التى تفلح في شد انتباه القارئ العربي الذي يتوق الى د. على الصكر * نوع من (البوح) الأنثوى الحميم الذي يداعب تراكمات الكبُّت الغزيرة عنده، وبالتالي فأن كتابة السيرة

■ ظهر كتاب سيمون دي بوفوار (الجنس الآخر) عام 1949 واعتبر تنبيها مبكرا من قبل رفيقة سارتر إلى غياب التاريخ الاجتماعي للمرأة وعلاقتها غير المتكافئة بالرجل المهيمن تطبيقا لإيمانه المسبق (برأي أرسطو) بان النساء أدنى بالفطرة، وبذلك تكون رفيقة سارتر قد سـبقت نقاد ما بعد الحداثة بعدة عقود في تسجيلها للوعي النسـوي المعاصر. وفي الأدب_كما في الاجتماع — (تتشكل الأعراف والقيم الأدبية من قبل الرّجل مما لاّ يسـمح بظهو ر أدب نسـائي يعبر عن الطبيعة النسوية (ُكهويَّة جنسَّية) ممثلة لمقَّه وم ثقافي مكتسب وليس مجرد نقيض بايولوجي للذكر .. وفي مجتمعاتنا العربية لا تزال الوصاية الأبوية الذكرية تفرض على حضور المرأة الثقافى القيود الصارمة وتحجب حضورها بأســتار وأغطية شتّى أكثر من تلك التي تحجب جسمها ووجهها. ذلك ما تحاول رصده الكاتبة السعودية زينب على البحراني في كتابها الأخير « مذكرات أديبة فاشلة» (« دّار شـمسّ للّنشـر والاعـلام» – القاهـرة 2011). للوهلة الأولى يبدو أن زينب لا تتأثر فقط بأطروحات الأديبة السورية غادة السمان (التي تقتبس بعض مقولاتها في تصدير الفصول) فحسب بل بأسلوبها وإشهارهما كعصا غليظة في وجه النتاج الإبداعي في الكتابة و أختيارها الجرىء للبني اللغوية الصادمة

وأنها تصدر عن أديبة تعيش في مجتمع (يعتبر الأنثى مخلوقة من الدرجة الثالثة أو الرابعة أحيانا). تتوقع زينب الانطباع السلبي المتشكك بل المتهم الذي سيبديه القارئ تجاه السيرة الذاتية النسوية في مقدمة الكتاب (كمن يحدق في امراة سيئة السمعة تسير سافرة في حي شديد التزمّت). و تمضي في محاكاتها لغادة السمار إلى حد تعد فيه القارئ ـ في المقدمة – بان تكتب و تطلق العنان لجرأتها في قول كلُّ ما لـم تكن تجرؤ على قوله. لكن شيئا من الجرّاة التي سيشطح إليها خيال القارئ لا يحدث اذ سرعان ما تتخلى زينب عن صوت غادة السمان لتتحدثُ بصوتها المتميزُ الخاص منحازة الى الكتابة النسوية (التي يكون همها وشغلها تميز المرأة والاحتجاج على الغبن الواقع عليها) وهو هدف يصلح للعمل النسـوي الاجتماعي لا الأدبي او الفني فحسـب. وبذلك فان زينب لا تسجل فشلها هي ككاتبة منفردة بل فشل المشروع الثقافي الأنثوي برمته في عالمنا العربي حيث تتعرض الأنثى الكاتبة لقمع ذكُّوري متسلطًّ

بأكثر مما تتعرض لـه قبل أن تمارس فعل الكتابة عبر

ممارســة (المتثاقفـين مـن الذكـور) الإفتــاء والتنظيــر

الذاتية النسوية ستكون أكثر إثارة وجذبا خصوصا

أحفري في قميصي عميقًا.. هناك..

ورقصي الذي يثير حفيظة الكحول.. فالمدينة تتبعني بسياط الأخلاق الحسنة / سأنام الليلة في دفتر الرسم وأنجو برذيلتي.

وأدوا عورتي بعثري أشباحها، ثمّ ادفني القميص في عين

أنا شاعرٌ جاهليٌّ فضتٌ عن القافية وقادت فعولن الذئبَ إلى قصيدتي من أذنه..

ونامي معي في دفتر الرّسم لتنجو القصيدة.. ستحملُ قفاها وتركضُ في الطريق إلى

أنا لم أخدع الورقة بقصيدتي النثر كما لم أخدعكِ ذاتَ خريفٍ بها..

دعي عطرك يستديرُ في فُتحَة القفل / سأخلعُ عنّي المدينة وأرتديكِ/ سأضَعُ الكلبشة في أيدي الملاك ي يحق متحرف وأطلقُ سراح الرجيم في مجرى الدم.. يداي بلا قيد المعدنُ في كتابِ القراءةِ ودعاءِ الركوب..

تعالي نجرّبُ في دفتر الرسم طالما القصائد صلاة نافلة في ليل المدينةِ

سأرسمنا معًا دون ذلك الشبر قربَ سروَةٍ محاطة بزجاجات البيرة الفارغة

وداستني الناقة في طريقها بي إلى الفندُقْ. سأركضُ إلى أن يفرغ الحذاء من قدميّ ولن أعوّل على برجي الدلو في إيجاد الحظّ

البئرُ فارغة من الأسرار كما أنّ النجوم ثآليل تقطفها عيني حينما تصل إلى أعلى الدرج.

جانب رجال الأمن..

والمدينة ليست إلا بارًا كبيرًا لُلعاطلين عن الأمل.. تهدي الوردة حيثُ تقطعُ يد عامل مصنع تتسِعُ كلما ضاقَ مكتَبُ الوظيفةِ بربطةِ العُنُق..

رأيتها تبولُ في الحدائق بأم وأخت وابنة عيني كما شاهدتهم يصفقون ذقونَ وقلنسوات إلى

البحر والصحراء وجهان لرعويتي..

كلما لحقتها بالقصيدة عضّني

وحده الشاعر من بصق وتابع سيره إلى

اليد المقطوعة هي تلك

التى سرقت رغيُّفًا لتنقذَ عائلة

بينما هي تقتلُ عائلةً لتَنقذَ رغيفًا

حول جيب القميص.. في سلة مهملاتها.. أبناءُ سفاحِها.. يغرسون على جانبيها أعمدة النور وتظل معتمة. يداي بلا قيد والمعدن في دمي قد تَحرر فوقَ هراواتهم / سأحفِرُ في الشُّبر الذي بيننا قبر هذي المدينة حببها وكلما استملتها بوردةٍ لاحت لي بوجه دون أنف / سأركض إلى أن يفرغ الحذاء من و أقفُ كالشاهدة. * شاعر من الأردن 3riqat@gmail.com

محمد عريقات *

لن يقفزَ النبضُ أعلى من السور وسأركضُ في الشِّبر الذي بينناً أجتازُ ألف حديقة بينَ أنفى وعطرك.. فالوقتُ يلهَثُ.. و القُلبُ كالسلحفاة يزحفُ بالقصيدة نحوَ لساني / لستُ شاعرًا بقدر ما أنت قصيدة.

مثلُ أداة اللصّ..

في ميزان التراكم،

المثنى الشيخ عطية *

■ في آراء البعض، وبغض النظر عن دوافع هذه

الآراء، تـرد مقولة وجـوب انتظار وعود النظام السـورى

بالإصلاحات، وترد إلى جانبها مقولة الخوف من الفتنة

التي روّجها النظام بصنع عصابات مندسّة تبين للعالم

مدىّ فشل الإعلام السوريّ في إخفاء أنها بلطجية النظاه

التي تسمّى في سورية بـ « الشَّبّيحة».. والحقيقة هي أنذ

مهمًّا حاولنا من قراءة تعويذات ومن تبخير لمنح النظام

السوري فرصة أشهر بعد الأحد عشر عاما من وعد الأسد

في قسمه الدستوري أمام مجلس الشعب، والتي تراكم

فيُّها الفساد والاستبداد إلى درجة الغليان، فإن الأمر

كامن في الواقع السوري الذي يخضع لقوانين الطبيعة

بدرجة متشابكة ومعقدة أكثر بتعقّد الإنسان.

في بريطانيا على سبيل المثال...

وفى التاريخ، في آمالنا بحدوث اللحظات التاريخيا

حيث يبلغ التراكم ذروته، يحدد التاريخ مسيرته ومفاصل

انعطافاته بالثورات التي لا يمكن إيقافها، لكن ليس

بميكانيكية ما يحــدث في الّكيمياء إذ أبطلت الرأســمالية

بتنفيسها لوصول التناقض بين وسائل الإنتاج وعلاقات

الإنتاج حدّه الأعلى توقعات كارل ماركس بحدوث الثورة

لحظات الثورات الديمقراطية العربية ضمن مسيرة

التاريخ واستحقاقاته التي لا تردّ، تحددت كما يبدو،

حيث بلغ تراكم الشعور الصارّخ ذروته لدي كل شعب في

البلدان العربية على اختلاف درجات التطور بأن نظامة

أوصل البلاد ووضع أجيالها على عتبة مفرمة الموت،

عربة خضار البوعزيزي، التى تدحرجت نارا في

اشــتعال جســده، كانت كما يبدو إَحدى ابتكارات الأم

في توليد التراكم، الذي أوصل كميات الفساد والقهر

وإذَّلال الناس وانسداد مستقبل أجيالهم أمامهم من قبل

النظام الديكتاتوري التونسي إلى القشـة التي قصمت

ظهـر بعير الصبـر وضغطـه الهائـل، ودحرجـت عربة

خضار النار إلى ما لا يمكن لنظام مهما كان استبداده

وفي سورية الدامية، التي تراكم فيها القهر منذ انقلاب

الثامن من آذار (مارس)، و فرض قو انين الطو ارئ و تكريس

الحكم الديكتاتوري المطلق بالحركة التصحيحية

ومرارة فقد السوريين انتصارهم على الإسرائيليين

نعي تشرين الأول (أكتوبر) باتفاقيات الفصل، مع

ــرارة رؤيــة جولانهــم المحتل يتحــول إلى مســتوطنات

ســرائيلية، دون أي فعــل من قبــل النظــام لتحريره، مــ

تدمير الحياة السياسية بشق الأحزاب وتشكيل جبه

رطنية كاريكاتيرية من المنشـقين عنهـا، وتدمير الأجيال

- « طلائع البعث» لتصنيع أجيال من المعاقين الهتافين

واللبناني، وتفتيت المقاومة الفلسطينية، وقمع انتفاضةً

الشعب السوري الوطنية الديمقراطية في عهد الأسد الأب

نى نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات بحجة مواجهة

ي الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين وارتكاب مجازر في كل

مدينة سـورية أشـهرها حماة، لإرهاب الشعب السوّري،

وتلويث الجيش السوري بإفساده وصنع ضباط

لصوص وأفاقين لا يتورعون عن سلب المجندين ما يرسله لهم أهلهم من قوت يقاومون به الجوع ورداءة طعام

الجيش، ومشاركة أمريكا حربها الأولى على العراق،

وسلب نفط سورية، ومقدراتها الزراعية وتقحيطها مع

تدمير بناها الاقتصادية من قبل مافيات النهب والفساد،

وجرائم هجرة الكفاءات السورية، واعتقال كل من يصرّح برأي حرّ، مع تدمير البنية المدنية للمجتمع السوري بشكل

وبات على الأمة أن تطلق دفاعاتها من أجل الحياة...

والتاريخ شئنا ذلك أم أبينا...

رصاص الأضاليل وقطرات دم الشهداء

قراءة في اعمال الفنان العراقي تحسين الزيدي: هارمونية الضوء وخلود اللحظة الساكنة

لندن ـ من محسن الذهبي:

لم يبق لي من وجهه إلاّ شحوب الفجر في يوم لم يبق لي من صوته إلاّ الرّنينْ... لم يبق من كفيه إلا هذا الاخضرارْ.. (الشاعرة التونسية فوزية العلوي)

بعد سلسة من المشاركات التشكيلية وثلاث معارض شخصية في صالة المدى (دمشق)_ 2009 وغاليـري الانـدي (عمـان) وغاليري زمان (بيروت) 2010، استطاع الفنان الشاب (تحسين الزيدي) ان يسجل حضورا واضحا في المشهد التشكيلي العراقي المهاجر.

فمنـذ الوهلـة الاولـي، ونحـن نطالـع اعمـال الفنان، نحس بتأثير ذلك التلاعب والابهار اللوني الذي يغرق ارجاء اللوحة ويستدرج العين بحدة لونية محملة بأجواء ضاجة بصخبها، فالضوء يحول الوجوه في اللوحة الى فضاء حي مشبع بنبض الفعل اليومي والانفعال الممتد إلى أعماق النفس، فإبداعه ينفتح على مداليل التأثير اللوني لاحداث الاثر المطلوب وايجاد الاشباع النفسي والادراكي لدى المتلقي و بسعى واضح الى اغواء العين بهذا التناقض الحاد لانه يعرف مقدما ان وعي التلقي يستثار بالمختلف المستفزولا يبالي بالمألوف الجاهر. فأعمال الفنان (تحسين الزيدي) لا تقتصر على ما هو صوري بصري دلالي، بمعنى صياغة تشكيلية للصورة الواقعية، بل تذهب أبعد من ذلك، إلى استنطاق ما وراء الصورة، من خلال تجسيد ما بعد المرئي والحسي، ليحمل الماوراء بعده الوجودي بمكوناته الثلاثة (الإبستيمي والأنطولوجي والوظيفي)، فتغدو للوحة دلالات متعددة من معطيات تقدمها شفرات الخطاب التشكيلي فضلا عن قيمتها الفنية والجمالية. فهي مكون حقيقي من مكونات هوية هذا الفنان التشكيلي، التي لا تنفصم عن اللحظة الابداعية التي ينتمي إليها. فهو يشتغل على زمنين .. زمن ابداعي يحاول تجميد واستنطاق اللحظة الحسية لوجوه منفعلة يختارها بعناية شديدة وهي تمارس ابداعها في العزف الموسيقى، وزمن واقعى يحافظ على تثبيت ذلك الواقع الفيزيقي الفضائي على الشخوص والاشياء والامكنة لادراك تلك اللحظة السكونية وبذلك يحرك السكونية الزمانية ويحيلها الى انفعال عبر ضربات لونية سريعة لكنها متقنة تنم عن استيعاب لقدرة اللون التعبيرية ويجهد الفنان لخلق بؤرة لونية في تشخيصية الوجوه تشع وسبط فضباء اللوحة وتكون مركز الاستقطاب للعين تعبر عن مزاج ونفسية لحظة الابداع والحالة الوجدانية التى تغرق بها الشخوص، فهو يتوغل الى عمق حالة الالهام فيسبغ على تشكيلاته اسقاطات متخيلة لا تنحرف في انطباعيتها عن الواقع كثيرا بل تستثمر عدة اتجاهات فنية في بوتقة واحدة فمن التشخيص التشبيهي الى الانطباعية التجريدية تتمازج فيها



عملان للفنان (القدس العربي)

المظهر البصري – المادي – لتوصل الأنا المجسدة الى استنتاجات حدسية حول الجوهر الداخلي

النغمات الميتة التى يحاول الفنان رصدها فالامر وكما يقول مارتن هايدغر في كتابه « اصل العمل الفني»: « لا يتعلق بإعادة التعبير عن الموجود الفرد الحاضر في كل مرة، انما يتعلق بالتعبير عن الجوهر العام للاشياء».

ان اعمال الفنان (تحسين الزيدي) تتأمل

الاشياء والنفاذ الى ما وراء الواقع بل الى ما وراء الخيال كذلك، فالوجدان الانساني في اعماله هو نوريخرج من الاعماق ليتوج ويضيء المشهد في اللوحة مستعيرا من الموسيقي رومانسيتها لخلق هذا التناغم اللونى وجمع تشطيات اللحظة الحسية وصهرها في مداليل اللون في بحثه عن

ان تجربة الفنان تضيف الى المشهد التشكيلي مشهدية احتفالية متقاربة ومتماهية مع صدى الروح من التمثلات والتصورات عبر اختراق الماضية في العديد من المغتربات العالمية مع

خلود اللحظة الساكنّة.

مجموعة من الاسماء الشابة بعدا يحاول ان يحمل لواء الجرأة في تقديم منجز بصري حداثوي يضاهي ما تنجزه محترفات الفنون العالمية، مضيفا الى تراث المشهد التشكيلي العراقي الثر دماء جديدة فاعلة ومؤثرة، واعتقد ان مثل هذه التجارب تتطور وسـتثمر ان وجدت الفضاء المفتوح لإيصال تلك البرؤي والتجارب والأفكار الثرية بانسانيتها الى قاعات العرض

muhsinaldahabi@googlemail.com



الكراهية بين الريف والمدينة، وتدمير الطبقة الوسطى، وهز أمان الناس بسلب وتبخير مدّخراتهم المتوارثة.. ثم ارتكاب إثم التوريث في جمهورية اشتراكية بتغيير الدستور المفصّل على حجم الديكتاتور الأب ليسع الإبن خلال دقائق من قبل مجلس مزور باسم مجلس الشعب، ثم وعود قُسَم بالإصلاح ترجمت إلى زيادة في الفساد وامتهان كرامة البلاد، وسحن أنبل مثقفيها وسياسييها وحقوقييها، شبابا ونساءً وشيوخا، بأحكام لم يحدث وصول مهزلة إلى درجة انحطاطها الأخلاقي، من قبل

قضاة يعملون خدما لدى أجهزة المخابرات، مع ارتكاب

جرائم قتل بحق المواطنين السوريين الأكراد المحرومين

ممنهج من خلال الممارسات الطائفية، وخلق نعرات

في سورية الدامية التي تراكم فيها امتهان كرامات السوريين وغليان القهر في صدورهم، ليصل إلى ذروته بصفعة من شرطى على وجه شاب بمنطقة الحريقة في دمشق، بقشـة تقصّم ظهر بعير الصبر وتخرج السوريين ً بمظاهرة يرفع فيها شعار سورية البالغ التعبير: «الشعب السوري ما بينذل».. وصل إلى حافة الغليان مع سجن وسحل بعضهن في الشارع، وسبجن عشر منهن ضمن على أهالي مدينة درعا الخارجين بمظاهرة سلمية تطالب ومعظم المدن والبلدات السورية، والاستخفاف بعقول ماء حار في التراكم بوعود سقيمة أخرى بالإصلاح، وبعنجهية كونها أشد قبحا وفسادا وأن قانون الطوارئ خروج السوريين للتظاهر السلمى، وقتل شِبابهم من قبل

التراكم الكمي للقهر بقطرات دم الشهداء الثقيلة على رقاب القتلة، والذي أضاف إليه السوريون صمودهم الطويل، واحتفاظهم بذكرى شهدائهم وكلمات رموزهم فى السجون وفى المنافي، مع تربية شبابهم خارج معلبات سردين النظام وخداعه، على احترام الوطن واحداً لا يتجزأ بجميع أديانه وطوائفه، والتضحية في سبيله، يصل شئنا ذلك أم أبينا إلى تغيّره النوعي، ويقود دون إرادة سوى إرادة الشعب وبآلية إبداع السوريين لثورتهم الديمقراطية خطاهم نحو الحرية.

تحدّد للسوريين حتى في عز انتفاضتهم من أجل الحرية

كيف ومتى يتنفسون...

خيانة المثقف

تحسين الزيدي صورة شخصية (القدس العربي)

عمر سليمان *

■ لا أحد يستطيع أن يجبر المثقف على التضحية بسلامته الشخصية في سبيل تصريحه بحقوق شعبه، لكن اللوم يقع على من يتكيَّف كالبرمائيات ليكسب رضا السلطة من جهة، ورضا كثير من الفئات الشعبية التي يستغل جهلها لمصلحته ومصلحة السلطة! كما يقع اللوم على من يستطيع التعبير عن موقفه بشكل أو بآخر لكنه يظل متقوقعاً على ذاته ومتقمصاً شخصية: لا أسمع - لا أرى - لا أتكلم، منتظراً الغالب بين الفريقين ليتكيف حسب ما يمليه عليه!.

تأخذ الخيانة في كل التقلبات والمراحل التي يعيشها الشعب معياراً واحداً: المصلحة الشخصية أمام مصلحة الشعب، لكن مَن يحدد هذه المصلحة؟ ومن يحكم على المثقف بخيانته

قدمت مظاهرات مصر، كما قدمت ثورة ليبيا، وبعدها مظاهرات اليمن وسورية كثيرا من أسماء المثقفين إلى الصف الأول، ووضعتهم أمام إشارات استفهام عديدة، إما بسبب انحيازهم إلى الشعب الثائر، أو لتلاعبهم بالألفاظ ومحاولتهم جر الناس إلى التهدئة، ولا يخفى مدى حاجة السلطة إلى من يؤثر على الرأي العام في هذه المرحلة - أو استفادتهم المسبقة من الحاكم

لا سيما القذافي - ونتيجة لذلك قامت جهات وأسماء وصحف عديدة مطالبة بمحاكمة هؤلاء لتورطهم بالخيانة، وصدرت قوائم تلو القوائم من المثقفين العملاء والمستفيدين والمتآمرين والعار.. بعيداً عن المغالاة والانحياز تبدو معادلة الخيانة غامضة، إذ كيف يمكن لأحد أن يلوم المثقف الذي كان خاضعاً للسلطة على استفادته بشكل أو بآخر منها؟ وهو ما ظهر في القائمة التي استفادت من

القذافي قبل الثورة الليبية، منها من زاره في خيمته أو استفاد من عطاءاته غير المحدودة التى كان يبذلها ليكسب هذا المثقف أو ذاك، ولأن المثقف العربي واقع ضمن المنظومة التي لا مفر منها ليعيش: كل من يحاول الرفض مطرود ومضطهد، فهو مضطر بشكل أو بآخر إلى الصمت والاستفادة من هذه المنظومة، ولعل من المفيد أن نتذكر هنا ما فعله مصطفى العقاد عندما تحايل على القذافي لكي يمول فيلمه الشهير (عمر المختار)، كما أن هناك مقياساً لمدى استفادة المثقف العربي من رجل السلطة: هل قدم المثقف شيئاً يضر بمصلحة الشعب كمقابل لهبات رجل السلطة؟ إذا كان قد فعل فهو خائن

أما الأسماء التي صرحت بأحقية الرئيس مبارك في الحكم واستنكارها لما أسمته بالفوضي أنتم مما يحدث؟. مع عدم وجود خطر يهددها إن انحازت إلى

الثورة، فقد أصبحت في مهب الخيانة والخنوع والاتهام، وليس هناك احتمال للمراوغة والادعاء بأن مَن يناصر الاستبداد والفساد ليس متورطاً فيه، وإذا كانت من المثقف صاحب الوعي والامتياز الذي يؤثر بثقافته على الرأي العام، فإن انحيازه أو تلونه في هذه المرحلة يُخرجه شيئاً فشيئاً عن التيار، لأنّ الشعب المقموع يستطيع التمييز بفطرته بين الصالح والطالح، إلى أن ينبذ مثقفيه المتلونين ويقصيهم، وهذا هو حال الشارع العربي اليوم، ليس بحاجة إلى مثقفيه بقدر ما هم بحاجة إلى الدنو منه والاستماع إلى ما تفرضه

حقوقه عليهم. الشعراء والفنانين الكبار في الوقت الراهن: أين

بقى المثقف العربي لعقود طويلة بعيداً عن

الفرصة أمامه ليقدم ما يشاء في هذا الظرف

ثمة مفهوم في ثقافة الثورات، وهو: كشف الأقنعة، لا تفسح الثورة مجالاً لأي كان بالحياد، كما تفسح له كل المجال للانحياز والصراحة، ففى الثورة الفرنسية عندما قام علماء عصر التنوير برفض الحكم الملكى كان رفضهم انحيازاً كاملاً للشعب الفرنسي، وفي هذا الصدد ظهرت أسماء مثل فولتير وروسو وكثير من رواد التنوير، فتميزت ببعدها التام عن أي ممالأة أو دعوة للإصلاح، بل كانت واضحة في رفضها ودعوتها إلى الثورة الشعبية مع كل الخطر الذي يواجهها، وهنا يحق لكل متابع أن يسأل كثيراً من

الشارع، بقى متقوقعاً ومتبنياً نظرية السلطة ومتقلباً بين مقصات الرقابة، إلى أن دخل في موت سريري، كما دخلت الأجيال الناشئة على أيدي هذا المثقف في مرحلة تقليدية من عدم التفاعل مع المحيط، لكن شرارة الثورات العربية أيقظت كتيراً من المثقفين ودفعتهم إلى إعادة النظر، كما وضعتهم أمام الشارع بشكل مباشر لينغمسوا فيه ويتفاعلوا معه. الثورات تشد المثقف إليها وتناديه، وتسنح

الاستثنائي، ولأن المساحة تضيق مع الوقت بين السلطة القامعة والشعب الثائر، إلى أن تنعدم وينعدم معها أي حل (وسط)، فإن على المثقف أن يفكر ألف مرة قبل ظهوره عبر إحدى وسائل الإعلام، فمن جهة قد تفسَّر كل كلمة يصرح بها بغير منحاها، وهذا يعنى استضافة أكيدة في أقرب فرع أمن، ومن جهة أخرى هناك شعوب تتابع بقلق وتشنج بالغين، وقد تفهم هذه الشعوب الرموز التي يستُخدمها المثقف على أنها خيانة أو عمالة، حقاً يبدو الأمر في غاية الصعوبة بالنسبة إلى هذا المثقف الواقع بين فكى كماشة، إلا أنه بالنهاية فرد من مجتمعه، وبينما يتكلم هذا الفرد هناك أفراد يخاطرون بأرواحهم في

* كاتب من سورية

في الكيمياء وتفاعلات العناصر في الطبيعة يتحول الماء كمثال عن تحولات المادة بتراكم كميات درجات الحرارة التي تعطى له من الحالة السائلة إلى الغازية فح الدرجــة مئةً، ودائماً لا قبلهــا ولا بعدهـا، ولا يمكن تأجيلً وصوله إلى هذه الدرجة إلا بتنفيس ضغط التراكم من خلال صب كميات من الماء البارد تؤجل وصول الحرارة إلى منتهاها / الغليان، لحظة صفر التغير النوعى.. وهذا القانون المسمّى بـ « التراكم الكمي يؤدي إلى تغيّر نوعي، هو أحد قوانين الديالكتيك التي تحكم الطبيعة، وحياة المجتمعات الإنسانية كذلك وفقًا لكارل ماركس، وإن

المخابرات السورية لستة عشر طفلا من مدينة درعا، ومع ضرب نساء وقفن باحتجاج سلمي أمام وزارة الداخلية تضامناً مع أهالي معتقلي الرأي المضربين عن الطعام، اثنين وثلاثين معتقلاً من المحتجين، ثم القشة الأخرى بعد محاولة تنفيس ثقل القشة الأولى بما لا يمكن تنفيسه: إطلاق النار الفوري من قبل الأمن ثم الفرقة الرابعة والأمن بإطلاق سراح أطفالهم وبقية المعتقلين السياسيين، ثم إطلاق النار على أهالى الصنمين واللاذقية وحمص الناس بمسرحيات هزلية سقيمة يفبركها مستشارون وضيعون لا يثق بهم أحد لما يحدث بأنه عصابات وقوى خارجية مندسة، مع صب ماء بارد يتحول هو الآخر إلى وليبلغ التحوّل ذروته بخروج الرئيس في النهاية بخطاب يحمل: « سبعة أضاليل لا تطمس قطرة دم واحدة» وفقا للكاتب الباحث السوري صبحي حديدي في مقاله الكاشف بعمق عن خداع النظام السخيف واللامجدي للشعب، ويراكم القهر والإذلال كماء ساخن توهم من صبّه أن يكون باردا لتنفيس التراكم إذ تكشفت وعود الإصلاحات للشعب السوري بأنها تغيير لأقنعة النظام الندي يزمع النظام إلغاءه سيوضع بقناع أبشع باسم قانون أمن الوطن ومكافحة الإرهاب، مع استمرار خداع الشعب بإعلام ذليل معاق حتى بالتضليل، وإهانة الإسلام بتصدير نفاق شيخً دين محتال هو محمد سعيد البوطي، وصل به فقدان الصمير إلى أن يُرجع بتبريرات خرقاء الأمن إلى غضب الربّ على رؤيتهم مسلسلا خاويا لنجدت أنزور! مع تشديد القبضة الأمنية الرهيبة كحل وحيد أمام النظام يترجمه بالاعتقالات والقتل وإعداد المسرحيات المشوِّهة لتظاهر الشعب إياها باختراع عصابات مندسة. كما يتكشف للسوريين أن « بنية النظام المستعصية على الإصلاح» وفقاً لتعبير صبحى حديدي ليس لها من حلَّ إلَّا طريق التغيير: إلغاء مواد الدستور التي تبقى على تحكم القبضة الأمنية برقاب الناس، وتمنع تداول السلطات، وترهن القضاء للسلطة والفساد، وأن يكون هذا بالحوار مع الشعب وقواه المعارضة لا بقوانين تصدر من سلطة ألهت نفسها وأفرغتها من صفة الكائن الإنساني، وباتت

* شاعر وكاتب من سورية

الفنان عبد الباسط التواتي يعرض أعماله الفوتوغرافية حول ثورة الكرامة وتداعياتها الفنية

بعد تجاربه التشكيلية الاستثنائية

التي اتكأت على المواد الطبية بمختلف

أشكالها وجولة مكوكية حول عديد الجهات بالبلاد التونسية ، يطل علينا الفنان المتفرّد الدكتور عبد الباسط التواتى بتجربته الفنية الجديدة التي اختزلت ثورة الكرامة والحرية في تونس محمّلا جادًا وواعيا احتوى على جملة من الصور الفوتوغرافية التي التقطها المبدع بعين مغايرة وهو يمتطى صهيل الشوارع وركض الأفئدة والأسماء التي صنعت الخلاص الأخير من الوصاية والظلم والاستبداد ، وقد دوّنت هاته الصور باقتدار ملحمة تاريخية ستبقى مهما حيينا بؤبؤ الذاكرة ، إذن وبفض المكابدة الفنية تجرّد الفنان من مرسمه وما حوى وانبرى مفتتنا بالأزقة والساحات الشعبية يقتطف التفاصيل الهاربة ويدوّن ملء اللحظة ما حبرته الجدران من بهارات القصائد التي أضاءت عتمة الأماكن وقد وفق الرسام بإمكاناته المدهشة في اختيار الضوء اللازم والزوايا القادرة على الإفصاح عن الفكرة والنوايا النفسية التي تعشش في قلب الوجدان البشري تجاه ما عاشته المدن والأرصفة والساحات العمومية من انتفاضات واعتصامات ومواجهات فارقة ومصيرية حتى تولد من رحمها نواة ثورة الشباب الخالدة التي أذابت سطوة الساسة وجبروت

> والمتمعن في الصور التي أفرزتها كاميرا الفنان القدير عبد الباسط التواتى يلحظ مدى تفحص الدكتور



من صور عبد الباسط التواتي (القدس العربي)

فى كل شاردة وواردة لم يغفل فيها المصورعن أي محمل قطع مع المألوف كما أنه لم يترك للصدفة النصيب الغالب بل زاده من إحساسه ورهافة بصره الجرعة الكافية التي تستوي من جرائها الصورة الفوتوغرافية أشبه بلوحات فنية أو بمثابة جداريات تنقش في ذاكرة البشر وتاريخ المدينة وتحتل بـلّا زيـف أو رتـوش موقعـا وجيهـا في تقرير الشعوب لمصيرها ١٠٠نها أناشيد الناس وأهازيج الشوارع تعلوو...

تعلو وارفة بالضياء .. هكذا أراد الفنان عبد الباسط التواتي أن يبهرنا بآخر تقليعاته المدهشة وبعدأن نالت صوره نصيبها من العرض في دار الثقافة ابن خلدون في تونس ها هو يبسط نثار قلقه وهواجسه صورا وأغاريد بداية من 13 وإلى حدود 24 نيسان (أبريل) 2011 في بهو المركز الثقافي والجامعي في المنستير...والفرصة مواتية لرصد فتحة من ضوء خالد ونبضة فاقعة من حلم قد اكتمل و استوى . تجلي غريزة البقاء في فيلم « 127 ساعة »:



الاعلام السوري: ديكور السلطة الفاسد

مصطفى علوش *

■ حرب الإعلام إذاً، لكنها قبل كل شيء حرب

الواقع الذي يحصل على الأرض، حتى اللحظة هناك من يعيش في الثمانينيات ولايريد أن يصدق أن العالم تغير، تغير كثيراً، هناك من يعتقد أن الكذب وسيلة مجربة لتحقيق النجاح والضحك على الناس، الكل يرجم في الإعلام، الكل يتحدث عن الإعلام الصادق والإعلام الكاذب وهناك من يبتكر نظريات إعلامية جديدة، وهناك من يريد أن يقول لنا حبذا لو تشاهدون الشمس من هذه النافذة المغلقة، ورغم كل مايحصل في الواقع اليومي، هناك من يريد أن يلعب دور شيخ القبيلة، أو شيخ العشيرة رغم أنه لايعرف الفرق بين الدال والذال، والجدل مستمر ليلاً نهاراً فقط، والغيم الإعلامي يمطر علينا نحن الذين لم نتعود بعد أن العالم قد انفتح إلى درجة مخيفة. وبعد لابدقبل كلشىءأن نقول أن الجسم الإعلامي

المحلى ليس بخير، كل الإعلام المحلى بخاصه وعامه، فالفساد الذي أصاب الإعلاميين هو جزء من الفساد العام، فهذا الموظف (الصحافي) صار يقبض من رؤساء البلديات رواتب شهرية مقّابل سكوته، وذاك صار ينجز تحقيقه ويذهب في آخر المشوار إلى المدير العام ليبيع تحقيقه بكمشة مال، لا يلتقي إعلاميان في سورية إلا ويتحدثان عن فساد الإعلاميين والإعلاميات، وهناك من تحول إلى ناطق رسمى لهذه الـوزارة أو تلك خاصة بعد أن أغرق الفم بالمال، وكثر الحراس في الجسم الإعلامي، كأنه لايكفي قانون العقوبات الإعلامي، فرئيس التحرير لايريد أن يزعج رئيس الحكومة، وأمين التحرير لايريد أن يزعج الوزير، ومديـر التحرير تعـرف البارحة على أحد الوزراء ويريد تأمين وظيفة لابنته، وإذا تركنا الفساد المعلن جانباً هناك من سكت بسبب كثرة المهمات الخارجية فصارهمه تأمين سفرات جديدة قبل أن يعود للبلاد ،ويبدو أن هذا النموذج المسافر قد صار عدده كبيراً، وأهم نوع،ذاك النوع المخادع الـذي يقدم لك نصـف معلومـة، إنه غسـيل دماغ في زمن لم يعد غسسيل الدماغ وارداً أو ممكناً، وتُدورُ الدائرة كل يوم، ولسان حال الصحفى (شو بدي) مع أن شغله الأساسي هو مع مشاكل الحياة، مع النصف الفارغ الذي ابتلعته السلطات وابتلعت معه الكأس أيضاً، وأخطر أنواع الصحفيين هو ذاك الصحفى المقاول، الصحفى الذي يسهر مع (الشباب) في الليلُّ ويشـتم الحكومةُ في النهار، فقط الحكومة، هذا الصحافي لم يعد يشعر بشوارع الحجر الأسود ولا بشوارع جرمانا، ولم يعد يشعر بقيمة الراتب الشهري لموظف يريد العيش بكرامة، وتربع على الدوائر الإعلامية عدد من الموظفين الذين ينتظرون (تنك) الزيت من المراسلين في المحافظات، وفي المحافظات صار الهم الأكبر لأي مراسل أن يتعرف

على المحافظ أو مدير مكتبه. وأمام هذا الحال الإعلامي ضاعت الحقيقة، مع



معتقلون سوريون

العلم أن كمية التنظير لدى الشريحة الفاسدة من الإعلاميين لا يمكن لمقياس ريختر أن يقيسها، تنظير غايته الاحتماء الآني وإراحة الضمير الميت من أية

وصارت الحقيقة الواحدة التي يعيشها الناس مجموعة أكاذيب على لسان إعلاميين كل همهم أن يسـهروا مع المسـؤول الفلانــي أو المسـؤول الفلاني، إعلاميون وإعلاميات بات همهم الأكبر مقدار الغلة السنوية، وفي هذه الأجواء المسمومة، ماذا يمكن أن يفعل صحفي جريء أمام رئيس تحريره في اجتماع سنوي، ما دام هذا الصحافي يعرف مسبقاً أنَّه خاسر سلفاً وبالضربة القاضية أمام هذا المسؤول الذي صار رئيس تحرير، من يحمى الصحفى الذي لا ينتمى لأي حــزب، و لا ينتمي لأِي قبيلة و لايعرفِ اســتخدام سلاح الفساد، وطبعاً الصمت ليس حلاً، فالطوفان الإعلامي وصل إلينا ولم يعد ينفعنا الإدعاء بأننا نماك خصوصية.

نسينا أن نتحدث عن مهرجي الصحافة من الذين يكتبون في السياسة، كما يكتبون عن الصرف الصحى، ولا مانع لديهم أن يتحدثوا عن فوائد البصل الأخضر والشوم، وهناك من حجزت له زوايا أبدية في الصفحات الأخيرة فقط لأنه يجيد النفاق على كل الجبهات.

وكارثة الكوارث هي في تلك المطابخ التي تصنع قرارات الإدارات الإعلامية، ترى هل هي مطابخ مفتوحة، أم أنها مطابخ تشبه الحمامات.

وأخطر أنواع الإعلاميين ذاك الصنف المخبر، الذي يبحث عن صيد هنا وصيد هناك، إعلاميون يشتمون الحكومة أمام الجميع ويقبضون من الحكومة ذاتها ثمن شتائمهم، وطبعاً هذه المذيعة هي الأصلح لتكون

هيفاء أبو النادي *

تشبث بالحياة ولا تنتحر

■ «127 ساعة» فيلم يجسّد غريزة البقاء في أقوى صورها. وهو مقتبس من قصة حقيقية لمتسلق جبال يدعى آرون رالستون عن مذكراته Between a Rock and a Hard Place ومن إخراج داني بويل صاحب فيلم Slumdog Millionaire الذي حقق نجاحاً باهراً وحاز ثمانى جوائز أوسكار

هذا الفيلم مثال حيّ بقصته الحقيقية على أنّ ستحضار القوة من الداخل أمر صعب جدّاً، لكنه ليس مستحيلاً. ففي كل منا قوة تسكننا يمكن لها أن تكون خرافية في مفعولها إن أحسنًا استدعاءها.

تتلخص الحكاية بذهاب آرون رالستون وحده ومن دون أن يخبر أحدا بوجهته في رحلة إلى أخدود بلو جون، فيتعثر ويقع في صدع عميق بين الصخور، وتسقط على يده صخّرة كبيرة تجعله عالقاً وغير قادر على الحركة أو الوقوف باعتدال أو حتى الجلوس. فيبقى رهين إقامة جبرية بطعام وماء قليلس وبرد قارس في الليل، وحشرات يراها ويسمع أصواتها ليل نهار، وعدّة رحلته المتواضعة التي حاول من خلالها أن يحسم أمر عزلته القسرية تلك، بالإضافة إلى عقله الذي عمل على استحضاره كثيراً وكاميرته التي استعان بها لرصد وتسجيل ما يحصل، من أجل توثيق محنته في ما لو توفي ووجده أحد ما في يوم من الأيام.

في مثل هذه المآزق يصبح لكل شاردة وواردة وقع مذهلٌ على النفس والروح، فالشمس التي تطلع شيئاً فشيئاً وتنقل دفأها عبر أشعتها ما بين الصخور في أخدود بلو جون العالق فيه آرون رالسـتون، كفيلةً بأن تجعله يفكر عميقاً، وكأنَّ كلُّ ما حصل جعله يقدر كل لحظة حياة عاشها سابقاً بصحة وسلام وطمأنينة بين عائلته ورفاقه وأحبته.

الفيلم تحد كبير نجح المخرج دانى بويل في تحقيقه بحرفية ومهارة عالية، حيث تـدرج فيه ما بين صعود ونزول في الصدع الصخري الذي علق فيـه آرون (الممثل جيمس فرانكـو)، وتميّز عن طريق الاستعانة بتقنية split-screens التي أضفت متعة وتشويقاً على فيلم تجري أحداثه كلّها تقريباً ما بين آرون وكاميرته مع هواجسه وأفكاره وأحلامه وذكرياته وهلوساته أيضاً لذلك حاول المخرج أن يبتعد كل البعد عن الرتابة المعهودة في مثل هذا النوع من الأفلام عن طريق تسـريع الصورة بطريقة فنية من وإلى الموقع المطلوب في منطقة بلو جون.

وجه الممثل «فرانكو» المعبّر جدّاً وأداؤه الرائع الندي رُشح عنه لجائزة أوسكار أفضل ممثل عام 2010 ســاعد فعلاً في صناعة فيلم قويّ، بالإضافة إلى الموسيقي التي حملت الفيلم عالياً وقللت كثيراً من حجم الرتابة في إيقاعه، فصنعت منه فيلماً ممتعاً إلى أقصى درجة، على الرغم من علوّ صوت المعاناة فيه. هناك أشياء كثيرة تجعلنا نتشبّث بالحياة حتى اللحظة الأخيـرة ونحـن في المحكّ. ربما نكـون قبل و قو عنــا في المحنة نعيش كماً لو أن كل شــيء منحتنا إياه الحياةً أمر مسلّم به، كما لو أنّنا نعيش ٌ إلى الأبد. كلنـا بحاجة إلى قرصـة أذن صغيرة أو كبيـرة، كلنا بحاجـة إلى الوقوف مع الذات طويلاً، تماماً كما وقف رون مع نفسه بيد عالقة تحت وطأة صخرة عنيدة صماء لا تكفُّ عن الضغط عليها ووقف سريان الدم

تكمن كل الحكاية في فكرة التماثل السريع للشفاء إن أردنا نحن ذلك حقّاً، فالأمر كله مرهون بجزئية التعاطى السليم مع الواقع الذي نحن فيه عالقون. وكأنّ آرون يخبرنا بشكل غير مباشر: تعامل مع



ترى هل نمضي في تعرية الذات الإعلامية المنخورة؟ أم أن التوقف هو الأسلم حتى لا نوهن

هل نختم بالحديث عن ذاك الصنف المصفق الذي يصفق في الليل والنهار، وقد يوصله تصفيقه إلى مواقع متقدمة في الإعلام وغيره، والكارثة أن كل هؤلاء يتحدثون عن حقيقة. المؤكد أن هناك من يعرف أيضاً أن محرك الإعلام

السـوري هو السـلطة التنفيذية التى تـراه جزءاً من ديكورها العام، سلطة تنفيذية تعتّقد أنها تصرف عليـه مـن مالهـا الحـلال، لذلك عليـه فقـط مدحها أو ملاعبتها بنقد سطحى يضحك ولايبكى، وتمر الأيام. ومازال هذا الإعلام يمشى برجل واحدة، يقفز من حفرة إلى حفرة، من رصيفً إلى رصيف، وكل همه النجاة، والإفلات من عقاب السلطات، كل السلطات، والغريب أن بعض الإعلاميين الذين تربو اعلى الدوام من الثامنة إلى الثانية ظهراً يتحدث عن تحديات إعلامية ـ وقد يســافر من محافظة إلى محافظة حاملاً معه تلك المحاضرة التى تخص التحديات الإعلامية.

مرة قال غاندي: (لست أخاف إلا الذي يخاف) ومتى تحررنا من خوفنا يكون عندنا إعلام.

* كاتب سوري m3alouche@hotmail.com

نجوم الباليه العالميون يتألقون على أنغام موسيقى الأوركسترا الوطنية الروسية في ابوظبي

«بحيرة البجع» (القدس العربي)

العالم مصحوبةً بأنغام أهم المؤلفين الموسيقيين في

وقد قام المايسترو فاليرى أوفسيانيكوف، قائد

أوركسترا فرقة الباليه في مسرح مارينسكي، منذ

1990 بقيادة الأوركسترا الوطنية الروسية خلال

هذه الأمسية الساحرة، كما شارك العرض مع

ماكس وأيرينا كل من يلينا أندريينكو، وديمتري

التاريخ، احتفاء بكل وفاء لهؤلاء المبدعين».

أبوظبي ـ من فاطمة عطفة

ضمن فعاليات مهرجان أبوظبي للثقافة والفنون 2011 قدمت على مسرح قصر الإمارات أشهر ثلاث فرق باليه عالمية، التي تضم أفضل راقصي الباليه في العالم، سواء من مسرح الباليه الأمريكي أو مسرح البولشوي، ومسرح مارينسكي، سهرة رائعة من رقص الباليه، وقاد الأمسية الراقصان الأساسيان في مسرح الباليه الأمريكي، الثنائي الرائع ماكسيم بيلوسيركوفسكي وإيريناً دفوروفينكو، مع نخبة مختارة من فنانتي الباليه من مسارح البولشوي ومارينسكي وذلك بصحبة الأوركسترا الوطنية الروسية، بقيادة المايسترو فاليري أوفسيانيكوف، قائد أوركسـترا فرقة الباليه في مسـرح مارينسـكي، حيث عزفت الأوركسترا المقطوعات العالمية الأشهر لتشايكوفسكي «بحيرة البجع» و «الأميرة النائمة»، و»روميو وجولييت» من أعمال بروكوفييف و»سبكترا بوول» من أعمال شوبان، ومجموعة من ألحان أخرى قدمها راقصو فرق الباليه الثلاث، مسرح الباليه الأمريكي والبولشوي ومارينسكي في

وقد افتتحت الأمسية بالفصل الثالث من رائعة تشايكو فسكى «الأميرة النائمة»، من تصميم موريس بيتيبا (1822 – 1910). وصاحبتها موسيقي شوبان باليه «سبكترا بوول» من تصميم ديمتري برياسيف، وكانت السيمفونية الخامسة لغوستاف ماهلر تصحب أداء الباليه في «سـبلندد أيزوليشـن» وهي رقصة حالمة ثنائية صممتها المبدعة جسيكا لانغ.

كما رافقت موسيقى الملحن الأرمني أرام خاتشاتوریان بالیه «سبارتاکوس» من تصمیم يوري غريغوروفيتش المدير السابق لباليه البولشوي، أما موسيقى باليه الفصل الثاني من «جيزيل» فقد كانت بتوقيع أدولفي آدم، الذي منح الروح الرومانسية الحالمة لرقصة الباليه، وتعاطف الجمهور مع «سندريلا» التي نالت إعجاب الحضور مع موسيقى سيرغي بروكوفييف وتصميم يوري زخاروف، وجاء الجزء الثالث من الباليه الأشهر على مستوى العالم «بحيرة البجع» لمصممه بيتيبا مع ألحان تشايكو فسكي، وكان مسك الختام مع عرض باليه «ديانا وأكتايون» من تصميم سيزار

وتحدثت هدى الخميس كانو مؤسسة مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون، المؤسسة والمديرة الفنية لمهرجان أبوظبي معبرةً عن سعادتها بتلك الأمسيات التبي تستضيفها العاصمة الإماراتية لأول مرة في المنطقة، قائلة: «يسعدني اليـوم أن أرحب بالثنائي الرائع ماكس وأيرينا وتلك النخبة الرائعة من أعرق مسارح الباليه في العالم ضمن فعاليات مهرجان أبوظبي 2011، وشاهدنا معا هذا العرض الرائع من فنون الباليه والموسيقي والسرد، نحن نعمل دائمًا لتقديم أفضل وأرقى الفنون لجتمع الإمارات عموماً، بل للمنطقة العربية والعالم أيضاً، لقد جاءت أمسية الباليه انعكاساً طبيعياً لأهداف مهرجان أبوظبي

وأضافت السيدة كانو «لقد تضمنت هذه الأمسية بيلوغولوفستيف، وديمتري غودانوف، وصوفيا عروضاً من أعظم ما قدمه مصممو رقصات الباليه في غوميروفا، من مسرح البولشوي، وماكسيم

سودوكو

				6	7			
	9		8				4	
	9 3 2	5		2	တ	8		
	2		6	4		1		
	1		2	7		6		
	6	9	3		8	5		
1				8		7		
		3	7					

حيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط ستخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	8	5	9	6	2	7	1	3	
9	2	1	8	7	3	5	4	6	
7	6	3	1	4	5	9	2	8	
5	7	2	4	9	6	3	8	1	
6	3	9	5	1	8	4	7	2	ı
1	4	8	3	2	7	6	9	5	ı
2	5	7	6	8	4	1	3	9	1
3	1	6	7	3	9	2	5	4	ı
3	9	4	2	5	1	8	6	7	П

لقطة من فيلم «127 ساعة»

الوضع كما هو، ولا تنتحر لكثرة السواد الموجود، كل شيء معدّ سلفاً، تماماً مثل هذه الصخرة التي كانت بانتظاري طوال حياتي حتى هذه اللحظة،

المسألة إذن هي في الاختيار، والبدائل ليست كثيرة بالطبع، إما أن تفكر في طريقة للنجاة، أو أن تفقد بوصلتك ووعيك وعقلك وتستسلم لواقعك الأليم، بانتظار غراب يحوم فوق رأسك كل صباح في الساعة نفسها يتمنى موتك لتكون وجبته الشَّهية! فالأمر كله يدور في عقلك وحده، وفي طريقة تعاملك مع الأشياء، رغم أن المنظومة التي تُجمع كل البشر واحدة، لكن طرائق تفكيرنا هي التي تختلف، ومن هنا يتحقق البعض، ويفشل البعض الآخر في

Lovely Day لا يفقد آرون رباطة جأشه رغم قناعته التامة بأن يده قد ماتت كليّاً وأن البرد الذي يقرصه كل ليلة لن يرحمه، وأن ما في حوزته من ماء قد نفد، ولم يبق لديه سوى أن يشرب بوله. خمسة أيام كاملة قضاها آرون في محنة جعلته

يشعل شموعاً كثيرة بدلاً من أن يلعن الظلام وحظه،

من أجل أن يبقى على قيد الحياة بما يتحلّى به من أمل جعله يكسر عظم يده ويقطعها، فلا خيار آخر أفضل من ذلك، و كأنه يطبق قاعدة win-win ، فما الفشل إلا فرصة جديدة لتحقيق النجاح.

رغم الارتباك الذي بدا واضحاً ومبرّراً في لحظات

صدق كثيرة أمام الكاميرا، قضى تلك الساعات

الطويلة في ظروف قاسية لا يمكن لأحد إلا بقوة

وقدرة آرون أن يحتملها. حلِّ أخير يفكر فيه بعد عدة

محاولات فشلت في إنقاذ يده العالقة، كأن ينحت

الصخرة باستخدام سكين رديئة الصنع، وأن يربط

الصخرة من وسطها بحبل مثبت أحد أطرافه ببروز

صخرة علوية، أما الطرف الآخر من الحبل فيقبع بين

يد آرون اليسرى وقدميه، ويظل يشدّ في محاولة

زحزحة الصخرة ولكن من دون جدوى، إلى أن

يفكر جديّاً في التخلص من يده. بالنسبة له هذا هو

الحل الوحيد من أجل البقاء والخروح حيّاً من مأزق

يتسم آرون بالجرأة، والقوة الخارقة التي تملكته

* كاتبة وأكاديمية أردنية / فلسطينية

مشروعك مزيدا من وقتك لكى تحقق

تكتشف أن سبب تأخر مشروعك

هو أسلوبك غير العملي في تنفيذه.

يشوب موقفك الغموض وهو غير

القوس:

اهتمامك الزائد بالنشاطات

الاجتماعية قد يصرف انتباهك عن

العمل. علاقتك بشريكك تتحسن بعد

اعتمد على قدراتك وحدسك دائماً

جلسة طويلة من المصارحة.

واضح المعالم للشريك.

الصخرة هذا!

الحمل:

تسعى كي تظهر للحبيب اهتمامك به إلا أنه يتوقع المزيد منك. اضبط عفويتك وتسرعك فعملك يتطلب منك الدبلوماسية والاتزان.

الثور:

دعم العائلة المتواصل لقرارك يبعد عنك شبح التردد. والحيوية تميز برجك في هذه الفترة ولا شيء يقف فى طريقك.

مراجعة قراراتك السابقة وماحققته من نتائج قد يدفعك إلى تعديلها. استفد من هذه الفترة الفلكية الميزة واستثمرها بشكل عقلاني.

السرطان:

مزاجك متعكر في هذه الأيام والحبيب بدأ ينزعج من هذا الأمر. اهتمامك بالتفاصيل الدقيقة لمشروعك يؤثر فعليا في نجاحه.

العذراء:

فهما دليلك الذي لا يخطىء. بادر الى عـرض مسـاعدتك على العائلـة فتجد حكّم عقلك لأن تسرعك لن يمكنك من السيطرة على الموقف. يتفهم الشريك مدى حاجتها إليك. اتخاذك موقفاً حيادياً تجاه مسألة

تتحمل الكثير من المتاعب وتتوق للحصول على بعض الراحة. تنظيمك لأعمالك الكثيرة يساعدك على انجازها أنت حازم للغاية في عملك وربما كان هذا سبب تفوقك. انصح عما يدور بسهولة. في بالك بصراحة و لا تخس ردة فعل الشريك.

أحلامك وطموحاتك كبيرة وأنت تملك الطاقة للوصول اليها. تعامل مع الأمور بجدية فمسؤولياتك الجديدة تنظيم وقتك سوف يساعدك على التخفيف من حدة مزاجك. امنح كثيرة وحساسة جداً.

زيوزين، وإيغور كولب، ويفغينيا أوبرازتسوفا من مسرح باليه مارينسكي، یذکر أن ماکسیم بیلوسیرکوفسیکی تلقی تدریبه

على الباليه في معهد كييف للباليه، وفي عام 1990 قام بالأداء المنفّرد الرئيسي مع الأوبرا الوطنية في بلغاريا، وفي الفترة الممتدة بين 1991 و1994 ويعود جزء كبير من عائدات المبيعات لدعم مراكز إيواء النساء والأطفال، ومشروع الغدير أحد مشاريع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

				6	7		
9		8					4
3	5			2	9	8	
2		6		4		1	
1		2		7		6	
6	9	3			8	5	
				8		7	
	3	7					
	9 3 2 1 6	1 6 9	3 5 6 2 6 1 2 6 9 3	3 5 6 2 6 1 2 6 9 3	9 8 2 2 6 4 1 2 7 6 9 3 8	9 8 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9	9 8 2 9 8 2 6 4 1 1 2 7 6 6 9 3 8 5 6 9 7

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة

4	8	5	9	6	2	7	1	3	直
9	2	1	8	7	3	5	4	6	اء ا
7	6	3	1	4	5	9	2	8	المانق
5	7	2	4	9	6	3	8	1	ી .છ
6	3	9	5	1	8	4	7	2	
1	4	8	3	2	7	6	9	5	
2	5	7	6	8	4	1	3	9	
3	1	6	7	3	9	2	5	4	
3	9	4	2	5	1	8	6	7	

انصار بن لادن في البرلمان الاردني بدل الاخوان

والتعرف على الجزيرة بطريقة: اعرف عدوك!

■ فقط بعض المسؤولين الأردنيين يصرون على إقحام الجزيرة التي فشلوا في صنع ربعها

في تفاصيل مشهدهم الداخلي و الوطني. وبسبب بؤس وسقم الخطاب السياسي للحكومة يمكن رصد المفارقة الغريبة التالية التي لا

يمكن حصولها إلا في الأردن فقط: وزير مهمته التنمية السياسية — يعني بلغة موازية زلمَّنا

يصمت الجميع ترقبا لنقطة نظام معالي الوزير عضو اللجنة فيقدم الرجل نقطته النظامية

على شكل التعبير عن الاستياء من رأي زميل آخر عضو في اللجنة ظهر على شاشة محطة

الوزير المختص والمعني مباشرة بإدامة وخلق وتفعيل الحوار بين القوى السياسية.. هذه

قال رأيا للتو في الجزيرة، وكل ذلك يحصل أثناء اجتماع لجنة عليا مهمتَّها أصلا الحوار.

المفارقة هنا ان الوزير المعنى وهو المثقف القومي التقدمي مازن الساكت عين وزيرا للتنمية

السياسية، كدليل على ان الحكومة فيها طعم مسيس جرّب في الماضي نكهة المعارضة، او

تتطلب منه ان يتقبل الرأي الآخر خصوصا على طاولة لجنة حوار عليا.

عبر على الأقل من شارع المعارضين.. بمعنى أخر خلفية الرجل الفكرية والحزبية والسياسية

والمثير ان الرجل الذي اعترض عليه معالي الوزير هو الزميل الصحافي موسى برهومة الذي

تتطلب وظيفته المنطقية في الحياة الإدلاء بآراء تختلف عن آراء جماعة النخب السياسية.

وهو نفسه الرجل الذي اختير أصلا بعد تدقيق عنيف من قبل كل الأجهزة بسجلات اهله

وجيرانه عضوا في لجنة الحوار الوطني لأنه ببساطة شديدة يمثل رأيا مختلفا بالضرورة

ولو كان الأمر ينبغي ان لا يكون كذلك بمعنى وجود أشخاص كبرهومة في لجنة تخطط

لمستقبل الإصلاح لما كان هناك مبرر أصلا لتشكيل لجنة حوار ممثلة للمعارضة ولاتجاهات

المجتمع ولاكتفى الجميع بحوار وطني واسع وشامل يديره وزير التنمية السياسية برفقة

وزير الزراعة ووزير النقل في الحكومة مثلا، ويمكن ان ينضم لهما في حالات الضرورة

رغم ذلك لا يستطيع الوزير الساكت، السكوت فيطلب نقطة نظام خلال اجتماع تشريعي

ليوجه رسالته المزدوجة اولا ضدرأي زميله السياسي الذي قاله خارج اللجنة بصفته

صحافيا، وثانيا ضد محطة الجزيرة التي لولاها لما وجد كثير من المسؤولين الأردنيين

وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الجزيرة مسؤولة في الأردن عن الرجل السفيه الذي صنع حزاما ناسفا بدائيا وتوجه لمقر حزب جبهة العمل الإسلامي لتنفيذ عملية انتحارية بالشيخ

وبالقياس لا تقف مسؤوليات الجزيرة عند حدود ثقب الأوزون، فهي سبب انحباس المطر

عن الأردنيين، وهي السبب في ظاهرة التهرب الضريبي والتخبط الإداري، وهي كذلك التي

الملاعب، وهي التي تحرض على سحب الجنسيات، وكاميراتها حصريا هي التي أحضرت البلطجية لساحة دوار الداخلية لينهالوا تخليعا وتكسيرا في عظام المعتصمين وحرضت

الجزيرة هي سبب كل علَّة وبؤس ومشكلة في الأردن والهجوم عليها أو على من يظهر فيها

هو الخيار الأول لكل منافق أو مزاود او محرض يكتفي بالتحدث فقط عن مؤامرة الجزيرة،

■ أكثر من كاميرا ووسيلة إعلام زارت مخبز صلاح الدين الشعبي في عمق ضاحية العبدلي

وأكثر من حادثة سياسية شهدتها بوابة المخبز البائسة التي يتجمع عندها العشرات يوميا

وطوال 24 ساعة، فقد ضرب المعارض ليث الشبيلات عند المخبز، فعاد الرجل إلى الأضواء

وزار المخبز قبل سنوات إمبراطور اليابان ويقال ان أمير الكويت طلب تزويده بمنتجات هذا

المخبز عبر الحقيبة الدبلوماسية بسبب إعجابه الشديد به، وليس سرا ان نخبة من (الكبار

وثمة جواب أقسى سياسيا فمخبز صلَّاح الدين الشعبي الساحر لا يقدم إلا وجبة واحدة

فقط للزبون وهي كعكة مقرمشة وبيضة مشوية وبسعر لا يزيد عن نصف دينار. وأحد خبثاء الصحافة الأردنية قال بأن المؤسسة الحكومية فيما يتعلق بقمع الاعتصام الشهير على دوار الداخلية ثم في مواجهة سلسلة الاعتصامات كانت مثل مخبر صلاح الدين تماما

بعد أن اعتمدت على الوصفة القديمة البائسة وهي تخويف الناس من بعضهم لاحتواء

زميلنا الخبيت اعتبر ان استدعاء الانقسام في صفوف المجتمع الأردني بين الأردنيين

إنها فعلا وصفة كعك وبيض أي أردني - فلسطيني كأداة غير إبداعية بائسة تسببت

ومن الواضح ان أحدا ما في مستوى صناعة القرار الأردني فرض على الجميع إيقاع

أُلا يوجد في فرن المؤسسات الحكومية سوى كعك وبيض لاحتواء المطالبات الإصلاحية بعد

المقموع كانوا من خيرة أبناء العشائر الأردنية والوجود الفلسطيني في الأردن كان وسيبقى

ذلك لا يعني إلا أن الإبداع غاب عن مفاصل القرار في الدولة الأردنية اعتبارا من أزمة الدوار، فمطبخ الحكومة يتمتع في ما يبدو بخبرات لا تتجاوز الكعك والبيض، حيث تم إخراج مارد الانقسام لمواجهة اعتصام واحد فقط في مشهد أخل بكل المعادلات في الأردن، ولم يحاسب

وليس سراان تنظيم حملة سياسية وإعلامية تستهدف الشيخ حمزة منصور عجوز

الاعتدال في الحركة الإسلامية انتهى باستبداله بالشيخ أبو محمد الطحاوي زعيم التيار

والمفارقة هنا مؤلمة للغاية في الأردن فالحكومة الأردنية لا تريد التفاوض مع المعتدلين،

مثل الشيخ حمزة منصور و إرحيل الغرايبة بخصوص ما حصل على دوار الداخلية قبل

ثلاثة أسابيع، لكن باب التفاوض بالقنوات الخلفية فتحته الحكومة ولأول مرة مع السلفية

الجهادية التي هددت فقط مجرد تهديد بالاعتصام على دوار الداخلية فسارعت الحكومة

لهم حصل الاحلال المحظور وخرج للشارع من يريد عبر الاعتصامات السياسية والسلمية

. كل ذلك يحصل في الأردن من دون أن يعترف ولو مسؤول واحد وفي كل المواقع بأنه

معزو لا عن الحراك السياسي الشعبي في مفارقة غريبة لكنها قائمة منَّذ عقود.

ظهور ملثمين مدنيين يشاركون رجال الدرك في قمع المعتصمين على أساس أنه تم تحرير دوار الداخلية من أردنيي الأصل الفلسطيني الذين يعتصمون ضد الوطن والنظام والملك، رغم ان كل تلك مجرد أكآذيب فلم يعتصم أحد في البلاد ضد النظام والملك. وقادة الاعتصام

رأيه القائل: فتتوهم واقسموهم وخوفوهم من بعضهم حتى يفلت النظام من مطب

والأردنيين من أصل فلسطيني كان الوسيلة الوحيدة المتاحة للقضاء على الحراك السياسي.. بالتالي يقترح الرجل مقاربة تسمى فيها الحكومة وزارة كعك وبيض.

بين موقع المخبز ودوار الداخلية الشهير الذي شهد قمع اعتصام سلمي بقوة البلطجة

إياهم) يختلسون الوقت منتصف الليل ويزورون مخبز الحاج صلاح الدين.

ـؤال إذا ما الذي دعاني لاستذكار هذا المخبز الآن؟.. الجواب بـ

ومن دون حتى ولو تعلم درس مهني واحد منها من باب (إعرف عدوك).

تتحمل مسؤولية شح المياه وأنقطاع الكهرباء وتعملق الفساد وفساد النخبة وهتافات

قصصا يحكونها او يحملونها الفشل المزمن للبيرو قراطية الأردنية وفي كل شيء.

القصوى وزير التعليم العالي بسبب شراسته وعنفه عندما يتعلق الأمر بالإصلاح

فعلا وظيفته في وزارة مصنفة كحمولة زائدة لا يستطيع احتمال صحافي وكاتب مخضرم

يحمل ملف الإصلاح الديمقراطي والسياسي - يقف خلال اجتماع لجنة اسمها لجنة الحوار

فضائيات

الوطني ليتقدم بنقطة نظام.

وينبغي ان يختلف عن آراء الوزراء.

العشائر على أخوتهم في الدم والوطن.

فلسطيني أردني.. كعك وبيض

والهراوة لا تحتاج لأكثر من دقيقتين في السيارة.

بتهديد السلم الأهلي كما لاحظ الزميل فهد الخيطان.

عليه احد بعد وتصر الحكومة على تجاهله بطريقة غريبة.

السلفي الجهادي الذي يرى في السجن والألم والدم تقربا إلى الله.

التي اعتزلها وصعد في الخطاب

بسام البدارين *

الدراما أمامها أبواب مفتوحة للتطوير والنجاح السيناريست عاطف بشاي: الحرية الفنية لا تعمل على إخفاء أي لون فني

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

قرر السيناريست عاطف بشاي عمل مسلسل تلفزيوني عن أحداث 25 يناير وما توقعه البعض قبل حدوثها وكيف تمت.

قال عاطف بشاي: تصورت أن الثورة ستأتى من ثورة الجياع بعد انتشار العشوائيات وانعدام كامل للعدالة الاجتماعية، و1 % فقط من الناس من لصوص المال العام.

أضاف: اكتب سيناريو عن رواية للشاب احمد مراد الذي يعمل في الجرافيك والفوتو شوب وخريج فنون تطبيقية وعلى معرفة بكل ما استخدمه وائل غنيم وشباب ثورة 25 يناير، من خلال شاب نجح في شحن الجميع للثورة، وينتهي الأمر بنشر فضائح ضخمة على الانترنت عن كبار بالدولة وبأمن الدولة، والرواية طبعت 7 طبعات وتعبر عن معاناة المجتمع واكتشاف شاب لجريمة قتل لاثنين من الكبار، بسبب قيامهما بالتنافس على حب فنانة،

هذا الشاب مصور في أفراح ويلتقط صورا مهمة جدا من الحفلات التي حضرها ويكتشف ان قتل كبار رجال الأعمال والمسؤولين ليس بسبب قصة الحب ولكن بتدخل أمن الدولة التي فرضت هذه الحالة لإخفاء الحقيقة. ويظل المصور مطاردا من الأمن

عن وصول الدراما للمشاهد للتعبير حول ثورة 25 يناير قال: هذا دور مهم للدراما، خاصة انها فتحت أبواب حرية التعبير أمام الفن والجمهور لن

عاطف بشاي

يرضى بعمل دون المستوى، وما كان يعترضون عليه من قبل ولم يلتفت إليهم أحد الآن لابد من تغيير آلية العمل بالفن للوصول الى التعبير عن الواقع الحقيقي

حول رأيه في اختفاء نوع معين من الأعمال

الفنية قال: ليس من المفروض اختفاء أي لون فني، بل المطلوب فتح الطريق أمام كل الألوان ومن يثبت نجاحه الحقيقي سوف يحتفي به الجمهور، وهو ما أراه حافزا للآخرين ليؤكدوا على تطوير أدواتهم وأفكارهم بما ينعكس على المشاهد بالايجابية

اخبار فنية

مایکل مور پرفض تسویة دعوی بسبب أرباح فيلم «فهرنهايت 9/11 »

■ نيويـورك – يـو بـي اي: رفـض المخـرج الأمريكـي مايكل مور تسوية دعوى قضائية رفعها ضد الأخوين هارفي وبوب واينشتاين يتهمهما فيها بالاحتيال عليه، وأخذ مبلغ لا يقل عن 2.7 مليون دو لار من أرباح فيلمه «فهرنهايت 9/11» في العام 2004.

ونقلت صحيفة «نيويورك بوست» عن مور قوله «لا تسوية، وسيتم الكشف كيف جرت الحسابات». لكنه شدد على انه على انه لا يكن ضغينة للأخوين واينشــتاين، مضيفــا «بــين هـارفي وبينــي تاريخ مهم، ونحن أخوِان في الســلاح، وأنا لا أكن أي ضغينة وإنما ألوم حالياً المحاسبين والمسؤولين عن الأعمال».

يشار إلى ان موريز عم في دعواه ان مجموعة «فيلوشيب مايكل مور أدفنتشر»، التي أسسها الأخوان واينشتاين لإطلاق فيلم «فهرنهايت 9/11» الوثائقي بالشراكة مع

«ليونزغايت» و»آي أف سي فيلمز» ووافق مور على تقاسم الأرباح مناصفة معها، «تخلفت ورفضت تقاسم ثمار الفيلم كما كان متفقاً عليه». يشار إلى ان الفيلم جمع عالمياً 222.4 مليون دو لار، وتطالب الدعوى بتعويضات مالية. ويصر محامي الأخوين واينشتاين ان مور حصل على كل ما كان مخصصاً له، وهو ليس مخولاً الحصول على سنت إضافي.

يذكر ان فيلم «فهرنهايت 9/11» ينتقد سياسة الرئيس الأمريكي جورج بوش في التعامل مع أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001.

لينزي لوهان تقترب من دور جديد في أفلام المافيا

■ نيويورك - دبأ: يبدو أن الممثلة لينزي لوهان في طريقها للقيام بدور فيكتوريا جوتي، ابنة زعيم المافيا الشهير جون جوتي، في فيلم جديد عن تلك العائلة الأمريكية التي اشتهرت بسوء سمعتها وظهرت لوهان، التي من المحتمل أن تواجه أحكاما بالسجن على خلفية اتهامات بالسرقة، في مؤتمر صحافي أمس الثلاثاء بشأن هذا الفيلم، برفقة فيكتوريا جوتي، المتوقع أن تتقمص شخصيتها في الفيلم. وقد وقع الممثل جون ترافولتا بالفعل على عقد للقيام بدور جون جوتي، وبدا أن المنتج مارك فيوري حريص على الاستعانة بلوهان في هذا الدور، قائلا: «لينزي ممثلة رائعة».

غير أن دينا، والدة لينزي ، قالت إنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بشأن أي شيء «لكننا بالتأكيد نتباحث».

أزمة في الرقابة بسبب فيلم «الوضع تحت السيطرة» المؤلف هاني فوزي: طرحت مشكلة البلطجية في الانتخابات وفوجئت بالرفض د. سيد خطاب: الرقباء رفضوا التناول الديني



اسر ياسين في لقطة من فيلم «الوضع تحت السيطرة»

القاهرة_«القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

أثيرت أزمة لفترة طويلة بين المؤلف السينمائي والرقابة على المصنفات الفنية بسبب الاعتراض على سيناريو فيلم «الوضع

تحت السيطرة» الذي ناقش جوانب من الفتنة الطائفية وكذلك فساد الانتخابات في مصر. السيناريو موجود بالرقابة منذ عام وقوبل برفض وتشدد الى أن قام أعضاء الرقابة بتغيير فكرهم بعد ثورة 25 يناير، وحصل

السيناريو على موافقة بعد حدوث تعديلات عليه. يقول المؤلف هاني فوزي: السيناريو في الرقابة منذ 11 شهرا وهو لم أره من قبل في أعمالي، وبعد جدل ورفض قوبل بعد ثورة 25 يناير وهذا منذ اسبوع فقط للتصوير.

أضاف: أرى أن جهاز الرقابة إهانة للمصريين، فهم يعترضون على أمور وأحداث مثل تأجير الشرطة للبلطجية أثناء الانتخابات وكأنه لم يحدث في الواقع.

أشــارُ إلى انه لا يرغب في تناول ما سبق ولكن القادم هو المهم، ويرى ضُرورة إبعاد الوصاية على المجتمع، ولن نظل مقيدين بالخطوط الحمراء، هناك ثقة في الشعب المصري الذي غير النظام المصري في 18 يوما ليسوا منّ الأطفال كي يظلُّوا تحتّ أمر

الرقابة لتحدد له ماذا يشاهده وماذا لا يصلح له. اكد د. سيد خطاب أن سيناريو فيلّم «الوضع تحت السيطرة» عرَّضـه المؤلُّفُ هانـيُّ فُـوَّزيُّ منٰـذ عشـرةٌ أشـهر وشاهده مجموعة من الرقباء الذين يرون تجنب الموضوع الديني بالفيلم، والمرحلة الأولى من مشروع الفيلم مرتّ بمشكلة والمفروض أن المبدع رقيب على نفسم، وهناك قانون يحمي ثوابت المجتمع وحريته.

وقَّال: الفيلم شدّيد التشعب يرصد الشعب المصري بكافة تفاصيله من خلال ميدان المنشية بالإسكندرية. أضاف: الكلام المكتوب من الممكن تغيير وجهة النظر من خلال زاوية كاميرا أو تغيير ملابس الشخصية، هناك أساليب مختلفة يمكن أن تتوافَّق مع مسئوليات الفنان تجاه المجتمع، ومرونة الفنان تسهل طرح وجهة نظره بما لا يعقد عمله.

أوضح رئيس الرقابة انه سبق وتقدم بمشروع لإعادة هيكلة الرقابة للمسؤولين وينتظر الرد. عن رأيه في استمرار سياسة الرقابة على الفن يقول المخرج يسـري نصر الله: السياسـة والجنس والدين ثلاث محرمات في الرقابة وكنا نتحايل بأفلامنا حولها، والمتفرج ترتب بداخلة بوليس للقمع والسيطرة والوصاية عليه. أضاف: المشاهد يرى أن الأفلام التي تعرض المشاكل والقضايا

تؤرقه لأنه ليس بيده أي حلول وسط حالة الانهزامية والإحباط وما شابه من أحاسيس سيطرت عليه.

نجمات مسلسل «ديسبرت هاوس وايفز» الأعلى أجرا بحصول الواحدة منهن على 11 مليون جنيه استرليني



نجمات مسلسل «ديسبرت هاوس وايفز»

■ لندن – دبا: من المقررأن تصبح نجمات مسلسل ديسبرت هاوس وايفز» الشهير أغلى المشلات أجرا في التلفزيون بعد توقيعهن اتفاقا جديدا.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في عددها لصادر امس الأربعاء إن تجمات المسلسل وقعن اتفاقا جديدا يقضي بحصول كل واحدة منهن على 11 مليون

جنيه استرليني.

وسوف تحصل كل من تيري هاتشر وفيلستي هوفمان ومارشا كروس وإيفا لانجوريا على 230 ألفَ جنيه استرليني في الحلقة خلال الموسم الثامن للمسلسل أي ما يقرب من 5000 جنيه استرليني في الدقيقة.

ولكن هذا المبلغ ما زال أقل مما حصلت عليه جينفر انستون وزملاؤها في الحلقة خلال الموسم الأخير من مسلسل «فريندز» وبلغ 600 ألف جنيه استرليني.

أريام وهزاع وآمال الغربي وفؤاد عبد الواحد في حفل على قناة سما دبي

دبي_«القدس العربي»:

أعلنت قناة سما دبي إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام عن موعد الحفل النهائي لفعاليات الموسم الحادي عشر من بطولة اليولة للكبار والموسم السادس من البرنامج الجماهيري (الميدان)، حيث تم تحديد يوم الجمعة (15 نيسان/أبريل) موعدا للحفل الذي سيحييه كل من النجوم: (أريام، هزاع، آمال الغربي، فؤاد عبد الواحد)، الساعة الثامنة من مسرح العالم بالقرية

وقد شهد الموسم السادس من الميدان إدخال العديد من التغييرات والتجديد على شكل ومضمون البرنامج، من ناحية اشـتراك (6 متسـابقين) في الحلقة الواحدة، بدلا من (5 متسابقين) في الموسم السابق، مما أضاف الكثير من الحماس وروح المنافسة، كما تم تطوير فقرة الشعر والغناء التي قدمها الإعلامي الإماراتي سعود الكعبى، وتم اجراء تعديلات جوهرية على مسرح العالم في القرية العالمية، فيما بقيت لجنة التحكيم برئاسـة الشاعر على الشوين المنسـق العام للبرنامج، وعضوية الشاعر علي الخوار والسيد أحمد حسين

كما شهد هذا الموسم منافسة كبيرة هذا العام، بعد أن شملت التصفيات الأولية للبطولة زيارات ميدانية لإمارات الدولة السبع وعددا من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تجاوز عدد المشاركين في التصفيات الأولية أكثر من (1000 مشارك)، تم اختيار (36 متسابقا) أساسيا، و (4 متسابقين) احتياط، منهم (9 متسابقين) من السعودية والبحرين وسلطنة عمان، بمعدل (3 متسابقين) من كل دولة، وذلك بعد أن تم فتح المجال للمشاركة على نطاق أوسع.

وقد تم تحديد قيمة الجائزة الكبرى للفائز الأول بمبلغ مليون درهم إماراتي، في حين سيحصل الفائز الثاني على مبلغ (250 ألف درهم)، والثالث على مبلغ



امال الغربي (القدس العربي)

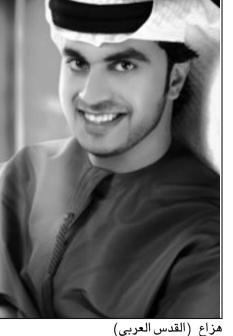
(200 ألف درهم)، والرابع (150 ألف درهم)، وسينال كل متسابق وصل إلى الأدوار النهائية مبلغ (50 ألف درهم)، أما بقية المشاركين فيسحصل كل واحد منهم على (20 ألف درهم). وعلى مدى الأسابيع التسعة الماضية تابع جمهور

سما دبي المنافسات التي بثت على الهواء مباشرة، حيث تميزت الحلقات التسع بالنجاح في استقطاب الشعراء الذيـن قدمـوا روائـع اعمالهـم الإبداعيـة وهـم: خليفة مصبح الكعبي، هادي المنصوري، حمدان المحرمي، عبيـد اليليلـي، راشـد الأحبابـي، عبـد اللـه بـن قصيَّر الدرعي، جمال الشقصي، عيضة بن مسعود، راشد بن



غليطة الغفلي، إلى جانب الفنانين: عبد المنعم العامري، حبيب الياسي، يوسف العماني، حسن إبراهيم، فيصل الجاسم، محمد المنهالي، الدماني، حربي العامري، محمد الهاملي.

ومع تنافس 36 متسابقاً بمعدل ستة متسابقين في حلقات المرحلـة الأولـى، وصـل منهـم 12 متسـابقا إلى المرحلة الثانية، و4 متسابقين إلى المرحلة النهائية، حيث تميزت الحلقة التاسعة التي بثت على الهواء مباشرة مساء (الجمعة 8 أبريل) وسط حماس وحضور جماهيري كبير بمشاركة الأربعة المتأهلين إلى المربع الذهبي وهم: سالم بن حتروش المنصوري صاحب



مدينة أبوظبي.

هذا التراث والاهتمام به على الدوام.



إقامة دولة الخلافة الإسلامية.

التصويت رقم (5) من مدينة العين، ربيّع محمد بن هويدن الكتبي صاحب الرقم (8) من مدينة العين، سيف سلطان بن سويلم صاحب الرقم (25) من مدينة دبي، طلال يوسـف الحمادي صاحب التصويت رقم (30) من

ومن المتوقع أن يتجاوز عدد التصويت للحلقة النهائية بعد أسبوع من التصويت، أرقاماً قياسية تؤكد نجاح واستمرارية الميدان كأحد أبرز البرامج التي تعنى بالتراث الإماراتي وتسعى إلى تكريسه لدى جيل الشباب عبر قناة سما دبي التي تحرص دائماً على إبراز



* مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان



شركة «ايني» الايطالية تجري محادثات لنقل نفط خام من غرب ليبيا

المعارضة الليبية تسعى لزيادة صادراتها النفطية لتأمين الحصول على الغذاء ومساعدات إنسانية أخرى

■ لندن ـ الدوحة ـ رويترز: قال مصدر مطلع لرويترز إن شركة النفط الإيطالية اينى تجري محادثات لاستئجار سفينة لتحميل 600 ألف برميل من النفط الخام من حقول في غرب ليبيا.

وقال المصدر «(ايني) في السوق لاستئجار ناقلة افراماكس». وأضاف أن الصفقة لا تنتهك العقوبات الدولية لأنه لن يحري دفع أي مبالغ للمؤسسة الوطنية للنفط الليبية.

ولم يتسن الوصول فورا إلى متحدث باسم ايني في ميلانو للحصول على تعقيب. وكانت الشركة الايطالية من أكبر المنتجين في ليبيا قبل اندلاع القتال في البلاد وكانت تحصل على النفط من

حقلي الوفاء والفيل في غرب ليبيا. وقال متحدث باسم المجلس الوطنم الانتقالي المعارض في ليبيا الأربعاء إن المعارضين الذين يقاتلون للإطاحة بالعقيد معمر القذافى يريدون زيادة

الحصول على الغذاء ومساعدات إنسانية أخرى. وقال المتحدث محمود شمام إن

حقول النفط التي تسيطر عليها المعارضة الساعية للاطآحة بالزعيم الليبي معمر القذافي تنتج 100 ألف برميل يوميا والكمية التي يجري تصديرها «ضئيلة جدا». وأمس الثلاثاء قالت قطر العضوفي أوبك والتي عرضت مساعدة المعارضين على تسويق نفطهم إنها سهلت بيع مليون برميل من النفط وقامت بترتيب نقل أربع شحنات على الأقل من البنزين والديزل وأنواع أخرى من الوقود للمعارضين في بنغازي.

وقال شمام إن هناك صيغة لكن المعارضين لم يتلقوا اي أموال بعد مقابل النفط وانهم يحصلون بدلامن ذلك

على مساعدات. وأضاف أن المعارضين مازالوا يعانون من نقص البنزين.

وتوقفت صادرات النفط الليبية فعليا منذ اندلاع الأزمة في آذار (مارس) الماضي ما ساعد في رفع أسعار النفط لتتجاوز 125 دولارا للبرميل وهو أعلى مستوياتها منذ يوليو تموز عام 2008. وقالت مصادر لرويترز الثلاثاء إن السعودية وغيرها من أعضاء أوبك زادوا انتاجهم من جانب واحد في محاولة

بسبب تباطؤ الطلب. ويعتقد لاعبون في سوق النفط أن قطر قامت بدور في مساعدة شركة فيتول التجارية على تصدير شحنة من الخام الليبي في وقت سابق هذا الشهر فضلا عن مساعدة شركة ترافيجورا التي قالت مصادر أمس الثلاثاء انها تحاول ترتيب

تصدير شحنة من ميناء البريقة. ورفضت الشركتان التعليق. ورفض مســؤولون قطريـون تحديد مــا إذا كان

لقطر دور في الشحنتين. والحكومة الليبية موضوعة على قوائم عقوبات تفرضها الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ آذار (مارس) الماضي. ورغم استثناء المعارضين بشكل غير

رسمى من هذه العقوبات تقول شركات النفط الكبرى إنها ستحتاج لوقت طويل قبل أن تبدأ في شراء النفط. لتعويض نقص الامدادات لكن المملكة وتبدأ اجتماعات مجموعة الاتصال خفضت انتاجها في الفترة الأخيرة

بشأن ليبيا بعد قليل في قطر لبحث مستقبل ليبيا ويشارك فيها ممثلون عن المجلس الوطني الانتقالي. وسيطلب المجلس من الحكومات

الغربية تقديم مساعدات بقيمة 1.5 مليار دولار للمساهمة في تلبية احتياجات المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة كما يريدون أجراء ترتيبات للحصول على مساعدات انسانية مقابل



حقول نفط ليبية في مدينة بنغازي

شركة ترافيغورا تبحث تصدير نفط من شرق ليبيا

■ لندن_رويترز: قال متحدث باسم شركة ترافيغورا التجارية الاربعاء انها تدرس تصدير الخام من ميناءي بنغازي أو طبرق اللذين تسيطر عليهما المعارضة في الشرق. وكانت مصادر تجارية قد ذكرت الثلاثاء إن الشركة تسعى لتصدير شحنة من النفط الخام من ميناء البريقة القريب من موقع القتال بين المعارضة وقوات الزعيم معمر القذافي.

وقال متحدث «يمكن ان نؤكد ان ترافيجورا تدرس امكانية تصدير نفط خام من بنغازي او طبرق. أي صفقات ستلتزم بالطبع بشكل صارم بقرار الامم المتحدة رقم 1973 وجميع التشريعات المعنية» دون ذكر تفاصيل. ويجري عادة تحميل خام السرير من شرق ليبيا.

■ سنغافورة_رويترز: ارتفعت أسعار العقود الاجلة للنفط في التعاملات الاسيوية الاربعاء متجاوزة 122 دولارا للبرميل بعد يومين من الخسائر وسط مخاوف بشأن الصراع في ليبيا في حين تدعمت الأسعار كذلك بتعطل مفاجئ في الصادرات

وتجاهلت السوق مضاوف اثارتها وكالة الطاقة الدولية وصندوق النقد الدولي في وقت سابق هذا الأسبوع عن ان ارتفاع أسعار النفط بدأت في الحد من الطلب عليه فضلا عن توقع غولدمان ساكس بأن أسعار برنت قد تنخفض بشدة. وفي الساعة 0642 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر مزيج برنت خام القياس الأوروبي 1.22 دولار إلى 122.14 برميل بعد أن

وتخلى سعر الخام الأمريكي في عقود أيار (مايو) عن مكاسبه السابقة فارتفع 66 سنتا فقط خلال اليوم إلى 106.91 دولار للبرميل. وقال متحدث باسم قطاع النفط الكويتي إن الكويت العضو

في أوبك أوقفت بشكل مؤقت عمليات التصدير بسبب سوء الأحوال الجوية. وظلت أسعار النفط مدعومة بالاضطرابات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وسط اندلاع انتفاضات شعبية مطالبة

بالديمقراطية في المنطقة في حين دخلت ليبيا في مأزق بعد انهيار خطة يرعاها الاتحاد الافريقي هذا الأسبوع. وقال مصدران من قطاع النفط السعودي لرويترز إن الملكة خفضت كذلك انتاجها بسبب ضعف الطلب.

■ لنـدنـا ف ب: خفضـت وكالــة التصنيـف الائتمانـــ «فيتش» مجددا الاربعاء ديون ليبيا وقررت تعليق تصنيفها بسبب النزاع في هذا البلد.

وقالت فيتشّ في بيان ان «تراجع العلامة السيادية الى بي يعكس انعدام الاستقرار السياسي وانهيار الانتاج النفطي وتجميد الارصدة الخارجية الليبية بعد فرض عقوبات دولية» عليها. وهذا التصنيف قابل للخفص مجددا خلال ثلاثة اشهر،

واضافت الوكالة انه «يعوض عن خطورة الوضع الاقتصادي والسياسي بالمخاطر المحدودة لخفض جديد للقدرة على وفاء الدين بسبب غياب الدين السيادي». وعلقت فيتش في المقابل التصنيفات المتعلقة بليبيا «لانها

لا تملك معلومات كافية للاستمرار في تغطية» البلاد. وفي العاشر من اذار (مارس) أعلنت وكالة التصنيف الائتماني ستاندارد اند بورزانها علقت العلامة السيادية لليبيا بسبب العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد ولانها قالت انه لم يعد في امكانها مراقبة تطور الوضع الاقتصادي لعدم تو فر معلومات «حديثة وموثوقة». وكانت ستاندارد اند بورز خفضت ديون ليبيا الطويلة

الاجل من «بي بي بي « الى «بي بي». وفي 21 شباط (فبراير) خفضت فيتش العلامة السيادية من «بي بي بي» الى «بي بي بي» بسبب «الثورة الشعبية المتنامية» صد نظام معمر القدافي ثم مجددا في الاول من اذار (مارس) من «بي بي بي» الى «بي بي».

حققت ارباحا صافية مجمعة قدرها 8.28 مليار درهم

ارتفاع أصول الشركة القابضة للاسرة الحاكمة المغربية وسط احتجاجات تطالب بالحد من نفوذ الملك

الرباط_من سهيل كرم:

أعلنت شركة استثمار قابضة تسيطر عليها الأسرة الحاكمة في المغرب ارتفاعا كبيرا في ارباحها الصافية واصولها في 2010 وسط احتجاجات في الشوارع تطالب الملك محمد السادس بالحد من نفوذه السياسي

وحققت الشركة الوطنية للاستثمار ارباحا صافية مجمعة قدرها 8.28 مليار درهم (1.06 مليار دولار) في 2010 ارتفاعا من 2،38 مليار في 2009 وفقا لبياناتها المالية المنشورة في مطلع الأسبوع في صحيفة لوماتان.

وقالت مصادر في السوق إن شركة سيجير التى تضم المصالح الاقتصادية الرئيسية للأسرة الحاكمة المغربية تملك حصة تبلغ نحو 60 بالمئة في الشركة الوطنية للاستثمار، وارتفعت أصول الشركة الوطنية للاستثمار وإيراداتها بأكثر من اربعة امثالها

لتصل إلى 102.6 مليار درهم و14.08 مليار على التوالي فيي 2010 مقارنة مع 22.53 مليار درهم و 3،43 مليار في 2009. واستنادا إلى أحدث توقعات النمو من

المتوقع أن يبلغ الناتج المحلى الاجمالي المغربي 761.6 مليار درهم في 2010. ولم تورد الشركة الوطنية للاستثمار

ولكن في آب/ اغسطس ألغي إدراج الشركة الوطنية للاستثمار ومجموعة اونا التي تملك الوطنية للاستثمار حصة أغلبية فيها من بورصة الدار البيضاء لتمهيد الطريق لعملية اندماج تنقل اونا بموجبها جميع اصولها إلى الوطنية للاستثمار.

الصافية يرجع فيما يبدو إلى مكاسب راسـمالية مـن نقـل أصـول تملكهـا أونـا فـي شركات مدرجة في البورصة إلى الوطنية

وقـال مصدر فـى السـوق «ارتفـاع الأرباح

وقال محمد الجاسر محافظ مؤسسة

النقد العربي السعودي في كانون

الثاني (يناير) إن البنوك اتخذت ما

يكفي من الاجراءات إزاء القروض

المتعثرة وإن الاقراض سيتسارع هذا

العام. وأفادت بيانات من الدائرة

المركزية للإحصاء السعودية أن أسعار

المستهلكين ارتفعت على اساس شهري

0.3 بالمئة في آذار (مارس) مقارنة

وفىي محاولة لتفسير ما قد يكون دفع

الشركة الوطنية للاستثمار لنشر بياناتها المالية بعد إلغاء إدراجها قال مصدر آخر «كان يتعين عليها ان تنشر بياناتها المالية لأن لها سندات يجري تداولها في البورصة». وطلب المصدران عدم الكشـف عن هويتهما مشيرين إلى «حساسية سياسية للأمر»، وتطالب حركة احتجاجية شبابية الملك

بنقل سلطاته التنفيذية لساسة منتخبين و تقليص نفو ذه الاقتصادي. ويقول المحتجون والعديد من قادة الأعمال

إن الشركات التي يسيطر عليها الملك والدائرة المقربة منه تهيمن على قطاعات اقتصادية رئيسية. (رويترز)

الفرنسي «لا أتوقع أن يواصل التضخم

تراجعه بهذا القدر لأنه انخفض بالفعل

وأضاف «سنرى زيادة في الاشهر

المقبلة. يدهشني ان ينخفض التضخم

بهذا القدر في مثل هذه الفترة

القصيرة». وقال وزيـر المالية ابراهيم

العساف الشهر الماضي إن البلاد قد

تشهد تضخما طارئا بسبب زيادة

وعرض العاهل السعودي منحا

بلغت قيمتها 93 مليار دولار في

آذار (مارس) الماضي لإبعاد شبح

الاضطرابات التي تجتاح العالم

بدرجة كبيرة».

الانفاق الاجتماعي.

العربي. (رويترز)

في جولة رابعة لعقود الغاز ■ بغداد-رويترز: قال عبد المهدي العميدي مدير مكتب العقود والتراخيص في وزارة النفط العراقية

العراق يدعو شركات للمشاركة

النجيفي يبحث مع رئيس الرقابة المالية المخاطر

التي تتهدد الاموال العراقية في البنوك العالمية

كما بحث الجانبان قضية مراجعة

مجلس الامن الدولي لمسألة رفع

الحماية الدولية عن الاموال العراقية

وموضوع الفصل السابع من ميثاق

الامم المتحده وما يترتب عن ذلك من

صندوق النقد يتوقع تباطؤ

النمو اللبناني إلى 2.5 بالمئة

تبعات قانونية ومالية،

الغاز في رابع جولة مناقصات ومن المتوقع تسلم الردود في 19 أيار (مايو). وفي الشهر الماضي قال العراق انه سيطرح 12 ب ستشــمل أول منطقــة تنقيب بحر

مناقصة تعقد في تشرين الثاني (نوفمبر). وقال العميدي انه يمكن لنحو 46 شـركة لها سابقة اعمال أن تشارك في مناقصة عقود الغاز وبصفة خاصة الشركات التي أبرمت عقود تطوير.

وأضاف أن الشركات التي تنوي المشاركة للمرة الأولى او التي ليس سابقة اعمال في المجال ينبغي ان تقدم وثائق بشأن وضعها القانوني والمالي.

مجلس النواب العراقي اسامة

النجيفي مع رئيس ديوان الرقابة

المالية عبد الباسط تركى الاربعاء

المخاطرالتى تتهدد الاموال العراقية

في البنوكُ العالمية في حال رفع

مجلس الامن الحماية الدولية عن هذه

بيروت_من مريم قرعوني:

عدم التيقن السياسي في المقام الأول.

والغذاء في الأسواق العالمية.

التضخم إلى 2.8 بالمُّئة.

قال صندوق النقد الدولى الأربعاء إنه يتوقع تباطوء نمو

الاقتصاد اللبناني في 2011 إلى 2.5 بالمئة من متوسط سنوي

قدره ثمانية بالمئة في السنوات الأربع الماضية وعزا ذلك إلى

وقال الصندوق في بيان إنه من المتوقع ارتفاع التضخم في

وكان لبنان قد توقع نمو ناتجه المحلى الإجمالي سبعة

إلى ثمانية بالمئة في 2011 لكنه عدل هذا التوقع بالخفض

إلى خمسة بالمئة في أو اخر العام الماضي. وتوقع أيضا تراجع

وقال البيان «هذا يمثل تباطوءا حادا من متوسط سنوي

لبنان إلى 6.5 بالمئة بسبب ضغوط من ارتفاع أسعار النفط

ويسعى العراق لزيادة احتياطيات النفط والغاز من خلال عقود تنقيب تضيف احتياطيات تبلغ 29 الأربعاء إن العراق سيوجه الدعوة لشركات الطاقة تريليون قدم مكعبة من الغاز وعشرة مليارات برميل من الخام. ويحوز العراق عضو منظمة أوبك رابع الدولية لابداء الاهتمام بعقود جديدة للتنقيب عن أكبر احتياطيات من النفط في العالم ويحرق نحو 700 مليون قدم مكعبة من الغازيوميا من حقوله

الكهرباء وانهاء الانقطاع المزمن للتيار الكهربائي الذي مازالت تعانى منه البلاد بعد نحو ثمانية اعوام من الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للاطاحة بالرئيس السابق صدام حسين.

وارسى العراق مناقصة خاصة بثلاثة حقول غاز ضخمة على شركات اجنبية في تشرين الأول

وبحسب بيان صادرعن مكتبه

فان النجيفى وتركى استعرضا

التقاريرالمالية للسنوات الماضية

والملاحظات الواردة فيها معلنين عن

قرب استضافة الاخير في مجلس

النواب لمناقشة التقاريرالمالية للسنة

قدره ثمانية بالمئة في السنوات الأربع الماضية ويعكس إلى

حد بعيد أثر استمرار حالة عدم التيقن السياسي في البلاد

وأضاف «توقع الصندوق للنمو يأخذ في الحسبان ضعف

النشاط الاقتصادي الملحوظ في الربع الأول من 2011.

الجمود السياسي بالإضافة إلى الأضطراب الإقليمي يؤثران

على النشاط التجَّاري والسياحة والاستثمار العقاري وهي

وحال الخلاف السياسي دون إقرار البرلمان اللبناني

وقال صندوق النقد الدولي إنه حتى بافتراض حدوث

انتعاش في النصف الثاني من العام فإنه لن يكفي لرفع معدل

لميزانية 2010 بينما لم يحصل مشروع ميزانية 2011 على

المحركات الرئيسية للاقتصاد اللبناني».

النمو السنوي إلى مستوياته السابقة،

موافقة الحكومة حتى الآن.

اسعار الغذاء وتوقع استقرار الفائدة السعودية بفعل

هيرميس في دبي «لا نتوقع تغيرا في

أسعار الفائدة الاساسية في 2011

على عكس ما حدث في قطر الأسبوع

الماضي»، وأضافت «ومن ناحية أخرى

بدأ النمو الائتماني ينتعش وسيرغب

البنك المركزي وصناع السياسة في

وتابعت «على الجانب النزولي

وفي ظل استمرار التضخم فوق أربعة

بالمئه وخطة الانفاق القوية وتسارع

التضخم العالمي فإننا لا نتوقع خفض

■ الرياض_دبي – من جيسون بنهم و مارتينا فوكس: أظهرت بيانات الاربعاء أن معدل التضخم السنوي السعودي تراجع إلى 4.7 بالمئة في أذار (مارس) بفضل انخفاض شـهري فى أسعار المواد الغذائية وتوقع المحللون أن يبقي أكبر اقتصاد عربي ويتراجع التضخم في اكبر دولة

اسعار الفائدة دون تغيير هذا العام. مصدرة للنفط في العالم منذ ان بلغ أعلى مسـتوياته في 18 شـهرا عند 6.1 بالمئة في آب (أغسطس) وقد تراجع إلى ادنى مستوياته في عشرة اشهر عند 4.9 بالمئة في شباط (فبراير).

راس المال إلى داخل البلاد.

وقالت مونيكا مالك كبيرة

الإقراض المحلي وتحد من تدفقات

ويتعارض ذلك مع ما حدث في قطر التي خفضت سعر الإيداع لليلة بمقدار 50 نقطة اساس الاسبوع الماضي في خطوة قال المحللون انها ستدعم

سيتدعم عن طريق منح اجتماعية

قدمتها الحكومة مدفوعة بالاضطرابات

السياسية المنتشرة في الشرق الأوسط

ويتوقعون أن يبلغ متوسط التضخم

5.6 بالمئة هذا العام ما سيدفع البنك

المركزي للإبقاء على اسعار الفائدة

دون تغيير عند اثنين بالمئة.

لكن المحللين يقولون إن الطلب الاقتصاديين في المجموعة المالية -

مع زيادة بنسبة 0.2 بالمئة في الشهر وارتفع الائتمان المقدم للقطاع الخاص 6.3 بالمئة على أساس سنوي وقال جون سفاكياناكيس كبير الاقتصاديين في البنك السعودي في نهاية شـباط (فبراير) بالمقارنة مع

استمرار ذلك».

اقتصاديون سعوديون وأجانب يطالبون بفتح حوار بشأن ارتباط الريال السعودي بالدولار

■ الرياض- يو بي آي: أجمع اقتصاديون سعوديون وأجانب على أن المرحلة الراهنة من عمر الاقتصاد السعودي تتطلب أن يعمد متخذو القرار في السياسة المالية والنقدية فى المملكة إلى فتح حوار موسع وجدي حول سعر صرف الريال وارتباطه بالدو لأر الأمريكي، ومدى تأثير أي إجراء من هذا النوع في شكل الاقتصاد السعودي.

تصريحات خاصة لصحيفة «الاقتصادية»: المتخصصة نشرتها الأربعاء إن استمرار انتهاج المملكة لسياسة الارتباط وتثبيت السعر أمام الدولار منذ 1986، على الرغم من التغيرات الجوهرية التي حدثت على شكل الاقتصاد العالمي ما يعتبر «مغامرة نقدية». وأشاروا إلى أن البقاء على الحالة الراهنة هو مشكلة كبيرة في ظل انتشار «حرب بقاء» بين الدولار والين الياباني وغيرهما من

العملات العالمية، واستمرار ضعف الدولار

وانقسم الاقتصاديون بين داعين إلى رفع سعر الريال إلى قيمته الحقيقية عند مستوى 3.25 ريال للدولار على الأقل أو العمل بصورة جدية على فك الارتباط تدريجيا بالدولار والارتباط بسلة عملات متوازنة، تمتص المخاطر التى يتعرض لها الاقتصاد السعودي بسبب هذا الارتباط ومنها وقال الاقتصاديون السعوديون في التضخم المستورد.

وضبابية مساره خلال الأعوام المقبلة.

من ناحيتهم، اعتبر الاقتصاديون الأجانب أن فتح حوار حول هذه الفكرة جيد ومطلوب، إلا أنهم أكدوا أن أي تغيير مفاجئ على السياسة النقدية السعودية سيكون خطأ فادحا – على حد تعبيرهم.

واعتبروا «إن ثبات السياسة النقدية للمملكة أحدث استقرارا في اقتصادها، كما أسهم في إحداث تنافسية للصادرات السعودية في الأسواق الخارجية وثبات للأصول السيادية».

الدو لار للنمو».

طمأنينة واسعة لدى المستمثرين الأجانب.

للخسائر في حال رفع سعر الريال». من جانبه، اكد مطشر المرشد، وهو مصرفى سعودي «أن الأضرار الجانبية لرفع قيمة الريال يمكن امتصاصها بسهولة أكبر من تلك المتعلقة بمعالجة جوانب السكن

سفاياكينكس، كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الفرنسي، قوله ، أن رفع سعر صرف الريال في المُرحلة الحالية قد يضع متخذي القرار في موقف صعب عند عودة

لن يستمر طويلا، والمملكة بلد يعتمد على النظرة والاستراتيجيات طويلة الأمد، خصوصا فيما تعلق بإحداث استقرار يحدث وأضاف «ستتعرض الأموال السيادية

ونقلت «الاقتصادية» عن جون

ومراقبة الأسعار».

ويعتقد سفاياكينكس أن الدولار الضعيف

والاستثمارات السعودية في الخارج

تراجع في قيمة الأصول الخارجية والبالغة نحو تريليوني ريال، أي 40 مليارا.. هذا يعني أنها أقل بكثير من المبالغ التي دفعت على برامج الدعم ومكافحة التضخم خلال العامين 2010 و 2011 بكثير والبالغة نحو 90 وأوضـح المصرفي السعودي «إن الطريقة

واضاف المرشد «لنقل إنه تم رفع سعر

الريال بواقع 20 في المائة مثلا.. وحدث

الملائمة والمتاحة اليوم أمامنا لاحتواء التضخم المستورد هو في رفع قيمة الريال». وأضاف «كما فعلنا في الثمانينيات عندما

هبطت أسعار النفط إلى مستويات متدنية صاحبها عجوزات في الميزانية السعودية، فأصدر العاهل الراحل الملك فهدبن عبد العزيز حينها توجيهاته بخفض قيمة الريال من 2.90 ريال أمام الدولار إلى 3.25 ثم لاحقا 3.75 وعلى مراحل عدة؛ لكي يستطيع الاقتصاد السعودي أن يتماشى مع تلك الحقبة».

■ الجزائر ـ د ب أ: أعلنت الجزائر الاربعاءأن اسعار الخبزلن تعرف اية وقال مصطفى بن بادة، وزير التجارة للاذاعة الجزائرية، إن الحكومة اتخذت احراءات عدة لدعم اسعار المواد

زيادة «بأي حال من الاحوال». الاستهلاكية الاساسية كالسكر والزيت والبقول الجافة من أجل الحفاظ ودعم القدرة الشرائية للمواطن وانها «لن

تلجا إلى اجراءات معاكسة اخرى».

وأضاف أن «سعر الخبز لن يعرف أية

بمراجعة هوامش الربح.

زيادة، وهذا قرار الحكومة و لا رجعة

يلتقي وزير التجارة الاربعاء بممثلين عن الخبازين للخروج بأفضل القرارات التي تسـمح لهـم بالحفاظ علـى مهنتهم، لكن دون الاضرار بمصالح المستهلكين.

أسعار الخبز ودعم السلع الاستهلاكية الجزائر تؤكد ثبات

كانت جمعية الخبازين هددت بالدخول في إضراب وطني حيث تطالب

كان بن بادة أكد أن الحكومة تخصص أكثر من أربعة مليارات دولار سنويا لدعم المواد الاساسية، بينما كشف

وزير المالية، كريم جودي، أن توسيع المساعدات في الميزانية لتشمل مادتي السكر والزيت يمتل ميزانية إضافية بقيمة 370 مليون دولار عقب الارتفاع الملموس للأسعار الذي تسبب في موجة «عنيفة» من الاحتجاجات مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي.



بورشه تستكمل بنجاح زيادة رأس المال

وتسيطر بورشه اس.إي على نحو نصف حقوق التصويت في كل من شركة بورشه لصناعة السيارت الرياضية وفولكسفاغن وقد عرضت على حملة الأسهم العادية والممتازة فرصة شراء ثلاثة أسهم لكل أربعة اسهم في حوزتهم بسعر 38 يورو للسهم.

وتتوزع حقوق التصويت في بورشه سي.إي بين عائلتي بورشه وبيش ودولة قطر وقال الثلاثة في وقت سابق إنهم سيشترون كل الأسهم العادية

وقال مصدران إن الأسهم المتازة الجديدة - والتي لا تمنح حاملها حقوق تصويت - قد بيعت بالكامل تقريبا أيضا.

الاندماج مع فولكسفاجن لصناع السيارات حية لسداد جزء كبيرة من الديون الثقيلة لشركة بورشه اس.إي. ولجأت الشركة الألمانية إلى المساهمين بعدما تجاوزت ديونها عشرة

مليارات يورو بسبب محاولة لم تكتمل لشراء فولكسفاجن. ورفعت الشركة حصتها في فولكسفاغن إلى ما يزيد قليلا فحسب على 50 بالمئة من أسهم

نيبال تعد لاقامة ثاني مطاراتها

الدولية، والمقرر بدء تشغيله بحلول عام 2015. من المقرر اقامة المطار في نيجاده ، تلك المدينة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي 14 ألف نسـمة، بمقاطعَّة بارا، على مسافة 150 كيلوَّمترا جُنوبي العاصمة

بارك»، المعروف بأنه موطن حيوان وحيد القرن النادر. وقالت وزّارة الطيران المدني والسياحة إن العمل في مشروع المطار سينطلق في نيسان (أُبريل) 2012 .

تبلغ تكلفة المشروع نحو 650 مليون دولار في مرحلته الأولى. الدوليةُ وأرَّبعة أيَّام للخطوط الجُّوية المحلَّية، ويومين لطائرات الشحن.

ي سيكون لصالـة المسـافرين – التي تبلـغ مسـاحتها 75500 متر مربع – سـت بوابات و34 منفذا لإنهاء إجراءات المسافرين وستة منافذ خاصة بالأمتعة.

الين يتراجع واليورو قرب أعلى مستوى في 15 شهرا مقابل الدولار

■ لندن_رويترز: تراجع الين على نطاق واسع بينما ارتفع اليورو من جديد مقتربا من أعلى مستوى في 15 عاما مقابل الدولار الأربعاء مع تباطؤ اتجاه عالمي للحد من المخاطرة وسعى مستثمرين لشراء عملات ذات عائد أعلى. وظلت العملة الموحدة تلقى دعما من احتمال رفع البنك المركزي الاوروبي اسعار الفائدة مرة اخـرى في حين يسـتمر تبنـي الولايـات المتحـدة واليابانّ لسياسـة نقدية ميسرة لترتفع مقتربة من أعلى مستوى في 15 شهرا عند 1.4520

وحققت عملات ترتبط بتجارة السلع الاولية مثل الدولارين الاسترالي و النَّيو زيلندي مكاسب بفضل انتَّعاش أسَّعار السَّلِع بيِّنما تَخْلَى الـــن — اكثر العملات استخداما في تمويل اصول ذات عائد اعلى – عن بعض مكاسبة أمس. ومن المتوقع ان يستمر الاتجاه النزولي للين ما استمر الاقبال على المخاطرة. وقال نيلز كّريستنسن من نورديا في كوبنهاجن «إذا لم يحدث تراجع لاسعار النفط واسعار السلع الاخرى فأعتقد ان الين سيكون مهددا إلى حد كبير في

و تأبّع «انـه (البن) نقطـة الضعف بـين العمـلات الرئيسـية و عملـة التمويل المُفضَّلةُ ليس فقط لصفقات الاصول ذات العائد الأعلى بل للنفط و السلع ايضا.» وارتفع اليورو 0.5 بالمئة إلى 121.27 ين ولكنه ظل دون أعلى مستوى في 11 شهرا 123.33 ين الذي سجله يوم الإثنين. ومقابل الدولار ارتفعت العملة الموحدة 0.1 بالمئة إلى 1.4490 دولار وكان قد

رتفع في وقت سابق إلى 1.4518 دولار وتخطى مستوى 1.4520 يعنى استهداف أعلى مستوى في 2010 حول 1.4582 دولار.

الثلاثاء ليسجل أكبر انخفاض من حيث النسبة المئوية في أربعة أشهر. وارتفع الدولار الاسترالي 0.5 بالمئة إلى 1.0499 دولار ليقترب من أعلى مستوى في 29 عاما عند 1.0585 دولار . وارتفعت العملة أكثر من واحد بالمئة في مقابل الين إلى 88.25 ين وكانت قد نزلت يوم الثلاثاء 1.8 بالمُّنَّة.

الاحتجاجات اثناء مناقشة ميزانية هونغ كونغ

ومن المتوقع أن يصوت معظم النواب المؤيدين للديمقراطية ضد الموازنة.

ويرجع مصدر التوترفي هونغ كونغ للفجوة بين الأغنياء والفقراء والاعتقاد السائد بين المتظاهرين الشباب بأن حكومتي هونغ كونغ وبكين تتجاهل

شركات اسبانية تحصل على عقود قدرها مليار يورو في الصين

وابر مت هذه العقود اجمالا في قطاع الطاقة لا سيما بين اكبر شركات الطاقة كوربورايشن رينيوابل لعقدي بناء مروّحيات لكل منهما يولد 600 ميغاوات. صادرات تجهيزات في مجال الاتصالات مع مجموعة زاد.تي.اي الصينية.

تكتسي مزيدا من الاهمية» في السياسة الخارجية.

■ فرانكفورت_رويترز: أبلغت ثلاثة مصادر مطلعة رويترز الأربعاء أن بورشه اس.إي استكملت بنجاح إصدار حقوق بقيمة خمسة مليارات يورو

وأحجمت بورشه عن التعليق. وتستهدف زيادة رأس المال ابقاء آمال

حقوق التصّويت في الشركة أوائل 2009 لكنها كادت تفلس بسبب ذلك.

الدولية والافتتاح في 15 20

يبعد موقع المطار نحو ساعتين بالسيارة عن متنزه «شيتوان ناشيونال

سيجري تشغيل المطار بتخصيص 15 يوما لرحلات شركات الخطوط الجوية من المقرر أن تصل قدرة المطار الاستيعابية الى 15 مليون راكب سنويا، تزداد في عام 2022 إلى 60 مليون راكب.

ونزل الين بصفة عامة خلال الاسابيع القليلة الماضية نتيجة مخاوف بشأن التأثير الاقتصادي لزلزال قوى وامواج مدعاتية، وخفضت الحكومة اليابانية

اليوم تقييمها للاقتَّصاد لأول مرَّة في ستّة أشهر. وارتفع الـدولار 0.4 بالمئة إلـى 83.99 ين بعد أن نزل أكثر من 1.2 بالمئة يوم

تشديد الإجراءات الأمنية لمواجهة

■ هونغ كونغ ـ د ب ا: كثفت الشـرطة في هونغ كونغ اجراءاتها الأمنية حول مبنى البرلمان في الوقت الذي يناقش فيه النواب مشروع الموازنة الجديدة التي يصفها المتظاهرون بأنها لا تقدم حلا على المدى البعيد للساعدة الفقراء في

تُم وضع حواجز معدنية حول المبنى الذي يقع وسط المدينة، وكذلك نشر أصدرت الشرطة بيانا يحث المواطنين على التعبير عن ارائهم بصورة قانونية

و منظمة قائلا انه لن يتم التهاون مع أيّ فعلُّ عنيف أو إجرامي يهدد أمن المدينة . اتهم هنري تانغ نائب الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ الثلاثاء المتظاهرين بتكثيف الصراعات الاجتماعية بعد سلسلة من الأستباكات مع الشرطة

شـُهدت هونـغ كونغ تصاعـدا في الاشـتباكات بين الشـرطة والمسـؤولين من ناحية، وبين المتظاهرين من ناحية أخرى خلال الأشهر الماضية. كانت الشرطة استخدمت سبراي رزاز الفلفل الحار لتفريق المتظاهرين المناهضين للحكومة خلال مظاهرة كُبيرَّة فَي آذار (مارس) الْماضيّ. ونقل الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ دونالد تسانغ للمستشفى لإصابته بالآلام في الصدر بعدما دفعه متظاهر خلال مسيرة احتجاج على مشروع الموازنة العامة. أتهم المتظاهر لاحقا بالاعتداء على تسانغ.

■ بكين ـ ا ف ب: اعلن رئيس الحكومة الاسـبانية خوسـيه لويـس ثاباتيرو الاربعاء خُلال زيارة الى بكين ان شركات اسبانية حازت عقودا قيمتها الاجمالية

المتجددة الاسبانية غاميسا وشركتي تشاينا ريسورسز باور تشاينا داتانغ من جهة اخرى ابرم اكبر مصرف اسباني «بنكو سنتندير» اتفاقا لتمويل من جانبها ستزود شركة اندرا الاسبانية الصين باجهزة مصاكاة طيران وستدرب طياري مروحيات في حين ستفتح مجموعة انتولين ماكسام ورينغو

فالفو لاس للتجهيزات فروعا في اكبر سوق عالمي للسيارات. واعلن ثاباتيرو الذي يقوم برابع زيارة الى الصين منذ سبع سنوات في رئاسة الحكومة الاسبانية «يجب ان تكونّ الصين اولوية الدبلوماسيّة الاقتصادّيّة وان ودعًا الى تحويل الاقتصاد الاسباني و «هيكلته كي يصبح موجها الي

التصدير» وان يستهدف خصوصا الاسواقّ الناشئة. ويفترض ان يواصل ثاباتيرو جولته في سنغافورة قبل العودة الى الصين في جزيرة هاينان الاستوائية حيث سيشارك في منتدى بواو الذي يعتبر «دافوس الاسيوي».

■واشنطن-افب: يقدم الرئيس الامريكي باراك او باما الاربعاء حلوله لمواجهة العجز والدين، الموضوعان ويتوقع ان يبلغ العجز في الموازنة الامريكيــة حوالــي 1600 مليــّـار دولار اللذان قد يهيمنان على الحملة هذه السنة. والدين الذي ارتفع جزئيا

للانتخابات الرئاسية في العام 2012،

بسبب خطة الانعاش الاقتصادي التي وسيضطر في الوقت نفسه الى دحض حجج خصومه الجمهوريين ومراعاة قاعدته الناخبة الديمقراطية. وسيلقى الرئيس الامريكي بعد الظهر خطابا في واشنطن يحدد فيه استراتيجية خفض العجـز العام في اوباما ان ادارة اوباما موافقة مع السنوات المقبلة في حين لم يصادق «الهدف النهائي» لرايان لكنها تعارض الكونغرس بعد على اتفاق الموازنة مع

الجمهوريين للسنة المالية عام 2011. والمفاوضات المحتدمة قبل الاتفاق الذى تم الجمعة بين اوباما وحلفائه الديمقراطيين من جهة، والجمهوريين الذين يسيطرون على مجلس النواب من جهة اخرى، اعطت مؤشرات حول معركتين تشريعيتين مقبلتين: اعتماد موازنة العام 2012 ورفع سقف الدين. وفي 5 نيسان (ابريل) قدم الجمهوريون في مجلس النواب مشروع موازنة للسنة المالية 2012 مع خفضٌ كبير للنفقات، وحذر رئيس لجنة الموازنة في المجلس بول رايان من ان الولايات المتحدة تتجه «نحو

وخطة رايان التي تهدف الى توفير اربعة الاف مليار دولار على عشر سنوات، تدعو الى خفض الضرائب على الشركات والامريكيين الاثرياء، وتطالب بخصخصة برامج التأمين الصحى وتخفيف الاجراءات التي

اعتمدت عام 2009 بلغ اكثر من 14 الف مليار دو لار و سيتجاوز نسبة 100 % من اجمالي الناتج الداخلي للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية. واعلن غاي كارنى الناطق باسم

«بشكل قاطع مقاربته» للمسألة، ويرغب البيت الابيـض في «توزيع التضحيات» من خلال عدم تجنب البرامج الاجتماعية وموازنة الدفاع من جهة النفقات لكن ايضا عبر المطالبة بجهود من دافعي الضرائب الميسورين لجهة العائدات. لكن حول هذا الموضوع الاخير،

اضطر اوباما للتراجع في كانون الاول (ديسمبر) من خلال اعطاء الجمهوريين تمديدا موقتا للمكتسبات الضرائبية المتوارثة عن حكم سلفه جورج بوش، والتي ساهمت في ارتفاع العجز. ويمكن للرئيس ان يستوحي

من اعمال مجموعة غير رسمية من اعضاء مجلس الشيوخ من الجانبين اطلقت عليها الصحافة الامريكية اسم مجموعة الست والتي تحاول منذ اشهر التوصل الى توافق حول طريقة تامين التوازن في الموازنة على المدى

بيدرو باسوس كويلهو الحكومة

على وضع كل الحقائق بشأن الوضع

الاقتصادي للبلاد «على الطاولة» قبل

بدء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي

والتقى وفد من الاتحاد الأوروبي

وصندوق النقد.

الطويل.

ومنذ هزيمة الديموقراطيين في الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) 2010، ومنذ ان اعلن في 4 نيسان (ابريل) ترشيحه للانتخابات الرئاسية في 2012

ويتوقع أن يتم وضع برنامج معدل

فى منتصف أيار (مايو)، بعد أن

يعطى وزراء مالية الاتحاد الأوروبي

موافقَّتهم النهائية على حزمة الإنقاذَ

فى 16 أيار (مايو)، بما يسمح

للبرتغال بأن تبدأ في تلقي القروض

يشدد اوباما على ضرورة حماية الاستثمارات في البني التحتية والتدريب والابحاث. وسيلقي او باما خطابه فيماسيكو ن

على الجمهوريين والديمقراطيين ايضا

الاتفاق على رفع سـقف الدين بحلول

معركتان تشريعيتان مقبلتان؛ اعتماد موازنة العام 2012 ورفع سقف الدين

اوباما يعرض حلوله لمواجهة العجز والديون في فترة حساسة

الرئيس الامريكي باراك اوباما والمتحدث باسم البيت الابيض جون بوهنر امس

16 ايار (مايو)، والافان الولايات الم aتحـدة لن تتمكـن من دفـع فوائدها وهـو احتمـال «قد يكـون كارثيـا على كل الاقتصاد» كما قال كارني. ويطالب الجمهوريون باقتطاعات جديدة في الموازنة مقابل هذا التصويت. البيت الابيض.

صندوق النقد الدولي:

وضع المصارف الاوروبية

وقبل خطابه المرتقب بعد الظهر فى جامعة جورج واشنطن، سيستقبل اوباما القادة الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس «لبحث اسـتراتيجيته للموازنـة» كمـا اعلـن

سوكراتس يسعى للحصول على

■ لشبونة ـ دبأ: اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال البرتغالى جوزيه سوكراتس امس الأربعاء مع الأحزاب المعارضة للحصول على مساندتها لبرنامج إنقاذ كانت طلبته لشبونة من الاتحاد الأوروبي

وصندوق النقد الدولي. وتريد جهات الإقراض أن تدعم المعارضة الحزمة من أجل ضمان استمراريتها في حال خسارة سوكراتس الانتخابات المبكرة المقررة في الخامس من حزيران (يونيو) لتحديد مبلغ الأموال الذي تحتاج

كان الحزب الديمقراطي الاشتراكي المحافظ، أكبر أحزاب المعارضة والمتوقع أن يفوز في الانتخابات، قد

وعلى أيـة حال، حث رئيس الحزب

■ برلين ـ د ب أ: قال رئيس شركة «دايملر» الألمانية

لصناعة السيارات ديتر زيتشه لحملة الأسهم اليوم

الأربعاء إن المجموعة تبقى على توقعات أعمالها

للعام الجاري، برغم الآثار الاقتصادية الناتجة عن

الاضطرابات في العالم العربي والكوارث الطبيعية

وقال زيتشه لأكثر من 5 آلاف مساهم حضر اجتماع

وتتوقع «دايملر» أن تحتفل بالذكرى السنوية رقم

125 على تأسيسها هذا العام بتحقيق أرباح قبل خصم

الفائدة والضرائب تكون «أعلى بشكل كبير» عن 2.7

مليار يورو (3. 10 مليار دولار) والذي سجلته المجموعة

العام الماضي. وسترتفع العائدات عن مستوى العام

وقال إننا «نريد أن نجعل عامنا السنوي عاما قياسيا

وقال زيتشه إن تطورات الأعمال كانت أفضل من

المتوقع في عيام 2010، منع وصفه عيام 2011 بأنه «عام

■ بكين ـ د ب أ: اعلنت شركة

«إمبراير» البرازيلية لصناعة

الطائرات إنها وقعت اتفاقيات مع

شركات طيران صينية لشراء 35

طائرة من طراز «إي 190» بقيمة

وقالت «إمبراير» إنها وقعت

اتفاقية لتوريد 10 طائرات لصالح

شركة «تشاينا سازرن أيرلاينز» من

خلال ذراع تأجير الطائرات لبنك

التنمية الصيني، كما وقعت خطاب

وقالت إن شركة «هيبي أير لاينز»

الصينية وقعت على اتفاق لشراء 10

طائرات «إي 190» مع حقوق شراء 5

نوايا لتوريد 10 طائرات أخرى.

تصل إلى 4. 1 مليار دو لار٠

الجمعية العمومية للشركة في براين إن «المقصد هو

أيد بالفعل حزمة الإنقّاذ.

التى ضربت اليابان.

تحقيق نمو مربح».

الماضي البالغ 8. 97 مليار يورو.

الفنية بشأن حزمة الإنقاذ المالي. و يقوم الوفد بزيارة لشبونة إليه البرتغال والذي تشير تقديرات إلى أنــه سـيبلغ 80 مليار يـورو (115

مليار دولار). وستبدأ المفاوضات السياسية بشأن شروط حزمة الإنقاذ الأسبوع

نسبتها 27 بالمئة.

محركات كهربائية،

يبلغ السعر الذي تم الاعلان عنه

تصدرت اتفاقيات الشركة

البرازيلية أكثر من 20 اتفاقية تم

التوقيع عليها في بكين الثلاثاء

خلال الزيارة التي يقوم بها الرئيسة

وقال باولو سيسار دي سوزاإي

سيلفا ، نائب الرئيس التنفيذي

للشركة، تعليقا على الاتفاقية مع

«هيبي أيرلاينز» إن «الأسطول

الصيني الحالى من طائرات إمبراير

البرازيلية ديلما روسيف للصين.

لعدد 35 طائرة مخصصة لشركتي

«تشاينا سازرن» و «هيبي أيرلاينز»

طائرات أخرى.

4. 1 مليار دولار.

وصندوق النقد والبنك المركزي أواخر الشهر. من المتوقع أن تشمل الشروط الأوروبي بمسؤولين برتغاليين في لشبونة الثلاثاء لبحث التفاصيل التى سيحددها الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد على خفض الإنفاق وزيادة الضرائب وعمليات خصخصة وإصلاح سوق العمل.

دايملر تبقى على الأرباح المستهدفة لهذا العام وتركز على آسيا

العودة». وقال إن مبيعات وحدة السيارات ارتفعت

بنسبة 12 بالمئة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام،

بفضل الطلب القوي على سيارتها «مرسيدس بنز»

الشهيرة. وسجلت وحدة الشاحنات قفزة في المبيعات

لكن زيتشه حذر من أن التأثير الكامل للزلزال

وأمواج تسونامي والأزمة النووية في اليابان سيظل

غير واضح. وقال إنه حتى الآن على أية حال، لم يمثل

و ذهب زيتشه إلى القول بأن التغير الهيكلي سوف

وقال زيتشه للمساهمين إن «التغير الجغرافي في

النمو باتجاه آسيا سوف يستمر إضافة إلى تُغيرُ

كانت «دايملر» وشركة «بوش» الألمانية لصناعة قطع

وقالت المجموعة ومقرها شتوتجارت إنها تعتزم

خفض انبعاثات الكربون من أسطول سياراتها في

مليار دولار قيمة اتفاقيات «إمبراير» البرازيلية في الصين

غيار السيارات قالتا الثلاثاء إنهما ستتحالفان لانتاج

المفاهيم التكنولوجية باتجاه النقل الكهربائي».

الاضطراب في اليابان أي مشاكل إنتاجية.

يستمر في نقل صناعة السيارات.

الجديدة التي ستفوز بالانتخابات

وسوف تلتزم بالبرنامج الحكومة

البرلمان حزمته الرابعة من إجراءات

كان سوكراتس استقال من مصبه فى 23 آذار (مارس) بعد رفض

وسعت لشبونة حينذاك إلى تجنب طلب المساعدة إلى أن وصلت ضغوط

وقال تير ميناسيان الذي تولى تنفيذ برنامج لصندوق النقد في البرتغال في عامى 1983 - 1984، لمحطة «تي إس إف» الإذاعية إن «مـن الطبيعـي أن تسـتمر المسـاعدة من صنـدوق النقـد وأعتقـد أيضا من الاتحاد الأوروبي عاما على الأقل».

أوروبا مستهدفة تحقيق متوسط انبعاثات يبلغ 125

جراما للكيلو المتر الواحد بحلول عام 2016. ويمثل ذلك

واستفادت «دايملر» من ازدهار الطلب على السيارات

ومواكبة مع منافسين مثل «بي إم دبليو» و »أودي،

الألمانيتين، ساعد نمو مبيعاتُ السيارات الفارهـة

«دايملر» في التعافي من الأزمة التي ضربت صناعة

ووصفت زيتشـه الصـين «باعتبارها جزيـرة النمو

خـلُال التباطو الاقتصادي عام 2009 مقارنة بأسواق

المجموعة التقليدية في اليابان والولايات المتحدة

وقال إن «الصين كانت محرك النمو خلال فترة

وتعتزم «دايملر» التوسع في كل من إنتاجها وشبكة

تكنولوجيا النانو والتعاون في

تكنولوجيا البامبو والموارد المائية

وقعت رئيسا البلدين على بيان

مشترك يتعهد بتعزيز التجارة

والاستثمارات بين البلديين في

قطاعات الطاقة والفضاء والطيران

والبنية الأساسية والزراعة

جاء في الوثيقة أن الطرفين

يأملان في إقامة شراكة في أعمال

البنية التحتية لبطولة كأس العالم

2014 وبطولة الألعاب الأولمبية

عام 2016 والمقرر أن تستضيفهما

و مجالات أخرى.

توزيعها في الصين هذا العام لتشمل بناء أول مصنع

على الإطلاق لمركات سيارات الركوب خارج ألمانيا،

التحسن»، مضيفاً أنها تعد حاليا ثالث أكبر سوق

خفضا نسبته 20 بالمئة من المستويات الحالية.

السيارات العَّالمية في أُعقاب الركود العَّالمي،

وغرب أوروبا.

لسيارات مرسيدس بنز.

الفارهة وخصوصا في الصين والولايات المتحدة.

الأسواق إلى مستويات لا يمكن

وكان يتردد أن البرتغال قد تسعى فقط للحصول على قرض مؤقت من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد، لكن الخبير الاقتصادي في الصندوق تيريسا تير ميناسيان رفض إمكانية

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن صندوق النقد الدولي الاربعاء ان الوضع المهتز للمصارف الاوروبية هو التهديد الرئيسي لاستقرار النظام المالي في العالم حيث سيتطلب العثور على رؤوس مال جديدة لتلك

واشار الصندوق في «تقرير حول الاستقرار المالي في العالم» الي درجات الاضطرابات في اوروبا بين الدول التي تكافح لانعاش ماليتها اليورو».

يهدد الاستقرار المالي في العالم العام وقطاع مصرفي تكبد خسائر كبرى بسبب الازمة المالية العالمية. وتابع ان «نقاط الضعف والحساسية البنيوية المستمرة في منطقة اليورو تبقى مخاطر كبرى ان

واكد الصندوق انه «في الاشهر المقبلة سيكمن التحدي الطارئ في تمويل المصارف والدول ولا سيما في بعض الدول الضعيفة في منطقة

لم يجر حلها بصورة شاملة».

نمو مبيعات التجزئة الأمريكية 0.4 بالمئة في آذار بسبب البنزين

■ واشنطن_رويترز: أفاد تقرير حكومي أن مبيعات شركات التجزئة الأمريكية ارتفعت بنسـبة أقل من المتوقع بقليل في آذار (مارس) إذ حولت أسـعار البنزين المرتفعة الإنفاق بعيدا عن القطاعات الأخرى بينما تراجعت مبيعات موزعي السيارات مما يشير إلى تباطؤ الإنفاق الاستهلاكي في الربع الأول من العام. وقالت وزارة التجارة الأمريكية الأربعاء إن إجمالي مبيعات التجزئة زاد 0.4 بالمئة مواصلا ارتفاعه للشـهر التاسـع على التوالي. وكانت قـراءة آذار (مارس) هي الأضعف منذ حزيران (يونيو) حين تراجعت المبيعات 0.3 بالمئة. وعدلت الـوزارة مبيعات شـباط (فبرايـر) بالزيادة إلى نمو بنسـبة 1.1 بالمئـة من واحد

بالمئة في قراءة سابقة. كان محلَّ ون استطلعت رويترز آراءهم يتوقعون ارتفاع مبيعات التجزئة بنسبة 0.5 بالمئة الشهر الماضي.

وزادت إيرادات محطات البنزين - التي شكلت نحو 10.7 بالمئة من إجمالي مبيعات التجزئة الشهر الماضي - بنسبة 2.6 بالمئة بعدما ارتفعت 2.4 بالمئة في شـباط (فبراير). وباسـتبعاد البنزين تكون مبيعات التجزئة قد ارتفعت بنسـبةً 0.1 بالمئة فقط في آذار (مارس) بعد زيادة بنسبة 0.9 بالمئة في الشهر السابق.

الصين تطرح للبيع 176 جزيرة غير مأهولة

واعربت المسؤولة عن دائرة ادارة

الجزر في المكتب البحري، لو كايتشيا عن

الامل في الا يمنع مالكو الجـزر الجمهور

وتريد لو كايتشيا ان تصبح هذه

الجزر غيـر المأهولة «مثل المالديف، جزرا

مفتوحة للعطلات والتسلية وموردا يفيد

من ارتيادها، كما أضافت الصحيفة.

■ بكين ـ ا ف ب: اعدت الحكومة الصينية لائحة بـ 176 جزيرة غير مأهولة من اجل بيعها لمتملكين صينيين او اجانب يمكن ان يقيموا فيها مشاريع صناعيــة او ســياحية، كمــا ذكــر المكتــب

الجميع منه». واذا كان عدد من الاشخاص يريد فى مجالات متنوعة كالسياحة والصناعة شراء الجزيرة نفسها، فانها تصبح والصيد والنقل والطاقات المتجددة. ملكا لمن يدفع الثمن الاكبر، كما اضافت وذكرت صحيفة شين جينغباو (اخبار المسؤولة التي اوضحت ان على بكين) ان مسألة القيام بمشروع تطوير الشارين تقديم ملفات لينصرف خبراء عقاري لم تحسم، موضحة ان الشارين سيصبحون مالكين فترة خمسين عاما.

البحري في الصين. واوضح المكتب على موقعه في شبكة الانترنت ان هذه الجزر يمكن استثمارها

انتاج منطقة اليورو يتسارع بوتيرة أقل من المتوقع في شباط

■ بروكسل ـ رويترز: تسارع الانتاج الصناعي في منطقة اليورو بوتيرة أقل من المتوقع في شباط (فبراير) الماضي مع انتعاش الصّناعة التحويلية في المانيا والنمو المستمر فِّي دول أخرى بالمنطقة لكنه تراجع في اليونان وايرلندا اللتين تتلقيان مساعدات في إطار خطة انقاذ.

وقال مكتب احصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) الأربعاء إن الانتاج في دول المنطقة وعددها 17 دولة ارتفع بنسبة 0.4 بالمئة عنه في كانون الثاني (يناير) أي اقل من 0.7 بالمئة وهو متوسط التّوقعات في استطلاع لأراء 38 اقتصاديا اجرته رويتّرز. واشارت البيانات إلى خامس ارتفاع شهري على التوالي في منطقة اليورو. وعلى اساس سنوى ارتفاع الناتج في شباط (فبراير) 7.3 بالمئة لكّن ظّل دون 7.8 بالمئة التي توقعها الاقتصاديون.

رتويوتا» تعتزم وقف الإنتاج في أوروبا بسبب اضطراب الإمدادات

وبولندا، كانت الشركة أعلنت بالفعل توقف للإنتاج ■ طوكيـو ـ د ب أ: اعلنـت شـركة «تويوتـا موتور لمدة خمسة أيام في معظم مصانعها الأربعة عشر في كورب» اليابانية للسيارات الأربعاء اعتزامها وقف أمريكا الشمالية في آذار (مارس). وقالت إنها لم عمليات الإنتاج في أوروبا عدة أيام خلال نيسان (أبريل) الجاري بسبب نقص الإمدادات نتيجة كارثة الزلـزال يـوم 11 آذار (مارس) وأمواج تسـونامي في

> يتعرض أكبر منتج للسيارات في العالم لصعوبات من أجل الإبقاء على مستويات الإنتاج، إذ تضررت المصانع وعمليات الإمداد والتموين لقطاعات كثيرة من الشركات في شمال شرق اليابان. وقالت «تويوتا» على موقعها الالكتروني إن التوقف في أوروبا سيؤثر على مصانع التصنيع

وتجميع السيارات في بريطانيا وفرنسا وتركيا

تتخذ قرارا بعد بشأن مصانع الإنتاج الأخرى. من جهة اخرى اعلنت شركة «تويوتا موتور فيتنام» الأربعاء إنها بصدد سحب 8 آلاف سيارة فان صغيرة (ميني فان) طراز «إينوفا» بسبب مشاكل تشمل عيبا في ضُغط اسطوانة مكابح العجلات الخلفية. وغالبا ما يتم استخدام السيارة، وهي الأكثر مبيعا من سيارات «تويوتا» في البلاد، من قبل شركات سيارات الاجرة (تاكسى).

تأتى خطوة سحب السيارات بعد أن أثار مهندس يعمل بألشركة ، يدعى لى فأن تاش، اهتماما إعلاميا

سيصل قريبا إلى مئة طائرة، ويؤكد

هـذا الاتفاق ثقة شـركات التشـغيل

وقالت «إمبراير» إنها وقعت أيضا

شملت اتفاقيات أخرى، حضرت

مراسم توقيعها روسيف والرئيس

الصينى هو جنتاو، الثلاثاء قطاعات

التكنولوجيا والطاقة والتعليم

وقالت وسائل إعلامية حكومية

صينية إن الجانبين وافقا على إنشاء

مركز صيني -برازيلي لأبحاث

اتفاقا إطاريا امس الثلاثاء للقيام

بتجميع نهائى لطائراتها التجارية

«ليجاسي 500/600» في الصن.

الصينية و تقديرها لمنتجاتنا»،

في منتدى الكتروني لكبار السـائقين في البلاد «أوتو

وردت الشركة مبدئيا على الاتهامات بالقول إن العيوب بسيطة ولا تشكل خطرا على الركاب، مضيفة أنها لن تسحب، أو تصلح تلك السيارات. وأثار الإعلان غضب المستهلكين، واحتج الكثير منهم

عندما قدم وثائق إلى الهيئة المعنية بمراقبة الجودة

توضح ثلاث مشاكل رئيسية في الحافلة «إينوفا»

سعة سبعة مقاعد وسيارات «فورتونر» الرياضية

وقال كارين مون أحد المعلقين بالمنتدى إن «تويوتا

لن تفعل ذلك في الدول الغربية ... إذا حدث ذلك في الغرب، كانوا سيسحبون كل السيارات المعيبة».

السنة الثانية والعشرون ـ العدد 6792 الخميس 14 نيسان (ابريل) 2011 ـ 10 جمادى الاولى 1432هـ

فرق البرتغال وأسبانيا في موقف جيد للتأهل لقبل نهائي الدوري الأوروبي

موقف جيد للتأهل إلى الدور قبل النَّهائسي من بطولة الدوري الأوروبي وقال بورخا فاليرو لاعب خط لكرة القدم مع سعي الفرق الأيبيرية لإحكام قبضتها على المربع الذهبي للمسابقة اليوم الخميس، وكان فياريال تغلب على تفينتي

الهولندي 1/5 في أسبانيا في ذهابً دور الثمانية الأسبوع الماضي، فيما يحل بورتو ضيفا على سبارتاك موسكو الروسي اليوم حاملا معه فوزا آخر بنتيجة 1/5 من مباراة الذهاب التى تألق فيها هداف البطولة راداميل فالكَّاو وسجل خلالها ثلاثة أهداف.

■ برلين ـ د ب أ: يقف بورتو وبنفيكا

البرتغاليين وفياريال الأسباني في

وسيلتقي بورتو مع فياريال في الـدور قبـل النهائي فـي حـال تأهلهما اليوم بينما يمكن أن تشهد المواجهة الأخرى بالمربع الذهبي لقاء برتغاليا

حيـث تغلب بنفيكا علـى آيندهوفن الهولندي 1/4 في مباراة الذهاب الأسبوع الماضي قبل أن يحل ضيفا على الفريق الهولندي غدا، ومن المحتمل أن يواجه مواطنه سبورتنج براجا الذي يستضيف دينامو كييف الأوكراني في إياب دور الثمانية غدا بعدما كان تعادل 1/1 في مباراة الذهاب بأوكرانيا.

وبدا فياريال مسيطرا تماما على مباراته أمام تفينتي الأسبوع الماضي ولكنه تعرض بعدها لهزيمة ثقيلة بخمسة أهداف نظيفة أمام منافسه

بلنسية بالدوري الأسباني يوم الأحد الماضي فيما كان أكبر هزيمة يتعرض لها فياريال خلال السنوات الثماني

وسط فياريال: «عليك أن تتعلم من مثل هذه الهزائم.. لحسن الحظ، علينا أن نمضى قدما، علينا أن نفكر في شيء أخر، دون البكاء الشديد على هذه

وأضاف فاليرو: «نحن مستعدون للمباراة أمام تفينتي، وكلي ثقة من أننا سنقدم مباراة طيبة هناك وسننتزع بطاقة التأهل. إنني واثق من أن تفينتي سيدب فيه الحماس بشكل أكبر في أعقاب ما تعرضنا له (في بلنسية)، ولكننا سنبذل قصاري جهدنا لنتأكد من عدم تكرار ذلك

ولم يسبق لفياريال أن فاز بلقب بطولة كبيرة خلال تاريخه المتواضع، ولكنه وصل إلى الدور قبل النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا عام 2006 ووصل إلى الدور نفسـه ببطولة كأس الاتحاد الأوروبي السابقة عام 2004 ولكنه لم يتمكن من الوصول إلى النهائي في كلتا المرتين.

ويغيب اللاعبون ماركوس سينا وأنخيل لوبيز وجونزالو رودريجيز عن صفوف فياريال غدا للإصابة بينما يغيب سانتي كازورلا ونيلمار عن الفريسق للإيقاف بعد حصولهما على البطاقة الصفراء في مباراة الذهاب.

وتلقى مدرب فياريال خوان كارلوس جاريدو أنباء جيدة بتماثل صانع ألعابه كانى للشفاء واستعداده لخوض مباراة الغد. من ناحية أخرى يأمل مدرب سبارتاك موسكو فاليري كاربين في

تصب في مصلحة الفريق البرتغالي الحائز على لقب بطل أوروبا مرتين. وكما هو الحال بالنسبة لتفينتي، يواجه مواطنه آيندهوفن مهمة شاقة غدا مع سعيه لتعويض هزيمته 4/1 أمام بنفيكا في مباراة الذهاب التي سجل هدفه فيها خلال اللحظات الأخيرة منها ليحافظ على فرصته الضئيلة في التأهل للدور قبل

ولكن حارس مرمى آيندهوفن أندرياس إيزاكسون يرى أن فريقه سيكون مختلفا تماما عندما يلعب على أرضه اليوم بعد الأداء المخيب للآمال

في مباراة العودة بعد الهزيمة الكبيرة

تقديم فريقه لعرض أفضل أمام بورتو اليوم وإن كانت جميع التوقعات

الفريق هذا الصيف بعدما قدم موسما مخيبًا للآمال هذا العام ويرى أن جــاراي ســيكون إضافة مفيــدة لقائمة

لم يتمكن أبدا من تثبيت قدميه في «ستاديو بيرنابيو»، وذلك فمن المرجح أن ينتقل المدافع

بشكل أساسي مع فريق آخر، أن يوافق ريال مدريد على إجراء مفاوضات لبيع اللاعب في حال تلقيه في المباراة الأولى ولكننا مازالت لدينا

فرصة، وسنقاتل من أجلها». فى الوقت نفسه ستكون فرصة

ساعة من المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه البديل أندري شيفتشينكو، وذكرت صحيفة «آبولا» البرتغالية الأربعاء أن نادي سبورتنغ لشبونة البرتغالى لكرة القدم يفكر في ضم المدافع الأرجنتيني إزيكييل غاراي من العملاق الأسباني ريال مدريد. ويسعى سبورتنغ لتجديد دماء

وصرح إيزاكسون لموقع اتصاد الكرة الأوروبي على الإنترنت قائلا:

سبورتنج براجا أفضل إلى حدما عندما يستضيف دينامو كييف اليوم بعد تعادلهما في أوكرانيا الأسبوع الماضي، وإن كان الفريـق الأوكرانـي ظهر بمستوى أفضل في مباراة الذهاب خاصة وأنه اضطر للعب آخر نصف

وانتقل غاراي من ريسينغ سانتاندر إلى ريال مدريد في صيف 2008 ولكنه الذي قدمه في الأسبوع الماضي.

> «عانينا من بعض المشاكل وكان دفاعنا هزيلا .. لم نكن نلعب بكامل طاقتنا». وأضاف: «يجب أن نثبت أننا قادرون على اللعب بمستوى أفضل وأن نضغط عليهم. نحتاج لبذل قصارى جهدنا، لن تكون مهمتنا سهلة

الأرجنتيني من صفوف ريال مدريد هذا الصيف بحثا عن فرصة للعب ويمتد عقد غاراي الحالي مع ريال مدريد لصيف 2014، ولكن يتوقع

وتابع «نحن مستعدون للمباراة



هلتون ارودا حارس مرمى بورتو (يمين) يتصدى لكرة قرب زمليه جيف نيلدو دي سوزا (وسط) ومن خلفه نجم سبارتاك ويليتون

المباراة تقام باستاد الكلية الحربية بعد رفض ستاد القاهرة استضافتها

فياريال يأمل تجاوز السقوط المهين أمام بلنسية عندما يلاقى تفينتي

من التأهل إلى المربع الذهبي للدوري ■ مدرید ـ د ب أ: یأمل فریق 1/5 الأوروبي عبر الفوز على تفينتي فياريال تجنب الهزيمة الساحقة فى ذهاب دور الثمانية يوم السابع التى تعرض لها على ملعب بلنسية صفر/5 الاحد الماضي في الدوري من نيسان/ابريل الجاري. الأسباني، عندما يلاقي تفينتي وجاءت الهزيمة الساحقة على يد بلنسية بخمسة أهداف دون رد، انشيخيده الهولندي اليوم الخميس وهـي أسـوأ هزيمـة للفريـق خلال

في الدوري الأوروبي. وبات فياريال قاب قوسين أو ادنى ثماني سنوات، لتزيد من مخاوف هذه الهزيمة».

فياريال بشأن إمكانية تعرضه لهزيمة مماثلة أمام تفينتي.

أمام تفينتي، وكلي ثقة من أننا وقال بورخا فاليرو لأعب وسط ذلك مجددا».

سنقدم مبارآة طيبة هناك وسننتزع بطاقة التأهل، واثق من أن تفينتي فياريال «عليك أن تتعلم من مثل هذه الهزائم.. لحسن الحظ، علينا سـيدب فيه الحماس بشكل اكبر في أعقاب ما حدث لنا، ولكننا سنبذلُّ ان نمضى قدما.. علينا أن نفكر في قصاری جهدنا لنتأکد من عدم تکرار شيء أخر.. دون البكاء الشديد على

أنشيلوتي يلمح إلى أن إشراك توريس في مباراة مانشستر «ربما جانبه الصواب»



فيرناندو توريس

■ زيوريـخ-دب أ: حافظ المنتخب

الأسباني حامل لقب كأس العالم

العالم وكأس أوروبا، على موقعه

بصدارة التصنيف العالمي، وفقا

لأحدث اصدارات التصنيف الشهرى

بتراجع مركز واحد.

 ■ لندن ـ د ب أ: تصاعدت الضغوط هذا الموسم أننى أريد أن أبدأ بتوريس فى التي يواجهها المهاجم الأسباني فيرناندو مثل هذه المباريات وعندما ألعب بخطط

> كان أنشيلوتي استبدل توريس، الذي انتقل من ليفربول إلى تشيلسى مقابل 50 مليون جنيه إسترليني (72.5 مليون دولار) في كانون ثان/يناير الماضي، فيما بين شوطى المباراة بعدما فشل الهاجم الأسباني الدولي من جديد في تسجيل أي

بكثير من توريس خلال الأسابيع القليلة الماضية رغم ابتعاده هو الآخر عن مستواه المعهود، في شوط المباراة الثاني ليسجل هدف تشيلسي الوحيد قبل أن يخرج فريقه من منافسات دور الثمانية بهزيمته 3/1 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة

أمام مانشستر يونايتد.

فقد بداً المدرب الإيطالي أقل ثقة حول «ربما. من المحتمل، أخبرتكم عدة مرات يافعا وأمامه العديد من المواسم المقبلة».

توريس الأربعاء بعدما ألمح الإيطالي مختلفة كه*ذه*». و أضــاف: «أمــا ديدييــه فقد لعــب جيدا كارلو أنشيلوتي، مدرب نادي تشيلسي فى شـوط المباراة الثانى، أردت أن نشـكل الإنكليزي لكرة القدم، بأنه ربما أخطأ ضّغطا هجوميا أكبر لأننا أردنا تسجيل بإشراكه توريس ضمن التشكيل الأساسي الأهداف، كان ديدييه أكثر نشاطا للفريق في المباراة التي خسرها 2/1 أمام واستخدم قوته في الهجوم، وهذا هو مانشستر يونايتد مساء الثلاثاء بدوري

سبب إخراجي لفيرناندو من الملعب». أبطال أوروبا. تقطعت السبل بتوريس منذ إجرائه عملية جراحيـة في ركبته فـي آذار/مارس

> شارك المهاجم الإيفواري ديدييه دروجبا، الذي ظهر بمستوى أفضل

ورغم دفاع أنشيلوتي عن قراره بالدفع بتوريس بدلا من دروجبا ضمن التشكيل الأساسى لفريقه في بعض تصريحاته التي أعقبت المباراة عندما قال: «يجب أن نثق فیه (توریس) وأن نصبر علیه، یجب أن ننتظر وسنجد أنه سيتحسن».

صحة هذا القرار في تصريحات أخرى، فعندما سئل عما إذا كان بدء المباراة بتوريس كان خطأ منه أجاب قائلا:

التصنيف العالى لمنتخبات كرة القدم:

الماتادور الأسباني يحافظ على الصدارة وتراجع الفراعنة مركزا واحدا

الماضي، ودائما ما تُتردد شائعة أن سبب اختياره المستمر ضمن التشكيل الأساسى لتشيلسي، الذي لم يسجل لـه أي أهدافٌ حتى الآن، هو الضغوط التي يمارسها مالك النادي الروسى رومان أبراموفيتش. وأعرب سير أليكس فيرجسون المدير

الفنى لمانشستر يونايت عن اعتقاده بأن السبب الوحيد وراء إشراك توريس المستمر في مباريات تشيلسي هو المبلغ الهائل الذّي دفعه الناديّ اللندني للحصول على خدمات المهاجم الأسباني من ليفربول.

وقال فيرجسون: «اعتقد الكثيرون أن دروجبا سيبدأ المباراة.. ولكننى أعتقد أنه بعد ضم توريس بكل هذه الأموال فقد كان عليهم أن يشركوه في المباراة، لم أكن واثقا من الأمر ولكنني استبعدت أن يترك

توريس خارج التشكيل الأساسي». وأضاف: «سنحت الفرصة أمام تشيلسي لضم توريس، ولا أعتقد أن أي فريق آخر كان يمكنه أن يضيع مثل هذه الفرصة. لا يمكنـك أن تنتقده (أنشـيلوتي) على هذا الأمـر فقد كانت صفقة جيدة، ربمًا لا يسـير الأمر بشكل جيد الآن ولكن توريس مازال

القاهرة – «القدس العربي» يدوم وسيكون لفترة محددة». من عبد الله محمد حلمى:

يخوض الزمالك مواجهته الأولى في الدوري المصري

بعد استئنافه مساء اليوم الخميس باستاد الكلية الحربية أمام حرس الحدود وسط ظروف صعبة يمر بها الفريق متصدر الدوري الممتاز تتمثل في تذمر لاعبيه لعدم حصولهم على مستحقاتهم المالية منذ أكثر من خمسة شهور وخلافات تعصف بالفريق بين اللاعبين من ناحية وبين حسام حسن المدير الفنى وشقيقه إبراهيم حسن مدير الكرة من ناحية أخرى،

وقررت لجنة المسابقات بالإتصاد المصرى لكرة القدم إقامة مباراة الأسـبوع السـادس عشر من مسابقة الدوري بملعب الكلية الحربية بدلا من إستاد القاهرة لعدم جاهزية الأخير لاستضافة المباراة على خلفية أحداث الشغب التى شهدتها مباراة الزمالك والأفريقى التونسي في دوريّ الأبطال الأفريقي، في الوقت الذيّ وافـق فيه المسـؤولون في ملعـب الكليـة الحربية الذي يمتلكه الجيش المصري على استضافة المباراة.

من ناحية أخرى عبر حسام حسن المدير الفنم للزمالـك عن ثقته في عـودة الحياة إلـي طبيعتها داخل القلعة البيضاء بعد اقتراب أزمة مستحقات اللاعبين المالية المتأخرة من الانفراج وانتهاء الخلاف بين شقيقه إبراهيم حسن مدير الكرة وعبدالواحد السيد حارس

وأوضح العميد أن قرار سحب الشارة من عبدالواحد لم يتم حسَّمه نهائيا حتى الآن، وقد يكون مؤقتا كنوع من العقوبة ولم يتم اتخاذ قرار بشأن من سيحمل شارة القيادة أمام حرس الحدود في الجولة 16 من الدوري. وأثنى حسام حسن على عبدالواحد مؤكدا أنه لاعب

■ الدوحـة ـ د ب أ: يلتقـي الغرافـة مـع

الوكرة غدا الجمعة ضمن منافسات الأسبوع

22 الختامي للموسـم الحالـي مـن الدوري

القطري لكرة القدم على استاد «ثاني بن

جاسم» آملا في حصد نقاط المباراة الثّلاث

من أجل المحافظة على مركزه الثاني بترتيب

البطولة وضمان المنافسة ببطولة دوري

وصرح الفرنسي برونو ميتسو مدرب

الغرافة خلال مؤتمر صحافي الأربعاء

قائلا: «نطمح إلى الفوز بنقاط هذه المباراة

للحفاظ على المركز الثانى حتى نشارك

الموسم المقبل في دوري الأبطَّال الآسيوي.

لقد تحسن الوكرة كثيرا خلال القسم الثاني

من الموسـم وقد شـاهدت مباراته مع لخوياً

وأعرف أن لديه عناصر مهمة للغاية مثل

أنور ديبا ونشأت أكرم في خط الوسط وهو

وأضاف ميتسو: «بالتأكيد نجري العديد

ما سيجعل المباراة قوية من الجانبين».

أبطال آسيا بالموسم المقبل.

كبير وأن القيادة في الملعب ليست بارتداء الشارة قائلا «من حق الأب أن يعاقب ابنه إذا أخطأ لكن العقاب لن

في شأن آخر، أكد العميد أن الجلسة التي جمعته والمستشار جلال إبراهيم رئيس النادي وبعض أعضاء مجلس الإدارة مع اللاعبين أثمرت عن فوائد عديدة أبرزها انتهاء أزمة المستحقات بعدما شرح المجلس للاعبين الظروف الحالية للنادي. وقال حسام حسن إن الزمالك ليس ناديا فقيرا ولن

يكون ذلك وعلى لاعبيه أن يشاركوه في محنته الحالية حتى يعبر الجميع الأزمة. كما تحدث العميد عن موقف محمود عبدالرازق «شيكابالا» وحسين ياسر المحمدي لاعبى الفريق اللَّذينَ غابا عن معسكري السعودية والكويت، قائلا إنه تفهم

و قال «شـيكابالا و المحمدي تحدثا معى عقب التدريب وشرحا لى أسباب غيابهما عن المعسكر وتفهمت الوضع، لذلك تم اختيارهما في قائمة مباراة الحرس».

موقفهما ولذلك قرر ضمهما لقائمة الفريق لمواجهة

وأنهى نجم منتخب مصر السابق الجدل حول مستقبله في القلعة البيضاء قائلا «لن أترك الزمالك حتى لو طلبنى ريال مدريد». وتعاقد نادي الزمالك المصري رسميا مع حارس مرمى الأوليمبي السكندري محمود عبد الرحيم «جنش» صباح الأربعاء لمدة اربعة مه اسم و ذلك بعد سلسلة من المفاوضات التي تمت بين الطرفين في الفترة الأخيرة إلى أن تم انهاء الصفقة

توصل مجلس إدارة الزمالك المصري برئاسة المستشار جلال إبراهيم إلى اتفاق مع مجلس إدارة الأوليمبي بأحقية الأخير في اسـترداد الحارس في أي وقت في حالة عدم قيام مسؤولي القلعة البيضاء بسداد

الزمالك محملا بأزماته يواجه حرس الحدود في الدوري المصري اليوم ويحصل الأوليمبي على مقدم تعاقد 400 ألف جنيه، مع جدولة باقى قيمة الصفقة على أربع أقساط، يستحق القسط الأول في شهر يوليو بقيمة 350 ألف جنيه، وباقى الثلاث أقسَّاط قيمة كل قسط 250 ألف جنيه.

يذكر أن نادي الزمالك المصري قام بقيد اللاعب صباح الأربعاء في الاتحاد المصري لكرة القدم حتى يتسنى له اللعب للقلعة البيضاء في أي وقت بداية من مباراة حرس الحدود غدا ضمن فعاليات الأسبوع السادس عشر للدوري المصري، وأسفرت القرعة التي أجراها الاتحاد الإفريقي لكرة

القدّم «الكّاف» الأربعاء عـن وقوع المنتخب الأوليمبي المصري في مواجهة صعبة أمام نطيره السوداني في التصفيات الافريقية المؤهلة لندورة الألعباب الاوتمبية المقبلة (أولمبياد لندن 2012). وكان الفريق السوداني فجر مفاجأة من العيار الثقيل

وأطاح بنظيره الغاني، بطُّل بطولة العالم للشباب عام 2009، في الدور الأول. وتقام مباراة الذهاب أحد أيام الثالث أو الرابع أو الخامس من حزيران/يونيو المقبل في السودان، بينما

تقام مباراة العودة أحد أيام 17 أو 18 أو 19 يونيو في

ويتأهل ثماني منتخبات للدور الأخير من التصفيات يصعد منها 3 منتخبات مباشرة لأولبياد لندن، بينما يواجه الرابع نظيره في قارة أسيا لخطف أخر بطاقة

وأسفرت قرعة بقية مباريات التصفيات عن مواجهة المنتخب الجزائر مع نظيره الزامبي والمغرب مع جمهورية الكونغو وتونس مع السنغال وتنزانيا مع نيجيريا والجابون مع مالي وبنين مع جنوب إفريقيا والكونغو مع الفائز من كوت ديفوار وليبيريا.

الغرافة يريد النقاط الثلاث أمام الوكرة من أجل المشاركة الآسيوية

من العمليات الحسابية قبل المباراة لأنه اذا الطّريقة لذلك حققنا الفوز المهم». خسرنا وفاز العربى بهدف واحد سيحصل على المركز الثانى وهذا سيكون صعبا بالنسبة لنا بعد أن قدمنا عروضا جيدة في الآونة الأخيرة من المفروض أن تؤهلنا وطالب ميتسو بإقامة مباراة فاصلة

جاسم بن حمد بنادي السد. ومن الصعب توقع نتيجة هذه المواجهة، خاصـة وأن الفريقـيّن يقبعان فـي منتصف جدول الترتيب حيث يحتل السد المركز السادس برصيد 33 نقطة ويليه مباشرة

25 نقطة. ولكن تعتبر المباراة مهمة للغاية بالنسبة ولي العهد وقد خلف ذلك نوعاً من العضب

لكن أمام السد لعبنا المباراة بأكملها بهذه وتنطلق منافسات المرحلة الثانية والعشرين الاخيرة من دوري نجوم قطر لكرة القدم اليوم الخميس، والتي ستكون مسك الختام لهذه المسابقة بمباراة تجمع بين السـد والخريطيات سـيحتضنها استاد

في المركز السابع فريق الخريطيات برصيد

لفريق السد الذي يعيش فترة صعبة هذا الموسم بعد أن فقد كل الآمال في دخول المربع الذهبي وضمان المشاركة في كأس

والإستياء في صفوف مشجعيه الذين لم يعتادوا من فريقهم مثل هذه النتائج الهزيلة بعد أن كان مسيطرا على الألقاب والبطولات لمواسم متتالية. وبالتالي فإن السد سيسعى إلى حفظ ماء الوجه وانهاء الدوري بفوز حتى وإن كانت النقاط الثلاث لن تغير من ترتيبه بما

فريق قطر يصل إلى ست نقاط كاملة. وفى الجانب الآخر يطمح الخريطيات إلى الظهور بوجه متميز امام زعيم الكرة القطرية واستغلال فترة عدم الإتزان التي يمربها لتحقيق فوز تاريخي عليه وبنتيجة عريضة خاصة وأن هذا الفريق لم يتدرب على امتداد اليومين الماضيين وسيخوض مرانا وحيدا علما بأن المدرب فوساتي سيمنح الفرصة إلى أكبر عدد من اللاعبين الذين لم تتح لهم فرصة اللعب بإستمرار ضمن التشكيلة الاساسية.

أن الفارق بينه وبين صاحب المركز الخامس

هینکیس یواجه بایرن میونیخ بعقلية متفتحة قبل انتقاله لتدريب النادي نهاية الموسم

. لحسم وصافة الدوري القطري».

بصورة كبيرة بحضورها».

على المركز الثاني في حال تعادل الغرافة

مع العربي حيث قال: «لا أتفق مع هذا القرار

الخاص بحسم المركز الثانى بالأهداف لأنه

إذا كانت هناك مباراة فاصلة ستكون حلا

أفضل علما بأن الجماهير ستكون مهتمة

وعن انعكاسات الفوز الأخير الذي حققه

الغرافة أمام السد على معنويات اللاعبين

قال ميتسو: «لقد قام اللاعبون بتطبيق

التعليمات التي أعطيتها لهم وهذا هو سر

الفوز في مباراتنا. أمام الفريق الإيراني في

البطولة الآسيوية قدمنا شوطا أولا مثاليا

الرابع (المركز الحادي والستين) مونديال جنوب أفريقيا في المركز الثانى فيما صعد المنتخب البرازيلي أفريقيا بهدف دون رد فى المباراة التى جمعتهما نهاية مارس اللاضي، إلى المركز الثالث وكذلك انضمت في الجولة الثالثة من التصفيات إيطاليا إلى قائمة العشرة الكبار المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا 2012. محتلة المركز التاسع في التصنيف. ورغم تراجع المنتخب المصري إلا وجاء المنتخب الألماني صاحب أنه حافظ على صدارته للمنتخبات المركز الثالث بمونديال جنوب العربية بالتصنيف، فيما ارتقى افريقيا في المركز الرابع يليه الفريق

للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الاربعاء عن شهر نيسان/ابريل واستمر تراجع المنتخب المصري الارجنتيني في المركز الخامس ثم إنجلترا في المركز السادس يليها الفائز بلقب كأس الأمم الافريقية اوروجواي في المركز السابع ثم ثلاث مرات متتالية ليحتل المركز السادس والثلاثين في التصنيف، البرتغال في المركز الثامن ثم إيطاليا تليها كرواتيا في المركز العاشر. وبقى المنتخب الهولندي وصيف ويعود السبب وراء تراجع المنتخب

المصري بسبب الخسارة أمام جنوب

المنتجب الجزائري للمركز الثاني عربيا (المركز الاربعين)، بعد تقدمه 15 مركزاً، وليبيا في المركز الثالث (المركز الثامن والخمسين)، بعدما حقق قفزة هائلة وارتقى 13 مركزا. و تراجع المنتخب التونسي للمركز والثلاثين)، والجزائر خامساً.

عالمياً، بعد خسارته 16 مركزاً في التصنيف، وجاء المنتخب المغربي فے المركز الخامس (المركز الثاني والسبعين)، بعد تراجعه ستة مراكز عن تصنيف الشهر الماضي. حافظ الفراعنة على المركز الثالث

فى ترتيب منتخبات القارة الأفريقية، بعد غانا في المركز الأول (المركز الخامس عشر)، وكوت ديفوار صاحبة المركز الثاني (المركز الثاني والعشرين)، فيما جاءت نيجيرياً فى المركز الرابع (المركز الثامن أوروبا الموسم المقبل.

■ ليفركوزن (ألمانيا) ـ دبأ: قلل يوب هينكيس المدير الفني لفريق باير ليفركوزن من أهمية المباراة على ملعب بايرنّ ميونيخ يوم الاحد المقبل في الدوري الالماني لكرة القَّدُم، والَّتِي قَدْ تَكُوٰن حاسمة في صَراع التَّاهِل إلى دوري ابطال أوروباً الموسم المقبل. و تحمل الباراة نكهة خاصة عقب قرار هينكيس بالرحيل عن ليفركوزن في نهاية الموسم وخلافة الهولندي لويس فان

غال في منصب الدير الفني لبأيرن ميونيخ. وقال هينكيس أنه سيتعامل مع المباراة على ملعب اليانز في ميونيخ، كما يتعامل مع أي مباراة أخرى. وأوضح «الاهتمام العام سيكون مرتفعا للغاية، الاهتمام من جانبي سيكون أكبر ربما لأنني سأرحل لتدريب بايرن». وتابع «من هذا المنظور أتعامل مع الأمر بمفهوم عملي بحت، بالنسبة لي إنها مجرد مباراة عادية، رغم أن المباراة فى ميونيخ دائما ما تكون استثنائية مميزة للجميع».

ُ و في حال فاز ليفركوزن فإنه سيضمن على الاقل إنهاء الموسم في المركز الثاني وحجز مقعد مباشر في دوري ابطال

لانها ستكون أول مباراة يخوضها الفريق عقب إقالة فان جال وتصعيد اندريس يونكر إلى منصب المدير الفني، قبل خمسة مواسم على نهاية الموسم.

فإنه سيزيد الضغوط على بوروسيا دورتموند الذي يتصدر جدول ترتيب البوندسليجا بفارق خمس نقاط أمام ليفركوزن، ويلتقي بوروسيا دورتموند يوم السبت المقبل على ملعب فرايبورغ. وأشار هينكيس «افكر في موقفنا، يجب أن نبقى على

ويكمل اللاعب الدولي السابق هينكيس عامه السادس والسّتين الشهر المقبل. ووقع هينكيس عقدا يمتد لعامين مع بايرن ميونيح، وهو النادي الذي قاده لإحراز لقب الدوري

ويحتاج بايرن ميونيخ الذي يحتل المركز الرابع بفارق تسع نقاط خلف ليفركوزن إلى تحقيق الفوز من أجل الحفاظ على آماله في التقدم إلى المركز الثالث، والتأهل إلى الأدوار التمهيدية التي تؤهل بدورها إلى دوري الإبطال. وستتسلط الأنظار أيضا على بايرن ميونيخ يوم الأحد

وإذا حالف الحظ ليفركوزن ونجح في انتزاع الفوز

ولدى سفواله حول استمراره في التدريب بعد بلوغه السبعين من العمر، قال هينكيس «سير أليكس فيرغسون يدرب مانشستريونايتد وهو في الـ69، واوتو ريهاجل درب اليونان وهو في السبعين، لن أرّفض التدريب ابدا، حتى لو أننى لا أتخيل ذلك». ويسعى نادي فيردر بريمن الألماني لكرة القدم للإبقاء

على مدربه توماس شاف في منصبه لما بعد عام 2012 رغم أن الفريق قدم هذا العام تحت قيادته أسوأ موسم له بالدوري الألماني (بوندسليجا) خلال أكثر من عشرة أعوام. ونقَّلت صحيفة «بيلد» الألمَّانية الأربعاء عن كلاوس ألوفس مدير الكرة في فيردر بريمن قوله: «نريد مواصلة التعاون مع توماس شاف وتمديد عقده.. إننا نفكر مع

اللاعبين فيما بعد 2012 وكذلك الأمر مع المدرب». ويعتبر شاف (49 عاما) هو أقدم مدرب مع فريقه بالدوري الألماني حاليا حيث تولى تدريب فيردر بريمن في أيار/مايو 1999 وَيمتد عقده الحالي مع الفريق حتى 30 حزيران/يونيو





حطموا صورة الزعيم الذي صنعنا منه إلها؟

■ بعض الشباب يسجدون للحاكم وذلك لظنهم ان هذا الحاكم هـو الاله في الارض الـذي لا يجوز الخروج ضده مهما كان، فالمؤمنون بالله الواحد الاحد لا يكفرون بالله باي حال من الاحوال حتى وان جاعوا او مرضوا اوعطشوا او حتى اذا ابتلعهم الحوت مثل موسى عليه السلام وهذا هو الدين الحق لان الله يستحق الطاعة لانه هو الذي خلق كل شيء والقادر على كل شيء، لكن الحاكم لا يستحق الركوع له لانه بشر مثل الذي يركع له فلا فرق بين الراكع وبين الراكع له فهناك عقيدة تزرعها وسائل اعلام الحاكم في قلوب الشباب الذين ليس لهم رؤية ونظرة بعيدة تتجاوز حواجز وثقافة الحاكم.

عادل الشعيبي

دعوة لموقف عربي من حظر جوي فوق غزة

■ أي قرار وأي خطوة تتخذها الجامعة العربية أو مصر بعد الثورة يجب أن نشجعها لأنها بداية بريق في طريق الأمل نحن آمنا بالتغيير المحلى وحلمنا به سنين حتى تحققت الثورة على الاضطهاد الداخلي وآن الأوان لنفكر في التغيير القومي وطالما هناك إرادة يصبح كل شيء ممكن يا اخواننا رب العالمين قال «لو تعلقت همة المرء بما وراء العرش لنالها» أفلا ينبغي أن نعلق هممنا بما تحت تحت تحت العرش وهو سهل المنال لو أردنا. اسرائيل برغم ترسانتها الحربية ورغم لوبياتها المنتشرة شرقا وغربا أضعف مما تتصورون لو اتحدت الدول العربية على قلب رجل واحد ويبقى لمصر الدور الاستراتيجي في ذلك لكن اليد الواحدة لا تصفق وإن كانت تستطيع أن تصفع على الأقل. نورا الكوكي ـ تونس

لاذا يستخف الرئيس اليمنى بشعبه؟

■ كنا نتمنى أن يعلن رئيس الجمهورية عند بدء الاحتجاجات باجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وعدم ترشيح نفسه في تلك الانتخابات حتى يكون هناك احترام لمنصب الرئاسة واعادة تشكيل القوات المسلحة بعيدا عن الاقصاء لاي شخصية ومن ذوي الكفاءات وحتى لا تتدخل الدول في شؤوننا الداخلية ويتم تجميع الرؤساء السابقين لليمن في مجلس خاص بالرؤساء اليمنيين في اطار من الاحتفاظ بتكريمهم كونهم كانوا رؤساء لليمن ويتم نقل السلطة مباشرة واي رئيس تنتهى ولايته تتم اضافته للمجلس ونحن نعيش كيمنيين موحدين نخدم اليمن ولا نخدم الدول وفق أجندات تخدم تلك الدول ونضمن تداول سلمي للسلطة

دعوة للانحياز الواضح لمطالب السوريين العادلة

■ يجيء ارتكاب النظام الحاكم في دمشق لأبشع المجازر التي تقشعر لها الأبدان ضدّ أبناء شعبنا المسالم والأعزل المطالب بالحرية والعدالة والكرامة منذ ثلاثة أسابيع ليثبت، ومن جديد، أنه نظام استبدادي شرس معزول عن هموم ومصالح جماهير شعبنا بخلاف ما تحاول ان تصوره ديماغو جيته الفارغة. يمارس هذا النظام القتل هواية بدون رادع أخلاقي أو سياسي، حيث يستهتر هذا النظام الطاغي بأرواح أبناء الشعب السوري ويسترخص دماءهم، فقد وصل عدد شهداء أبناء شعبنا إلى ما يقارب المائتين خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، فضلاً عن مئات أخرى من الجرحى والمفقودين والمعتقلين. كما تقوم هذه السلطة الجائرة بمحاصرة المدن وترويع سكانها وتفتح نيرانها لتوبل المواطنين بالرصاص الحي وبشكل يتنافى مع أدنى القيم السياسية والأعراف الإنسانية أوالأخلاقية وبشكل يتنافى كلياً مع ما تزعمه السلطة أنها تقوم على توفير العدالة والحرية والأمان للشعب. فأين هي مزاعم هذه السلطة مما تقترفه أيديها على أرض الواقع؟

ســؤال نطرحه على الجميـع وبتأكيد واضح على أن للشـعب السـوري مم واحتياجات عادلة ومحقة لاتفرضها كل القيم الإنسانية والسياسية وتكفلها كل شرائع الأرض فحسب ، بعد نصف قرن من قانون الطوارئ والاحكام العرفية وسياسات اقتصادية واجتماعية دفعت بثلث الشعب السوري الى تحت حافة الفقر، بل وأيضاً كشرط لنمو المجتمع السوري باطار من الحرية والعدالة الاجتماعية يسمح له بالاندراج في عالم اليوم! انطلاقا من شرعية مطالب الشعب السوري فإننا نسارع لتذكير الجميع بضرورة الاضطلاع بالمسؤولية التاريخية في اتخاذ الموقف الصحيح والابتعاد عن السلبية أيا كان مظهرها مذكرين بأن الساكت عن الحق إنما هو شيطان أخرس.

فالجرائم التي ترتكبها الطغمة الحاكمة تعلن باسم هذا النظام ككل وليس فقط الآلة القمعية الواضحة المتمثلة بقوات الأمن بمختلف فروعها بليشمل حزبه الحاكم وجبهته الوطنية التقدمية ونقاباته ومنظماته المهنية وإعلامييه وصحافييه ومثقفيه المبخرين او المبررين او الصامتين عن جرائمه البشعة. بينما يشكل المستفيدون منهم حقا من النظام القائم قلة ضيقة فاسدة فحسب

إننا ندعو الجميع -ليس المذكورين اعلاه فقط بل ايضا بعض المثقفين والمعارضين - الى وقفة مع ضمائرهم فيما يتعرض له شعبنا من قمع وقتل وقهر في مطالبته السلمية والمشروعة بالحرية والعدالة والمساواة، واتخاذ موقف واضح يسجل لصاحبِ لأن الصِامت عن الجرائم التي يرتكبها النظام السوري اليوم يصبح أخلاقيا وسياسيا شريكا في ارتكابها .إنها ساعة الحقيقة فاثبتوا صدق انتمائكم لجماهير شعبنا المفقرة والمهمشة الثائرة وشبابها النبيل.

لن يطفئ غليان الشارع العربي الا اصلاح شامل وكنس كل القيادات

■ العالم العربي يشهد غليانا وزلزالا مروعا لم نعهده من قبل، وقد اختلطت علينا الأمور، حقيقة اختلطت، هل هو تدبير الامبريالية؟ أم صراعات داخلية وإقليمية؟ أم هو ثورات شعبية لا هدف لها إلا طموح الكرامة والحرية والانعتاق والوحدة؟ ومما نقرأه ونشاهده يبدو أن لا أحديملك حقيقة ما يحدث وان ملك التصور.. ولا أحد يدرك أي طريق تسلكه الأحداث.

وقد ينشغل المرء بالبحث عن أي تصرف هو الصائب، وأي معادلة تصلح لأن تمتص شدة الزلزال لأن البيوت في الوطن العربي لا تصمد طويلا، ولا أحد يريد أن يرى مزيدا من صور الخراب والدمار كما في ليبيا والعراق.. المعادلة موجودة في كتاب بين الرشاد والتيه لمفكرنا الفذ مالك بنّ نبي، وهو يتحدث عن الأحداث التي أعقبت حرب حزيران1967، وياليتنا قرأناها، وياليت القادة قرأوها وتمعنوا بها وفهموها، لما حصل هذا الزلزال المأساوي، وهي معادلة حضارية بسيطة؛ وكان تطبيقها رائعا في ثورة 25 يناير بمصر.. من طرف الشعب.. والجيش.. يقول بن نبي (إن وطننا ليس ثكنة يقف فيها الفرد كما يقف الجندي أمام الظابط، ولكنه فى الوقت نفسه ليس قاعة ميسر يقامر فيها من يريد بأمن البلد واستقلالها) ص119 فالحرية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة حقوق مشروعة بشرط أن لا تكون ذريعة للمغامرة بأمن البلاد واستقلالها ومصالحها العليا، ورهن الأوطان بالقوى الخارجية أكثر مما هو عليه الآن.. والتوفيق بين المطلبين تحد كبير.. يحتاج الى الجيش ذي الحس الوطني العالي، كما حدث في مصر وتونس، وأيضا الشعب الفاهم للحدود بين الواجب والحق.

عبدالقادر رالة الجزائر

الثورات في ميزان الدعم الأمريكي ■ لا تستطيع حكومة (بنيامين نتنياهو) اليمينية ومعها شرائح كثيرة من المجتمع الاسرائيلي اخفاء قلقها من ظاهرة التطورات التي شهدتها العديد من دول الشرق الاوسط في الآونة الأخيرة، خاصة في تونس ومصر، ومن ثم اليمن والبحرين وليبيا والسعودية وسورية ومعضلة الشعب في المغرب الذي يغوص في اوحال التخلف والحكم الاستبدادي

كل المعطيات تشير الى ان هذه التطورات (قد هزت بدن اسرائيل) واجبرتها على وضع استراتيجية جديدة استعدادا لتعاملها مع الاحداث، لأن اسـرائيل اعتادات دائماً على الاحتفاظ بخطط (شـلِيفن) جديدة في عدوانها لأسـتخدامها وقت الحاجة، وقـد كانت دائما هـي المبادرة في عدوانها على الجبهات مع الدول العربية، ومما هو جدير بالذكر بأن المانيا القيصرية والمانيا النازية وضعت مثل هذه الخطط العدوانية.

وقمع الاسرة المالكة، هذا اضافة ألى سقوط حكومة سعد الحريري في

لقد عبر نتنیاهو ووزیر حربه ایه ود باراك اكثر من مرة عن هذا القلق على اعتبار انه سوف يؤثر على مستقبل العلاقات والتعاون بين اسرائيل والانظمة العربية المذكورة، ان هذا التعبير عن القلق الاسرائيلي ربما يكون مؤشرا وصورة من صور الاستعدادات الاسرائيلية للمرحلة القادمة، رغم توفر تصريحات الاطمئنان بان كل شــيء سوف يبقى على حالـه، وبأن التغيرات التـي حدثت في مصِر وتوِنـس خاصة لم تزعزع حالة الاســتقرار في المنطقة، ولم تغلق باباً واحداً من ابواب التطبيع التي فتحها السادات ومبارك على مصراعيها. في مقدمة ارصدة الاطمئنان التي توضع تحت تصرف اسرائيل تقف المظلة الامريكية، فالولايات المتحدة لا زالت تملك حرية العمل والتأثير داخل العواصم العربية، خاصة تلك العواصم التي تجاوزت بها احداث الثورة مرحلتها الأولى، وهي مرحلة اسقاط الأنظمة، فالولايات المتحدة لا تكتف بالوقوف وراء سـياج الاحداث، فهي لا زالت قادرة على التدخل في الكثير من قرارات قادة الانظمة الجديدة في كل من القاهرة وتونس، والدليل على ذلك ان السياسة الخارجية لهاتين الدولتين لم تتغير حتى الآن.

ولم نسمع الا بعض التصريحات الخجولة من قبل وزير خارجية مصر بالنسبة للعلاقة مع ايران ومع حزب الله، كما ان وزيرة الخارجية الامريكية (هيلاري كلنتون) لا زالت تتحدث عن مصر كدولة حليفة، التغيير الوحيد فيها هو انتقال مبارك واسرته من القاهرة الى شرم

عندما قدمت كلنتون في الشهر الماضي لزيارة القاهرة حملت معها مسكنات تلائم الجروح التي يعاني منها المواطن العربي خاصة في مصر. لقد وضعت اصابعها

الملوثة بالاطماع والدسائس على جرح مصر الذي يؤلمها وهو حالة مصر الاقتصادية المتده ورة، انها تعرف ان نظام مبارك الذي دعمته

لمدة ثلاثة عقود قد حول مصر الى ركام واطلال، المسكن الذي حملته اصابعها المدنسة لا يزيد عن حوالة مالية تساوي 120 مليون دولار قدمتها للمجلس العسكري الحاكم، هدف تقديم هذه الرشوة هو امتصاص غضب شباب الثورة من مواقف الولايات المتحدة المعادية لحركات التحرر العربية باسم محاربة الارهاب وازدواجية مواقفها من

هناك رصيد آخر اثلج صدر الساسة في اسرائيل وهدأ روعهم وخفف من حمى قلقهم، تصريح «غيتس» وزير الدفاع الامريكي الذي أعلن من

خلالـه ان الولايات المتحدة سـوف تسـتمر في تزويـد الجيش المصري بالسلاح الامريكي ولكن بالتنسيق مع اسرائيل، كما هو الامر في صفقات الاسلحة مع السيعودية والدول العربية الاخرى، والغريب انه حتى الآن لم نسمع تعليقا او ردا من الناطق باسم المجلس العسكري الحاكم في مصر على هذا التصريح، كأن هذا الشيء هو من المسلمات في العلاقات المصرية الامريكية.

التطمينات الامريكية لاسرائيل لا تنبع فقط من قوة تأثيرها وهيمنتها فقط، بل جاءت من افواه عدد من المسؤولين المصريين، خاصة من كهنة السياسة الذين دعموا الشورة ووقفوا وراءها، من بينهم عمرو موسي ومحمد البرادعي وغيرهما، فقد سارعوا لاطلاق تصريحات الترضية الاسرائيل وللولايات المتحدة، عندما اعلنوا اكثر من مرة وتطوعا منهم

ودون ان يطلب منهم ذلك، بأنهم سوف يلتزمون بجميع الاتفاقيات التي ابرمها نظام مبارك، خاصة اتفاقية السلام مع اسرائيل، رغم ادراكهم ان هذه الاتفاقية لم توقع في وقتها المناسب ولم تنه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وبأنها عبارة عن شهادة ميلاد

شرعية لوجود اسرائيل العدواني على حساب الحق العربي في فلسطين، والزعيم المصري الذي سوف يستمر بالالتزام

بهذه الاتفاقية سوف يستمر في سياسة التطبيع ودعم آلة اسرائيل الحربية بدعمها بالبترول والغاز.

مايهم الولايات المتحدة في علاقتها مع مصر تحت سقف اية نظام فيها هو استمرار دوران عجلة العلاقات مع اسرائيل وزيادة سرعتها، كما يهمها منع وصول الاحزاب الاسلامية في مصر الى سدة الحكم، لأنها تؤمن بأن جميع هذه الاحزاب لا تختلف عن الاحزاب الاسلامية في ايران، هدفها الأول التصدي لكل المشروعات الامريكية في المنطقة وقطع كل حبال التواصل مع اسرائيل.

الولايات المتحدة تدعي بأنها معنية بقيام نظام ديمقراطي في مصر وتونس وبقية الدول العربية، لكنها تريد ديمقراطية على مقاس مصالحها ومصالح اسرائيل، ولا يهمها مقاس ومصالح الشعوب العربية، والدليل على ذلك موقف الأدارة الامريكية في عهد الرئيس بوش الابن من نتائج الانتخابات الفلسطينية الأخيرة التي فازت بها حركة حماس، ولكن رغم شفافية هذه الانتخابات الا ان الولايات المتحدة ساهمت في

افشالها والمشاركة في مقاطعتها وهذا يؤكد بأن الادارة الامريكية لا يوجد لها اصدقاء، بل توجد لها مصالح تدعم هيمنتها.



أين المجتمع الدولي من المدنيين الفلسطينيين؟

■ خطت الجامعة العربية خطوة متقدمة وجريئة بموقفها الداعي المجتمع الدولي لحظر الطيران الصهيوني على غزة، الذي سيتم من خلال طلبها من مجلس الامن الدولي لاتخاذ مثل هذا القرار والقيام بتنفيذه على ارض الواقع، وذلك لحماية المدنيين الفلسطينيين من همجية ما يتعرضون له في غزة من غارات همجية من الطائرات الصهيونية صباح مساء، لما لا فألمدنيون الفلسطينيون يتعرضون الى ابشع انواع القتل والدمار والتدمير بفعل الطائرات التي تقتل الناس في الشوارع وتهدم البيوت على ساكنيها امام مرأى المجتمع الدولي وبدون اي رادع قانوني او اخلاقي او تدخل المجتمع الدولي.

وان كان حظر الطيران هو خطوة متقدمة وفي الاتجاه الصحيح من قبل الجامعة العربية، ولكن شرور الدولة الصهيونية ليست عبر الطيران فقط وانما عبر ما تمتلكه من ترسانة ضخمة من مدافع وصواريخ وقنابل فسفورية وغيرها من الات الدمار والقتل وسفك الدماء، التي تجتاح من خلالها منازل الامنيين ومزارعهم وتقتل وتدمر وتخطف وتعتقل كلما

هبت نسائم التغيير

■ تشهد المنطقة هبوب رياح التغيير، بنسمات تلفح روح الشباب العربي الثائر الذي ما زال يكتوي بنار القهر والقمع والاستبداد من الرؤساء والملوك الذين ورثوا عروشهم بدون أدنى خيار من الشعوب التي يحكمونها، إذ كيف لأمة أن تتقدم والشباب يشكل أكثر من نصف المجتمع يرددون أنهم لا ينالون حقوقهم، نتيجة الظلم والتمييز والتهميش، أما المفكرون العرب فطالما نادوا إلى إصلاحات من شانها دفع الديمقراطية للحياة السياسية والحياتية للمجتمع العربي وجعل الحكومات عرضة للمساءلة والمحاسبة القانونية، فالفساد كلما توغل في جسد الأمة جعلها عرضة لغيوم ثقيلة وكئيبة تنهش بها النفوس المريضة وتستضعفها البلدان الانتهازية والمحتكرة كما تفعل الدول الغربية بالعرب، مما حدا بالرؤساء والملوك العرب لان يقوموا ببعض التغييرات لعل هذا يطيل في عمرهم، وخشية أن تطال رياح التغيير كراسيهم الحديدية، فقاموا بإجراء بعض التسهيلات كصرف معونات أو علاوات أو تخفيف الضرائب وتعديل الأسعار ودعم بعض السلع

ارادت، وبالتالي فان حماية المدنيين من العصابات الصهيونية، التي لا تتورع في استخدام مختلف الاسلحة وصنوفها من اجل قتل وارهاب وسفك دماء الاطفال والنساء والشيوخ هو ايضا مطلوب، باعتباره واجبا قانونيا واخلاقيا للمجتمع الدولي.

ان المدنيين الفلسطينيين الذين عانوا طوال اكثر من ستين عاما من القهر الظلم والاعتقال والتعذيب والقتل بمختلف انواع الاسلحة الفتاكة وبناء جدران الفصل العنصري وفصل المدن الواحدة عن الاخرى والمداهمة والتفتيش والاعتقال وسلب ما في باطن الاراضي الفلسطينية وما فوقها من خيرات وثروات وتشريد ملايين البشر من بيوتهم ومزارعهم وقراهم وكذلك حصار مليون ونصف المليون انسان، برا وبحرا وجوا ودكهم بمختلف انواع الاسلحة والات الدمار والقتل بين الفينة والاخرى، هي جرائم حرب يتوجب على المجتمع الدولي ان يتخذ الموقف الذي ينسجم مع ما يدعيه صباح مساء بانه مع حق الشعوب في التعبير عن ارادتها وواجب المجتمع الدولي حماية المدنيين من سافك دمائهم وغاصب

الضرورية من أجل التخفيف عن شعوبهم، بعد أن كانوا يعارضون

التنازل عن قوتهم ونفوذهم ويكرهون اعتناق الأفكار الديمقراطية التي قد تعمل على تآكل تلك القوة وذلك النفوذ، فهذا زين العابدين قبل رحيله نادى بأنه استوعب مطالب شعبه ويريد تحسين معيشتهم وتشغيل العاطلين عن العمل لاحتواء البطالة وتوظيف خريجي الجامعات وتوفير قسط من الديمقراطية، وهذا رئيس اليمن على عبد الله صالح يعد بأنه لن يسعى لترشيح نفسه لولاية رئاسية جديدة أو نقل السلطة لابنه، كما دعا الرئيس اليمني إلى إنشاء صندوق لدعم الشباب الخريجين و لإقامة المزيد من المشاريع، أما الكويت فقد صرف أميرها لكل مواطن مكرمة أميرية بحجة الذكرى الخمسين لاستقلال البلاد والذكرى العشرين للتحرير بواقع ألف دينار كويتي لكل مواطن حتى مواليد أول شباط/ فبرايـر 2011 والمكرمة تشـمل أيضـا صرف مـواد غذائيـة بالمجان لكل حاملي البطاقة التموينية، وسورية أيضا عملت على استرضاء الشعب بزيادة دعم وقود التدفئة، أي ما يصل إلى ثلاثة وثلاثين في المئة شهريا وزيادة الرواتب والأجور في سياق التعويضات لموظفى القطاع العام، وتعديل الأسعار لتصل أكثر من ثلاثمئة مليون دولار سنويا، وأخيرا تجنيس الأكراد السوريين، والأردن قام الملك عبد الله تحت ضغط ثورة الشعب على لقمة العيش بتغيير الحكومة وتعيين حكومة جديدة

العربية، وفيما يتوجب عليه عمله من أجل حماية المدنيين الفلسطينيين باعتبارهم بشرا كبقية عموم البشر في هذا العالم لهم الحق في العيش فى ديارهم وقراهم ومزارعهم بكل امن وامان ولهم الحق في ان يقرروا مصيرهم المستقبلي كيفما يشاؤون بكل حرية. وكذلك عودة كل الذين شردوا من بيوتهم وقراهم بفعل القوة الغاشمة

وبقرار الجامعة العربية سيتم اختبار جديد لمدى مصداقية المجتمع

الدولي ممثلا بمجلس الامن الدولي في ان يتعامل مع ما تطلبه الجامعة

للعصابات الصهيونية ولكننا كآخرين كثر نعتقدان الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها لن تسمح بتمرير قرار مثل هذا في مجلس الامن الدولي، سواء تجاه حظر الطيران الصهيوني او حماية المدنيين من سافك دمائهم، وذلك لان المدنيين الفلسطينيين تعرضوا على مدار اكثر من ستين عاما ولا يزالون لكل انواع القتل والتدمير وسفك الدماء واغتصاب لحقوقهم المشروعة امام سمع ومشاهدة المجتمع الدولي، ولكنهم لم يجدوا من يوقف العربدة الصهيونية عند حدها ويعيد الحقوق لاصحابها وعلينا الانتظار قليلا لنرى ان كنا مخطئين ام مصيبين في اعتقادنا.

سعيد خليل العبسي salabsi@yahoo.com

ذات برنامج جديد للعمل على تخفيض أسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، بغض النظر عما حصل بداية في تونس من خلال شعبها وإرادته القوية على التغيير الذي كان نقطة تحول في التغييرات العربية لقلب الأنظمة الفاسدة والمتعفنة، كما أدى هذا الى تحريك الوعي في تفكير الأمة وحسها السياسي، حيث تأخذ هذه الأحداث التي حظيت باهتمام العالم العربي والغربي، سواء التغييرات التي صنعتها أيدي الأمة ضد جلاديها أو الضغط الشعبي من خلال مسيراته النضالية التي تحدد مصير الحكومات وتنهي حياة الحكام، فقد جعلت هذه الهبات الجماهيرية المنتفضة في كثير من الدول العربية نقطة تحول ليس في تاريخ الشرق الأوسط فقط أو العالم العربي، بل في تاريخ العالم كله، لأن الشرق الأوسط هو المركز لكل سياسات دول العالم، فالشعوب هي التي جعلت الحكام والرؤساء يركعون لإرادتها ويستجيبون لمطالبها وهذا سيكون عبرة لكل رئيس أو ملك ظالم ومستبد في أن يفكر بمن يقود مثلما يفكر بنفسه، وأخيرا يتمنى الفلسطينيون أن تطال هذه التغييرات المأزق الفلسطيني – الفلسطيني لإنقاذهم من الهجمات الصهيونية التي حصدت الأبرياء في هجمات انتقامية.

فاخر أحمد شريتح

شكوى الجلاد على الضحية

■ تصر إسرائيل على أن تظل استثناء في هذا العالم، وأن تظل خارج دائرة المحاسبة، بل وأن تمتلك الفضاء الإعلامي وتطوعه لصالحها، وهي بشهادة الجميع تمتلك مهارات هائلة في هذا المضمار، مهارة الوقح الظالم الذي يريـ د للعالم أن يكون مسـتباحا لمصالحه، وأن تكون كل الثوابت والقيم والقوانين الإنسانية والدولية مسخرة

الفضاء الإعلامي الالكتروني حول العالم إلى قرية صغيرة، وأتاح للمظلومين فرصة عرض مظالمهم، كما أتاح لهم تشكيل جماعاتهم للانتصاف من ظالميهم، وظل هذا الحق سائغا ميسرا لجميع الناس على هذا الكوكب، ولكنه أغلق في وجه شباب فلسطين لمجرد أن الدولة الصهيونية أحست بأن هذا الفضاء أصبح خطرا عليها، من انتفاضة ثالثة، وحتى تجد المبرر لإغلاق صفحة (الفيس بوك) لأبناء فلسطين التي تدعو إلى التحرر من الاحتلال، لجأت إلى ادعاءات كاذبة وتلفيقات قنرة لحجب الصفحة التي أتاحت للفلسطينيين أن

يتواصلوا للعمل معاللتخلص من احتلال بغيض، طال أمده وفجر فاعلوه وبالغوا في ظلمهم، وحاصروا الشعب الفلسطيني على الأرض وأوغلوا في ظلمهم له حدا لا تحمله الجبال، وأرادوا لهذا الحصار أن يمتد إلى الفضاء الالكتروني بدعوى أن صفحة (الفيس بوك) الفلسطينية تدعو لقتل إسرائيليين. استجابة إدارة (الفيس بوك) -السريعة للتهديد القضائي - نفاق وليس خوفا من المقاضاة.

ولو كان في نية إدارة (الفيس بوك) احترام قضية الشعب الفلسطيني، وتجنب الحرج والتهديد الصهيوني لها، لوضعت ثوابت وشروطا معقولة لرواد تلك الصفحة، تحترم حقوقهم وتجنبها الحرج المفتعل، ولكن الفضاء الإعلامي الالكتروني مايـزال منحازا ومايزال رهينة وما يرال قابلا للابتراز، إذ لا توجد قضية على هذا الكوكب أعدل من قضية الشعب الفلسطيني، التي يتآمر عليها البعض ويغض البصر عنها البعض الآخر.

ويستخدم البعض الفيتو السياسي والإعلامي والإنساني أمام أية محاولة تنصف هذا الشعب المظلوم. أسئلة نوجهها لإدارة (الفيس بوك): هل تؤمنون بعدالة قضية الشعب الفلسطيني؟ وهل أنتم مؤسسة خدمية لجميع الشعوب؟ وما هي رسالتكم؟

وهل إستراتيجيتكم قائمة على المصالح المادية فقط؟ ولماذا لا يكون الفيتو إلا عندما يتعلق الأمر بحرية فلسطين وشعبها وخلاصهم من الاحتلال؟ وهل تشاهدون دماء الفلسطينيين وهي تسفك يوميا على أيدي الجلادين الصهاينة؟ وهل تشاهدون وتسمعون عن بيوتهم التي تهدم؟ وأرضهم التي تصادر؟ وشبابهم ونسائهم وشيوخهم وأطفالهم الذين يهانون على المعابر (الحواجز الأمنية)؟ وهل تعرفون كم مضى على مظلمة هذا الشعب من زمن؟ وهل تعلمون كم لهم من أسـرى نسـاء وأطفالا ورجالا في سـجون الاحتلال؟ أنـا متأكد أنكم تعلمون ولكنكم تخضعون للابتزاز الصهيوني لأنكم بلارسالة وإذا كنت مخطئا فعليكم تصحيح المسار، لأن الشعوب التي تسجن وتقمع على الأرض ويستكمل سجنها في الفضاء الإعلامي، ستجدلها متنفسا بصيغ مختلفة غير هذا الفضاء المنافق الذي لا يملك رسالة أو قيما أو ثوابت إنسانية.

أيها السادة إدارة (الفيس بوك) شكوى إسرائيل على صفحة شباب فلسطين شكوى الجلاد على الضحية وشكوى الذئب على الحمل.

د. أحمد عرفات الضاوي

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القريسُ مدارات

■ منذ بداية الاحتجاجات والتظاهرات الشعبية التي انطلقت فى سورية بدءاً من مدينة درعا الحدودية جنوباً، وامتدت إلى باقى المدن والبلدات والقرى السورية بنسب متفاوتة لها ما يؤولها وليُّس هذا المقام لهذا المقال، منذ ذلك الحين والأصوات ترتفع من ممثلى النظام السوري، بدءاً من رأس النظام وصولاً إلى المؤيدين له على صفحات الانترنت (الفيس بوك خاصة) لتطرح خطاباً قديماً جديداً ألفه معظم السوريين، بل ملوه ولفظوه حد القرف.. ومجمل هذا الخطاب يركز على نظرية المؤامرة وإن سورية بلد مستهدف.

خولة حسن الحديد *

ما من سوري مؤيد للنظام كان أو معارض، بسيط كان أو مفكر و مثقف، إلا ويدرك هذه الحقيقة، بالطبع سورية مستهدفة وأعتقد ليس هناك داع لنكرر ما يعرفه الجميع عن الجهات التي تستهدف سورية ولأكثر من سبب، بدءاً بالأطماع التوسعية من قبل الكيان الصهيوني، وصولا إلى شخصيات سورية ركِبت موجة المعارضة بعد أن كانت جرزاً من النظام القائم حالياً، بل قد تكون أكثر الشخصيات تأثيراً وسبباً في وصول البلاد إلى مرحلة الانسداد السياسي الذي وصلت إليه الآن.

وعطفاً على ذي بدء لم يعد يقنع معظم السوريين بأن الوضع القائم حالياً ومِنذ عقود في سورية قد ساهم في الحد من استهدافها، بدءاً بانتشار الفساد بل تغوّله واستشراّئه، وتغوّل الأجهزة الأمنية وتسلطها على حياة الناس، وتردي الوضع الاقتصادي، والاستئثار بالسلطة والثروة من قبل فئة قليلة من أبناء الشعب وصولا إلى أبسط متطلبات الحياة المعاصرة التي أصبحت حِلماً لكثير من أبناء الشعب السوري، كامتلاك سيارة أوّ بيت مثلاً أو الحصول على تعليم محترم يجاري العصر وأدواته. ولكن لو عدنا إلى مسـألة الاسـتهداف وأجرينا مقارنة بسـيطة بين سورية وغيرها من الدول العربية، سواء تلك التي شهدت ثورات أم تلك التي لم تشهد، مع تشابه الظروف التي ذكرت حول الحياة السياسيةً والاقتصادية بين معظم البلاد العربية بنسب متفاوتة، حسب الشرط المحلى لكل بلد...فما هو البلد العربي غير المستهدف بطريقة أقل أو أكثر من سورية؟

سورية بلد مستهدف أجل يا سادة.. وماذا عن البلاد العربية؟ مصر التي شهدت ثورة أدهشت العالم وألهمته .. مصر التي لديها

حدود طويلة مع الكيان الصهيوني ومحكومة باتفاقية سلام يدرك كل عربي انها ليست أكثر من اتفاقية تجميد العداء وحالة الحرب، وفي خاصرتها الشرقية «غزة» وما أدراك ما غزة. مصر التي لديها حدود طويلة مفتوحة مع ليبيا التي تشهد مدنها وساحاتها مأ تشهد وقد تحتاج مصر الى كل الجيش المصري لضبط حدودها مع ليبيا فقط، وماذا يمكن أن يدخل ويخرج من وإلى مصر من هذه الحدود؟ مصر وحدودها الجنوبية مع السودان الذي أنجب لنا دولة حديثة ويغرق في المشكلات من أول نيله إلى آخره، مصـر هبة النيل التي باتت مهددة بالعطش في سنواتها القادمة بسبب الاتفاقيات التي وقعت والسدود التي بنيت في دول مجرى النيل على غفلة من نظامها السابق، وبمشورة وتمويل من الكيان الإسرائيلي ٠٠ هذا غيض من فيض مصر أم العرب، فهل هي مستهدفة أم لا؟

السودان .. الجار الشقيق لمصر، من انفصال الجنوب الذي سيتحول قريباً إلى مستوطنات إسرائيلية على هيئة شركات ومشاريع استثمارية، ودارفور البؤرة الساخنة، بل المشتعلة منذ عقود ومشكلاتها العصية على الحل بين القبلية والمناطقية والصراعات الإثنية والدينية والتدويل، وحدود السودان المنكشفة على تشاد ومتمرديها وانفلاشها على كل أنواع العصابات التي تسمي نفسها جيوشاً، وهذا غيض من فيض السودان فهل هو

العراق ١٠٠ الجار الشقيق الشرقي لسورية ، الاحتلال الأمريكي الذي ما زال يتربع على أراضيه، والانقسامات الطائفية التي جعلت العراقيين ينتظرون شهورا لتولىد حكومتهم العتيدة بعد محاصصات طائفية وعرقية تحتاج إلى آلة رقمية لحسابها... وكردستان العراق الذي بدأ مواطنوه بالتململ والتظاهر من فساد حكومة إقليمهم، وانفتاح حدود الإقليم على تركيا التي لا تتوانى عن دخول أراضيه لملاحقة الثوار الأكراد الذين تسميهم متمردين، وإيران على الحدود الشرقية ومصالحها ومطامعها الإقليمية

وامتداداتها التي باتت متجذرة في المجتمع والأراضي العراقية، ومنظمة «خلق» الموجودة على أراضي العراق وما تشكل من عبء عليه يستدعي دخول الحرس الثوري الإيراني إلى الأراضي العراقية كلما رغب في تأديبها.

لبنان الشقيق .. والضلع المفقود من القفص الصدري لسورية حسب نظرة العديد من السوريين .. لبنان الذي ينتظر تشكيل حكومته العتيدة منذ شهور وما زال المخاض مستمراً، لبنان الدولة العربية الأقل مساحة ويوجد على أراضيه أكبر عدد من الاستخبارات العالمية ومن كل الأنماط والأنواع، لبنان الذي تخرق سماءه الطائرات الإسرائيلية في نزهات يومية .. لبنان الذي تنهشه الزعامات الطائفية التي ترتبط بكل من هب ودب من دعاة الحرية والديمقراطية.. لبنان بحدوده المكشوفة على الكيان الصهيوني بحراسة الأمم المتحدة ومقاومته التي تخوّن من بعض أطيافه السّياسية والشعبية.. فهل لبنان مستهدفٌ؟

الخليج العربي.. أليست كل دولة خليجية مستهدفة؟ مملكة البحرين وأزمتها الداخلية ودعاة الفتنة الذين شوهوا الوحدة الوطنية للشعب البحريني، وأظهروه أمام العالم ليسسوى مجتمع متصارع.. البحرين البلد الذي أهدى العرب شعراء وكتاب ومفكرين من طراز قاسم حداد وأمين صالح وعلى الشرقاوي وعلى فخرو ... وغيرهم والأطماع الإيرانية التي لا تخفي على أحد، ومحاولة تدخل حكومة إيران بالشؤون البحرينية بحجة حماية الشيعة، وهم مواطنون بحرينيون وعرب قبل أي شيء، والذين تحرجهم إيران بتدخلها وتجعلهم أمام الآخرين مواطنين مشكوكا في وطنيتهم فهل مملكة البحرين مستهدفة؟

وما ينسحب على البحرين ينسحب على معظم الدول الخليجية المطلة على الخليج العربى التي لا تألوا جهداً الجارة إيران لتسميته بالخليج الفارسي وتستنكر الاحتلال الاسرائيلي، في حين تحتل الجزر الإماراتية وتمارس مع سكان جزيرة أبو موسى الإماراتية ممارسات أي احتلال آخر في العالم، وترفض كل دعوات

دولة الإمارات العربية المتحدة لاستعادة الجزر بطريقة سلمية والاحتكام إلى القانون الدولي. الإمارات الدولة الخليجية المنفتحة على كل الشعوب العربية وشعوب العالم .. أليست مستهدفة؟ ومثلها سلطنة عمان. والملكة العربية السعودية وتركيبة مجتمعها وحدودها الطويلة مع اليمن المشتعل.. مرة مع الحوثيين ومرة مع تنظيم القاعدة، والآن ثورة شـباب اليمـن المفتوحة على كل الاحتمالات التي تمس السعودية بشكل مباشر بأي واحد منها قد يصبح واقعاً. ولو عرجنا إلى المغرب العربي، بدءاً من ليبيا الجماهيرية الوحيدة في العالم؟ وما يحدث على أراضيها من مآس لا يعرف خاتمتها إلا الله .. إلى الجزائر التي تقبع على بركان خامد بين الإسلاميين والسلفيين وصراعاتهم في ما بينهم وبين الحكومة ومشكلاتها المسـتعصية على الحل، وبين مشكلاتها الحدودية وغير الحدودية مع المملكة المغربية التي تبرد وتسخن حسب الحاجة،

والمملكة المغربية ومشكلة الصحراء الغربية المتجذرة منذ عقود، التي تفتح عليها احتمالات كل أشكال التدخل الغربي، ومشكلتها مع إُسـبانيا واحتـلال مدينتي سـبتة ومليلةٍ، والمهاجريـن الأفارقة والعرب الذين يتخذون من شُواطئها منفذاً نحو الحلم الأوروبي المنشود ... فهل المملكة المغربية مستهدفة؟

وحدودها الطويلة مع دول افريقية تهديها المهاجرين والمهربين

والسلاح وكل ما تشتهي مما يمكن أن يزعزع أي مجتمع .. أليست

وموريتانيا التي ما زالت تتشكل بعد انقلاباتها العسكرية، ومشكلاتها الاجتماعية التى تحفر عميقاً في المجتمع الموريتاني بتركيبته الإثنية والعرقية وحدودها المنكشفة على افريقيا بكل ما تزفه إليها من بشائر.. أليست مستهدفة؟.. وتونس الخضراء تونس البوعزيزي، وسيدي بوزيد، وثورتها التي ما زالت تتلمس طريـق الخـلاص مـع الإرث الثقيـل الـذي أورثهـا إياه بـن علي من مشكلات اقتصادية وأجتماعية وحدودها مع ليبيا الثائرة التي و فد منها كل العاملين في ليبيا هرباً من مآسى القذافي ليشكلوا عبئاً

ثقيلاً عليها لم يكن وقته مناسباً أبداً.. والجزائر المتململة... تونس أليست مستهدفة؟ من دون أن ننسى الصومال وجيبوتي وجزر القمر، وكل بلد منها يحتاج لوحده الى مجلدات. من هو البلد العربي غير المستهدف؟ في هذا الوطن الممتد من البحر إلى البحر كل البلاد العربية مستهدفة، وكل بلد لديه ما يفيض عن قدرته أحياناً من مشكلات وأزمات، ولكل بلد شروطه و ظروفه الجغرافية والتاريخية، ولذلك قد يتفاوت حجم الاستهداف؟

أجل يا سادة كغيرها من البلاد العربية سورية مستهدفة؟ ولكن سورية ستكون أقوى ومنيعة أكثر وعصية على الخارج عندما تكون منيعة من الداخل، ولن تكون كذلك إلا عندما تحفظ لشعبها كرامته حريته، وتكفل سبل عيشه الكريم، سورية ستكون منيعة ومحصنة من الداخل بلا قانون طوارئ، وبلا تغول أمنى يحصى أنفاس أبناء الشعب، وستكون أمنع مع دستور يكفل تحقيق العدالة والمساواة لجميع أبناء الشعب السوري عربا وكردا، ويضمن مشاركة مختلف فئات المجتمع في صنع القرار السياسي والاقتصادي وفقاً لتعددية حزبية ومؤسسات مجتمع مدنى ونقابات مهنية حقيقية لا تقتصر مهمتها على كتابة التقارير الأمنيّة حول أعضائها، سورية ستكون منيعة وحصينة عندما يحترم مفكروها ومثقفوها وتتاح لهم حرية التعبير في وسائل إعلامها ومراكز بحوثها وجامعاتها، وستكون حضارية أكثر بإعلام حر ومنفتح وقادر على أن يكون ابن هذا العصر متقبلًا لجميع الآراء والأطياف الموجودة على الأرض السورية، سورية ستكون أكرم عندما تضمن العيش الكريم لأبنائها الحالمين بفيزا لأي دولة خليجية، وستكون أكرم لو نادت كل أبنائها المنوعين من دخولها فى الخارج للعودة والمصارحة حول طاولة حوار وطنى شامل، سورية ستكون منيعة وستحرر الجولان العزيز على قلوبنا عندما تبني جيشها وفق أحدث الطرز عقيدة وأدوات وتخرجه من المعادلة الداخلية ليقوم بمهمته الرئيسية في الدفاع عن البلاد ضد العدوان الاسرائيلي، تلك سورية التي نحلم بها رغم انها مستهدفة؟ وأجزم أن كل عربي يحلم بها على هذه الشاكلة لأنها حاضنة العروبة ومهدها الذّي لا يموت، فهل كثير علينا أن يتحقق هذا الحلم.. أم تبقى الأحلام أحلاما.

* كاتبة سورية

أحمد السنوسي*

■ الحياة لا تقيم في منازل الأمس. والثورات ترفض، بدورها، الإقامة في بيت العنكبوت، مثل ذلك الطائر الوليد المتوجس من انُقضاض المخالب الحادة عليه في أي وقت وحين.

وسيكون من باب الرومانسية البلهاء أن نقتنع بأن نهاية الديكتاتــور تعنــى بالضــرورة، وبشــكل أوتوماتيكــى، نهايــة الديكتاتورية والمظالم والفوارق الطبقية وشبكات الفساد المستشري بشكل سرطاني، كما لا يعني رحيل الظالـم رحيلً الظلم وسقوط المنطق التبريري والتعليلي الذي يتمسك بالذرائـُع والعّلات الرافضة للّانخُراطُ في أي إصّلاح، مّهما صغر

تمسك الديكتاتوريون خلال عقود الاستبداد بمنطق ذرائعي شعاره «لا نملك عصا سحرية»، لكنهم تمسكوا بالعصا لمن عصى السلطان، ينزلون بها على رؤوس المعارضين والرافضين والبسـطاء من أبناء الشعب، مهما علا سـقف مطالبهم المعيشية

ولقد صدق المستبدون ولو كذبوا، فالعصا السحرية حققت لهم ثروات هائلة في رمشة عين، وملأت السجون والمعتقلات عن آخرها، وحولت الأموال الوطنية، قبل أن يرتد إليها طرفها،

إلى أرصدة في البنوك العالمية التي لا يهمها مصدر تلك الثروات، سواء كانت حصيلة نهب أو مخدرات أو متاجرة في البشر، فَفَى كل الحالات، تنجح تلك البنوك في تبييض سواد الأموال

ويحز في النفس أن القائمين على شؤون مرحلة ما بعد

العصا السحرية والاستبداد «لايت»

هل کل یهودي.. صهیونی؟

المنهوبة من الشعوب المظلومة، بنفس الطريقة التي تبيض بها «الأنظمة الديمقراطية»، في الغرب الأوروبي والأمريكي سوادَ الديكتاتوريات العربية، فهي تقتات منها كما يقتات مصاصو الدماء من دماء ضحاياهم حين يعم الظلام، كما تقول وأكيد أن عصا الاستبداد السحرية تسير بسرعتين، فمفعولها

يصاب بالشلل التام حين يطلب منها أن تفعل فعلها في تحريك «الإصلاح»، علما بأن الأنظمة المبنية على الاستبداد والفساد لا يمكن إصلاحها ولا يمكن أن تصلح شيئا أبدا، وعلاج أحوال الأمة هو استئصال هذه الأنظمة الوبائية من جذورها. لكن نفس المفعول يسير بسرعة الضوء كلما تعلق الأمر بخدمة مصالح الديكتاتور وبطانته وحريمه وأولياء نعمته في الداخل

سقوط الديكتاتور يقتبسون من الماضي الأسود منطقه

الذرائعي وأسطورة العصا السحرية، والتعلل بأن الوقت نفسه فى حاجة إلى مزيد من الوقت لكى تتحرك المنظومة الديمقراطية في الاتجاه الصحيح، عوض ترك دار لقمان الاستبدادي على حالها. فهل خلف لقمان نفسه، بعد أن غادر رمز التسلط المشبع بالزوائد والملونات والدهون المضرة بصحة الناس، ليتم تعويضه باستبداد «لايت»، خال من السكريات والدهون، مغلف في ورق الهدايا، مربوط بخيط أحمر رهيف يسر الناظرين.

سيكون من المسيء لمستقبل الشورات العربية الناشئة أن تنتشر صور مواطنى دولة أسقطت ديكتاتورها لجأوا إلى جزيرة «لامبيدوساً» الإيطالية، طلبا للعيش الكريم، وسيكون الأسوأ هو التعلل بغياب العصا السحرية لمواصلة تكبيل الصحافة وحرية الرأي والتعبير، ذلك أن شعار الجماهير الثائرة الغاضبة على حكَّامهًا وأنظمتُهم الديكتاتورية، المرابطة في ميادين التحرير إلى حين حصول الانعتاق الكامل، هو: «هنا والآن»، لا تأجيل، لاتسويف، لا مناورات، لا لربح الوقت، ولا لإعادة إنتاج الماضي الاستبدادي بأقنعة الحاضر،

على صعيد آخر، ومن الناحية العلمية، فإن اليهودية ديانة

مثل الإسلام و المسيحية، جاءت الحركة الصهيونية لتجعل من

اليهودية هوية قومية (وبالضرورة في ما بعد ولأنها أدّعت

بأنها تمتلك حقا تاريخيا في فلسطين تحولت إلى عقيدة وهوية

استعمارية — روجيه غارودي في مؤلفه: الأســاطير المؤسســة

للسياسات الإسرائيلية) وادعت بوجود (الشعب) اليهودي

و (الأمة) اليهودية، وحاولت الربط القسري بين اللغة (العبرية)

واليهود وإسرائيل (مع العلم أن العبرية هي لغة سامية قديمة لا

صلة لها باليهود، جاء الحاخامات في ما بعد وربطوا بينهما)،

وابتدأت الصهيونية في الترويج لأسطورة الملامح المورفولوجية

الخاصة باليهود (الأنف الكبير على سبيل المثال)، بينما الواقع

ينفي هذه الأسطورة، فما الذي يربط في الشكل، بين اليهودي

باختصار فإن أي انتشار لليهودية في العالم هو كانتشار

الإسلام والمسيحية، الذي ساعد على هذه المسألة أن ملك مملكة

الخزر (تشكلت على شواطئ بحر قزوين) أجبر سكان مملكته

على اعتناق الديانة اليهودية، ثم تعرضت المملكة إلى غزوات

كثيرة جرى بعدها، هجرة منها إلى المناطق الأوروبية الأخرى

لقد وقفت تجمعات يهودية كثيرة في الثلاثينات والأربعينات

فى أوروبا ضد هدف الحركة الصهيونية بتشكيل دولة إسرائيل،

لقُّد عقدت الحركة الصهيونية اتفاقيتين مع الحركة النازية من

أجل تشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين، وساومت على الدم

تغرات عدوك، نعم ليس كل يهودي صهيونياً، وكثير من اليهود

نعتقد أن من الفن في السياسة، أن تعرف كيفية الاستفادة من

الألماني، والآخر الإثيوبي أو الهندي؟

وإلى دول عديدة أخرى.

اليهودي في سبيل إنجاح الهجرة.

* كاتب وفنان مغربي

د. فایزرشید*

■شكل تراجع القاضي غولدستون (وهو يهودي) عن تقريره مادة للسِّؤال الجدُّلي القديم الحديث: هـل كل يهودي صهيوني؟ فكثيرون يجيبون عن هِذا السؤال بنعم، بينما البعض يعتقد عكس ذلك تماماً. بدايةً فإن ما أدّى إلى اختلاط التعبيرين وانصهارهما في وجه واحد، هو الجرائم الإسرائيلية الصهيونية البشعة ضد الفلسطينيين والعرب وضد كل ما هو إنسـاني علـى وجه الأرض. ومما لاشـك فيه أن الحلم الرئيسـي للحركة الصهيونية منذ تشكليها وحتى الآن، أن تجعل من كا يهودي صهيونياً حتى العظم، حتى أنها وإسرائيل في ما بعد تطلقان تعبير (الكاره لنفسه) على كل يهودي، ينتقد الحركة الصهيونية أو إسـرائيل، وتبـدآن كلتاهمـا بمحاربته وحصاره و تضييـق الخناق عليه مـن مختلف الناحي، تمامـاً مثلما حصل مع غولدستون، إذ مورست عليه ضغوطات كبيرة، وكذلك على ابنته التي تعيش داخـل الخط الأخضر، ومُنع من دخول الكنس اليهودية حتى لتعميد أحفاده، وتم حصاره سياسيا واجتماعياً، فسقط غولدستون وتراجع عن تقريره.

من العدالة القول أيضاً ان كثيرين يعترفون بديانتهم اليهو دية، لكنهم يعادون الصهيونية وإسرائيل، ورغم الضغوطات الكبيرة عليهم ومحاصرتهم وتهديدهم في مصادر أرزاقهم، لكنهم لا يتراجعون ولا يستجيبون للضغوطات، ويبقون على ما هم عليه من مواقف. من هؤلاء الكاتب، نورمان فلنكشــتاين صاحب المؤلف المعروف «صناعة الهولوكوست»، كذلك نعوم تشو مسكي الذي اكتشف عنصرية إسرائيل حين أقام فيها مهاجراً، لم يحتمل ضميـره العيـش في الدولـة الصهيونيـة فغادرها نهائيـا، وقبل مدة منعته إسرائيل من دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة لإلقاء محاضرة. ومنهم المحامية المشهورة فيليتسيا لانجر التي اشتهرت بدفاعها عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسّرائيلية، والتي قالت لكاتب هيذه الكِلمات في موسكو في العام 1988 أثناء حضورها مؤتمراً دولياً للمرأة، عندما أجري مقابلة صحافية معها لمجلة «الهدف» ســأغادر وعائلتي إسرائيل

نهائياً، فلم نعد نطيق عنصريتها وإرهابها، اعتقدت يومها أن

هـ وُلاِء ليسـ وِا قليلـين، وفي إسـ رائيل في السـ تينيات ظهرت ماعة (متسـبن)، وحركـة (الفهود السـود)، وهمـا غير جماعة (ناتوري كارتا) الدينية المشهورة، التي تعادي الصهيونية وتشكيل دولة إسرائيل لأسباب عقائدية: سهولة القضاء على اليهود حينما يتجمعون في دولة. الحركتان المقصودتان، حوربتا من إسـرائيل، واعتقل كل مـن يجاهر بالإنتمـاء إليهما، وظلت إسرائيل تحاربهما حتى بتنا لا نسمع شيئاً عنهما.

طريق الاهتمام بهذه القضية تحديـدا، فوجئت بالأعداد الكبيرة لليه ود المعاديان للصهيونية في دول العالم، خاصة في كندا، والعرب في هذه الدول لا بدأنّ يلمس دور هذه الحركات.

ذلك ناتج عن (فورة غضب). بالفعل بعد أشهر قليلة فقط نشرت الأنباء خبر مغادرتها النهائية لإسرائيل، واستقرت وعائلتها في ألمانيا منذ ذلك الوقت. من هؤلاء أيضا المؤرخ إسرائيل شاحاك، المؤرخ إيلان بابيه صاحب المؤلف المعروف «التطهير العرقي للفلسطينيين»، وغيرهم والقائمة طويلة.

بموضوعية نقول ونتيجة للاطلاع على مصادر كثيرة عن

ودول غربية كثيرة أخرى، وبالحركات والتجمعات السياسية بينهم، لا ينكرون ديانتهم اليهودية لكنهم يقفون ضد الحركة الصهيونية، ومنهم من يقف ضد تشكيل دولة إسرائيل، لكن الأغلبية منهم تقف ضد السياسات الإسرائيلية، وتساند الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ومن يعيش من الفلسطينيين في الاعتقاد أن هذه المسألة، يتوجب الاستفادة منها على

المستويين الفلسطيني والعربي، وعلى صعيدين: الأول مجابهة إسرائيل والدعايات التضليلية الصهيونية والإسرائيلية بأنهما، الممثل الوحيد لليهود والمعبر عنهم في كل دول العالم والوقوف ضد الجماعات السياسية المرتبطة بالحركة الصهيونية وإسرائيل. الثاني: إسناد الحقوق الوطنية الفلسطينية والقضية العادلة للشعب الفلسطيني، والوقوف مع الحقوق

مؤيدون لقضايانا، والموضوع مطروح للنقاش وإبداء وجهات

* كاتب فلسطيني

سورية «الموت ولا المذلة»

غسان المفلح* ■ هذا شعار غناه أهالي درعا بعد المجزرة التي قامت بها عصابات

النظام في الاسبوع الأولُّ من نيسان/ابريل 2011 واثناء تشييعهم لشهدائهم، ما الذي جعل أبناء حوران يرددون هذا الشعار كأغنية من فلكلور حوران، ببساطة لأن النظام لا يكتفى بالقتل بدم بارد، بل يقوم بالتمثيل بجثث الشهداء وجر أجساد الجرحى على أسفلت الشوارع، والأهم من كل هذا أنه يتعامل مع شعب سورية كله على أنه شعب ذليل وسيريه مزيدا من الذل إن تمكن، والذل يتجسد في عودة الشعب السوري إلى حظيرة الخوف مسلوب الإرادة، الموت ولَّا المذلة شعار الكرامة الذي رفعه الشعب السوري وشبابه بوجه هذا النظام، إن شعب سورية الذي اختار أن يواجه النظام وهو أعزل، معرض الآن لمجازر لا يمكن أن يتصورها إنسان، معرض لوحشية قل نظيرها، حتى القذافي سيكون رحيما لو قارناه بما يمكن أن يجري لشعب سورية، في ما لو استطاع النظام أن يستمر بالقتل أمام مرأى ومسمع المجتمع الدُّولي، خاصة الشعوب العربية التي حتى اللحظة لم نجد تضامنا منها، كما تضامن شعبنا السوري ومثقفوه وشبابه مع ثوراته في مصر وتونس وليبيا واليمن. الشعب السوري الآن يواجه خطر المجازر التي يعتقد النظام أنه يرتكبها لسببين:

الأول انتقامي بالطبع، لان هذا النظام كنظام شخصاني يتعامل مع الوطن والشعب من موقف شخصي، خاضع للحسابات الفردية، ولمشاعره فمن يعطي الأوامر بإطلاق النار على اناس عزل، بالتأكيد لا يتصرف وفق أي قانون أو أية شريعة. والسبب الثاني هو أنه يريد أن يعطى درسا لهذا الشعب بأن لا يعود للاحتجاج مرة اخرى، وهنا تكمن خطورة ما سيواجهه الشعب السوري في المرحلة القادمة.. وهذا ما حذر منه أيضا مفكرنا السوري برهان غُليون في ندائه الذي وجهه للشعوب العربية من أجل أن تتضامن مع شعبنا.

يعتُّقَـد هذا النظام أنه بتصرفه بوســاً ئله المعتادة، مـن قتل وتدمير ونهب وسبجون واغتيالات واعتقالات، بانه سيعيد التاريخ إلى ما يريده هو، وهذا أمر مثير للقلق كما هو مثير للسخرية السوداء، حيث أن هذا النظام انكشف على حقيقته، والمتجسدة بأنه كان منبعا للإرهاب من جهة، وأنه الطرف الطائفي الوحيد في سورية، كطرف حامل لمشروع قوة، ويمتلك أجهزة الدولة ويتصرف بها كمزرعة شخصية. أنا لا أعرف كيف يمكن لمثقف أن يراهن على هذا النظام بعدما قام بقتل أطفال وشباب بعمر الورود وهم عزل؟

لهذا اكتشف شباب حوران بدمه ومعه شباب سورية من كرد وعرب وغيرهم هذا اللغط الذي يتحدث عن الاصلاح، واختار بهذا الشعار، أنه لن يعود للذل ثانية حتى لو قدم يوميا الوف الشهداء، نعم إنه حد الذل يواجهه بحد الموت، وهم استشعروا واكتشفوا ذلك باحتكاكهم المباشر مع أجهزة القمع، انها أجهزة مبرمجة على القتل بدم بارد .. ولم يعد خاف على طفل سوري صغير أن من يطلق الرصاص هم «شبيحة» السلطة وأجهزتها الامنية وقوات الحرس الجمهوري، وهذا ما تأكد في مدينة بأنياس المحاصرة، كما قال أستاذنا هيثم المالح في مقابلة له مع قناة الجزيرة، بعد تلقيه معلومات مؤكدة أنه تم التعرف على شخصين من مطلقي النار وهم من قوات الحرس الجمهوري التي يترأسها أخ الرئاسة السورية.

لا أعرف هل الحديث عن الاصلاح في هذه المرحلة، يمكن أن يكون له أثر إيجابي على مستقبل سورية؟

طيب لو افترضنا ذلك من سيحاسب من أعطى الأوامر باطلاق النار على الشباب العزل؟ نحن لم نعد في زمن ما قبل المعلوماتية، فأشرطة الفيديو والمقابلات والتحقيقيات الصحافية ستبقى تحفر بالذاكرة

لجمعية للشعب السوري، هل ستزال كل هذه الوثائق من التداول؟ أمر آخر وهو أهم برأيي من كل هذا على مستقبل سورية، الذي لا يتعلق بسيطرة حزب البعث على الدولة والمجتمع، بل يتعلق بتطييف المجتمع الذي كان ولايزال النظام يحاول التمسك بها كورقة لاستمراره، هل سيطال الاصلاح هذه الورقة وبنيتها؟ هل ستتغير ثقافة رجل الأمن والشبيح ورجل الحرس الجمهوري الذي يمثل بجثة، أو يجر جريحا على أسفلت الشارع؟

إنها أسئلة كثيرة تحتاج لمن يطلقون دعوات الاصلاح وعودة الشعب لحظيرة السلطة والخوف، أن يجيبوا عنها، وكان ينقصنا باتريك سيل بريطاني متخصص بشؤون الشرق الأوسط وسورية وله كتابان عنها، تحت عنوان «الصراع على سورية» يؤرخ في الجزء الثاني فيه لمسيرة الرئيس الراحل حافظ الأسد، ويجيد العربية أكثر من كثيرين، ينصح بشار الأسد بالاصلاح إذا أراد الاستمرار بالسلطة، هل يعقل أنه أصيب بالعدوى؟ كيف الاصلاح وتبقى السلطة ملكا لنفس الشخص؟ لا أفهم ذلك! اتفهم أن تصدر هذه الدعوة عن مطبل عربي ومزمر عربي آخر، لكن لا أفهمها عندما تصدر عن مواطن بريطاني تربى على أنَّ الحرية هي تداول السلطة بمعنى ما. الأصلاح المطلوبُ هو أن يقبل الرئيس الحالي لسورية بالدخول في انتخابات رئاسية تنافسية باشراف تجمع قضائي وحقوقي محايد. هذا الحد الأدنى المطلوب الآن للاصلاح. أما ما دون ذلك وبعد كل هذا الدم والمجازر، فهو دعوات تمكن القائمين على السلطة من إعادة لهيكلة الفساد وسلطته، قانون أحزاب والغاء الطوارئ.. كلها خزعبلات لم تعد تنفع، كان يمكن أن تكون ذات معنى لو بادرت السلطة من تلقاء نفسها بهذه الخطوات، وقبل كل هذا الدم.. عندها يمكن الحديث عن سلطة تريد الاصلاح، أما الآن فالحديث عن الاصلاح في ظل الدم، هو إعلان براءة هذا النظام من دم شباب سورية..

لست عدميا ولست أدعو هذه الدعوة من منطق انتقامي، مطلقا، بل لا بدلنا أن نرى الأمور من منظارها الحقيقي، وهو أن نظاما يقتل شعبه، ليس لديه الاستعداد لأن يقدم لهذا الشعب مستقبلا أفضل.. هذا ما أردت قوله من التحدث عن الحد الأدنى لدعوة الاصلاح، وهي أن يقبل شخص الرئاسة بالتنافس الانتخابي الحر والنزيه، أما تحت هذا السقف فكله دعوات في هذا الظرف ليس لتبرئة الجاني من دم الضحية فقط، بل لتلميع صورته من جديد كي يعود للقبض على زمام البلد مرة أخرى بالقمع والفساد وتوتير المجتمع طائفيا. وفي حال اختار الشُّعب في هذه الأنتخابات النزيهة الرئيس بشار الأسد، عندها لا حوّل لنا ولا قوّة، الشعب قد اختار، أن يسامح إلى هذا الحد.. ونحن نرضخ لصندوق الاقتراع. نسى باتريك سيل بالمناسبة أن الاعتقالات تطال حتى بعض وجوه كانت تدعو للاصلاح.

الموتولا المذلة هذا الشعار الأغنية في حوران، يعبر عن أن استمرار هذا النظام يعنى المذلة، فهل الاصلاح المطروح يريد استمرار

من يطرح الاصلاح تحت سقف استمرار قانون الاستفتاء لمرشح وحيد على منصب الرئاسة إنما يريد من هذه الدعوة، العودة بسورية إلى نفس الدوامة، بل يريد السماح للنظام الشخصاني أن ينتقم من الشعب السوري ويعطيه درسا دمويا جديدا. لا ضير من مرحلة انتقالية ستة أشهر مثلا، لكن يجب أن يكون البند الأول من الاصلاح هـ و إجـ راء انتخابات رئاسـية وإلغاء فوري لـ كل المواد الدسـتورية التي تمنع ذلك. عندها يمكن القول ولو بالحد الأدنى ان دماء الشباب السوري لم تذهب هدرا، وإن المذلة لا تنتظر الشعب السوري على يد نفس الأشخاص... فاعذرونا شهداء حوران ليسوا للاصلاح المطروح من قبل نخب تريد استمرار النظام وشخوصه.

* كاتب سوري

مهرجان المبادرات «هل القذافي محاور نزيه؟»

عبدالدائم اكواص*

■ تكثر في هذه الأيام المبادرات التي تتناول الأزمة الحالية في

هل هناك شعب واحد على وجه الأرض لم يتأذ من القذافي؟ يمكنكم أن تذكروا ما شئتم من أجناس، فما من جنس واحد نجا من عدوانية القذافي وحقده؛ ابتداء من الفلسطينيين واللبنانيين والمصريين، وحتى شعب تشاد والسودان، إلى العراقيين، إلى

والقضايا العربية.

ليبيا، لعل مـن بينها المبـادرة التركيـة التي تحاول أن تسـوقها معّ الجامعة العربية، وكذلك المبادرة التي يرعاها الاتحاد الأفريقي، وذلك استباقا لاجتماع مجموعة الاتصال الخاصة بليبيا التي ستلتقي في الدوحة يوم الاربعاء القادم. المزعج والمحبط في هذه المبادرات أنَّها مازالت تتعامل مع الأزمـة الليبيـة وكأنها حربُّ ببن حكومة ومتمردين أو مجموعة انفصالية؛ وليس ثورة شعبية عارمة ضد نظام قمعي، وأن هذه الثورة كانت سلَّمية ولكنَّ وحشية النظَّام جعلتها تتحول إلى انتفاضة مسلحة، بل إلى حرب تحرير وطنية ولعل السؤال الذي يجدر طرحه الآن أين كانت كل هذه المبادرات طوال الأسابيع الماضية التي كانت فيه كتائب القذافي تقوم بتقتيل الليبيين ببشاعة ووحشية لّا يشبهها في ذلك إلا (صّبرا وشاتيلا) واجتياح غزة، ثم لماذا لـم تتضمن كل هذه المبادرات طلباً صريحاً للقذافي بأن يتوقف عن ذبح أبناء «شعبه» الأعزل؟

إن القاتل واضح والضحية واضحة، ولا نحتاج إلى (إينشتاين) ليحلُّ لنا هذه المعادلة، إنها المرة الأولى في تاريخ البشرية التي يقوم فيها حاكم باسـتجلاب مرتزقة من كل مـكان في العالم لضرب شعبه، ومن أجل ماذا؟ من أجل أن يبقى في الحكم. هذا الحاكم الذي شاهده العالم أجمع وهو يصف شعبه بالجرذان والمقملين، فقط لأنهم تظاهروا سلمياً - وأقول سلمياً - ضده مطالبيه بالرحيل، بعدأن خبروه لمدة اثنين وأربعين عاماً كان خلالها يعاملهم فيها كالقطيع، ويجري عليهم كل أنواع التجارب السياسية من «السلطة الشعبية»، التي يسميها الليبيون «سلاطة شعبية»، إلى «الفكر الجماهيرى»، إلى «الفاطمية»، وليس انتهاء بالمغامرات العسكرية الخاسرة في تشاد وأوغندا ولبنان.

وقبل أن يتقدم هؤلاء بأي مبادرة تطيل من حكم القذافي الفاقد للشرعية، وهم أطراف لا تحظى بثقة الليبيين على أية حال؛ أقول قبل ذلك، هل سأل هؤلاء أنفسهم إن كان القذافي شخصا يمكن الوثوق به. سأدع الإجابة عن هذا السؤال للقارئ، ولضمائر هؤلاء المبادرين، إن كانتِ السياسة تحركها الضمائر والإنسانية أصلاً.

ولنفترض جدلاً أن الليبيين قبلوا بإحدى تلك المبادرات، وجنحوا للسلم، فما الذي سيحدث بعد ذلك؟ تتحدث بعض التسريبات عن فترة انتقالية - ربما تصل إلى ثلاث سنوات - يقودها سيف الإسلام، بينما يتنحى معمر القذافي عن السلطة ـ التي ينكر هو شخصياً أنه يملكها، نحو تحول ديمقراطي دستوري.. «دستور يا اسيادنا» هذا على الإقل ما قالته بعض التسريبات، وبالتالي ســأضطر للرد عليها، ووضع القارئ في صورة ما سيفعله الابن في هذه الفترة: ستقوم مليشيات القذافي «بتطهير» كل المدن و القرى التي انتفضت ضده «بيت بيت» و «زنقة و زنقة» مما سيؤدي إلى الاف الاعتقالات، والاف الاغتيالات بعيداً عن وسائل الإعلام. كما سيقوم النظام «بتطهير» كل الأجهزة والوزارات من المشكوك في ولائهم له، والتطهير سيكون طبعاً بالحبس أو القتل. سيقوم النظامَّ _وهو الأخطر في نظري— بتجنيس مئات الالاف من العرب الأفارقة المقيمين في شمال مالي والنيجر وتشاد، ما يضمن له شيئين: أولاً: الفورز في أية انتخابات قد تتم تحت إشراف مراقبين دوليين، وثانياً: ضمان الولاء المطلق لهؤلاء الالف - وربما الملايين - الذين سيتم تجنيسهم، والذين سيكون وجودهم مرتبطا بوجود النظام، كما أنه بتجنيس كل تلك الأعداد سيضمن تغييرا ديموغرافيا ليبيا ممن سيمكنه من البقاء لسنين - أو ربما لقرون - قادمة، وسيشفي غليله من «الجرذان» «المقملين» الذين انتفضوا ضده بتحويلهم إلى أقلية داخل بلادهم.

إن أية مبادرة ترى في القذافي وأبنائه محاورين نزيهين، أو رجالا يمكن الوثوق بهم ؛ هي مبادرة ستولد ميتة، وستبخس دماء الشهداء الذين قضوا على يد مليشيات القذافي، وستطيل من معاناة الشعب الليبي .

* شاعر وكاتب ليبي

أشرف مجاهد مصطفى *

■ لن تأخذ إلا حقك في هذه البسيطة، فلا تطمئن أو تركن إلى أن ما يتفوه به فاهك سيمر مرور الكرام من دون محاسبة أو ردع أو عقاب، ولا تأخذك العزة بالإثم وتتمادى ضاربا بأحاسيس الناس وشعورهم عرض الحائط، فإنه لمن السنداجة والجهل والتكبر أن تتصـور (واهمـا) ان مـا يخرجه فمـك من بذاءة وسـباب ولعن وشـتم ودعاء علـى الغير (مـن دون وجه حق) وإسـاءات ما انزل الله بها من سـلطان (للقاصي والداني) و (الحي والميت) لهو تعبير وتفريج ورواح عن النفس او حق مكفول لك دون غيرك، تستبيح به أعراض (الامنين الغافلين) وتصول وتجول حسب رغباتك وشهواتك متخطيا كل الإشارات الحمراء ومخترقا كل الأنظمة السرية وفاتحا كل الأبواب الموصدة بإحكام.

كل هذا ليس إلا (هراء) لا يسمن ولا يغني من جوع ولا يمت للواقع بصلة، ولا يمليه عليك إلا عقلك المريض الذي ربما يستلذ ويستطيب بالكم الهائل من الشتائم والسباب التي تكيلها للغير، ولكن هي ليست إلا (لحيظات) أو (سويعات) تُفرغ ما بدواخلك من حنق وغل وحقد وغيظ، ثم تعود أدراجك غير فاطن أو مـدرك أو منتبـه لمدى إسـرافك وتجنـــيـك وتعــــديـك (الذي سيعود لمطاردتك حتى إن قبضت أرواح من تعديت عليهم) أو ما اقترفته يداك من جرم، فانتبه وتنببه ألا تعطي لنفسك الحق في سلب حقوق الآخرين لمجرد اخستلافك معهم، (وإن كان لا بدُّ إلا أن تذل نفسك وتروضها لتجعلها خانعة مستصغرة..

نعم هذه هي الحقائق والمعطيات التي أمامنا (إلا من بعض الاستثناءات) الَّتي تتمثل فقط في حالـة الظُّلم والعدوان تجاهك، وهي حالات استثنَّائية جدا، إما لَّضرر مباشر أصابك، أصاب مالك أو أسرتك، حينها يتاح لك فقط الرد أو الدعاء في مساحة صغيرة وضيقة (ليس لها امتداد إلى ما لا نهايـة)، وفي المقابل نجد البديل في قوله تعالى: «والكاظمين الغييظ والعافين عن النياس»، وهم أفضل و أنبل، ما عدا ذلك قد تقع في محيط الحديث الشريف القائل: «يلقى الرجل الكلمة و لا يلقى لها بالا فتخسـف به سبعين خريفا في نار جهنم...إلى آخره».

وهنا نستلهم ونفهم أن كل ما عدا ذلك ما هو إلا سراب وحرث في بحر (من دون اسماك)، فستطارد هذه الإساءات أصصحابها

ولو بعد حين، وكل لعن يعود عليك في الدنيا ويمتد لما بعدهـا، فعندما يموت الإنسان الطيب الصالح تبكي عليه الأرض وتبكي عليه كل مواضع سجوده (لله عز وجّل)، وتتلقاه ملائكة (بيضّ الوجوه) باسطة ذراعيها فرحة بلقائه في كل المراحل التي ينتقل إليها في (البرزخ) حيث تفتح لـه أبواب السـماوات الواحدة تلو

(سـود الوجوه)، وتنفر مـن لقائها ولا تفتح لها أبواب السـماوات وتكون روحه ذليلة حقيرة غير منعمة إلى يوم الدين، كما أن (الظلم من ظلمات يوم القيامة)، فكل كلمة سيئة تخرج من فاهك تسـطرها لك الملائكة تسـطيرا في سـجل أعمالك (بكتفك الأيسـر)، فيزيد ذلك من سيئاتك حتى تثقل على كاهلك بذنوب وسيئات قد لا ينتبه إليها المرء كثيرا ولا يعيرها أدنى اهتمام، ولا يتخيل أبدا أنه يسير في هذه الدنيا وقد رجحت كتفه اليسرى على اليمنى لما جناه من سـوَّ و (هباب) ظل يقترفه طيلة حياته من دون أدنى انتباه أو

فمن تسيئه تزيد من حسناته وتفتح له الباب (على مصراعيه) بأن يدعو عليك (دعاء المظلوم)، فإن لم يدعو سيصيبك ضرر ما جنيت (لأن الحق لا يضيع أبدا) وأن دعا فتلك هي (الطامة الكبرى) فلربما يصيبك الله (عزوجل) في أعزما تملك أو تحب ويجعل لك العقاب في الدنيا والآخرة، فحق الناس لا يسقط و لا يمحيه الزمن وإن طال، حتى (الحج) لا يمحيه إلا أن يعفو لك صاحبه، ومن شم (عذاب القبر) الذي ينتظر (الذين ظلموا الناس في الدنيا)، و (الذين يمشون بين الناس بالنميمة وغيرهم).

بصلاة وصيام وحبج وصدقة، لكنه سب هذا وشتم هذا وهتك عرض هذا، فيؤخذ من حسناته لتعطى لمن أساء اليهم حتى إذا نفدت جميعها يؤخذ من سيئاتهم وتعطى له ٠٠٠ وهكذا حتى صار مفلســا (او كمـا جاء في الحديث)، فيا أخي ويــا أختي كلنا خطاؤن و (خير الخطائين التوابون)، فكلنا (ولا استبرأ نفسي) نخطئ لأن النفس أمارة بالسوء.

وليعلم الإنسان ما يقوم به من ظلم تجاه الآخرين ينقص من

الشتائم والسباب سيعودان لمطاردة صاحبهما ولو بعد حين

ليس له نهار أو ليل) وكل شيء فيه مستباح، على عكس الروح الخبيثة أو الشريرة التي تتلقاها ملائكة

وكذلك تحصد أشياء أخرى لا قبل لك بها لضعفك ووهنك،

ثم بعد ذلك تقع في حديث (المفلس) الذي يأتي يـوم القيامة

عزته وكبريائه واحترامه لنفسه قبل أن يفقد مكانته عند الآخرين واحترامهم له، وربما فقدان الحجة والمنطق هما ما جعلاه لا يجابه ويقارع (الحجة بالحجة) أو (المنطق بالمنطق)، أو ربما أن التسلط والجبروت جعلاه يغوص في ذلك العالم القميء البائس (الذي

ولنتذكر دوما بأنه أفضل للمرء أن يكون مظلوما لاظالما، وأن يدرك تماما أنه ليس له حق في تبنى امور العباد ليدافع عنهم بشتم الآخرين وسبهم، وإيذاء الغير بالروائح النتنة التي تصدر من حديثه أو خطابه الذي يود أن يسـوقه لهـم، فهو بذلك يُنفر ولا يجذب، ويفرض آراءه بالقوة والسطوة ولا يرضى للآخرين إبداء أرائهم، بـل لا يعترف بها أصلا، وهو لعمري أسـوا أنواع التسـلط والطغيان والاستحقار ويثير من الاشمئزاز والحنق والسخط ما يثير، ويجعل ما في النفس في النفس، وربما هو أيضا نوع من أنواع العظمة (الوّاهية) التي يشعر فيها المرء أنه أفضل من الآخريـن أو لكأنـه وحي مرسـل لإنقاذ العبـاد! ولا يـدرك أنه فرد واحـد (فقـط) في هـذه الفانية له مثـل الآخرين في (شـبر) حينما

فلنبدأ من جديد ونحاول مداواة الماضي قدر المستطاع، عسى ولعل أن يخفف ذلك ما ألحقناه من ضرر وأذى للغير، وكي لا نزيد من ظلمنا على الآخرين، ونكرر أن الظلم من ظلمات يوم القيامة، ولا ننسى أن (الكلمة الطيبة صدقة)، وأن الله (طيب) لا يقبل إلا (طيبــا)، فكـن دوما جميلا تـرى الوجود جميــلا، واتبع الحكمة القائلة: «أزرع جميلا ولو في غير موضعه.. لا يضيع الجميل أينما ذهبا» و»إن الجميل وإن طال الزمان بـه.. فليس يحصده إلا الذي

وأخيرا لننتبه ونعتبر ونتعظ بأن من يزرع (الشوك) لا يجني إلا (شوكا) ومن يـزرع الـورد لن يجنـي شـوكا، فالكلمـة الطيبةً كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وإن الكلمة السيئة ستلاحقنا وتطاردنا في الدنيا والآخرة وان حقوق الغير لن تضيع هدرا، وقديما قيل: كن كشجرة الصندل كلما تقرعها الفؤوس تزداد عطرا .. ألا هل بلغت.

* مهندس وإعلامي سوداني يقيم في بريطانيا

اللغة والثقافة

في المدرسة الخاصة

د. علي محمد فخرو

■ في المؤتمر السنوي للمدارس الخاصّة

الذي عقَّد في الأردن منذ بضعة أيام انصبَّت

مداخلتي على مجموعة من المنطلقات التي يجب

أن تحكم موضوع المدارس الخاصّة، خصوصاً

بعدأن قاربت نسبة الالتحاق بالمدارس الخاصة الأربعين في المائة في بعض الأقطار العربية.

أولاً: ستكون كارثة اجتماعية لو أن وزارات

التربية والتعليم قبلت أن يكون مستوى

التعليم العام وجودته أقل من مستوى وجودة

التعليم الخاص. إن ذلك سيؤدِّي إلى أن يكون

خريّجو المدارس العامة أقل إعداداً وكفاءة،

وبالتالي أقل قدرة على التنافس في سوق

العمل، وهذا بدوره سيضعف إمكانية حراكهم

الاجتماعي ويبقيهم ملاصقين لعوالم الفقر

ثانيا: لايجوز للتعليم الخاص أن لا يكون

تعليماً وطنياً مماثلًا للتعليم العام. في قلب

الوطنية مسألة الإنتماء القومى والهوية العربية والإسلامية. والانتماء والهوية لا تقوم

ثالثًا: إن مسألة تدريس اللغة العربية في

المدارس الخاصة تحتاج إلى حلول جذرية

تسـندها الإرادة السياسية الرسـمية، ولقد كثر

الكلام حول ضعف خرِّيجي المدارس الخاصة

في اللغة العربية كلاماً وقراءة وكتابة. إن قسماً

كبيراً منهم يجيدون اللغات الأجنبية أكثر بكثير من إجادتهم لِغة الأم. ولما كانت دراسات الدِّماغ

البشرى تؤكِّد حميميَّة إتصال اللغبة بالوعي

والمنطق والذكاء والمشاعر، وأن اللغة هي وعاء

الفكر، فأن ضعف الطلبة في اللغة العربية

يطرح إشكالية التشوُّه الفكري عندهم. وهذا

إن قسماً كبيراً من هؤلاء الخرِّيجين غير

قادرين على الارتباط بثقافة أمتهم. إنهم لا

يستطيعون قراءة واستيعاب معانى القرآن

الكريم إن كانوا مسلمين ولا فهم الإنجيل إن

كانوا مسيحيين. ومن المؤكد أنهم لن يفهموا ما

كتبه الإمام الشافعي أو جعفر الصادق، وهم

مهدّدون بالانسلاخ من ممارسة تعاليم دينهم.

إن هـؤلاء الخريجين لن يستطيعوا متابعة

المناظرات الفكرية العربية. إنهم لن يتابعوا

النهضة الفكرية العربية، بدءاً بالشيخ محمد

عبده، مروراً بالكواكبي ومحمود العقَّاد وانتهاء

بالعروي أو محمد عابد الجابري. وسيقود

ذلك إلى فراغ فكري يملأه ما يستطيعون

قراءته وفهمه باللغات الأجنبية لمفكّري الغرب

والأمر نفسيه سينطبق على حقول الأدب

والفنون والشَعر والانترنت، بل وحتَى ما

والأمر نفسه ينطبق كذلك على فهمهم لتاريخ

أمتهم، تحليـلًا ونقداً وإعـادة تركيب وتجاوزاً.

وهذا أمر مفجع عندما نعلم بأن حاضر الأمة

ر ابعاً: إن الأنظمة السياسية العربية، وهي

تخلَّى الدول عن مسؤولياتها الاجتماعية

وتسليمها إلى منطق السوق من خلال

خصخصة التعليم والصحة وغيرها، خصوصاً

وأنها تعطى الأولوية للصرف الباذخ على

الجيوش والأجهزة الأمنية وللتقتير على

الخدمات الاجتماعية .. إن هذه الأنظمة يجب

أن تولى اهتماماً لوضع ضوابط تحكم مستوى

وكيفيةً ما قررت أن تتركه للقطاع الخاص،

أما بالنسبة للغة العربية فان المدارس

الخاصـة يجـب أن تـدرِّس إمـا مناهـج اللغـة

العربيـة الرسـميَّة أو مـا يماثلهـا أو يفضلهـا.

وفي اعتقادي أن على كل طالب مواطن ملتحق

بالتعليم الخاص اجتياز امتحان رسمي عام

في أساسيات اللغة العربية قبل منحه شهادة

أما موضوع تدريس المواد الثقافية ومادة

التاريخ فان هناك حاجة لوضع متطلبات لا

تسمح للطلاب المواطنين في المدارس الخاصة،

سواء الوطنية أو الأجنبية، أن يتخرجوا دون

إلمام معقول بأساسيات ثقافة وتاريخ أمتهم.

إن عدم حل هذه المسألة سيهدّد هوية وانتماء

شريحة هأمة من المواطنين، من الذين سيكون

الكثيرون منهم قادة هذه الأمة في السياسة

من البديهي أن تلك المنطلقات التي يجب أن

تحكم المدرســة الخاصة يجـب بدورها أن تحكم

المدرســة العامة، والتي بدورها لها إشــكالياتها

الخاصة بها مع اللغة والثقافة والتاريخ. لكن

هذا موضوع آخر ليس هنا مجال الحديث عنه.

إذا كنا نريد تخريج مواطنين ملتزمين

بقضايا أمتهم وأوطانهم ومجتمعاتهم، قادرين

على المساهمة بحيوية وإبداع في إخراج هذه

الأمة من تخلُّفها وواقعها السياسي المفجع، فإن

النقاط التربوية التى ذكرنا سابقاً تحتاج إلى أن

تعالج كأولويات تربوية ضمن استراتيجيات

وطنية وقومية. إن ثقافة العولمة السلبية يجب

المدرسة الثانوية من قبل مدرسته.

والاقتصاد والفكر والعلم.

ء لمتطلبيات ثقافية العولمية المصيرّة علي

ومستقبلها يرسمه تاريخها إلى حد كبير.

يشاهدون من أفلام ومسلسلات تلفزيونية.

مرتبط بموضوع الثقافة.

لهما قائمة بدون اللغة والثقافة والتاريخ.

واليأس والتهميش.

رأى القدس

سحب الشرعية من النظام الليبي

■ اختتمت مجموعة الاتصال بشأن ليبيا التي تضم ممثلين عن عشرين دولة اجتماعها الثاني في العاصمة القطرية الدوحة باتخاذ مجموعة من القرارات، ابرزها التأكيد على ان نظام الزعيم الليبي معمر القذافي «فقد كل شرعية» مؤكدة «ان عليه ترك الحكم والسماح للشعب الليبي بتقرير مستقبله».

سُـحب الشـرعية مـن النظام الليبـي مثلما جـاء في البيـان الختامي والاعتراف بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل لليبيين يعنيان عمليا تمكين الاخيـر من حكم ليبيـا، وتمثيلها في المحافـل الدوليـة، وادارة ثرواتها النفطية، واقامة سفارات في العواصم العربية والعالمية، ولكن مثل هذا التوجــه يحتاج الــى الكثير من الخطوات العملية علــى الارض، لا نرى اي ارهاصات لها في الوقت الراهن.

الشـيخ تميـم بن حمـد آل ثاني ولي عهـد قطر تحدث فـي كلمته التي افتتح بها الاجتماع عن ضرورة دعم الشعب الليبي بكل الوسائل المكنة لتمكينه من الدفاع عن نفسه في مواجهة الهجمات التي يتعرض لها حاليـا من قبل كتائب القذافي، ولكن وليم هيغ وزير الخارجية البريطاني لم يكشف في المؤتمر الصحافي الذي تحدث فيه في ختام الاجتماع عن اي خطط لتسليح المعارضة الليبية وتدريب قواتها بحيث تتولى هذه المهمــة، اي الدفاع عن المناطق التي ســيطرت عليها علــي اقل تقدير، بـل تحدث عن تقديم بريطانيا وسـائل غير قتالية مثـل اجهزة اتصالات

تسليح المعارضة بمعدات قتالية حديثة سيعنى تدخل حلف الناتو ودول مجموعة الاتصال في الازمة الليبية الى جانب طرف ضد آخر في حرب قد تتطور الى حرب أهلية في ليبيا، الامر الذي ربما يشجع دولاً واطرافا اخرى غير ممثلة في هذه المجموعة، وتعارض الحل العسكري الى دعم نظام العقيد معمر القَّذافي في المقابل، مما سيزيد من امد الازمة، ويدخلها في تعقيدات جديـدة قد يكون من الصعب السـيطرة عليها في

نظام العقيد معمر القذافي يتحمل المسؤولية الاكبر تجاه مثل هذا

■ بعد الانتصار المدوي للثورة العربية الشعبية في

ليس ثمة مؤشر على أن هذه الأنظمة تعمل بجدية كافية ومصداقية للاستجابة لرغبات الشعوب اللجوء إلى أساليب أمنية وتآمرية جديدة لتسويغ الاستخدام واسع النطاق للعنف، والارتكاز إلى منظومة مـن العلاقات الخارجية، الدوليـة والإقليمية، لمحاصرة ردود الفعل العالمية على المجازر التي ترتكبها

مثل هذا التطور في مسار الثورة العربية سيؤخر انتصارهـا في هذا القطّر أو ذاك، ولكنه لـن يؤدي إلى تعطيل مسارها التاريخي.

عندما انطلقت الثورّة الشعبية الليبية من مدينة بنغازي في 15 شـباط/فبراير الماضي (التي اسـتعارت . ذكرى 17 شباط/فبراير 2006)، لـم يكن لدى الجماهير التَّى تحركت على خطَّى الأشقاء في تونس ومصر أية توجهات عنف مسلح.

الدموية الأربعة التي شهدت حصار الشعب لمقر كتيبة وليس الشعب الليبي. وظناً بأن ادعاءاته قد نجحت

■ أبدأ بنداء عاجل إلى كل من يملك قناة اتصال مباشرة مع سيادة

الرئيس بشار الأسد، من يحمل مثلا رقم هاتفه الخلوي الذي يرد عليه

هو شخصيا أو عنوان بريده الإلكتروني الخاص الذي لا يطلع عليه

أحد غيره ولا حتى أقرب المقربين منه أو إذا كان هناك من المواطنين

السوريين العاديين من يلتقي به بصفة دورية ومن دون بروتوكولات

ولا مواعيد ولا كاميرات ولا نقاط تفتيش يمر عبرها قبل الوصول إليه.

هل يمكن أن نجد شـخصا رجلا أو امرأة يمكن أن يجالس سيادته؟ هو

أنا في الحقيقة أريد أن أبلغ سيادة الأسد رسالة لكني أريد أن

أتأكد من اسـتلامه لها شـخصياً. لا أريـد أن أو صل له ذلـك عبر مقالي

في صحيفة القدس العربي و لا عبر رسـالة مفتوحة تنشـر في صحيفةً

تشّرين أو إحدى شـقيقاتها ولاحتى عبـر التلفزيون السـوري أو أي

تلفزيون عربى أو عالمي آخر ولا أريد استعمال الفايسبوك أو التويتر

أو غيرهما منّ وسائطً التواصل الاجتماعي. تسألون لماذا كل هذه

وأنا أقول أولا إن رسـّالتي ليسـت شـخصية ولا تتعلـق بطلـب

خاص منى إلى سيادته إلا أنني مصر على أن تصل إلى مسامع السيد

الرئيس، لكن رجاء أيضا لا تقولوا لي انشرها في أي مكان وستصل

إليه لا محالة، فللرئيس آذان ملتصقة في كل ملمتر من جدران سورية

... أنا أيضًا كنت أعتقد أن هذا الكلام صحيح وأن السيد الرئيس مطلع

على كل شاردة وواردة تخص البلد وأبناء البلد في الداخل أو الخارج،

إلى أن اندلع فتيل الأحداث الأخيرة وتحولت سورية إلى بؤرة توتر

وصارت محل حديث العام والخاص في سـورية والعالم أجمع، حينها

تأكدت كم هو صعب إبلاغ أي خبر أو رسالة إلى الدكتور الأسد. لا يمكن

أن أتهم سيادته بأنه لا يعرف القراءة أو أنه لا يسمع لأن مشواره

التعليمي الذي نعرفه عنه يكذب أي ادعاء في هذا الاتجاه، لذا تفطنت

في غمرة هذه الأحداث المخزية والمؤسفة التي يشهدها الوطن أن

الرئيس غير مطلع على ما يجري حوله أو تحت قدميه، ربما يعود ذلك

إلى عدم رغبته في الاطلاع على الصحف والفضائيات أو أن انشغاله

بقيادة البلد لا تسمّح له بدلك أو ربما لأن هناك جهات ما تضع حاجزا

بينه وبين العالم الخارجي من حوله، لست أهذي ولست أتحامل

الشروط التعجيزية وما هي أهمية هذا الرسالة؟

وأعين تراقب كل شبر من التراب السوري.

يتحدث والرئيس يصغى، لكن بلاش السيدة بثينة شعبان رجاء!

سياسية او اقتصادية ثانيا، وقمع ابناء شعبه بابشع الوسائل واكثرها شراسة ثالثا، ولذلك لا بديل عن رحيله في نهاية المطاف، لتقليص الخسائر، وتخفيف معاناة الشعب الليبي، ولكن يجب ان يتم ذلك في اطار تسوية سياسية بعيدا عن الحلول العسكرية التي يتبناها حلف

التطور الخطير لانه اهمل بلاده وشعبه اولا ولم يقدم اي اصلاحات

هناك مبادرتان مطروحتان على مائدة المفاوضات حاليا، الاولى تركية اسلامية تقدم بها السيد رجب طيب اردوغان رئيس الوزراء التركي، والثانية افريقية مطروحة باسم الاتحاد الافريقي، ويمكن استخلاص مبادرة مشتركة تجمع اهم عناصر المبادرتين وتكون اساس التفاوض بين الثوار من ناحية ونظام العقيد الليبي من الناحية الاخرى.

الحل العسكري وحده لا يمكن ان يشكل مخرجا من الازمة المتفاقمة حاليا في ليبيا، بل ربما يعطى نتائج عكسية تماما، ونحن نتفق مع وزير الخارجية الالماني في هذا الصدد، لان تدخل حلف الناتو المستمر منذ اكثر من اسبوعين لم يحقق النتائج المرجوة منه في تغيير النظام الليبي، بل اعطاه بعض الذخيرة لحشد الانصار وتجنيد بعض القبائل خلفه بحجة انه يواجه عدوانا استعماريا.

صحيح ان مناطق الحظر الجوي التي اقامها حلف الناتو ادت الي حماية المدنيين في مدينة بنغازي من مجازر هدد بارتكابها نظام الزعيم الليبي، ولكن الصحيح ايضا ان القوات الغربية قتلت بعض الليبيين اثناء قصفها الصاروخي او غاراتها على بعض المناطق التي يسيطر عليها النظام الليبي في الغرب.

نخشى أن تتطور الامور نحو الاسوأ في ظل الجمود الحالي، وتنتهي

ليبيا دولة مقسمة الى دولتين احداهما في الغرب والاخرى في الشرق، وهو ما حذر منه السيد موسى كوسا وزير الخارجية السابق في بيانه المصور الذي اذاعته محطة الـ «بي بي سي». وهو البيان الذي حذر فيه من تحول ليبيا الى دولة فاشلة واستددم نموذج الصومال في هذا الاطار، ونأمل ان يتم اخذ تحذيراته هذه على محمل الجد قبل فوات الاوان.



تونس ومصر، أخذ مسار الثورة العربية التحررية في مواجهة عقبات متزايدة.

في ليِبيا واليِمن وسورية، شهدت الأسابيع الماضية تصاعداً كبيراً للعنف الذي توظفه أنظمة الحكم لقمع حركة الجماهير ومحاصـرة تطلعاتها. الأنظمة العربية التي فوجئت بالحراك الشعبي العربي واسع النطاق في كَانون ثاني/يناير وشباط/فبراير، تبدو الآن كأنها التَّقطت أنفاسها وبدأت تعيد ترتيب أوراقها.

العربية؛ ما تحاوله هذه الأنظمة في الحقيقة هو آلات القمع الرسمية في صفوف الشعوب.

ولم يعكس اتساع نطاق حركة التظاهرات الشعبية في إجدابيا والبيضاء ومصراتة وطرابلس والزنتان والزاوية أية توجهات نحو التسـلح. كما أشــقاؤهم في تونس ومصر، اعتقد الليبيون أن الحركة السلميةً ستوصلهم في النهاية إلى أهدافهم. وحتى الأيام الفضيل الأمنية بمدينة بنغازي، إلى أن نجح الأهالي في تحرير مدينتهم من آلة النظّام القمعية الهائلة، لمّ يصاحبها نزوع شعبي إلى التسلح. ولكن نظام الحكم، الذي رأى نذر الخطر الداهم في تورتي تونس ومصر، كان يحشد قواه ويخطط للمواجهة، سعى نظام العقيد في الأيام الأولى من الانتفاضة الشعبية الليبية لإقناع العالم بأنه يواجه إسلاميين جهاديين وخلايا القاعدة

في إثارة مخاوف شركائه الأوروبيين، لم يحاول حتى اللجوء إلى الوسائل المعتادة في قمع المتظاهرين، بل أمر وأبناؤه كتائب النظام الأمنية باستخدام كافة

سـوى بإطاحة نظام الحكم وأدواتـه، وأنهم أمام خيار الفناء أو الدفاع عن أنفسهم، اضطروا إلى حمل السلاح لمواجهة قوات النظام، واكتسبت الشورة الليبية طابع في اليمن، بدأ النظام من منتصف شباط/فبراير بمواجهة المتظاهرين الشبان بقوة السلاح؛ ولكنه سرعان ما تراجع عن العنف الشامل بعد أن أدرك اتساع نطاق الحركة الشعبية وانضمام أغلب قبائل اليمن لحركة الشباب ومطالبها.

الأسلحة لإخماد الثورة الشعبية. خلال أسابيع قليلة،

وربما ظن النظام أن الحركة يمكن احتواؤها بعدد من الوعود والتنازلات، وإطلاق جولة جديدة من الحوار مع الأحزاب السياسية اليمنية المعارضة، التي فوجئت هي الأخرى بحركة الشباب واستمرارها.

ولكن مطالب الشورة اليمنية لم تكن أقل جذرية عن مطالب مثيلاتها في تونس ومصر؛ وسرعان ما اتضح أن مناورات النظام السياسية واعتذاراته المتكررة وغير الصادقة تماماً لن تجد نفعاً؛ ولجأ النظام بالتالي إلى تطوير أسلوب «بلطجية» النظام المصري، الذين أطلقوا لقمع شبان ميدان التحرير يوم الأربعاء 2 شباط/فبراير. ما قام به النظام اليمني هذه المرة كان إطلاق عصابات أمنية مسلحة، تأتمر بأمر رجالات الرئيس، لإحداث مجزرة مكشـوفة في صفوف الشبان اليمنيين في صنعاء وتعز، ظاناً ربما أن بالإمكان دفع الشبان المعتصمين في ميادين المدن اليمنية إلى امتشاق السلاح وتوفير المبرر لإشعال حرب مسلحة ضد الشعب وثورته. لم يقع اليمنيون في فخ النظام؛ ولكن ليس ثمة من مؤشر على أن الحكم اليمني قد

توقف عن استخدام العنف. ولم يكن المشهد السوري أكثر إختلافاً بكثير، وإن كان نهج نظام الحكم أكثر تعقيداً. انطلقت الانتفاضة

د. بشير موسى نافع*

الشعية السورية بمظاهرة سوق الحريقة في 15 آذار/ وبعد أن قرر الليبيون أن ثورتهم لا يمكن أن تنتهي مارس، التي لم تستمر سوى دقائق معدودة قبل أن تحاصرها قوات الأمن وتنجح في تفريقها واعتقال عدد من منظميها. خلال الأيام القليلة التالية، كانت الانتفاضة الصغيرة في الحي الدمشقي القديم تتطور إلى حركة شـعبية واسـُعة، تطال أغلب الدن السورية، من حلب وحمص إلى درعا، ومن ريف دمشق إلى القامشلي ودير الزور. وإن كان الشعب بانتظار الشـرارة، فقـد كان النظـام قـد وضـع خطتـه لمواجهة الحراك الشعبي. لن يشهد العالم «بلطجية» النظام يهاجمون المتظاّهرين في المدن السورية، ولن يلجأ النظام إلى الابتكار اليمني البسيط الذي لم يقنع أحداً عندما ادعى ناطقو عبد الله صالح أن قتلة الشعب لم يكونوا سوى القاطنين في جوار ميدان التغيير. النظام السوري أكثر حنكة؛ فقد نشر الآلاف من المسلحين من أعوان النظام في أنحاء المدن السورية، وبدأ هؤلاء إطلاق النارعلى المتظاهرين وقوات الأمن في الآن نفسه، بهدف إظهار الانتفاضة الشعبية السورية وكأنها حركة فوضى مسلحة، وأن قتلة الشعب ليسوا سوى عصابات إرهابية نجحت في اختراق المدن السورية، بات من الضروري استخدام أقصى درجات العنف لمواجهتها وحماية الأمن السوري. ولكن أحداً النظام لـم يقبل للسبوريين والبرأي العام العالمي كيف نجحت العصابات المسلحة في الانتشار

التي تسلح بها النظام العربي في مواجهة الموجة الثانية للثورة العربية. يرتكز النَّظـاُّم الليبي، بالرغم من التحرك الدولي لحماية الشعب من عنف النظام إلى سلسـلة مـن العلاقـات الخارجيـة، العربيـة وغير العربية، التي يمكن أن تمدله يد العون أو تفتح له نافذة ما للخروج من الأزمة المستحكمة التي يواجهها. ثمة دعم جزائري، مشلاً، وموقف تركي مرتبك بين المصالح الاقتصادية في ليبيا العقيد والالتزّام الإسلامي الاخلاقي تجاه الشعب الليبي، وسياسة روسية مركبة من تأييد الإرادة الدولية والرغبة في توريط الولايات المتحدة والدول الأوروبية الرئيسية في رمال الصحراء

قدم لها في العقدين الماضيين. ويستند النظام اليمني في مقاومته للثورة الشعبية ورفضه الانصياع لمطالب الشعب في التنحي إلى مخاوف غربية واسَعة، وعربية محدودةً، من نشأَطات مجموعات القاعدة وما بدا في السنوات القليلة الماضيـة من نفوذ إيراني متزايد في أوسـاط المسـلحين

طوال السنوات القليلة الماضية، فتح النظام أبواب بلاده للنشاطات الأمريكية الاستخباراتية والعسكرية، وصنع انطباعاً ما بأنه الوحيد القادر على منع توسع النفوذ الإيراني في جنوب الجزيرة العربية. راليوم، تستشعر الولايات المتحدة وأغلب دول مجلس التعاون الخليجي أن إطاحة نظام عبد الله صالح قد يودي باليمن إلى منحدر من الفوضى والفراغ الأمنى ـ السياسـي، مـا قـد يجِعل مـن اليمـن مقرا مسـتعصد للقاعدة ومجالاً جديداً للنفوذ الإيراني. هذه المخاوف أصبحت مصدر الطاقة الوحيد المتبقى لنظام لا تكاد توجد مدينة في شماله أو جنوبه إلا و خرجت مطالبة بخروجه، وهي وحدها التي تطيل من أمد ثورة لا يمكن

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

وجـه الضغوط الغربية طوال سـنوات، ولـم يتردد في اختيار جانب معسكر المقاومة للانتشار الأمريكي في المشرق العربي – الإسـلامي والعدوان الإسـرائيِّلي.

وقد اكتسب النَّظام السوريُّ موقعاً مميزاً وخاصاً فيَّ وليس العنف الأمنى المسلح هو الوسيلة الوحيدة الخارطـة السياسِـية العربيـة. ولكِن النظام السـوريّ لا يقـل اسـتبداداً وتحكمـاً وفســاداً عـن بقيــة الأنظمة العربية، سـواء تلك التي أطاحت بها الشـعوب أو التي تواجه ثورات شعبية. ولكن الواضح أنه لا تكاد توجد دولة عربية أو إقليمية واحدة ترغب في رؤية سـقوطه وانهياره، لا مصر أو السعودية، ولا الولايات المتحدة أو تركيا، ولا إيران أو الدولة العبريـة. البعض تربطه بدمشـق الأسـد علاقــات تحالــف اســتراتيجية عميقة، والبعض يعتقد أن من الأفضل تشجيعه على الإصلاح، بدلاً من إدخال سورية إلى اتون عنف لا يعرف مداه، والبعض يرى أن التعامل مع هذا النظام أقل خطرا من مواجهة المجهول المحتمل. الليبية المتحركة، وعدد من الدول الإفريقية التي تدين في ليبيا، اضطر قطاع من المجتمع الدولي التدخل للنظام الليبي بالكثير من الدعم المالي والسياسي الذي

العسكري المتردد لتوفيـر حمايـة محـدودة لبعـضِ الليبيين في بعض المدن، بدون أن يساعد الثوار فعلاً على حسـم الموقف عسـكريا. وفي الآن نفسه، يتجاهل العالم إلى حد كبير ما يجري في اليمن وسورية.

وعلاقاته الخارجية أكثر تعقيداً. وقف هذا النظام في

التباس الموقف العالمي من الثورة الليبية، وتجاهل الوضعين السوري واليمني، من ناحية، ومظاهر العنف التي اصطنعتها أنظمـة الحّكم، من ناحية أخرى، تؤخر انتصار إرادة الشعوب. ما يجب أن يكون واضحا أن المجال العربي يعيش انتقالـة تاريخيـة، وليـس مجرد انتفاضات محلية هنا وهناك لتحقيق مطالب خاصة للتونسيين وللمصريين والسوريين والليبيين واليمنيين. تأخر انتصار إرادة الشعوب في هذا الإقليم أو ذاك لن يوقف تيار التغيير والإصلاح الجارف. النسئلة الهامة في هذا المشهد العربي أن على الشعوب تجنب العنف ورفع السلاح مهما بلغ عنف أنظمة الحكم من دموية، ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، وأن تدرك أن إرادتها فقط، وليس قوى الخارج، هي من يصنع

رسالة خاصة إلى بشار الاسد!

في المدن السورية، من الشمال إلى الجنوب، بدون أن

تستطيع أجهزة الأمن المتعددة محاصرتها والقبض

على عناصرها، وكيف نجح التلفاز السوري في تصوير

مجموعات الإرهابيين هذه ولم ينجح رجال الأمن في

الوصول إليها، ولماذا لا تقوم هذه العصابات بإطلاق

النار على المظاهرات المؤيدة للنظام كما تفعل في إيقاع

عشرات القتلى في صفوف المتظاهرين من أجل الحرية

على أحد، بل هي النتيجة التي توصلت إليهاً وأنا أراقب المشِّهد السوري مَّنذ اندلاع نُــاّرُ الْانتفاضة الشعبية في البلد، راودتني أولى الشكوك وأنا أتابع باهتمام وغيظ

أسبوعن ثم تأكدت من صحة تشخيصي بعد ذلك. البلد يشتعل وأرواح الناس تزهق بلّا حساب والرئيس يقف على المنبر يتُحدث عن المَوَّامَرة الكبرى التي تستهدف بـ لاده ويضحك بل ويبالغ في الضحك، حينها تساءلت إن كان سيادته يدرك الوضع الذي تمربه البلدوله اطلاع بشئن الأبرياء الذين يموتون هنا وهناك بالرصاص؟ المفروض أن مجرد الحديث عن مؤامرة كبرى تسـتهدف البلد من شأنه أن يمنع الرئيس عن الابتسام فكيف بالضحك وتكرار

سيادته لا يشاهد اليوتيوب ولا يتواصل عبر الفايسبوك العام ولا يقرأ الصحف ولا يتابع أخبار الفضائيات، لذلك ترونه يضحك ويبتسم ويؤكد للعالم أجمع أنه هو المسؤول الأول والوحيد عن تأخر الإصلاحات التي وعدبها عند تنصيبه على عرش الرئاسة وصادقت عليها القيادة القطرية للحزب قبل ست سنوات. اعترف بلسانه أن الذين معه طالما نصحوه بضرورة التعجيل بالإصلاحات لكنه هو

الشباب والنساء والأطفال يتظاهرون في الشوارع يطالبون بحقهم في الحرية والتعبير الحر والعيش بكرامة بعيدا عن سيف المخابرات والمخافر المسلط فوق رؤوسهم، وهم يرون أن خمسين عاما من عيش الندل والهوان كافية وأن أزهار ربيع الكرامة والحرية حان أن تتفتح، لكن رئيسهم يقول لهم إنه لا يريد أن يتسرع في اتخاذ أي قرار مهما

فاكس: 8902 741 0208

ذلكم الخطاب التاريخي الذي ألقاه الرئيس أمام مجلس الشعب قبل

ذلك في أربعة عشر موضعا وفق بعض الإحصائيات. شباب في عمر الزهور يقتلون في الشوارع وأول مسؤول في البلد يقابل ذلك بالضحك، لا تبحثوا لكم عن تفسيرات سلوكية لهذا الأمر بل صدقوني

الذي كان يؤجل ذلك لاعتبارات إنسانية وغيرها.

خضير بوقايلة

كان مسـتعجلا، صدقونــى أنــه مــا كان ليقول مثل هذا الكلام لو أنه علَّم بأمر المظاهرات الجارية في البلد. حتى قانون الطوارئ عندما قرر أن يلغيه فإنه لم يفعل ذلك لأنه استمع إلى الشارع وهو يطلب منه ذلك، بل لأن ذلك كان ضمن أجندته

الخاصة وهو يرى ً أن الوقت حان لتنفيذ بعض بنودها مستقبلا، ليس اليوم أو غدا. وهنا أطلب منكم أن لا تغضبوا إذا قلت لكم كم أنا سـعيد لأن قانون الطوارئ لم يلغ بعد في سورية، لعلها بركات حكمة القيادة! وهذا هو في الحقيقة موضوع رسالتي التي أريد من أي شخص له علاقة مباشرة بالرئيس أن يوصلها إليه . أريد أن أقول لسيادته شكرا على عدم استعجالك وتأجيلك المتكرر لرفع قانون الطوارئ، وأنا اليوم أتقدم إليك بطلب ملح أن لا توقع أي مرسوم لإلغاء هذا القانون، بل أصدر أو امرك بتشديد العمل به. أعرف أنك لا تعلم أن هناك خطرا كبيرا يحدق ببلدك هو أعظم شأنا من المؤامرة الكبرى، لذلك أتوسل إليك أن لا ترفع حالة الطوارئ لا اليوم ولا غدا ولا حتى العام المقبل. أكيد أنك لم تستمع أيضا إلى مستشارتك الإعلامية والسياسية والمتزلفين الآخرين وهم يطلقون وعودا بل يبشرون الناس أن قانون الطوارئ سيرفع حالا، أي مباشرة عند بداية اندلاع انتفاضة درعا.

لست أبغى منافسة للبيادق المحيطة بك ولن أقول لك إن قانون الطوارئ إجراء حكيم اتخذ في عهد والدكم الميمون وهو أفضل قانون صدر في سورية منذ الأزل، بلُّ أنا من أنصار الحرية والكرامة وضد قانون الطوارئ وكل القوانين الاستثنائية الأخرى، لكنى بعد ما رأيت وسمعت وقرأت وجدتني مضطرا لأقول لك عبر هذه الرسالة الخاصة التي أرجو أن تصل إليك: سيادة الرئيس اكسر جميع أقلامك وانس تمامًا وعدك الذي وعدت بشأن إلغاء قانون الطوارئ. لن أقول لك إن شبابا وأطفالا في عمر الزهور من أبناء بلدك العزيز، بلد الحضارات والعلم والعلماء والمبدعين، يموتون ويقذفون في غياهب سجون مصالح الأمن المختلفة، هذا أمر جرى ويجري لكنك لم تسمع به ولا

أمنية ومنها كانوا يطلقون النارعلى المدنيين وعلى رجال الشرطة أيضا. يسمونهم رسميا المسلحون وقد رأينا صورة واحد منهم على الأقل، لا يبدون فضائيين ولا خارقين للعادة، بل هم يجرون بخطى متثاقلة ومع ذلك لا أحد تمكن من القبض عليهم أو مجرد التعرف على أحدهم. أعلم أن ذلك سيحز في نفسك لأن المعروف أن أجهزة الأمن السورية على درجة عالية من اليقظة والفطنة بحيث لا يمكن أن يفلت منها شخص واحد وهو يحمل مجرد أفكار تخريبية فكيف بالمسدسات والرشاشات، لكن هذا هو الواقع الحاصل الآن وهذا هو الذي دفعني إلى محاولة الاتصال بك لإبلاغك بضرورة الإبقاء على قانون الطوارئ إلى حين الإيقاع بهذا الجيش العرمرم الذي دخل التراب السوري وصار يعيث في أهل البلد الشرفاء فسادا وتقتيلا من دون أن تتمكن قوات الأمن والمخابرات من وضع يديها على عناصره. لا تنتظر أن أنصحك بضرورة إقالة جميع المسـوَّولين على الأجهـزة الأمنية لأنهم غفلوا عن تغلغل عصابات جيش عدو مندس في الشوارع وعلى أسطح البنايات الحكومية والأمنية، فهذا قرار لك وحدك أن تتخذه، لكني ألح عليك فقط أن تبقي على قانون الطوارئ إلى حين القضاء قضاء مبرما على هؤلاء المندسين وتقديم من بقى منهم حيا إلى المحاكمة. أرجو أن تصلك رسالتي قبل أن تتمكن هذه العصابات من كل الشعب السوري، خاصة إذا تركت البلد ينعم بالحرية وخلصت شعبك من قانون الطوارئ.

* كاتب وصحافي جزائري kbougaila@gmail.com

ألومك عليه، لكني سألومك إذا قررت لاحقا إلغاء قانون الطوارئ ورميت البلد بين أنباب قوى فتاكة، وساقول لك لماذا. فلتعلم سيادة الرئيس أن هناك جيشا مسلحا اخترق كل أجهزة أمن بلدك وصار يزرع الرُّعبُ والفَّتنة وسط أبناء شعب سورية. نعم سيادة الرئيس، هناك جيش لا نعلم قوامه داخل سورية يلبس لباسا شعبيا وبعض أفراده ملثمون، منهم من يحمل مسدسات وآخرون رشاشات يفرغونها في صدور أبناء شعبك. نعم لقد رأيناهم بأعيننا بفضل يقظة مصوري التلفزيون السوري وهم يختبئون وراء الأشجار يطلقون الرصاص الأدهي من ذلك والأمر أن هؤلاء المندسين تمكنوا من تسلق مبان

أن تهزم في المدرسـة العربية، سواء الخاصة أو

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN





بلطحية، بلاطحة،

يهبُّ علينا ربيع غير مسبوق، ربيع تأخر كثيراً. انه هذه السلسلة

ولأول مرة في علاقتنا، كعرب، مع الشورات، لا تأتي مدفوعةً

إنها كَسْرٌ للقيود التي كبلَّت الشعوب العربية طويلاً باسم شعارات لم يكن لها نصيب من الواقع. الحرية هي محرك هذه الثورات الأول، الحرية والانعتاق من أغلال أنظمة عائلية، مستبدة، فاسدة، كابحة للحياة والتقدم، جثمت على صدور الشعوب العربية طويلاً، وطويلاً جداً حتى كادت هذه الشعوب ان تشكل، في نظر المستشرقين والمعلقين الغربيين، استثناء في

الملاحظ، الآن، بعد أن رأينا ثورات عربية تنجح في اسقاط أنظمتها وتلك التي لم تفعل بعد، هو أن النظام العربي يردّد كليشيه واحدة، تقريبا، كلما اقتربت منه رياح الثورة. هذه الكليشيه، او الفزاعة هي: أنا أو الطوفان، أنا أو الارهاب، أنا أو الحرب الأهلية،

رأينا في تونس ومصر من يقول إن النظام يعني الاستقرار، وإن

وبين كل الأنظمة العربية الاخرى التي واجهت شعوبها (تونس، مصر، اليمن، البحرين، ليبيا، الأردن، عُمان) كان النظام السوري هو الأشرس، فقد لجأ، فورا، الى اللغة الوحيدة التي فرض مفرداتها على شعبه: العنف وعندما لاحظ ان العنف الذي صبه على صدور فتيان سـورية لم يُعـد بناء جدار الخـوف الذي انهار فجأة تحت هدير أصواتهم هدد شعبه بالفتنة. لم يطل الوقت حتى قام بأكثر من بروفة لهذه الفتنة.

كل نظام عربى تهدده رياح التغيير القوية التي تهب على عالمنا اضاف سلاحا جديدا الى ترسانة قمعه، وأسهم فى «إثراء» موســوعة الرعب والخــوف. في مصــر كان البلطجيــة، في اليمن البلاطجة، في ليبيا المرتزقة، اما في سورية، الميزة والمختلفة، فكان «الشـبيّحة». وهذا تعبير دارج عندنا في بلاد الشام (على الأقل في الاردن) يعني «الزعران».

المثال السوري يطرح علينا، من الآن فصاعدا، تعريف معنى «الممانعة» و»المقاومة». كيف يمكن لأي ممانعة أن تقوم على حكم العائلة، على الفساد، على اقصاء الشعب؟ ما هي هذه المقاومة التي لم تعكر سلام حدودها مع العدو طلقة واحدة؟

المرعب لو ان هناك حالة حرب مع العدو، لكن أن يستمر بالعيش، جيلا بعد جيل، في ظل قانون يحصى عليه انفاسه، فيما كل شيء هادئ على «الجبهة»، فهذه هي السريالية بعينها.

تقول أبواق النظام السوري ان النظام السوري مختلف. وهذا

الفزاعة الطائفية او الجهوية، أو الاثنية هي من صنع الأنظمة

مرتزقة.. وشبيحة!

أمجد ناصر

من الثورات العربية المتتالية، بدءاً من ثورة تونس المباركة، من النار التي التهمت جسد البوعزيزي، وصولا الى انتفاضة سورية المقموعة بالرصاص، مرورا بليبيا واليمن والبحرين والأردن وعُمان وسواها من البلدان العربية التي تتخلق فيها أجنَّة الثورة على الوضع القائم.

بأيديولوجيا مسبيقة و لا هي تقليد أو نَسْخٌ، لتجارِب في الخِارج. انها ثورات طالعة من شوق، أكاد أقول غريزيا وعضويا، الى

هناك قواسم مشتركة عديدة بين الثورات العربية المتلاحقة منها البحثُ عن الحرية والحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية والانتفاع بالخير العام، كما أن هناك قواسم مشتركة بين هذه النظم التي كبحت قوى التغيير، منها الحكم العائلي، القبضة الأمنية، الفساد المالي والاداري، الاندراج المذَّل في المشاريع الغربية في المنطقة

نعرف أن الدول العربية لا تتشابه تماما في نسيجها الاجتماعي. ليست الدول العربية نسخا متشابهة، لكن المطامح والاشواق والتطلعات هي كذلك بالتأكيد.

البديل هو الفوضى أو الأصولية، ولم يثبت هذا الزعم. هناك اليوم فى اليمن والاردن والبحرين وسورية من يحاول صد الحتمية التاريخية بالتلويح بالفوضى والحرب الاهلية والفتنة الطائفية، لكن وقائع حركة الناس في الشارع تشير الى العكس. هناك وعي بين الناس الساعين الى التغيير والحرية بأهمية الحفاظ على النسيج الاجتماعي والوطني للبلاد، وذلك من خلال سلمية التحركات الشعبية وألحرص على الرموز الخاصة بالمكونات الاجتماعية للبلاد، والابتعاد عن إثارة النعرات. من يفعل العكس

لنأخذ النظام السوري مثالا، وهو آخر الانظمة العربية الملتحقة، بفضل انتفاضة شعبه، في موكب ربيع الحرية المبقّع، للأسف، بالدم. هنا نظام، مثل سابقيه، فوجئ بضعف مناعته حيال رياح التغيير، بل كان اكثر المتفاجئين بذلك، لانه، صدّق، على ما يبدو، الفكرة التي اشاعها عن نفسه: المانعة. لكن نظام «المانعة» هذا لم يتردد، لحظة واحدة، في اطلاق الرصاص الحي على شعبه، فيما هو يتردد ويماطل، عقودا، في اختيار زمان ومكان المعركة مع

النظام السوري، بين بلدان القمع العربية وطغمها العائلية الحاكمة، يمتلك، الى جانب ترسانته القمعية المتنوعة، أبواقا اعلامية محسوبة، للأسف، على ما يسمى «الصف الوطني»

ففيما لم تجد الانظمة العربية التي عصفت بها رياح التغيير من يدافع عنها (الا قليلا) يجد النظام السوري ضالته في هذه الأبواق التي تردد المعزوفة نفسها بلا خجل او ملل: الممانعة، المقاومة.

كان يمكن للشعب السوري أن يفهم وجود قانون الطوارئ

صحيح. إنه أكثر شراسة من سائر أقرانه في جامعة القمع العربية. يقول النظام، بكل وضوح، إن بديلي هو الفتنة الطائفية. وهذا خطأ، لأنها فزاعة لن تخيف الشعب السوري، فالتظاهرات التي عرفتها المدن السورية، حتى الآن، لم ترفع شعارا طائفيا واحدا، بل اصرت، بكل وعي ووضوح، على وحدة الشعب السوري.

العربية التي لا ترى (ولا تقبل) بديلا لها الا الفوضى، فهل كتب على العرب (من بين سائر شعوب العالم) خياران أحلاهما مرُّ: القمع أو الفوضى؟

هناك، بالتأكيد، خيار آخر غير الطغمة العائلية الحاكمة أو الفوضي، إنه الخيار الديمقراطي الذي بنت، في ظلاله، شعوب أخرى لا تقل عن بلادنا تنوعا في المذاهب والاثنيات، أنظمة ديمقراطية وحياة كريمة.

■ نيويورك ـ د بأ: أكد علماء أمريكيون صحة المقولة الإنكليزية الشهيرة التي مفادها «تفاحة يوميا تغنيك عن زيارة الطبيب» حيث تبين لهم أن التفاح يحتوى على مادة قوية لمنع ترسب الكولسترول.

وأشار باهرام أريماندي و مارغريت سيتون من جامعة ولاية فلوريدا في دراستهما التي استمرت عاما إلى أن تناول النساء للتفاح أدى إلى تراجع نسبة الكولسترول لديهن بمقدار الربع تقريبا،

واعتبر الباحثان التفاح بمثابة «الفاكهة المعجزة». وحصلت 160 امرأة في سن 45 إلى 65 عاما على 75 غراما

من الفاكهة المجففة يوميا، سواء تفاح أو برقوق، ثم حللا الدم لديهن بعد ثلاثة وستة ثم 12 شهرا فوجدا تراجع نسبة كولسترول «ال دي ال» الذي يعرف بالكولسترول السيىء وذلك بعد نصف عام لدى النساء اللاتي حصلن

ويعتقد العلماء بأن هذا الكولسترول يؤدي إلى الإصابة بتصلب الشرايين أو الزهايمر.

كما رصد الباحثون أثرا جانبيا آخر لتناول التفاح بشكل منتظم حيث تبين لهم أن تناول 240 وحدة كربوهيدرات ضمن التفاح المجفف يؤدي إلى تراجع وزن النساء بواقع

1.5 كيلوغرام في المتوسط في منطقة الأرداف ورجحوا أن يكون ذلك بسبب بكتيناته التي تمنح الجسم تشبعا أكثر من العديد من المواد الغذائية الأخرى، ويبلغ متوسط وزن التفاحة الواحدة في العادة 150 إلى 120 غراما وتناولت النساء 75 غراما فقط يوميا ولكن

نوع جديد من البرتقال بدون بذور

التفاح يخفض نسبة الكولسترول

بشكل مجفف،

وفى لندن ابتكر علماء في ولاية كاليفورنيا الأمريكية نوعا جديدا من البرتقال خاليا من البذور، وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الخبراء طوروا النوع الجديد من البرتقال الذي يحتوي على بذرتين

نوعين من البرتقال، وقال رئيس قسم النبات في الجامعة مايكل روس إن هذا النوع من الفاكهة قادر على النموّ في الظروف الحارة أيضاً وليس في ظل ظروف مناخية معتدلة فحسب. ومن المنتظر أن تصبح هذه الفاكهة متوفرة في الأسواق

وأطلق على نوع البرتقال الجديد اسم «كينو أل أس».

ابتكار هذا النوع الجديد من الفاكهة من خلال المزاوجة بين

وقد تمكن العلماء في جامعة كاليفورنيا- ريفيرسايد من

أو ثلاث على الأكثر بدلا من 15 الى 30 بذرة.

أمريكي يدخر دولارا لزوجته كل يوم ويفاجئها بأكثر من 17 ألف دولار في عيد زواجهما الـ 49

خلال 5 سنوات.

■ نيويورك ـ دب أ: قدم رجل في أمريكا هدية غير معتادة لزوجته في عيد زواجهما الـ 49 أكدت لها بما لا يدع مجالا للشك أنها لم تفارق خياله ولو في يوم واحد من أيام زواجهما. وطلب أرثر شوماخر من زوجته جانيت صبيحة احتفالهما بعيد زواجهما الــ 49 الجلوس في غرفة المعيشة وإغماض

وبعدأن فتحت جانيت عينها وجدت رزما من النقود

وقال آرثر لزوجته إنه كان يدخر دولارا واحدا خلال كل يوم من زواجهما وأن المبلغ الإجمالي بعد 49 عاما من الزواج بلغ 17885دولارا. ولكن تجميع هذا الَّبلغ في 150 رزمة كلها منَّ فئةً واحدة لم يكن بالمسألة السَّهلة على الإطَّلاق فقَّد استدعى الأمر

ساعات طويلة وسفرا لأميال بعيدة لمصارف مختلفة. وقال آرثر لشبكة «إي بي سي نيوز»: «لا يفترض بي أن أقود السيارة ولذلك كانت تُقلني ابنتي دائما وكانت زوجتي تســأل دائما عما نفعلــه ولكني كنَّت أقولَ لها: لا تقلقي ســأعود

وتعود قصة حب آرثر وجانيت لأكثر من خمسة عقود عندما حصل آرثر من صديق له على رقم فتاة لا يعرف عنها أكثر من أن اسمها جانيت. ولكن هذا الموعد الغرامي المرتب تحول لقصة وتذكر آرثر هذا اليوم قائلا: »عندما رأيتها للمرة الأولى قلت

في نفسي إنها جميلة ورائعة».

بالخدمة العسكرية وسافر أثناء الحرب العالمية الثانية إلى الغريب أن آرثر أصيب بسرطان في الغدة اللعابية وقال له الأطباء في عام 2005 إنه لن يعيش أكثر من عامين ولكن العمر امتد به لحوالي ستة أعوام حتى الآن.

وعن هذا الأمرقال آرثر إن زوجته هي التي تدعمه بشدة

وتشد من أزره وأضاف: »كل مرة أذهب فيها للطبيب يقول

واستمرت قصة الحب بين آرثر وجانيت حتى بعد أن التحق

حفيدها اغتصبها عدة مرات في يوم واحد

■ نيـو أورليانـو-يو بي أي: وجهت إلـى رجل في الـ46 منٍ العمر في مديَّنَّة نيو أورليانز الأمريكية تهمة الاعتداء جنسياً

و أفادت صحيفة «تايمز بيكايون» الأمريكية ان الرجل الذي لم يكشف عن اسمه اتهم باغتصاب جدته البالغة من العمر 85 سنة والتي قالت الشرطة انه تم بتر اثنين من أطرافها. وأضافت الشرطة ان الجدة، التي لم تكشف هويتها، أبلغتها بأن حفيدها اغتصبها عدة مرات فّي يوم واحد عندما وجدا

بمفردهما في البيت. واعتقل الرجل بتهمة الاغتصاب والاستغلال، وهو يواجه وخضعت الضحية لفحوص طبية بعدما بلغت عن تعرضها للاغتصاب، لكن لم تكشف نتائج الفحوص.

واعتقل الرجل بدلاً من دفع غرامة تقدر بـ500 ألف دولار.

يشار إلى ان لهذا الرجل تاريخ اعتقالات على خلفية امتلاك

امريكية تغضب وتنتحر

الماريجوانا والكوكايين.

■ واشنطن_يوبي اي: قادت سيدة أمريكية سيارتها ومعها أطفالها الثلاثة إلى النهر حيث غرقت معهم بعد غضبها

و نقلت شبكة «سي أن أن» الأمريكية الإخبارية عن مدير قسم الإطفاء في مدينة نيوبورغ بنيويورك مايكل فاتر، انه كان هناك شـجار ّ في منزل العائلة قبل أن تغادر الأم غاضبة في سيارتها وهي من نوع فان مع ثلاثة من أولادها، تاركة طفلها

مع 3 من أولادها غرقا في النهر

المناطق أكبر من المتوسط.

الأربعاء في مجلة «نويرولوجي».

وقادت الأم السيارة إلى نهر قريب حيث غرقت مع ابنيها، ابنها الرابع البالغ من العمر عشر سنوات. وتوجّه الطفل الناجي إلى قسم الإطفاء في المدينة وأبلغ المسـؤولين بالحادث، فتوجّهت فرقة إلى النهر لتّجد السـيارة . وفي داخلها جثث الأم والأطفال الثلاثة.

ألمانية تمتلك

آنتيا بنحو 20 ألف يورو.

800 زوج أحذية

من مختلف الأشكال.

وتحتفظ آنتيا بالأحذية في غرفة خاصة مساحتها 25 مترا مربعا. وعن هذا الشغف الغريب بالأحذية قالت أنتيا للصحيفة:»بدأ الأمر معى قبل ثمانية أعوام كنت أشتري زوجا من الأحذيـة تلو الآخـر وبعد ذلـك دعم زوجي شغفي باقتــنـاء الأحـــذية التي أصبحت تزيد يوما بعد يـوم في

جنيفر لوبيز.. أجمل امرأة في العالم

■ لـوس أنجلس ـ يو بي أي: اختارت مجلة «بيبول»

النجمة الأمريكية جنيف رلوبيز كأجمل امرأة في العالم

لعام 2011. وتبوأت صورة لوبيـز (41 عاما) غلاف عدد

مجلة «بيبول» حول أجمل الأشـخاص فـي العالم» الذي

صدر امس الأربعاء. وقالت لوبيز، المغنية والمثلة والحكم

في برنامج «أمريكان ايدول» إنها على الرغم من الصورة

الأنيقة التي تطل بها إلا أنها لا تضع أي مساحيق تجميل

حين تكون في المنزل برفقة زوجها مارك أنطوني وطفليها

● تم تشكيل هيئة استشارية للمركز القومي

للترجمة بمصر برئاسة الدكتور حمدي إبراهيم،

وتضم خالد فهمى، ومحمد عفيفى، وقاسم عبده

قاسم، وسعيد توفيق، وأنور مغيث، وشوقي

جلال، وحلمي شعراوي، ومصطفى كامل السيد،

وحلمي شعراوي، وأحمد زايد، وصلاح فضل،

ونبيل على، وعزت عامر، وماري تيريز عبد

المسيح، وماهر شفيق فريد، ومحمد أبو العطا،

وراجح داوود، وكمال رمزي، وأحمد يوسف،

● الإعلامي المصري معتز الدمرداش يستعد

لتقديم برنامج توك شو بعنوان «الحياة الآن»،

سيبدأ عرضه على شاشة قناة «الحياة 2» أول

● الملتقى الثقافي العربي البريطاني ينظم غدا

الجمعة ندوة مفتوحة حول خروج الشعب العربي

في ليبيا واليمن ومصر وسورية والبحرين والاردن

والمغرب والجزائر والسعودية وغيرها من الدول

العربية، الى الشارع احتجاجا وطلبا للحرية.

وسلمى مبارك، وناجي شاكر، وتوفيق صالح.

وأضافت «أكون عندها في أسعد أوقاتي، أكون قادرة وغيرهم.

التوأم اللذين يبلغان من العمر ثلاث سنوات.

على لمس وجهي وفرك عينيّ وأمرر أصابعي في شـعري

وقالت لوبيز إنها تبذل الكثير من الجهد للمحافظة على

لياقتها «لأن ذلك جـزء من عملي»، وأضافت «لا أريد ان

يعتقد أحد ان الأمر سـهل، بل هو يستهلك الوقت والعمل

وشملت لائحة أجمل الأشخاص في العالم نجوم

مثل زاك إيفرون وريز ويزسبون وجسيكا سيمبسون

وإيفا لينغوريا وكايتي هولمز وكيلان لوتز وراين رينولدز

من دون أن أقلق من إفساده».

احوال الناس

والدعوة مفتوحة، وتقام الندوة على العنوان التالي:

«كوستا كوفي شوب» ـ ادجوار رود، مقابل فندق

● النجمة السينمائية حنان مطاوع ستقوم

ببطولة فيلم «بعد الطوفان»، وتعقد جلسات عمل

مع مؤلف ومخرج الفيلم حازم متولي للوقوف على

التفاصيل النهائية قبل بدء التصوير. ومن المقرر أن

الطريف ان أنتياً هي التي اتصلت بالصحيفة لتكشف عن هذا الكم الهائل من الأحذية التى تمتلكها بعد أن نشرت الصحيفة في وقت سابق تقريرا عن امرأة أخرى تمتلك 684 زوجا من

■ برلين ـ د ب أ: يهوى بعض الناس جمع الطوابع البريدية أو مقتنيات المشاهير ولكن فى ألمانيا تمارس امرأة هواية تجميع الأحذية بكافة

ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار في موقعها الالكتروني الأربعاء تقريرا عن امرأة تدعى أنتياً ريشيه(32 عاما) تمتلك 800 زوج أحذية

وتقدر قيمة الأحذية التي تمتلكها

• تم اختيار المخرج والناقد المصري أحمد عاطف



• رزق المصرفي الفلسطيني حاتم العطاري وزوجته هدى، الموظفة في بنك سوسييتيه الفرنسي، بمولود سمياه «كريم»، لينضم الى اخيه نبيل. تمت الولادة في العاصمة الاردنية عمان،



للمشاركة في لجنة تحكيم النقاد بالمسابقة الرسمية في مهرجان كان السينمائي، في دورته الـ 64، التي تقام في الفترة بين 11 إلى 22 من الشهر المقبل.

والوالدة والمولود بصحة جيدة.

تفاؤله بإمكانية اعتبار حجم مناطق بعينها في المخ كمؤشر على احتمال الإصابة بالزهايمر فيما بعد، جنين بريطاني يتلقى انذارا من الشرطة لإثارته الشغب

محتوى مخ مريض الزهايمر

ينخفض قبل إصابته بوقت طويل

■ بوسطن ـ دب أ: أكد علماء أمريكيون أنهم رصدوا انخفاضا لمحتوى المخ

لدى مرضى الزهايمر قبل نحو عشر سنوات من ظهور الأعراض الأولى للإصابة

بهذا المرض، قام الباحثون بفحص الدماغ لدى أشخاص لم تكن لديهم علامات

على الإصابة بالزهايمر ثم رافقوهم على مدى عدة سنوات فوجدوا أن احتمال إصابة الأشـخاص الذين يقل لديهم محتوى المخ في بعض مناطق الدماغ بالمرض

أكثر ثلاثة أضعاف مقارنة بالأشخاص الذين تكون بنية المخ لديهم في هذه

وتنشر الدراسة التي شارك فيها باحثون من كلية طب جامعة هارفارد و

وأكد برادفورد ديكرسون من كلية طب هارفارد أن هذه النتائج مؤقتة وأنه

لا يمكن الاعتماد عليها بمعزل عن الدراسات الأخرى. غير أن فريق الباحثين أكد

مستشفى ماساشوسيتس العام والمركز الطبي بجامعة راش في شيكاغو اليوم

■ لندن ـ يو بي أي: ذهلت امرأة بريطانية حين تسلمت إنذاراً من الشرطة بأن جنينها الذي لم تلده بعد يثير الشغب مع بعض الأولاد في المنطقة التي تقطينها. ونقلت صحيفة «دايلي مايل البريطانية» عن شارلوت شايلدز (29 عاماً) من لينكولنشاير والحامل في أسبوعها الـ36 انها تلقت رسالة من الشرطة تدعوها وزوجها إلى حضور اجتماعات في المركز لمناقشة الشغب الذي يثيره جنينها ورفاقه في منتزه البلدة. وقالت شايلدز إن الرسالة أطلقت على الصبي اسم «جورج» وصدف أنه أيضاً الاسم الأوسط الذي كان تعتزم إطلاقه على ابنها. وأوضحت أنها وزوجها فوجئا من تسلم الرسالة وضحكا بشانها، وقد اتصلا بمركز الشرطة الذي اعتذر عن الخطأ. وقالت شايلدز إنها خافت من أن تكون الرسالة نذير شؤم وقررت تغيير اسم ابنها. وأضافت مازحة إنها ربما ستعاقبه حين يولد بسبب الشغب الذي تسبب به وهو في أحشائها.

شدة البدانة أو النحافة تجعل الرجال أقل قدرة على الإنجاب

■ لايبزيغ (ألمانيا) ـ د ب أ: أكدت دراسة ألمانية أن الرجال شديدي البدانة وشديدي النَّحافة أقل قدرة على الإنجاب من نظرائهم ذوي الوزن الطبيعي. وأكد البروفسور أوفيه باش، رئيس قسم طب الذكورة بمستشفى لايبزيغ الجامعي، أن تناسق وزن الجسم لدى الرجال مع طولهم «مؤشر كتلة الجسم» يلعب دورا حاسما في تكون عدد الحيوانات المنوية السليمة التي تتكون بشكل طبيعي عند كل قذف للحيوانات المنوية.

ويستخدم مؤشر كتلة الجسم لإثبات السمنة أو النحافة. وحسب الأستاذ الألماني فإن زيادة الوزن أو انخفاضه بشكل مبالغ فيه يخفض عدد خلايا الحيوانات المنوية القادرة على القيام بوظيفتها على الوجه الأكمل. ويستقبل قسم الأستاذ باش الأزواج الذين لم يحققوا رغبتهم في الإنجاب. وقام فريق الباحثين تحت إشراف باش في الفترة من عام 1999 حتى عام 2005 بتحليل المقذوف من الحيوانات المنوية بالميكرسكوب لدى أكثر من ألفي شخص وعثروا خلال ذلك على علاقة بين وزن الجسم والخصوبة.